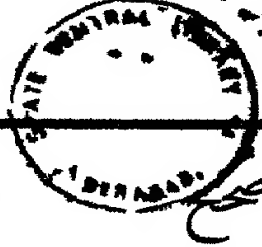


السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

المتوفى ٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م

كتاب البيروني
في تحقيق ما للهند
من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة



عن السخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠]

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالفة الهندفة



طبع

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

محتويات

كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الموضوع	الصفحة
التصدير العام (بالإنكليزية)	(I-6)
مقدمة المؤلف	١
المباحث :	
فضيلة الخبر و شرف الكتابة	»
صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على	
إخبارهم عن امر كذب	٢
المرضى المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب	٣
مكاملة الأستاذ ابي سهل و المؤلف و استقباها الميل	
و المداهنة في حكاية المذاهب	»
كيفية الكتب الموجودة عندنا	٤
وقوع المثل على اديان الهند و مذاهبهم	»
تقرّد ابي العباس الايرانشهرى في حكاية الملل مع تقصيره	
في تحقيق فرقة الهند و الشمنيّة	»
تحريص الأستاذ ابي سهل على تحرير ما عرفه المؤلف	
من جهة الهند	٥
مزايّا هذا الكتاب	»

٧

فهرست ابواب الكتاب

١ - (الباب الأول)

في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده

١٣

من الحكاية عنهم

المباحث :

»

تعذر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة

»

مبايتهم باللغة

١٤

مباينهم بالديانة

١٥

مبايتهم بالرسوم و العادات

»

ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشميئة

غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة

١٦

محمود و تأثيرها

١٧

من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم

»

طريقة الأوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين

»

مقام المؤلف عند منجميهم

١٨

تفرّد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم

»

عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتقاد الهند

»

سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند

الموضوع	الصفحة
تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم	١٩
ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر	
الاسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة	»
ب - (الباب الثاني)	
ذكر اعتقادهم في الله سبحانه	٢٠
المباحث :	
سبب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل امة	»
اعتقاد خواص الهد في الله سبحانه	»
ما في كتاب باتنجل من المكالمه بين السائل	
و المجيب في صفاته سبحانه	»
ما في كتاب نكينا مما جرى بين باسديو و ارجن	٢١
اختلاف كلام الهند في معنى الفعل	٢٢
معنى ايشفر	٢٣
اختلاف اقاويل العوام و ماله	»
ج - (الباب الثالث)	
في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية	٢٤
المباحث :	
آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة	
الاشياء و الموجودات	»

	رأى السوفية في الوجود الحقيقي و تصحيف
٢٤	السوفية بالصوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الانفس و الأرواح و تسميتها آلهة
»	اقوال جالينوس و أفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى و غيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التأله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سماجة بعض الألفاظ في دين دون دين و موازاة
»	الإله في العبرية و السريانية للارت في العبرية
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
»	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأبوة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود و النصارى
٢٩	تشابه المنانية بالنصارى و قول صاحبهم مانى
	إباء خواص الهند و إفراط عوامهم في اطلاق
»	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الوجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه شكتا

محتويات كتاب البيروني	في تحقيق ما للهند
الموضوع	الصفحة
قول صاحب كتاب بليناس	٣٠
عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "پورش"	»
آبيكت ، ييكت ، پركرت اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة	
و المتصورة و مجموعها	»
آهنكار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة	٣١
مهابوت اى العناصر الخمسة	»
پارتب ، دبّت ، يدّد اى النار و الشمس و البرق - باج پران	»
پنج ماتر اى امّات خمسة	٣٢
الحيوان و حسه	٣٣
اندریان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "من"	»
كّرم اندريان اى الضروريّات و الحواسّ بالفعل التى بها	
كّال الحيوانيّة	»
تتو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة	»

د - (الباب الرابع)

٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- » صدور الأفعال الإرادية من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- » اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعائه للاتحاد بالمادّة

الصفحة	الموضوع
٣٤	توسط الأرواح فيما بين النفس و المادّة نشأة الأرواح التي يسمونها " ابدانا لطيفة " و صيرورتها مراكب للنفس بالاتحاد » اقران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة التي بها افعالها ٣٥ الأرواح ليست بمختلفة عندهم في الجوهر و اختلاف اخلاقها و آثارها من جهة الأجساد » السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل » الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة » مثال ارتفاع الفعل ٣٦ نسبة الفعل الإراديّ الى بشن اى الحى الذى يعلو المادّة و أمّا فعلها فبالطباع - بشن پران » ما في كتاب سانك من نسبة الفعل الى المادّة » ه - (الباب الخامس) ٣٨ في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم المباحث : » التناسخ و النحلة الهندية » سبب تردد الأرواح الباقية في الأبدان البالية » الغرض من التردد و غاية التناسخ صريح

الموضوع	الصفحة
صريح كلام ناسديو في باب التناسخ	٣٩
قول ماركنديو - بشن دهرم	٤١
قول براهيمهر في احكام المذنبات	»
قول ماني و نقله التناسخ من الهند الى نخلته	»
ما في كتاب پاتنجل	٤٢
عقيدة اليونانيّين في التناسخ و قول سقراط	٤٣
قول بروقلس	٤٤
التناسخ مآل قول من قال من الصوفيّة بالحلول و الظهور الكلّيّ	»
و - (الباب السادس)	
في ذكر المجامع و مواضع الجزاء	
من الجنة و جهنّم	»
المباحث :	
لوك اي المجمع و العالم و أقسامه	»
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها - بشن پران	٤٥
رأى بعضهم أنّ التردّد في النبات و الحيوان للعذاب	٤٦
التناسخ و بحثه النظريّ	٤٧
الخبر الملتى و صاحب كتاب سانك	»
موازاة قول الصوفيّة	»
تجرّد الروح عن الجسميّة و اختلاف الآراء	٤٧

- ما ذكر في يَشْنَّ پران من سؤال مَيَّثَرِي
 ٤٨ عن الغرض في جهنم و جواب پراشر
 » ما ذكر في كتاب سانك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفول
 » المراتب الأربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ
 ٤٩ كما قال من مال اليه من المتكلمين
 » رأى ابى يعقوب السجزي
 » رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس
 » اقوال سقراط

ز - (الباب السابع)

في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

الطريق المؤدى اليه

- ٥١ المباحث :
 » سبب خلاص النفس المسعى بالهنديّة ”موكش“
 ٥٢ موكش على قول صاحب كتاب پاتنجل
 » اشارات الصوفيّة
 قول الهند في المراتب الأربع للعلم المخلص
 ٥٣ للنفس - پاتنجل
 » العلم على ما ذكر في كتاب نكتا

الموضوع	الصفحة
قول سقراط	٥٣
كون سائر المشاعر للعرفة - ثمتا	٥٤
الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتّباع	
عن الطمع و الغضب و الجهل	٥٥
ما ذكر في كتاب ثمتا من نيل الخلاص	»
اصول دينهم التسعة	٥٦
ما ذكر في كتاب ثمتا	٥٧
قول سقراط و قول الصوفيّة	»
القسم الأوّل من طريق الخلاص هو العمل -	
پاتنجل و بشنُ پران و ثمتا	٥٨
القسم الثاني هو الغفلي - ثمتا	٦٠
القسم الثالث هو العبادة	»
القسم الرابع هو الخرافيّ المسّمى "رساين"	٦١
توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتحاد	»
ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفيّة الخلاص	»
ما ذكر في كتاب سانك	٦٢
ما ذكر في كتاب پاتنجل	»
ما ذهب اليه الصوفيّة	»
ما ذكر في سانك من اختلاف درجات مَنْ	

الموضوع	الصفحة
تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده	٦٣
مثال للتفاضلين في درجات المعرفة	»
كلام اليونانيين : حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس	
وقول سقراط و أبروقلس	٦٤
براهم و شجرة اشوت - پاتنجل	٦٦
مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پاتنجل	»
ح - (الباب الثامن)	
في اجناس الخلائق و أسمائهم	٦٧
المباحث :	
حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس	
الأبدان الحيّة و أنواعها	»
ما هو المشهور فيما بين الجمهور	
من اجناس الروحانيين الثمانية	٦٨
انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك	٦٩
بيان ديو	٧٠
بيان پترين و بهوت و رّش	»
اتحاد برّاهم و ناراین و ردّر في وحدة بشنّ	٧١
موازاة البونانيين و ما ورد لهم في زوُس	٧٢
اقتباس	١٠

اقتباس من كلام اراطس

٧٤

ط - (الباب التاسع)
في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا

و ما دونها

٧٥

المباحث :

»

الملك و الدين

»

طبقات قدماء الفرس

٧٦

الطبقات الأربع

٧٧

اصحاب المهن

»

الاشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم

٧٨

الاخلاق الواجبة للبرهمن

٧٩

اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟

ي - (الباب العاشر)

في منبع السنن و النواميس و الرسل

٨٠

و نسخ الشرائع

المباحث :

اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين

الموضوع	الصفحة
مثل سولن و أمثاله	٨٠
اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطن	»
رأى الهند في صدور الشريعة و سننها عن رشين الحكماء	٨١
نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟	»
امر الانكحة و الانساب	٨٢
قصة پانْدو و توجيه شَنْتَن بنسائه الى يياس	»
اولاد پانْدو الاربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم	»
قصة عشق پراشر و إحيال ابنة السقّان بابنه يياس	»
افتراض ساكني الجبال الممتدة الاجتماع على	
امرأة واحدة اذا كانوا إخوة	٨٣
ضروب نكاح العرب في جاهليّتها	»
نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس	»
يا - (الباب الحادى عشر)	
في مبدإ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات	٨٤
المباحث :	
نزوع الطباع العاقى الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان	»
قصة قتل روملس اخاه رومانوس	٨٥
تنزّه خواص الهند عن عبادة غيره تعالى	»
قصة	(٣)
١٢	

الموضوع	الصفحة
قصّة انبرش الملك و إندر	٨٥
نارذ و رؤيته نورا نودى منه	٨٨
صنم مولتان المسمّى "آدت"	»
صنم تانيشر المسمّى "چگرسوام"	٨٩
صنم كشمير المسمّى "شارذ"	»
ذكر جوامع باب من كتاب سنكتهت في عمل الأصنام	»
اقتباس من كنيّا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى	٩٤
اليونانيّة و توسيطهم الأصنام بينهم و بين العلة الأولى	»
نقل العرب الأصنام من الشام و عبادتها	»
ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب	»
الأصنام للتذكرة	»
اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب	
عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر	٩٥
التذكير و التسلية هو السبب الأوّل في عبادة الأصنام	٩٦
يب _ (الباب الثاني عشر)	
في ذكر ييز و الپرانات و كتبهم الملية	»
المباحث :	
اشارات شتى ببيز	»

٩٦	انتقال اليذ اليهم بالحفظ و تحرّجهم عن عجز القلم
٩٧	بَسْكَر و تحرير يذ بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع اليذ و أربعة تلامذة يياس
»	بيان رُشْكِيذ
٩٩	بيان مُجَزَّرُ بِيذ
»	قصّة جاكيملُك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام بيذ و آثَرَبَنّ
١٠١	كتاب سُمَرِيّ و فهرس مَن عمله من ابناء بُراهم
	فهرس كتبهم في فقه ملتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التألّه
	كتابهم الفخيم المسمّى ” بهارت ” المشتمل
»	على مائة الف شلوك لياس بن پراشر

يج - (الباب الثالث عشر)

١٠٤	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر
-----	-------------------------------

المباحث :

»	فهرس كتبهم في هذا الباب
١٠٥	الشاه آندپال و مؤدّبه او تُنْكَرَبوت

مبدأ

الصفحة	الموضوع
١٠٥	مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم ساتباهن
»	جند اى وزان الشعر و سبب اختيارهم لمنظومهم
١٠٦	كتبهم فى العروض
»	تعبير لَنُك و نُكُ
١٠٧	بيان ماثر
١٠٨	اسماء اخرى للخييف و الثقيل
»	المزدوجات
١٠٩	اقتباس من هرؤد فى كيفية عمل الازدواجات
١١٠	بيان ارجل اياتهم
»	بيان النوع المسمى " آرل "
١١١	مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "
	صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح
١١٢	قوالب الأرجل بالأنشكات
»	علامات القوالب العربية و أرقام الهند
»	بيان وزن بُرُك
١١٥	شريطة الشلوك
»	كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكويت
	ذهاب اليونانيين فى ارجل الشعر
١١٧	مذهب الهند

يد - (الباب الرابع عشر)

١١٧ في ذكر كتبهم في سائر العلوم

المباحث :

» اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها

١١٨ علم النجوم و سندهاند

١١٩ فهرست ابواب رآهم سندهاند

١٢٠ بيان كتش و تگز

١٢١ بيان كتبهم في احكام النجوم المسماة " سنكيت "

١٢٢ كتب جاتك اى الموالي

» كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب

١٢٣ علم الطب

» بيان پنج كتش المعروف بكتاب كليله و دمنه

يه - (الباب الخامس عشر)

في ذكر معارف من تقديراتهم

» ليسهل ذكرها في خلال الكلام

المباحث :

» اوران الهند و نظامها

الموضوع	الصفحة
ما اورده براهيمهر من ذكر الأوزان	١٢٥
الأوزان المذكورة في كتاب چرك	١٢٦
قول براهيمهر في موضع آخر من سنكتهت	
و حكاية شريال عنه	١٢٧
تفصيل جيشرم لهذه المقادير	١٢٨
موازين الهند للسلع	»
مكيال الجوب	»
مقادير الذرع	١٢٩
ما بين جُوژن و ميل و فرسخ من النسبة	١٣١
ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة	»

يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

»	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلي
»	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ارقامهم الحسائيّة
١٣٧	المراتب الثماني عشرة للحساب
»	اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثماني عشرة
١٣٩	استعمال الأرقام في الحساب
١٤٤	المستبدع من رسوم الهند
١٤٦	بيان تلاعب الهند بالشرطنج
١٤٨	انعكاس طبيعتهم في الغريزة
»	رسوم العرب في الجاهليّة

يز - (الباب السابع عشر)

في ذكر علوم لهم كاسرة

» الأجنحة على افق الجهل

المباحث :

١٤٩	بيان الكيمياء في الهند
١٥٠	فنّ رساين و اختصاص الهند به
»	فانكا رجن الذي عمل كتابا نادرا في رساين
»	ييارى الكيمياوى في ايام بكرمادت الملك
	قصّة قطعة الفضّة التى فى مدينة دهار على
١٥٢	باب الوالى فى دار الإمارة

الموضوع	الصفحة
قصة رنك البقال و بلب الملك	١٥٢
قصة كاوس التي ذكرها اسفندياذ عند موته	١٥٤
ايمانهم بالعزائم والرقى و بيان خرد الطير	»
تأثير الرقية في السليم و الملسوع	»
ما هو السبب في صيدهم الظباء و أخذها باليد	١٥٥
يح - (الباب الثامن عشر)	
في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بجرهم	
و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم »	
المباحث :	
المعمورة و البحر	»
وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند	»
مارّة على ممالك آسيا و أوروبا	١٥٧
ارض الهند من البرارى الحديثة المنكبسة	»
محمولات السيول	»
واسطتها المسماة "مدّيش" و وجه تسميتها ،	»
كنوج و ماهوره و تانيسر	»
طريقة الهند في تحديد المسافات بين بلدانهم	١٥٨
من كنوج الى شجرة پريانك (اله آباد)	»
و إلى الساحل المشرقى	١٥٩

الصفحة	الموضوع
١٥٩	من باري مصب نكنك
١٦٠	من كنوج بواسطة نيال الى بهوتيشر
١٦١	من كنوج الى بنواس
»	من كنوج الى بزانه
»	من ماهوره الى دهار
»	من بزانه الى مندكر
١٦٢	من دهار الى تاته
»	ذكر الدواب والحيوانات العجيبة
»	بأرض الهند و أنهارها
١٦٤	من بزانه الى سومنات
»	من أنهلواره الى لوهراى
»	من كنوج الى كشمير
١٦٥	من كنوج الى غزنه
»	ذكر كشمير
١٦٦	ذكر ماء السند وحد أرض الهند من جهة الشمال
١٦٧	الجهة الغربية والجنوبية من أرض الهند
١٦٨	بيان قرده كهيكد و أوقاف رام عليها
١٦٩	الجزائر الشرقية في بحر الهند
١٧٠	أرض الهند و برشكال اى مطر الحميم فى الصبف

يط - (الباب التاسع عشر)

في اسماء الكواكب و البروج و منازل
القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايام الاسبوع عند الهند

»

بيان ارباب الايام

١٧٢

بيان استخراج ربّ الساعة

»

ترتيب الكواكب بالايام و أرقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السعة بالهندية

١٧٤

زعمهم انّ الشمس اثنتا عشرة

»

اسمى القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لأسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميها المعهودة و غير المعهودة

ك - (الباب العشرون)

»

في ذكر برهماند

المباحث :

»

بيضة بُراهم و بروزها من الماء

الصفحة	الموضوع
١٨٠	موازاة اليونانيّين في اسقليبيوس
١٨١	تقدّم الماء عند الهند في الخليقة
»	اشارة الهند الى تنصيف البيضة
»	اقتباس من قول افلاطن في كتاب طيماوس
١٨٢	اقتباس من قول برهمكويط في براهم سدهاند
»	اقتباس من قول پلس في سدهانده
»	اقتباس من قول برهمكويط و بسشت و بلبهدر
١٨٣	و أصحاب آرجبهدر
»	انتقاد على الآراء المختلفة المحصورة
»	من كلام هؤلاء و مبحث الفلك التاسع
١٨٤	بيان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحوى
»	رأى بلبهدر و إصابة رأى اصحاب آرجبهدر
	كا - (الباب الحادى و العشرون)
	في صورة الأرض و السماء على الوجوه
	الملية التى ترجع الى الأخبار
١٨٥	و الروايات السمعية

المباحث :

بيان الأرضين السبع

اختلافهم

الصفحة	الموضوع
	اختلافهم في اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٥	يحمل على سعة اللغة
١٨٧	جدول اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٨	جدول سكانها من الروحانيين
	بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحوي
١٨٩	و أوميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس
»	اقتباس من باج پران
١٩٠	جدول اسماء السماوات
١٩١	انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل
»	نظام الدييات و البحار
	قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل
١٩٢	و على ما ذكر في باج پران
١٩٣	جدول اسماء الدييات و البحار
١٩٤	اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل
١٩٥	اقتباس من يشن پُران
	كب - (الباب الثاني و العشرون)
١٩٦	في ذكر القطب و أخباره

المباحث:

ابتداء بِشَفَايْمُتر الرش بعمل القطب الجنوبي

١٩٧

و قصّة سُومَدَت

قول شريال في سُول و قول الجيهاني

١٩٨

في فأس الرحا و قول برهمنكوبت في شِشَار

»

قصّة دُرْب

١٩٩

اقتباس من باج پران و بِشَنّ دَهرم

كج - (الباب الثالث و العشرون)

في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب

٢٠٠

الپرانات و غيرهم فيه

المباحث :

»

قول برهمنكوبت في صفة الأرض و جبل ميرو

٢٠١

قول بَلْبَهْدَر في هذا الموضوع

»

انتقاد المؤلف على بَلْبَهْدَر

»

بيان آرَجَبَهْد و تحقيق المؤلف

٢٠٣

ما في ميجّ پران من ذكر جبل ميرو و جبال الأرض

٢٠٥

اقتباس من بشن پران و باج پران و آدت پران

»

قول مفسّر پاتنجل في هذا الموضوع

٢٠٦

رأى الشمنية

»

بيان لوكالوك الذي يسميه عواثنا " قاف "

الموضوع	الصفحة
جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السغد	٢٠٦
كد - (الباب الرابع و العشرون)	
في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل	
من جهة הפרانات	٢٠٧
المباحث :	
وصف الدييات على ما ذكر	
في مٲچ پران و بشن پران	»
١ - جَنْبُ دِیپ	»
ساكنو مددیش على ما ذكر في باج پران	»
٢ - شاكُ دِیپ	٢٠٨
جبل سُوم و قصّة كَدْرُ اى اُمّ الحیات	
و يَتُّ اى اُمّ الطيور و إعتاق	
تكرّر اُمّه بالهناء	»
٣ - جزيرة كُش	٢٠٩
٤ - كَرَوَنج دِیپ	٢١٠
٥ - شامَل دِیپ	»
٦ - تَومِذ دِیپ	٢١١
بُشكَر دِیپ	»

الموضوع	الصفحة
كه - (الباب الخامس و العشرون) في ذكر الأنهار و مخارجها و ممارها على الطوائف	٢١٢
المباحث :	
اقتباس من باج پران	»
جدول اسماء الأنهار التي تخرج	»
من العقود العظام في ناكر سموت	»
انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت	»
و امتدادها الى الغرب و الشرق	٢١٤
مياه ارض الهند	»
جدول اسامى الأنهار	٢١٥
ماء السند	»
الموضع المسمى " پنج ند " اى مجتمع	»
الأنهار الخمسة	٢١٦
القول المنقول عن مجوس السغد	»
انهار شتى من ارض الهند	»
اقتباس من ميج پران	٢١٧
ما في بنس پران من ذكر كبار الأنهار	٢١٩
كو	٢٦

كو -- (الباب السادس و العشرون)

في صورة السماء و الأرض

عند المنجمين منهم

٢١٩

المباحث :

» القرآن ناطق في الأشياء الضرورية و إحكامه من غير تشابه
كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكايد اليهودية
» و الزنادقة اصحاب ماني

٢٢٠

اكرام الهند لمنتجميهم

» منتجموهم يكافونهم بالتصديق و المطابقة على ما هم عليه
كون الأرض كرية الشكل و كون جبل ميروت تحت

٢٢١

القطب الشمالي و كون برواخ تحت القطب الجنوبي

»

اقتباس من قول پلس في سدهانده

٢٢٢

اقتباس من قول بَرَهْمَكُوپِت في براهم سدهاند

٢٢٣

اقتباس من اقوال شتى لعلمائهم الفلكيين

بحث استدارة الأرض ، و توازن جاذبية الأرض

فيما بين النصف الشمالي و الجنوبي ، و نزوع

٢٢٤

الاثقال نحو مركزها

٢٢٥

اقتباس من باج پران و میچ پران

الموضوع	الصفحة
إشارة المؤلف الى عبارة من معج پران	٢٢٦
قول برهمشكويٲ و براهميهر في ان كرة	
الأرض في الوسط و أنّها تُمسك ما عليها	٢٢٧
اقتباس من اقوال بلبهذر و انتقاد المؤلف عليها	»
تعيين المقدار المبصر من الأرض	٢٢٩
قول پلس في محور الأرض	٢٣٠
اقوال برهمشكويٲ و المؤلف في سكون الأرض و حركتها	٢٣١
كز - (الباب السابع و العشرون)	
في الحركتين الأوليين عند منجميهم	
و عند اصحاب הפרانات	٢٣٢
المباحث :	
اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع	»
اقتباس من قول برهمشكويٲ و بلبهذر	٢٣٣
انتقاد المؤلف . الريح سب حركة	
الأفلاك و الكواكب	٢٣٤
حفظ القطبين لفلك التوابت	٢٣٥
معنى قول بلبهذر في تناهي الحركة	»
قول برهمشكويٲ في معدل النهار : انه المقسوم بسنين	٢٣٦
حركة	(٧)
٢٨	

الموضوع	الصفحة
حركة الثوابت	٢٣٦
نفي التيامن و التياسر عن الحركة الاولى على من يسكن خط الاستواء	"
اقتباس من ميج يران	٢٣٧
انتقاد المؤلف على رأى ميج يران	٢٣٨
اقتباس من باج يران	٢٤٠
اقتباس من كتاب بشن دهرم	"
كح - (الباب الثامن و العشرون)	
في تحديد الجهات العشر	٢٤١
المباحث :	
الجهات و عددها و اعتبار هبوب الريح فيها	٢٤٢
صورة الجهات الثمان	٢٤٣
جدول الجهات مع اربابها	٢٤٤
راهُ بَكرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان	٢٤٥
كط - (الباب التاسع و العشرون)	
في تحديد المعمور من الأرض عندهم	٢٤٦
المباحث :	
ما في كتاب بَهْوَبَنَّ كُوش الرش من ذكر الأرض المعمورة	"

الموضوع	الصفحة
اقتباس من باج پران ، و صورة الأقسام التسعة لبهارث برش	٢٤٧
تشبيه المعمورة بالسلحفاة و شكل كورم كچكر	٢٤٨
انقسام بهارث برش بتسعة اقسام على ما قال براهيمهر	٢٤٩
اسباب تغير اسماء البلاد	٢٥٠
جداول اسماء البلاد على ما في باج پران	٢٥١
جداول اسماء البلاد لصورة الملحفاة من كتاب سنكھت براهيمهر	٢٥٣
تحديد طول المعمورة ، و بيان ثمكوت و رومك و سديور	٢٥٨
طول المعمورة من جهة المبدل و اختلاف رأى الهند و رأى المغريين فيه	٢٥٩

ل - (الباب الثلاثون)

في ذكر لنك و هو المعروف بقبة الأرض ٢٦٠

المباحث :

- » بيان معنى قبة الأرض
- » تحصن راون في لنك حين اختطف امرأة رام
- » صورة الحصن الملتوى المسمى " ثنكت رد " و " جاون كث " ايضا ٢٦١
- ارتفاع قلعة لنك و طولها و عرضها ، و تشاءم الهند بها
- » و بجزيده برواخ
- الخط الذي عليه الحسابات النجومية ٢٦٢

الموضوع	الصفحة
موقع اوجين	٢٦٢
خيال المؤلف و ظنه في لك و لنكبالوس	»
اعتقاد الهند في الجدرى انها ريح تنزعج من جزيرة لك	٢٦٣
لا .. (الباب الحادى و الثلاثون)	
في فصل ما بين الممالك الذى نسميه	
فصل ما بين الطولين	٢٦٥
المباحث :	
بيان طريقة الهند في تحديد خط الطول	»
بيان دور الأرض	»
اقتباس من زيچ كندكاتك و زيچ كرن تلك	٢٦٦
تكاؤ النسبة المسماة " يَسْتَتْ راشك "	»
ما ذكره الفزارى في زيجه من عمل استخراج ديشنتر من	
عرضى البلدين	٢٦٧
انتقاد المؤلف على هذا العمل	٢٦٨
عمل آخر لاستخراج ديشنتر	»
انتقاد أرجبهد الكسمپورى على الخط المار على مدينة اوجين	٢٦٩
بيان عرض اوجين و كنوج و تانيشر و غيرها من المواضع	»

لب - (الباب الثاني والثلاثون)

في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

٢٧٠ و خلق العالم و فناءه

المباحث :

- » رأى محمد بن زكرياء الرازي و الفلاسفة في الزمان
- ٢٧٢ كلام الهند في هذا الباب
- » الخلق و الفناء و نهار براهيم و ليله
- ٢٧٤ الإشارة الانتقاديّة للؤلّف
- » يقظة بُراهم و رقده
- » الإشارة الانتقاديّة للؤلّف
- » الرأى العامى و العلمى في نوم براهيم
- ٢٧٥ زعمهم في الفناء و فساد العالم
- » رأى ابى معشر و اقتباسه من آراء الهند
- ٢٧٦ رأى الشميّة كما حكاها الايرانشهرى

لج - (الباب الثالث والثلاثون)

» في اصناف اليوم و نهاره و ليله

المباحث :

- » تعريف اليوم و انقسامه الى النهار و الليل
- منوش (٨) ٣٢

الموضوع	الصفحة
مَنْوَشْ هُورائتر ای یوم الناس	۲۷۷
پَتَرین هُورائتر ای یوم الآباء الأقدمین	»
دَبْ هُورائتر ای یوم الملائكة	۲۷۸
بُرائهم هُورائتر ای یوم براهيم	۲۸۰
پُورش هُورائتر ای یوم النفس الکلیّة	»
پرارد کَلپی	۲۸۱

لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

فی ما یقصر عن الیوم من اجزائه المتصاغرة »

المباحث :

»	تَهری
۲۸۲	جَشَك او جَكَك
»	پران
»	بَناری
۲۸۳	کَشَن
»	نمیش ، لب ، نونی
»	کَاشَت ، کَل
۲۸۴	الجدول
»	پَرِهَر

الموضوع	الصفحة
مهورت	٢٨٥
الجدول	»
أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟	٢٨٦
قصّة ششپال	٢٨٧
انتقاد على پلس	»
جدول ارباب مهورت	٢٨٨
منتجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات	٢٨٩
جدول اسامى الساعات المعوّجة مصرّحة بأثنا محمودة ام مضمومة	٢٩٠
ايّة ساعة بمقتضى تأثير الحيّة المسماة ” ناكى كليك “ ؟	»
الجدول	٢٩١
له - (الباب الخامس و الثلاثون)	
في اصناف الشهور و السنين	»
المباحث :	
وصف الشهر الطيعى اى القمرى	»
تأثير نور القمر	»
السنة القمرية و السنة الطيعية المسماة ” شمسية “	٢٩٢
الشهر الشمسى	»
استعمال الشهور القمرية و الشمسية	٢٩٣
افتتاح	٣٤

الموضوع	الصفحة
افتتاح شهور القمر	٢٩٣
افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتاحه بعد الاستقبال	»
تعدد انواع الشهور	٢٩٤
تعدد انواع السنين	٢٩٥
يوم پورش	»
السبة بين سنى الناس وسنه لبنات نعش وسنه لبرأهم وسنه للقطب	٢٩٦
لو -- (الباب السادس و الثلاثون)	
في المقادير الأربعة التى تسمى "مان"	٢٩٧
المباحث :	
بيان سور مان و سابين مان و چندر مان و تكشتر مان	»
استعمال سور مان و چندر مان و سابين مان	٢٩٩
لز - (الباب السابع و الثلاثون)	
في ابعاض الشهر و السنة	»
المباحث :	
او تر آين و دكشناين	٣٠٠
او تر كؤل و دكش كؤل	»
الفصول و رت	»

الصفحة	الموضوع
٣٠١	جدول رت مصرّحاً بالبروج و الأسماء و الأرباب
٣٠٢	جدول أسماء الشهور مصرّحاً بأصحاب انصاف الشهور
	لح - (الباب الثامن و الثلاثون)
	فيما يتركّب من اليوم الى تتمّة عمر براهيم
	المباحث :
»	دبس و راتّر و آهوراتّر و ماس
٣٠٣	پکش ، سُكل پکش و گرشن پکش
»	رت ، برّه و دب برّه
»	چترجوك ، منتر و كلپ
»	عمر براهيم و نهاره و نهار پورش
	لط - (الباب التاسع و الثلاثون)
٣٠٤	فيما يفضل على عمر براهيم
	المباحث :
»	الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان
»	ما في كتاب سرودّو من ذكر منتر و كلپ و عمر لندر و براهيم
»	و كيشب و غيرهم
	البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اخلافهم في المتركب
٣٠٥	كاخلافهم في المتجزئ
٣٦	(٩)
٣٧	-

م - (الباب الأربعون)

في ذكر سند و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦

المباحث :

- » بيان سُنْدَ أدو و سَند استَمَن اى الفجر و الشفق
 » ما فى البرانات من حديث هِرَتَكُش الملك و ابنه برهراد
 استعمال المنتجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برَاهِمَهَر ٣٠٨
 بيان سند نصف السنة و تقدّم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم
 ايضا سندا فيما بين الجوقات
 »

ما - (الباب الحادى والأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

و تحديد احدهما بالآخر ٣٠٩

المباحث :

- » بيان مقدار چترجوك و كلپ
 النسبة فيما بين مَنَتَّر و كلپ ٣١٠
 شرائط افتتاح كلپ
 آراء أرجبهد الكبير و پُلس و أرجبهد الذى
 من كُسمپور ٣١١

مب - (الباب الثاني و الأربعون)

في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف ٣١٢

المباحث :

» قول صاحب كتاب بشن دهرم

٣١٣ قول برهمكويث

٣١٤ حكاية برهمكويث عن أرجبهه و پولس

» قوانين پولس

» انتقاد عليها

٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلنا هذا من عمر براهم

٣١٦ انتقاد على ذلك التقدير

» شدة انتقاد برهمكويث على أرجبهه للبغض

٣١٧ اختلاف ايام سنة الشمس في الكثرة و القلة

مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

» المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

» اختلاف الآفات التي تناب الأرض من فوق و من تحت

الموضوع	الصفحة
سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زيوس بن قرونس اى	
المشتري بن زحل	٣١٨
اخبار الهند فى چترجوك	»
بيان دخول كلجوك	٣٢٠
قول مانى	»
ما فى كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشر غاية مداه	
فى آخر جوك و عود كريتا جوك	»
ما ذكر فى كتاب چرك من ابتداء علم الطب	٣٢١
اقتباس من قول اراطس	٣٢٢
قول مفسر كتابه	٣٢٣
اقتباس من نواميس افلاطن	»
مد - (الباب الرابع و الأربعون)	
فى ذكر المنتبرات	٣٢٤
المباحث :	
تقدير منتتر لعمر اندر	»
جدول منتتر و أسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من	٣٢٥
الحديث المنقول من بشن بران فى المنتبرات	
الماضية و الباقية	٣٢٦

مه - (الباب الخامس و الأربعون)

٣٢٦ في ذكر بنات نعش

المباحث :

- » بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى
 ٣٢٧ اقتباس من سنكتهت براهيمهر
 » انتقاد على نكرت
 ٣٢٨ اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير
 » تحقيق بيان موضع الدب الاكبر
 ٣٢٩ العمل المذكور فى زيچ كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش
 ٣٣٠ تمزيج احوال الهيئة بالآخبار الملية
 ٣٣١ جدول سبت رشين فى المنتبرات

مو - (الباب السادس و الأربعون)

٣٣٢ فى نارايين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه

المباحث :

- » وصف نارايين و بيان طبعه
 » مجيئ نارايين لاستلاب ملك بل بن يروچن
 ٣٣٣ اقتباس من بشن پران فى مجيئات بشن على صور مختلفة
 ٤٠ (١٠) مجيئات

الموضوع	الصفحة
مجيئات نارايين في آخر كل دواير على صورة يياس	٣٣٤
جدول اسماء نارايين	»
اقتباس من بشن دهرم في اختلاف اسماء نارايين و اختلاف الوانه	٣٣٥
مز - (الباب السابع و الأربعون)	
في ذكر باسديو و حروب بهارث	٣٣٦
المباحث :	
تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها	»
مَنْ يَقْلَلُ الكثرة	»
امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصّة ولادته و تربيته	»
جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة	٣٣٧
تكملة قصّة باسديو	٣٣٨
الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو	»
مح - (الباب الثامن و الأربعون)	
في الإبانة عن مقدار اكشوهني	٣٤٠
المباحث :	
تعداد ما يحويه كل اكشوهني من آينگني الى رتو	»
مراكب القتال لليونانيين و أوّل من احدثها	»
قصّة ايفسطس و عشيقته اثينا	»

تفصيل ما في اكشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات ٣٤١

مط - (الباب التاسع و الأربعون)

٣٤٢ في التواريخ بالإجمال

المباحث :

» عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة

ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند

» الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد

ما في كتاب بشن دهرم من سؤال بجر عمّا مضى من عمر

» براهم و جواب ماركنديو

٣٤٣ ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام

اتّفاق برهمكوبت و پلس فيما مضى قبل كلينا و اختلافهما

٣٤٤ في چترجوكاتها

» مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما

» تاريخ كال جن

٣٤٥ تاريخ شري هريش

» تاريخ بگرمادت

» تاريخ شق هو شنكال

٣٤٦ تاريخ بلب

الموضوع	الصفحة
تُكْوَيْتُ كَال	٣٤٦
تاريخ المتجمين	»
مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى سنتنا الممثل بها	»
كيفية عوام الهند في عدهم السنين بسنبجر المائة	٣٤٧
افتتاح السنة بالشهور المختلفة	»
القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الانتقاد عليها	»
اصل سلالة ملوك لهم بكابل	٣٤٨
فضة كَنَكْ	٣٤٩
آخر سلالة الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة	٣٥٠
مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع انتدال خروج	»
الترك على الأمير محمود	٣٥١

ن - (الباب الخمسون)

في ادوار الكواكب في كل واحد

» من كلب و چترجوك

المباحث :

- ما في زيچ الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندى »
 التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى ٣٥٢
 حكاية برهمكويت عن آرجيهده »

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	جدول ادوار الكواكب
٣٥٣	بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها
٣٥٥	ادوار كلب و چترجوك عند پلس و جدولها
٣٥٦	تصنيف كلمة أرجبهد فيما بين العروب
٣٥٧	ما اورده ابو الحسن الاهوازي من حركات الكواكب و جدولها

نا - (الباب الحادى و الخمسون)

في تقرير امر ادماسه و أنراثر و الأهرثكنات

٣٥٨ المختلفة الأيام

المباحث :

»	بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"
٣٥٩	اقتباس من بشن دهرم و ييز و الانتقاد عليه
٣٦٠	ما تفرسه المؤلف في صحة الحكاية عن ييز
٣٦١	بيان ما يسمى من الشهور بالكل و الجزء
»	شهور ادماسه الكلية
	العدد الخارج من قسمة واحد من الايام الشمسية و الطلوعية
٣٦٢	و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية
»	حساب ادماسه طبقا لما عليه پلس
»	بيان النقصان المسمى "اوثرأثر"

الموضوع	الصفحة
حساب اوثرأثر طبقا لما عليه پلس	٣٦٣
الانتقاد على يعقوب بن طارق	٣٦٤

نب - (الباب الثاني و الخمسون)

في عمل اهرثكن بالاطلاق اعنى تحليل السنين
و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين
المباحث :

»	العمل العام في التحليل و سور آهرثكن
٣٦٥	شرائط صّحة هذا العمل
»	تمثيل هذا العمل لأوّل سنة الهند
٣٦٧	الحساب المستعمل في الماضي من چترجوك طبقاً لرأى پلس
٣٦٨	العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه
٣٧٠	عمل آهرثكن بحسب الحكاية عن أرجبهد
»	ما ذكره يعقوب من عمل آهرثكن و الانتقاد عليه
٣٧١	العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب
»	ايضاح العمل المذكور اخيرا
٣٧٢	عمل آخر للهند في تحليل السنين
»	علّة هذا العمل

- ٣٧٣ بيان العمل في استخراج ايام النقصان و الانتقاد عليه
- ٣٧٤ عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها
ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله
- ٣٧٥ لوقت مثالنا
- » الإشارة الإيضاحية لهذا العمل
- ٣٧٦ اختصار هذا العمل
- ٣٧٧ العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس
- » علة هذا العمل
- اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالايام الشمسية
- » بدل الشهور
- ٣٧٨ انتقاد على عبارة پلس
- » عمل لحساب ايام النقصان
- الاهتداء الى التركيب بإحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره
- » المكرر احتياطا
- ٣٧٩ مثال ذلك لوقت المثال المذكور
- ٣٨٠ الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب
- » ايضاح الوجه المذكور
- » ما ذكره يعقوب من استخراج ايام النقصان الجزئي
- » انتقاد على هذا

الموضوع	الصفحة
نجم - (الباب الثالث و الخمسون) في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات	٣٨١
المباحث :	
احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرشن الى اعداد مفروضة في عملها	»
عمل زيچ كندكاتك	»
مثال ذلك لوقت المنال المذكور	٣٨٢
العمل الذي في زيچ الاركند	٣٨٣
انتقاد على هذا العمل	٣٨٤
عمل بحيانند في زيجه المعروف بكرن تلك	»
مثاله لمثالنا	٣٨٥
العمل الذي في پنچ سدهاندك لبراهمهر	»
مثاله لوقت مثالنا	٣٨٦
العمل الموجود في زيچ اسلاميّ يوسف بزيچ الهرقن	٣٨٧
اجراء مثالنا فيه ايضا	»
تصحيح هذا العمل	٣٨٨
عمل دُرْلَب المولتانى	»

الموضوع	الصفحة
ند - (الباب الرابع و الخمسون)	
في استخراج اوساط الكواكب	٣٩٠
المباحث :	
العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب	»
العمل الذي ذكره پلس ايضا على منهاج آخر	»
الإشارة الإيضاحية	٣٩١
عدول برهمنكویت عن كلب و چترجوگ بكثرة ايامهما	
الى كلجوگ تخفيفا	»
طريقة كندكاتك و كرن تلك و ثرن سار	٣٩٢
نه - (الباب الخامس و الخمسون)	
في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها	٣٩٣
المباحث :	
الرأى الملىّ في سفول الشمس عن القمر	»
اشارات عامة في علم الهيئة	»
اقتباس من باج پران	»
اعتقادهم في اجرام الكواكب	٣٩٤
اقتباس من بشن دهرم	»
٤٨	(١٢)
بيان	

الموضوع	الصفحة
بيان اقطار الكواكب السيّارة	٣٩٥
بيان تدوير الكواكب الثابتة	٣٩٦
آراء المنّجمين من الهند	٣٩٧
اقتباس من قول براهيمر في كتاب سنكّهت	»
أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق	»
اختلاف يلس و برهمنكوت في مقدار الأرض	٣٩٨
جدول ابعاد الكواكب من مركز الأرض و المواضع	
على ما في كتاب يعقوب	»
ما بنى عليه بطليموس من امر الأبعاد	٤٠٠
بيان السّتر و اختلاف المنظر	٤٠١
طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب	»
اقتباس من قول بلهدر	»
عمل استخراج نصف قطر الكوكب على رأى برهمنكوت	٤٠٢
جدول جوّرن ادوار افلاك الكواكب و جوّرن انصاف اقطارها	٤٠٣
عمل الاستخراج على رأى يلس	٤٠٤
جدول جوّرن محيطات اكر الكواكب و جوّرن ابعادها	
عن مركز الأرض	٤٠٥
اقطار الكواكب	٤٠٦
عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض	»

الموضوع	الصفحة
اقتباس من اقوال پلس و برهمنكوت و بلهدر	٤٠٦
قول برهمنكوت في معرفة قطر الظل	٤٠٧
سقوط شيء من النسخة	»
انتقاد على عمل برهمنكوت	٤٠٨
قول برهمنكوت في موضع آخر	٤٠٩
انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة	»
ما في زيجاتهم من الاعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري	
النيرين و قطر الظل	٤١٠
قطر الشمس و الظل طبقا لما في كرن تلك	»
نو - (الباب السادس و الخمسون)	
في منازل القمر	٤١١
المباحث :	
بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند	»
بيان منازل القمر عند العرب	»
منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟	٤١٢
حكاية كتاب اليزد عن برهمنكوت	»
عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل	٤١٣
جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيچ كندكاتك	»

الموضوع	الصفحة
سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في	
سنكتهت براهمهر	٤١٦
انتقاد المؤلف على بيان براهمهر	»
اتساع المنازل و تضايقها من جهة سمات الكواكب	»
اقتباس من قول برهمكويث في اوتركندكاتك	٤١٧
اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت	»
ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر	٤١٨
نز - (الباب السابع و الخمسون)	
في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر	
قوانينهم و رسومهم عنده	٤١٩
المباحث :	
عدد الدرجات لرؤية الكواكب	»
اقتباس من قول بحيانند	٤٢٠
بيان طلوع سهيل عند حلول الشمس	»
اقتباس من قول برهمكويث	»
ذكر قراين و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب	٤٢١
اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قربان سهيل	»
قول براهمهر في احكام روهني	٤٢٤

الموضوع	الصفحة
احكام سوات و اشارين	٤٢٦
نح - (الباب الثامن و الخمسون)	
في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر	٤٢٨
المباحث :	
اقتباس من مچ پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله	»
قصة الملك آوَرَب	»
ما في مچ پران و بشن دهرم من بيان المحو المسمى	»
” شَشَلَكْش ” و ” مِرْك لَانَجَن ”	»
قصة برص القمر	٤٢٩
بيان سومنات	»
ابتداء تعظيم لنك	»
ما ذكره براهيمهر في صنعة لنك	٤٣٠
عبادة سومنات و اعتقادهم فيه	»
اعتقادهم في علة المد و الجزر	٤٣١
بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المد و الجزر	»
اقتباس من بشن پران	»
ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر	»
الديجات على هذا المثال	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

نط - (الباب التاسع و الخمسون)

٤٣٢ في ذكر كسوف الشمس و القمر

المباحث :

- » اقتباس من سنكتهت براهمهر
- ٤٣٤ ثناء براهمهر
- ٤٣٥ انتقاد على برهمكوييت في رفضه الحق و معاضدته الباطل
- » اقتباس من براهم سدهاند
- ٤٣٦ احتمال عذر برهمكوييت
- ٤٣٧ ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعمجوبة
- ٤٣٨ بيان الوان الكسوف

س - (الباب الستون)

» في ذكر پرب

المباحث :

- » بيان مدّة پرب
- » اقتباس من سنكتهت براهمهر
- ٤٣٩ جدول اصحاب پرب و احكامها
- » بيان استخراج پرب بحسب ما في زيچ كندكاتك
- ٤٤٠ اقتباس من اقوال براهمهر

سا - (الباب الحادى و الستون)

فى ارباب الازمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله ٤٤١

المباحث :

» اقتباس من قول براهيمهر فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج رب السنة على ما فى زيج كندكانك

» عمل استخراج رب الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بشن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

سب - (الباب الثانى و الستون)

فى السنبجر الستينى و يسمى ايضا "شَدَبْد" ٤٤٦

المباحث :

» تفسير كلمة سنبجر و شَدَبْد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشترى من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهيمهر فى معرفة منزل تشرىق المشترى

الموضوع	الصفحة
---------	--------

نظام الجونكات الصغار في كل كبير منها	٤٤٧
جدول عدد السنة من الجونك الستيني مع اسمائها وأربابها	٤٤٨
جدول الجونكات مع اسماء اصحابها و أسماء جميع السنين	
الستين على حدة	٤٤٩
ما ذكره اهل كنوج من دور السنبجر عندهم	٤٥١
جدول السنين و الاسماء	٤٥٢

سج - (الباب الثالث و الستون)

فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

المباحث :

انقسام عمر البرهمن لأربعة اقسام ، و بيان القسم الأول منها	»
بيان القسم الثاني	٤٥٣
بيان القسم الثالث	٤٥٤
بيان القسم الرابع	٤٥٥
بيان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم	»

سد - (الباب الرابع و الستون)

فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

المباحث :

بيان رسوم كشر و يش و شودر	»
---------------------------	---

الموضوع الصفحة

٤٥٨ قصة رام الملك و چندال و برهم
 قول باسديو في المساواة بين الخلائق عند العقلاء

سه - (الباب الخامس و الستون)

٤٥٩ في ذكر القرابين

المباحث :

» بيان اسميت

» بيان ما للنار عندهم من الاوصاف

ما في بشن دهرم من قصة تزوج مهاديو بدُ كيش و ذكر

٤٦٠ برص النار

سو - (الباب السادس و الستون)

٤٦١ في الحج و زيارة المواضع المعظمة

المباحث :

» ما في باج پران و مچ پران من ذكر الحيض الطاهرة المعظمة

٤٦٢ قصة بهنكيرث الملك

٤٦٣ بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال

» بيان حوض المولتان و حوض تانشر

٤٦٤ ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لانتظام العالم

الموضوع	الصفحة
بيان البلد المعظم بارانسي وقصة براهيم و مهاديو	٤٦٥
بيان البلاد المعظمة پوگر و تانشر و ماهوره و کشمير و مولتان	»
سز - (الباب السابع و الستون)	
في الصدقة و ما يجب في القنية	٤٦٦
المباحث :	
بيان حكم الصدقة عندهم و مقدار ما يجب في التجارات و فيما يحصل من جهة الغلات او المواشي	»
حكم الربا	٤٦٧
سح - (الباب الثامن و الستون)	
في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب	»
المباحث :	
حظر الإِمَامة عليهم في الأصل بالإِطلاق و اختصاص البراهمة	»
تفصيل المباحات من الحيوان و المنصوص على تحريمه	»
اسباب تحريم لحم البقر	٤٦٨
ما في كتبهم من بيان استواء الأشياء كلها في الحظر و الإِبَاحَة عند العلماء	»

الموضوع	الصفحة
---------	--------

سط - (الباب التاسع والستون)

في المناكح والحيض وأحوال الآجنة و النفاس ٤٦٩

المباحث :

- » الأمم و النكاح و الاحتياج اليه
- » رسوم النكاح
- ٤٧٠ بيان الأرملة
- » القانون في النكاح عندهم و بيان المحرمات
- » عدّة النساء بحسب الطبقات
- » نسبة الولد الى طبقة الأمّ دون الأب
- ٤٧١ مدّة الحيض و حكمه
- » بيان الحمل و النفاس
- » بيان حكم الزناء و موجباته

ع - (الباب السبعون)

في الدعاوى ٤٧٢

المباحث :

- » بيان الاجراءآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضي
- » عدد الشهود
- » بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الايمان

عا - (الباب الحادى و السبعون)

فى العقوبات و الكفارات

٤٧٤

المباحث :

» تشبيه حالهم بحال النصرانيّة

» بيان كون امور الايالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة

» بيان امر القتل

٤٧٥ عقوبة السرقة

» عقوبة الزانية

» بيان كفارة الهارب من الممالك الهنديّين عائدا الى بلادهم و دينهم

عب - (الباب الثانى و السبعون)

فى المواريث و حقوق الميّت فيها

»

المباحث :

» سقوط النساء عندهم من المواريث

٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميّت و النفقة

» بيان ترتيب الورثة

» ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى

٤٧٧ قول سقراط

عج - (الباب الثالث و السبعون)

في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم ٤٧٧

المباحث :

بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان
رُسم لهم دفعها الى النار

بيان احراق الصقالبة مونايم و كون اليونانيّين فيهم

٤٧٨ بين الاحراق و بين الدفن

٤٧٩ النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات

» اقتباس من قول ماني

» بيان ما رآه الهند من حقّ جثة الميت على الورثة

٤٨٠ بيان احراق الارملة و الذي ملّ حياته

» بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پرياشي

» موازاة اليونانيّين

عد - (الباب الرابع و السبعون)

٤٨١ في الصيام و أنواعها

المباحث :

» بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه

٤٨٢ تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد الممات

الموضوع	الصفحة
ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣	
عه - (الباب الخامس و السبعون)	
في تعيين أيام الصيام	»
المباحث :	
صوم اليوم الثامن و الحادى عشر من النصف الايض من كل شهر	»
بيان صيام ايام مفردة من السنة الكاملة	٤٨٤
عو - (الباب السادس و السبعون)	
في الاعياد و الافراح	٤٨٦
المباحث :	
معنى زائر و كون اكثر الاعياد للنساء و الولدان	»
بيان اكندوس عيد لاهل كشمير فى اليوم الثانى من جيتر	»
اليوم الحادى عشر من جيتر المسمى "هندولى جيتر"	»
يوم الاستقبال المسمى "بهند"	»
اليوم الثانى و العشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت"	٤٨٧
اليوم الثالث من يشاك المسمى "نورتر"	»
الاستواء الربيعى المسمى "بست"	»
اليوم الاول من جيرت	»
يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"	»

الصفحة	الموضوع
٤٨٧	شهر آشار
»	استقبال شراين
»	اليوم الثامن من اشوجج
٤٨٨	عيد بُهائى فى الخامس عشر من اشوجج
»	اليوم السادس عشر من اشوجج
»	عيد آشوك فى الثالث و العشرين من اشوجج
»	عيد پترىكش اذا نزل القمر عاشر المنازل فى شهر بهادرىت
»	عيد هربالى باليوم الثالث من بهادرىت
»	اليوم السادس من بهادرىت المسمى " كانهت "
»	اليوم الثامن المسمى " دروب هر "
»	اليوم الحادى عشر من بهادرىت المسمى " بربت "
٤٨٩	اليوم السادس عشر من بهادرىت
»	عيد اهل كشمير فى اليوم السادس و العشرين و السابع
»	و العشرين من بهادرىت
٤٩٠	اليوم الاول من كارتك المسمى " دبالى "
»	اليوم الثالث من منكهر المسمى " كوان باتريج "
»	يوم الاستقبال
»	شهرپوش
اليوم	٦٢

الموضوع	الصفحة
اليوم الثامن من النصف الأبيض و الأسود المسمى ” اشتك “ و ” سَاكْرَتَم “	٤٩١
اليوم الثالث من ماثك	»
اليوم التاسع و العشرون من ماثك	»
يوم الاستقبال المسمى ” چاماهه “	»
اليوم الثالث و العشرون من ماثك المسمى ” مانُسَرَتُك “	»
اليوم الثامن من پالكنُ المسمى ” پُورَارَتُك “	»
يوم الاستقبال المسمى ” اوداد “	»
الليلة السادسة عشر المسماة ” شُورَاتر “	٤٩٢
اليوم الثالث و العشرون المسمى ” پُويَتَن “	»
عيد سانبَ پورژاتر لهنود المولتان ، و عمل معرفته	»
عز - (الباب السابع و السبعون)	
في الآيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة	
المعينة لاكتساب الثواب	»
المباحث :	
تفاضل الآيام ، و سبب تعظيم يوم الأحد	»
بيان تعظيم اواماس و پورنمه ای يوم الاجتماع	
و يوم الاستقبال	»

الموضوع	الصفحة
بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوقات الاربعة فيها	٤٩٣
الانتقاد على دخول الجوقات فيها بالحقيقة	»
الافوقات المسماة "بُنْكَال" التي يكتسب فيها الثواب	٤٩٤
الافوقات المسعوذة المسماة "سَنْكَرَانْت"	»
عمل معرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الاسبوع	٤٩٥
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٦
عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكوبت و پلس و آرجهد	»
عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس	»
جدول البروج و الزيادات على الاصل	٤٩٧
ما في پنج سدهاندك براهمهر من بيان شراشيتمخ	»
وقتا كسوف الشمس و القمر	»
اوقات پرب و اوقات الزوكلات	٤٩٨
الايام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب	»
الافوقات التي ينسب اليها النحوسة و لا توسم بشيء	»
من امر الثواب	٤٩٩
ما في كتاب سرودو مهاديو من بيان الايام المنحوسة	»
٦٤	(١٦)
عح	

الموضوع	الصفحة
---------	--------

عح - (الباب الثامن و السبعون)

في ذكر الكرنات

٤٩٩

المباحث :

٥٠٠ بيان تخرن

» بيان الكرنات الثابتة و المتحرّكة

» عمل معرفة الكرنات

٥٠١ بيان بُهْكَنَتِي

جدول اسماء الايام القمرية في النصف الابيض و الاسود

٥٠٢ مع الكرنات

٥٠٣ جدول الكرنات الاربعة الثابتة

٥٠٤ جدول الكرنات السبعة الدائرة

٥٠٥ عمل معرفة الكرنات بالحساب

٥٠٦ انتقاد المؤلف على الكندي و أمثاله

٥٠٧ جدول بشت

عط - (الباب التاسع و السبعون)

في ذكر الثروكات

٥٠٩

المباحث :

» بيان يتيات و يدرت

الموضوع	الصفحة
بيان الوقت الأوسط	٥١٠
عمل حساب يتيات و ييدرت	»
عمل پلس	٥١١
عمل مؤلف زيچ كرن تلك	»
ذكر ما حققه المؤلف من هذه الأعمال في كتابه خيال الكسوفين	
و زيجه كندكتيك العربى	٥١٢
ما يستنحسه بهتل و براهمهر ، و كثرة عدد يتيات بالمنازل	٥١٣
ما ذكره بهتل البرهمن في زيجه من معايير ثمانية اوقات	»
ما ذكره في زيچ كرن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين	»
جدول الجوكات السبعة و العشرين	٥١٤

ف - (الباب الثمانون) .

في ذكر اصولهم المدخلة في احكام

النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها

المباحث :	
بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم	»
بيان الكواكب السبعة	»
جدول احوال الكواكب	٥١٦
الإشارة الإيضاحية الى الجدول السابق	٥٢٠

الموضوع	الصفحة
شهور الحبالى	٥٢٠
صداقة الكواكب و عداوتها عندهم	»
ما بيننا و بينهم من الاتفاق فى عدة البروج و أربابها	»
جدول البروج التامة و ما يختصتها من الأحوال	٥٢١
بيان بعض اصطلاحات فنّ الهيئة بلغتهم	٥٢٤
جدول احوال البيوت	٥٢٥
بيان تقسّم البروج الى الأجزاء و أولها النيمبهرات المسماة "هور"	٥٢٧
٢ - الأثلاث المسماة "دريكان"	»
٣ - التّهيهّرات المسماة "نوانشك"	»
٤ - الاثنا عشرية المسماة "دواز دسايس"	»
٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون	٥٢٨
بيان حال كلّ برج و تفصيل مراتب النظر	»
استحالة الصداقة و العداوة	»
القوة الملكية المسماة "استانبل" من القوى الأربع	
التي تكون للكوكب	٥٢٩
القوة الثانية الجهتيّة المسماة "دسايل"	»
القوة الثالثة الغلبيّة المسماة "جيشتابل"	»
القوة الرابعة الوقتيّة المسماة "كابل"	٥٣٠
بيان الأنواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب	»

الموضوع	الصفحة
بيان استخراج سني النوع الأول	٥٣١
» بيان استخراج سني النوع الثاني	»
» بيان استخراج سني النوع الثالث	»
بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد	٥٣٢
بيان طريقهم في النُوب	٥٣٣
طريق استخراج سني الشركة	٥٣٤
» بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر الموالي	»
بيان الكواكب المذبذبة الحادثة في الجو	٥٣٦
» اقتباس من اقوال براهيمهر	»
جدول المذبذبات	٥٣٩
» اقتباس من قوله ايضا	٥٤٢
جدول المذبذبات العالية في الاثير	٥٤٣
جدول المذبذبات المتوسطة في الجو	٥٤٥
» اقتباس من معج پران و باج پران في بيان الاحداث الجوئية	٥٤٧
الختام	»

تمّ فهرس محتويات الأبواب الثمانية ومباحثها من كتاب

ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة في العقل او مردولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرِّيحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيِّ

فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ

فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرَدُّوَلَةٍ

• • • • •

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ » لِأَنَّ الْعَيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ
عَيْنِ النَّاضِرِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ ،
وَلَوْلَا لَوَاحِقُ آفَاتِ الْخَبْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبَيُّنٌ عَلَى الْعَيَانِ وَالنَّظَرِ
لِقُصُورِهَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آنَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاقُلِ الْخَبْرِ إِيَّاهَا
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمَنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبَلِهَا حَتَّى يُعَمَّ الْخَبْرُ لَذَلِكَ
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا . وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ
مِنْ غَيْرِهِ ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْلَا خَوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قَدْ أَسَسْنَا الطَّبْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى الْأَمْلَامِ الْمَصْغَرَةِ مِنَ النُّسخَةِ
الْخَطِيئَةِ الَّتِي نَسَخْتُمْ عَنْ نُسْخَةِ الْمَصْنُفِ الْمَحْفُوطَةِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْأَهْلِيَّةِ بِبَارِيسَ
[مَجْمُوعَةُ شَيْفَرِ رَقْمِ ٦٠٨٠] وَرَمَزَهَا « ن س » وَ قَدْ اسْتَعْدَدْنَا مِنَ الطَّبْعَةِ الْأُولَى
الَّتِي صَحَّحَهَا الْأُسْتَاذُ زَخَاوُ وَنَشَرَهَا فِي سَنَةِ ١٨٨٧ م وَرَمَزَهَا « ز » .

الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة المُخبرين لتفاوتِ الهمم وغلبة الهراش والنزاع على الأمم. فمن مُخبر عن أمرٍ كذبٍ يقصدُ فيه نفسه فيُعظم به جنسه لأنها تحته أو يقصدُها فيُزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادته، ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين. ومن مُخبر عن كذبٍ في طبقة يُحبهم لشكرٍ أو يُبغضهم لنكرٍ، وهو مقاربٌ للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة. ومن مُخبر عنه متقرباً إلى خيرٍ بدناءة الطبع أو مُتقياً لشرٍّ من قسَلٍ وفرع. ومن مُخبر عنه طباعاً كأنه محمولٌ عليه غير متمكنٍ من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخُبثِ مخايي الطبيعة. ومن مُخبر عنه جهلاً، وهو المقلد للمُخبرين وإن كثروا جملةً أو تواتروا فرقةً بعد فرقة فهو وهمٌ وسائطٌ فيما بين السامع وبين المتعمد الأول، فإذا أسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحدٌ من عددناهم^١ من المتخربين والمُجانِبُ للكذب المتمسكُ بالصدق هو المحمود المدوح عند الكاذب فضلاً عن غيره، فقد قيل «قولوا الحقَّ^٢ ولو على أنفسكم^٣»، وقال المسيح عليه السلام في الإنجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم. (٢-٢) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤.

معناه: ^١ لا تُبالوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يدٌ وهذا منه أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقداماً على المعارك وتهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالی على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواءٌ كانت في قولٍ أو كانت في فعلٍ، وكما أن العدل في الطباع مرضى محبوب لذاته مرغوب في حسنه كذلك الصدق إلا عند من لم يذق حلاوته أو عرفه وتحماته كالمسؤول من المعروفين بالكذب: هل صدقت قط؟ وجوابه: لولا أنني أخاف أن أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الأمانة واغتصاب ^٢ الأملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليقة. وكنت ألفت الأستاذ أبا سهل ^٣ عبد المنعم بن علي ابن نوح التفليسي أيده الله مستقبحاً قصد الحاكی في كتابه عن المعتزلة الإزراء عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، وعبارته عنه في الحكاية أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومهم أنهم ينسبونه إلى الجهل، جلّ وتقدس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

(١-١) إنجيل متى (١٠/٢٨) . (٢) من ر، وفي ش: اعصاب . (٣) راجع ترجمة كتاب الهد بالإنكليزية (Al Beruni's India) ج ٢ ص ٢٥٠ .

هذه طريقة قلَّ ما يخلو منها مَنْ يقصدُ الحكايةَ عنِ المخالفينَ والنُصومِ،
ثم إنها تكونُ أظهرَ فيما كانَ عن المذاهبِ التي يجمعُها دينٌ واحدٌ
ونَحْلَةٌ لاقترابها واختلاطها، وأخفى فيما كانَ عن المللِ المفترقةِ وخاصةً
ما لا يتشاركُ منها في أصلٍ وفرعٍ وذلك لبعدها وخفاء السبيلِ إلى
تعرفها، والموجودُ عندنا من كُتبِ المقالاتِ وما عُمِلَ في الآراءِ والدياناتِ
لا يشتملُ إلا على مثله، فمن لم يعرفَ حقيقةَ الحالِ فيها اغترفَ منها
ما لا يفيدُه عندَ أهلها والعالمِ بأحوالها غيرَ الخجلِ إنْ هزتْ بعطفه الفضيلةُ
أو الإصرارِ واللجاجِ إنْ رختْ فيه الرذيلةُ، ومن عرفَ حقيقةَ الحالِ
كان قُصارى أمره أن يجعلها^١ من الأسفارِ والأساطيرِ يستمعُ لها تعلُّلاً بها
والتذاذاً لا تصديقاً لها واعتقاداً؛ وكان وقعَ المثالِ في فحوى الكلامِ على
أديانِ الهندِ ومذاهبهم فأشرتُ إلى أن أكثرها هو مسطورٌ في الكتبِ هو
منحولٌ وبعضها عن بعضٍ منقولٌ وملقوطٌ مخلوطٌ غيرُ مهذبٍ على رأيهم
ولا مشذبٍ، فما وجدتُ من أصحابِ كُتبِ المقالاتِ أحداً قصَدَ الحكايةَ
المجردةَ من غيرِ ميلٍ ولا مُداهنةٍ سوى أبي العباسِ الإيرانشهرى، إن لم يكنْ
من جميعِ الأديانِ في شيءٍ بل منفرداً بمخترعٍ له يدعو إليه ولقد أحسنَ

(١) في ز: يحصلها .

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ
في ذكر المانوية وما في كتبهم من خبر الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة
الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب
زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكانه مسموع من عوام
هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالعة الكتب وجد الأمر
فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفت من جهتهم ليكون
نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك ففعلته
غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن بآين الحق
واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب
كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة
الزائغ منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على
وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن
فلاسفتهم وإن تحرروا التحقيق فإنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن
رموز نحلتههم ومواضع ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم
إلا أن يكون للصوفية أو لأحد أصناف النصارى لتقارب الأمر بين

جميعهم في الحُلُولِ والاتِّحادِ، وكنْتُ نقلتُ إلى العربيّ كتّابينِ أحدهما
في المبادئِ وصفةِ الموجوداتِ، واسمه "سانك"، والآخرُ في تخليصِ النفسِ
من رِباطِ البدنِ ويُعرفُ "پاتنجل"، وفيهما أكثرُ الأصولِ التي عليها
مدارُ اعتقادهم دُونَ فروعِ شرائعهم، وأرجو أن هذا ينوبُ عنهما وعن
غيرهما في التقريرِ ويُودّي إلى الإحاطةِ بالمطلوبِ بمشيئةِ الله .

وهذا فهرستُ أبوابه :—

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام ما تقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية
د	في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح وترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر المجاميع ومواضع الجزاء من الجنة جهنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق وأسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يسمونها ألواناً وما دونها
ي	في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام وكيفية المنصوبات
يب	في ذكر "بيد وپرانات" وكتبهم المليّة
يج	في ذكر كتبهم في النحو والشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
يه	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مَنْ تَقْدِيرَاتِهِمْ لَيْسَهُلَ ذِكْرُهَا فِي خِلَالِ الْكَلَامِ
يو	في ذِكْرِ مَعَارِفَ مَنْ خُطُوطِهِمْ وَحَسَابِهِمْ وَغَيْرِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يُسْتَبَدَعُ مِنْ رُسُومِهِمْ
يز	في ذِكْرِ عُلُومٍ لَهُمْ كَاسِرَةِ الْأَجْنَحَةِ عَلَى أَفْقِ الْجَهْلِ
يح	في مَعَارِفَ شَتَّى مِنْ بِلَادِهِمْ وَأَنْهَارِهِمْ وَبَحْرِهِمْ وَبَعْضِ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ مَمَالِكِهِمْ وَحُدُودِهِمْ
يط	في أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ وَالْبُرُوجِ وَمَنَازِلِ الْقَمَرِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ
ك	في ذِكْرِ "بُرْهَانَد"
كا	في صُورَةِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَلَى الْوُجُودِ الْمَلِيَّةِ الَّتِي تَرْجِعُ إِلَى الْأَخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ السَّمْعِيَّةِ
كب	في ذِكْرِ الْقُطْبِ وَأَخْبَارِهِ
كج	في ذِكْرِ جَبَلِ مِيرو بِحَسَبِ مَا يَعْتَقِدُهُ أَصْحَابُ "الْپَرَانَاتِ" وَغَيْرُهُمْ فِيهِ
كد	في ذِكْرِ "الْدِيَّاتِ" السَّبْعَةِ بِالتَّفْصِيلِ مِنْ جِهَةِ "الْپَرَانَاتِ"
كه	في ذِكْرِ الْأَنْهَارِ وَخَارِجِهَا وَتَمَارُّهَا عَلَى الطَّوَائِفِ

العدد	ذكر الأبواب
كو	في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم
كز	في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب "البرانات"
كح	في تحديد الجهات العشر
كط	في تحديد المعمور من الأرض عندهم
ل	في ذكر "للك" وهو المعروف بقبة الأرض
لا	في فصل ما بين الممالك الذي نسميه فصل ما بين الطولين
لب	في ذكر المدة والزمان بالإطلاق وخلق العالم وفنائه
لج	في أصناف اليوم ونهاره وليله
لد	في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة
له	في أصناف الشهور والسنين
لو	في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"
لز	في أبعاض الشهر والسنة
لح	في ما يتركب من اليوم إلى تامة عمر "براهم"
لط	في ما يفضل على عمر "براهم"

العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الأزمته
ما	في الإبانه عن "كلب" و "چترجوك" وتحديد أحدهما بالآخر
مب	في تفسير "چترجوك" بالجوكت الأربعة وذكر ما فيها من الاختلاف
مج	في خواص الجوكت الأربعة وذكر كل المنتظر في آخر رابعها
مد	في ذكر "المنتترات"
مه	في ذكر بنات نعش
مو	في "نارايين" ومجيئه في الأوقات وأسمائه
مز	في ذكر "باسديو" وحروب "بهارت"
مح	في الإبانه عن مقدار "اكشوهني"
مط	في التواريخ بالإجمال
ن	في أدوار الكواكب كل واحد من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقرير أمر "ادماسه" و "اونراتر" و "الاهركنات" المختلفة الأيام
نب	في عمل "اهركن" بالإطلاق أعني تحليل السنين والشهور إلى الأيام وعكس ذلك بتركيبها سنين

العدد	ذكر الأبواب
نج	في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات
ند	في استخراج أوساط الكواكب
نه	في ترتيب الكواكب وأبعادها وأعظامها
نو	في منازل القمر
نز	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قراينهم ورسومهم عنده
نح	في المد والجزر المتعاقبين على مياه البحر
نط	في ذكر كسوف الشمس والقمر
س	في ذكر "رب"
سا	في أبواب الأزمته شرعاً ونجوماً وما يتبع ذلك من أمثاله
سب	في "السنجر الستيني" ويسمى أيضاً "شدبد"
سج	في ما يخص البرهمن ويحب عليه مدى عمره أن يفعله
سد	في ما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
سه	في ذكر القرايين
سو	في الحج وزيارة المواضع المعظمة

العدد	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
سز	في الصدقاتِ وما يجبُ في القُنيةِ
سح	في المباحِ والمحظورِ مِنَ المطاعِ والمُشارِبِ
سط	في المناكِحِ والحِيضِ وأحوالِ الأَجِنَّةِ والنَفاسِ
ع	في الدعاوى
عا	في العقوباتِ والكفَّاراتِ
عب	في الموارِيثِ وحقوقِ المَيِّتِ فيها
عج	في حقِّ المَيِّتِ في جَسَدِهِ والأَحْيَاءِ في أَجْسَادِهِمْ
عد	في الصيامِ وأنواعِها
عه	في تعيينِ أَيَّامِ الصيامِ
عو	في الأعيادِ والأفراحِ
عز	في الأَيَّامِ الْمُعَظَّمَةِ والأَوَاقَاتِ المُسَعَّدَةِ والمنحوسَةِ والمُعَيَّنَةِ لاكتسابِ الثوابِ
عح	في ذِكْرِ "الكِرَنَاتِ"
عط	في ذِكْرِ "الزُّوْنَكَاتِ"
ف	في ذِكْرِ أَصُولِهِمُ المَدْخَلِيَّةِ إِلَى أَحْكَامِ النُّجُومِ والإِشَارَةِ إِلَى طُرُقِهِمْ فِيهَا،
	فَذَلِكَ ثَمَانُونَ بَاباً

١ - في ذكر أحوال الهند وتقريرها أمام

ما نقصده من الحكاية عنهم ٩٣٧٤

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعدّر استشفاف
أمور الهند ، فإمّا أن يسهل بمعرفتها الأمر وإمّا أن يتمهّد له العذر ،
وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلة ، ولها فيما بيننا أسباب : منها
أنّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأولها اللغة وإن
تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لإزالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها
في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسّى الشيء الواحد فيها بعدّة
أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسمّيات
محوّجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرّق بينها إلّا ذو فطنة لموضع
الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار
غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى
مبتذل لا يَنْتفع به إلّا السوقة ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتّصاريّف
والاشتقاق ودقائق النّحو والبلاغة لا يرجع إليه غيرُ الفضلاء المهرة ؛
ثمّ هي مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروف العريّة والفارسيّة
ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا وهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة
مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرها وأشباهها ولا أيدينا
في الكتابة لحكايتها ، فيتعدّر بذلك إثبات شيء من لغتهم بخطّنا لما
نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

بإعراب إمّا مشهور وإمّا معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكترائهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلتي الأمتين، ويكفيك معرفًا أننا ربّما تلقّفنا من أفواههم أسما واجتهدنا في الوثيقة منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلا بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسمّيها أصحابنا متحرّكات بحركة خفيّة، ويصعب علينا التفوّه بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسراكن؛ وكُتِبَهم في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انخفاضها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الأسماء في مسمّياتها؛ فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مباينةً كلّية لا يقع منّا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم بشيء بما عندنا، وعلى قلّة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدل والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمّونه "مليج" وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

(١) في ز: الاصرار .

ومشاركة من جهة النجاسة ، ويستقذرون ما تصرف على مائه وناره
وعليها مدار المعاش ، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر
النجس بالانحياز إلى حال الطهارة ؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس
منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم ، وهذا ممّا يفسخ كلّ وُصلة
ويوجب أشدّ قطيعة . ومنها أنّهم يباينوننا في الرسوم والعادات حتى
كادوا أن يخوفوا ولدانهم بنا وبزيّنا وهياتنا وينسبوننا إلى الشيطنة
وإيّاها إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا
بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة ؛ وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بأنّ
أحد ملوكهم هلك على يد عدوّ له قصده من أرضنا وخلف جنينا مُملّك
بعده وسمّى ” سَپَکَر “^(١) وحين الإيفاع سأل أمّه عن حال أبيه فقصّت
عليه القصة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى نَزّه
من الأمم حتى ملّ الإِثخان والنِكاية فألزم البقايا هذا التزيّ بزيّنا تذليلا
لهم وتنكيلا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يَسْمُنّا التهنّد والانتقال إلى
رسومهم . وممّا زاد في التفار والمباينة أنّ الفرقة المعروفة بالشميّة
على شدّة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم ، وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على
دينهم إلى أن نجّم ” زردشت “ من اذريجان ودعا بيلخ إلى المجوسيّة
وراجت^٢ دعوته عند ” كشتاسب “ وقام بنشرها ابنه ” إسفنديار “ في

(١) من ش، وفي ز: سَکَر . (٢) من ز ، وفي ش بالخاء المهملة .

بلاد المشرق والمغرب قهرا و صلحا و نصب بيوت النيران من الصين إلى
الروم، ثم استصفي الملوك بعده فارس والعراق ملكتهم فأنجلت "الشمسية"،
عنها إلى مشارق بلخ و بقى المجوس إلى الآن بأرض الهند و يُسمون بها
"مكي"، وكان ذلك بدو التفار عن جنبه خراسان فيهم إلى أن جاء
الإسلام و ذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاشا لما
دخل محمد بن القاسم بن المنبه أرض السند من نواحي سيجستان
وافتح بلد "بمهنوا"، وسماه "منصورة"، و بلد "مولستان"
وسماه "معمورة"، وأوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج"
ووطى أرض القندهار وحدود كشمير راجعا يُعارك مرةً و يصلح
أخرى و يُقرّ القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقلة^١؛ وغرس ذلك
في قلوبهم السخائم، وإن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل و ماء السند
أحد إلى أيام الترك حين تملكوا بغزوة في أيام السامانية و نابت الدولة
ناصر الدين سبكتكين فأثر الغزو و تلقب به و طرّق لمن بعده في توهين جانب
الهند طرّقا سلكها يمين الدولة محمود رحمها الله نيفا و ثلاثين سنة فأباد
بها خضراءهم و فعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً مشورا
وسمرا مشهورا، فبقيت بقاياهم المتشرّدة^٢ على غاية التنافر و التباعد
عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتحة
وانجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليد بعد من كشمير و بانارسي و أمثالها
مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة و الديانة.

(١) من ز، و في ش: القلة. (٢) من ش، و في ز: المتشررة بالراء.

وبعد ذلك أسبابٌ ذكرها كالطعن فيهم ولكنّها حافية^(١) في أخلاقهم غير خفية، والحق داء لا دواء له^(٢) وذلك أنهم يعتقدون في الأرض أنّها أرضهم وفي الناس أنّهم جنسهم وفي الملوك أنّهم رؤساؤهم وفي الدين أنّه نحلّتهم وفي العلم أنّه ما معهم فيترفعون ويتبضمون^(٣) ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضنّ بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنّهم لا يظنون أنّ في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكّانها وأنّ للخلق غيرهم علما حتى أنّهم إن تحدّثوا بعلم أو عالم في خراسان وفارس استجهلوا المخبر ولم يصدّقوه للآفة المذكورة، ولو أنّهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أنّ أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمهر" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إنّ اليونانيّين وهم أنجاس لمّا تخرّجوا في العلوم وأنافوا^(٤) فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيّين بأنّ ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مآدح نفسه وهو يُقرّئك السلام؛ إنّني كنت أقف من منجميهم مقام التليذ من الأستاذ لجمتي فيما بينهم وقصوري عمّا هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لها أخذت أوقفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهين وألّوحت لهم

(١) من ش، وفي ز: خافية. (٢) من ز، وفي ش: يتبضمون. (٣) من ز، وفي ش: أناموا.

الطرق الحقيقية في الحسابات فاثالوا على متعجبين وعلى الاستفادة متهاقين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أريهم مقدارهم وأترفع عن جنبتهم مستكفاً، فكادوا ينسبونني إلى السحر ولم يصفوني عند أكابرهم بلُغتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يَعْوَزَ^١ الخلُّ، فهذه صورة الحال . ولقد أعيّنتي المداخل فيه مع حرصى الذى تفرّدت به فى أيامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضار من يهتدى لها من المكامن و من اخرى^٢ مثل ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حُرِّمَتْهُ فى القدرة على الحركات عجزت فيها عن^٣ القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها، والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إنّ اليونانيين أيام الجاهلية قبل ظهور النصرانية كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصهم فى النظر قريب من خاصّهم وعامّهم فى عبادة الأصنام كما تمهم، ولهذا أسّشهد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتفاق و تقارب الأمرين لا التصحيح فإنّ ما عدا الحقّ زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل الانحراف عنه، ولكنّ اليونانيين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتى نقّحوا لهم الأصول الخاصة دون العامّة لأنّ قصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن الخوف والرهبّة، يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الاوثان

(١) من ز، وفى ش: يفوز. (٢) من ش، وفى ز: ولمن غيرى. (٣) من ز، وفى ش: على .

عامة قومه و انحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أطبق
 قضاة أهل اثينية الأحد عشر على القُتيا بقتله دون الثاني عشر حتى
 قضى نحبَه غيرَ راجع عن الحق؛ ولم يك للهند أمثالهم ممن يهذب
 العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاص كلام إلا في غاية الاضطراب
 وسوء النظام و مشوبا في آخره خرافات العوام من تكثير العدد و تمديد
 المُدَد و من موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، ولا جله
 يستولى التقليد عليهم و بسببه أقول فيما هو باقى منهم أتى لا^١ أشبه
 ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم إلا بصدف مخلوط بخراف^٢
 أو بدُرٍّ ممزوج ببهر أو بمهوى مقطوب بخصي، و الجنسان عندهم
 سيان إذ لا مثال لهم لمعارض البرهان؛ وأنا في أكثر ما سأورده من
 جهتهم حالك غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، و ذاكر من الأسماء
 و المواضع في لغتهم ما لا بد من ذكره مرة واحدة يوجبها التبريف،
 ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله في العريية إلى معناه لم أمل عنه إلى
 غيره إلا أن يكون بالهندية أخفت في الاستعمال فنستعمله بعد غاية
 الوثيقة منه في الكتابة، أو كان مقتضبا شديد الاشتهار فبعد الإشارة
 إلى معناه، وإن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه؛ و يتعذر
 فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسي في الإحالة على الماضي دون
 المستأنف، ولكنه ربما يحمى في بعض الأبواب ذكر مجهول و تفسيره
 آت في الذي يتلوه، والله الموفق .

(١) من ش، و في ز: ما أشبه . (٢) من ش، و في ز بالراء المهملة: بخرف .

ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

إثما اختلف اعتقاد الخاصّ والعامّ في كلّ أمة بسبب أنّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يتقف عند المحسوس ويقتنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّة فيما افتتت فيه الآراء ولم يتفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزليّ من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحيّ المحي المدبّر المبقى الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ ولتُورد في ذلك شيئاً من كتبهم لئلا تكون حكايتنا كالشيء المسموع فقط، قال السائل في كتاب "پاتنجل" : "مَنْ هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب : هو المستغنى بأوليّته^١ و وحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى أو شدة تخاف وتثقي ، والبرىء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة ، والعالم بذاته سرمداً إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه في وقت ما أو حال ؛ ثمّ يقول السائل بعد ذلك : فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب : له العلوّ التامّ في القدر لا المكان فإنّه يحلّ عن التمكن ، وهو الخير المحض التامّ الذي يشتاقه كلّ موجود ، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل ؛ قال السائل : أقتصفه بالكلام أم لا ؟ قال المجيب :

(١) من ش ، و في ز : بأزليّته .

إذا كان عالما فهو لا محالة متكلم ؛ قال السائل : فإن كان متكلمًا لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلموا من أجل علومهم ؟ قال المجيب : الفرق بينهم هو الزمان فإنهم تعلموا فيه وتكلموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلامهم وإفادتهم في زمان ، وإذ ليس للامور الإلهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الأزل ، وهو الذي كلم " براهيم " وغيره من الأوتل على أنحاء شتى ، فمنهم من ألقى إليه كتابا ، ومنهم من فصح بواسطة إليه بابا ، ومنهم من أوحى إليه فقال بالفكر ما أفاض عليه ؛ قال السائل : فمن أين له هذا العلم ؟ قال المجيب : علمه على حاله في الأزل ، وإذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكتسب علما لم يكن له ، كما قال في " يزد " الذي أنزله على براهيم : احمدا و امدحوا من تكلم بيذ و كان قبل يذ ؛ قال السائل : كيف تعبّد من لم يلحقه الإحساس ؟ قال المجيب : تسميته تُثبت إنشئته فالخبر لا يكون إلا عن شيء والاسم لا يكون إلا لمسمى ، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة ؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور . وفي كتاب " خيتا " وهو جزؤ من كتاب " بهارت " فيما جرى بين " باسديو " و بين " أرجن " : إني أنا الكل من غير مبدأ بولادة أو^٢ منتهى بوفاة ، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختص بطبقة

(١) من ز ، وفي ش : باسدين . (٢) من ش ، وفي ز : ومتهى .

دون أخرى لصداقة أو عداوة ، قد أعطيت كلاً من خلق حاجته في فعله ، فمن عرفني بهذه الصفة وتشبه بي في إبعاد الطمع عن العمل انحلّ وثاقه وسهل خلاصه وعناقه ، وهذا كما قيل في حدة الفلسفة : إنها التقيّل بالله ما أمكن ، وقال في هذا الكتاب : أكثر الناس يُلجّئهم الطمعُ في الحاجات إلى الله ، وإذا حققت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسّه فلذلك جهلوه : فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات ، ومنهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات ، ولم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغيره^١ إنسيته علمُ أحد وهو المحيط بكلّ شيء علماً . ويختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الأعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان^٢ به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم ، ومن أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى . وفي كتاب " سانسك " قال الناسك : هل اختلف في الفعل والفاعل أم لا ؟ قال الحكيم : قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة والمادة غير حيّة فالله المستغنى هو الذي يجمع بينهما ويفرق فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكها كما يُحرّك الحيّ القادرُ الموات العاجز ؛ وقال آخرون : إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كلّ ناش بال ، وقال آخرون : الفاعل هو النفس لأنّ في " يذ " أنّ كلّ موجود فهو من " پورش " ، وقال آخرون : الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش . وفي ز : بعين (٢) من ز ، وفي ش : كانوا .

تكون

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإثما الحق فيه أن الفعل كله للآداة لأنها هي التي تربط وترد في الصور وتختلي فهي الفاعلة وسائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، ولخلو النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقَر " أي المستغنى الجواد الذي يعطي ولا يأخذ لأنهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سواه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقيا لأن قوام الموجودات به ولا يمتنع توهم ليس فيها مع " أيسر " فيه كما يمنع توهم ليس فيه مع " أيسر " فيها ، ثم إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سُمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء . وأمثال ذلك ووجب^٢ التهذّب . مثاله أن بعض

خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليبرته بها عن صفات الأجسام ، ثم يطالع ذلك عاميهم فيظن أنه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إنه يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتعديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظن عاميهم أن الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعين أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : أنس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم ؛ و أمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات التي لم يسوغ لهم تعاطي العلم على ما يحى ذكرهم في موضعه .

ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إن قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "أساطين الحكمة" وهم آ "سولن" الأثيني ب "يوس" الفاريني ج و "فارياندروس" القورتي د و "ثالس" المليسوسي ه و "كيلون" اللقازوموني^(١) و "فيطيقوس^٢ لسبيوس" ز و "قيليبولوس لنديوس" وتهذب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند ، وكان فيهم من يرى أن الأشياء كلها شيء واحد ، ثم من قائل في ذلك بالكمون و من قائل بالقوة وأن الإنسان مثلاً لم يفضّل عن الحجر والجماد إلا بالقرب من العلة الأولى بالرتبة و إلا فهو هو ، ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجة غيرها إليها وأن ما هو مفتقر في الوجود إلى غيره فوجوده كالحيال غير حق والحق هو الواحد الأول فقط ، وهذا رأى السوفية وهم الحكماء فإن "سوف" باليونانية الحكمة و بها سمي الفيلسوف "پلاسويا" أي محب الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُموا باسمهم و لم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكل إلى

(١) من ز ، و في ش : الفاذوموني . (٢) من ز ، و في ش : فطنتنقوس .

”الصُّفَّة“، وأنهم أصحابها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صحف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس؛ وعدل أبو الفتح البستي عن ذلك أحسن عدول في قوله :

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا قدماً وظنّوه مشتقاً من الصوف ولست أنحلّ هذا الاسم غير قى صافي فصوفي حتى لقب الصوفيّ وكذلك ذهبوا إلى أنّ الموجود شيء واحد وأنّ العلة الأولى تترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ قوتها في أبعاضه بأحوال متباينة توجب التغيّر مع الاتحاد، وكان فيهم من يقول : إنّ المنصرف بكلّيته إلى العلة الأولى متشبّها بها على غاية إمكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط وخلع العلائق والعوائق؛ وهذه آراء يذهب إليها الصوفية لتشابه الموضوع، وكانوا يرون في الأنفس والأرواح أنّها قائمة بذواتها قبل التجسّد بالأبدان معدودة مجتدة تتعارف وتتناكر وأنّها تكتسب في الأجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الأبدان الاقترار على تصاريّف العالم ولذلك سمّوها ”آلهة“ وبنوا الهياكل بأسمائها وقربوا القرابين لها؛ كما يقول جالينوس في كتاب ”الحثّ على تعلّم الصناعات“ : ذوو الفضل من الناس إنّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة حتى لحقوا بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالاحصار والمصارعة ورمى الكرة، من ذلك أنّ ”أسقليسيوس“ و”ديونوسيوس“، إن كانا فيما مضى إنسانين ثمّ إنّهما تألّها أو كانا منذ أوّل أمرهما متألّهين فإنّهما إنّما استحقّا أعظم الكرامة بسبب أنّ أحدهما علّم الناس الطبّ والآخر علّمهم صناعة

الكروم ؛ وقال جالينوس في تفسيره لعهود ابقرات : أمّا الذبائح باسم
 " اسقليبيوس " فما سمعنا قط بأنّ أحدا قرّب له ماعزا من أجل أنّ
 غزل شعره لا يسهل و أنّ الإكثار من لحمه يصرّع لرداءة كيموسه ،
 وإنّما يقربون ديكّة كما قربها ابقرات^١ فإنّ هذا الرجل الإلهي اقتنى
 للناس صناعة الطبّ وهي أفضل ممّا استخرجه " ديونوسيوس " أغنى
 الخمر و " ذيميطر " أغنى الحبوب التي يتّخذ منها الخبز و لذلك تسمّى
 الحبوب باسم هذه^٢ ، و شجرة الكرم باسم هذا ؛ وقال افلاطن في
 " طيماؤس " : " الطي " الذين يسمّيتهم الحنفاء " آلهة " بسبب أنّهم
 لا يموتون و يسمّون الله " الإله الأوّل " هم الملائكة ، ثمّ قال هو : إنّ الله
 قال للآلهة إنّكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلا و إنّما
 لن تفسدوا بموت أنّكم نلتُم من مشيتي وقت إحداثي لكم أوثقي عقد ؛
 و قال فيه في موضع آخر : الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر ؛ فعندهم
 على ما يظهر من أقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ
 شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون^٣
 به إلى الجبال و البحار و أمثالها ، و يقع من جهة الخصوص على العلّة
 الأولى و على الملائكة و أنفسهم ؛ و على نوع آخر يسمّيها افلاطن
 " السكينات " ، و لم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التامّ فلذلك
 وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى ؛ و قال يحيى النحويّ في ردّه على

(١) من ز ، و في ش : سقراط . (٢) من ز ، و في ش : هذا . (٣) من ز ، و في
 ش : تتجاوزون . (٤) من ز ، و في ش ، أنفسها .

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقعون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة أوقعوا هذا الاسم عليها؛ فباضطراب يعلم أن معنى التأله راجع إلى ما يُذهب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أن ”اسقليبيوس“ كان فيما مضى إنساناً ثم إن الله أهله لأن جعله ملكاً من الملائكة فما عداه هديان، وفي موضع آخر منه يقول: إن الله قال ”للوقرعوس“^(١) إني في بابك بين أمرين بين أن أسميك إنساناً وبين أن أسميك ملكاً وإلى هذا أميل فيك؛ ولكن من الألفاظ ما يسمع في دين دون دين ويسمح^(٢) به لغة وتأباه^(٣) أخرى ومنها لفظة التأله في دين الإسلام فيا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الأسماء التي سُمي بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فإنه يختص به اختصاصاً قليل له إنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلة قبل القرآن وجدنا ”الرب“ في التوراة وما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازيا لله في العربي غير منطلق على أحد بإضافة كرت البيت ورت المال ووجدنا الإله فيها موازيا للرب في العربي، فقد ذكر فيها: إن بني أولوهم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهن، وذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إن الشيطان دخل

(١) من ش، وفي ز: اللوقرعوس . (٢) من ز، وفي ش: يسمع . (٣) من ز،

وفي ش: تأباها.

مع بني أولوهم إلى مجملهم، وفي توراة موسى قول الرب له : إني جعلتك
 إلهًا لفرعون ، و في المزمور الثاني والثمانين من زبور داود : إن الله
 قام في جماعة الآلهة يعني الملائكة ، وسمى في التوراة الأصنام ” آلهة
 غرباء “، ولولا أن التوراة حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود
 للأصنام بل ذكرها أصلا وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه
 اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية^١
 والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين
 في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم
 ” بعلا “ و صنم ” استروث “ الذي للزهرة ؛ فالتأله على وجه التملك
 عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت بالاستعارة
 على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا
 اسم ” الأبوة “ والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية
 متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منفى عن معاني الربوبية
 وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدا حتى تكون المخاطبة فيها بالآب قريبة
 من المخاطبة بالسيّد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول
 بالآب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى
 الاختصاص والأثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي
 يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا : يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

(١) من ز، وفي ش : عبرية .

في نعي نفسه إليهم بآته ذاهب إلى أيه وأيههم ويفسر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه : إله ابن البشر، وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإن في سفر الملوك : إن الله تعالى عزى داود على ابنه المولود له من امرأة "أوريا" ووعده منها ابناً يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المنانيّة" تشابه النصارى من أهل الكتاب وصاحبهم "ماني" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء" : إن الجنود النيرين يسمون أبكاراً وعذارى وآباءً وأمهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أنثى ولا أعضاء سفاهة وكلّهم حاملون للأجساد الحيّة والأبدان الالهوت لا يختلفون بضَعْف وقوّة ولا طول وقِصَر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المُسرّجة من سراج واحد، موادّ أغذيتهم واحدة، وإنّما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسفليّة المظلمة لمّا نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيرة أزواجا ذكراً وإناثاً صوّرت أبناءها الطاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت^٢ كل جنس بإزاء جنسه؛ والخواص من الهند يأبون هذه الأوصاف وعوأمهم وكلٌّ مَنْ كان في فروع النحلة يُقَرطون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبيعيّة ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعْتَبَر عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإنّ مُقْطَبها ما عليه البراهمة

(١) من ز، وفي ش : تعالى . (٢) من ز، وفي ش : فأقام .

وقد رُشِّحوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه ونقول: إنهم يذهبون في الوجود إلى أنه شيء واحد على مثل ما تقدّم فإنّ "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بكتيتا": أما عند التحقيق لجميع الأشياء إلهية لأنّ "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله نارا وريحا لئنيهم وينشئهم وجعله قلبا لكل واحد منهم ومنح الذكر والعلم وضديها على ما هو مذكور في "بيذ"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بيليناس" في علل الأشياء بهذا وكأنّه مأخوذ منه: إنّ في الناس كلهم قوّة إلهية بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سُمّي بالفارسيّة "مُحذا" بغير ذات واشتُقّ للانسان من ذلك اسمٌ ؛ فأما الذين يعدلون عن الرموز إلى التحقيق فياتهم يسمّون النفس "پُوريش" ومعناه الرجل بسبب أنها الحيّ في الوجود ولا يرون منها غير الحياة ويصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأنها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوّة تقبل العلم بالاكتساب وأنّ جهلها سبب وقوع الفعل وعلمها سبب ارتفاعه ، وتتلوها المادّة المطلقة أغنى الهوى المجردة ويسمّونها "آيكت" أى شيء بلا صورة وهى موات ذات قوى ثلاث بالقوّة دون الفعل أسماؤها "سِتْ" و"رَجْ" و"تَمْ" وسمعت أنّ عبارة "بُدّهودن" عنها لقومه الشميّة "بُدّ دهرم سنك" وكأنّها العقل والدين والجهل ، فالأولى^٢ منها راحة وطية منها الكون^١ والنماء

(١) من ز ، وفي ش : جهرم . (٢) من ش وفي ز : فالأولى راحة .

و الثانية تعب و مشقة منها الثبات و البقاء و الثالثة فتور و عَمَة منها الفساد و الفناء ، و لهذا تنسب ^١ الأولى إلى الملائكة و الثانية إلى الناس و الثالثة إلى البهائم ، و هذه أشياء تقع فيها قبل و بعد و ثم من جهة الرتبة و تضايق العبارة لا من جهة الزمان : و أمّا المادّة خارجة إلى الفعل بالصور و القوى الثلاث الأول فيأنهم يسمونها ” بِيَكْت ” أى المتصورة و يسمون مجموع الهيولى المجردة و المادّة المتصورة ” پَرِكْرَت ” و لا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطابقة و يكفينا المادّة في العبارة فليس إحداهما في الوجود بغير الأخرى ؛ و تلوها الطبيعة و يسمونها ” آهَنكَار ”^٢ و اشتقاقه من الغلبة و الازدياد و الصلف من أجل أن المادّة عند لبس الصور تأخذ في إنماء الكائنات عنها و النمو لا يكون إلا إحالة الغير و تشبيهه بالنامى فكانت الطبيعة تغالب في تلك الإحالة و تستطيل على المستحيل ؛ و من البين أن كل مركب فله بسائط منها يبدو التركيب و إليها يعود التحليل ، و الموجودات الكليّة في العالم هى العناصر الخمسة و هم على رأيهم السماء و الريح و النار و الماء و الأرض و تسمى ” مهابوت ” أى كبار الطبائع ، و لا يذهبون فى النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحارّ اليابس عند تقعير الايثر و إنما يعمون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرام الدخان ؛ و فى ” باج پران ” : إنّ فى القديم كان الأرض و الماء و الريح و السماء و إنّ براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها و جعلها أثلاثاً ، فالأول ” پارتب ” و هى النار المعهودة التى تحتاج إلى

(١) من ز ، و فى ش : ينسب . (٢) من ش ، و فى ز : اهكار .

حطب و يطفئها الماء ، و الثاني ” دَبَّتُ “ و هو الشمس ، و الثالث ” يَدُدُ “ ،
وهي البرق فالشمس تجذب الماء و البرق يَمُضُ من خلال الماء و في الحيوان
نار في وسط الرطوبات تغتذى بها و لا تطفئها ؛ و هذه العناصر مركبة
فلها بسائط تتقدمها تسمى ” پَنج مَا تَرُ “ أى أمّهات خمسة و يصفونها
بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء ” شَبُد “ و هو المسموع و بسيط الريح
” سَيْرَس “ و هو الملموس و بسيط النار ” رُوب “ و هو المبصر و بسيط
الماء ” رَس “ و هو المذوق و بسيط الأرض ” تَكُنْد “ و هو المشموم ،
و لكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه و جميع ما نسب إلى ما فوقه
فلأرض الكيفيات الخمسة و الماء ينقص عنها بالشم و النار تنقص عنها
به و بالذوق و الريح بها و باللون و السماء بها و باللمس ، و لست أدري
ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء و أظنّه شيها بما قال ” اوميروس “ ،
شاعر اليونانيين : إنّ ذوات اللحون السبعة ينطقن و يتجاوبن بصوت
حسن ، و غنى الكواكب السبعة ، كما قال غيره من الشعراء : إنّ الأفلاك
المختلفة اللحون سبعة متحرّكات أبدا بمجدات للخالق لأنّه ماسكها
محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوّك ، و قال ” فرفوريس “ ،
في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك : إنّ الأجرام
الساوية إذا تحرّكت على مُتَقَنَّ أشكالها و هيّاتها و ترثمها بالأصوات
العجبية على ما قاله ” فوثاغورس “ و ” ديوجانس “ ، دلّت على منشئها
الذى لا مثل له و لا شكل ، و قيل : إنّ ديوجانس للطاقة حسّه كان اختص
باستماع صوت حركة الفلك ؛ و هذه كلّها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :
 إنَّ البصر مائيّ و الشَّم ناريّ و الطعم أرضيّ و اللمس من إفادة الروح
 كلّ البدن بالاتّصال به ، و ما أظنّه نسب البصر إلى الماء إلّا لما سمع من
 رطوبات العين و طبقاتها و الشَّم إلى النار بسبب البحور و الدخان
 و الطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذي تُزقّمه و فئت العناصر الأربعة
 فعاد في اللمس إلى الروح ؛ ثمّ نقول : إنّ الحاصل ممّا بلغ التعديد إليه
 هو الحيوان و ذلك أنّ النبات عند الهند نوع منه كما أنّ افلاطن يرى
 أنّ للغروس حسّاً لما يرى في النبات من القوّة المميّزة بين الملائم
 و المخالف و الحيوان حيوان بالحس ، و الحواس خمسة تسمّى ” اندريان ”
 و هي السمع بالأذن^١ و البصر بالعين و الشّم بالأنف و الذوق باللسان
 و اللمس بالجلد ، ثمّ لإرادة تصرفها على ضروب المضارب محلّها منه
 القلب و سموها به ” مَن ” ، و الحيوانيّة تكمل بأفعال خمسة ضروريّة له
 يسمونها ” كرم اندريان ” أي الحواسّ بالفعل فإنّ الحاصل من الأولى
 علم و معرفة و من هذه الأخرى عمل و صنعة و لنسمّوها ” ضروريّات ”
 و هي التصويت بصنوف الحاجات و الإرادات و البطش بالأيدي
 للاجتلاب و الاجتناب و المشي بالأرجل للطلب و الهرب و نقّض فضول
 الأغذية بكلّي المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة و عشرون هي النفس
 الكلّيّة و الهیولی المجرّدة و المادّة المتصوّرة و الطبیعة الغالبة و الأمّهات
 البسيطة و العناصر الرئيسيّة و الحواسّ المدركة و الإرادة المصرفة

(١) من ز ، و في ش : والأذن .

والضروريات الآلية، واسم الجملة "تتوا"، والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال "يياس بن پراشر": اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وإيقان لا دراسة باللسان ثم ألزم أي دين شئت فإن عقباك النجاة .

د- في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادة

الأفعال الإرادية الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه إلا بعد وجود الحياة فيه و مجاورة الحي إياه، وقد زعموا أن النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادة تواقفة إلى الإحاطة بما لا تعرف ظانة أن لا قوام لها إلا بالمادة فتشتاق إلى الخير الذي هو البقاء وتروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتبعث للاتحاد بها لكن الكثيف واللطيف إذا كانا على أقصى أفق صفتيهما امتنع تقارُبهما وامتزاجهما إلا بالوسائط التي تناسبهما كتوسط الهواء فيما بين النار والماء المتضادين بكليتي الكيفيتين فإنه يناسب كل واحد منهما بإحدى الكيفيتين فيمكنه بها من مخالطته، ولا تباين أشد بعدا ممّا بين الجسم واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هي إلا بأمثال تلك الوسائط وهي أرواح ناشئة من الأّمّهات البسيطة في عوالم " بهورلوك " و " بهويرلوك " و " سفرلوك " سمّوها بإزاء الأبدان الكثيفة الكائنة من العناصر "أبدانا لطيفة"، تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتحاد كأنطباع صورة الشمس و هي واحدة في عدّة مرايا منصوبة على محاذاتها

(١) من ز، و في ش : تتر .

أو مياه مصبوبة في أوان موضوعة على موازاتها تُرى في كل واحد منها بالسواء ويوجد فيه^١ أثرها بالحرّ والضياء، فإذا حصلت الأبدان الأمشاجية المختلفة وتركبت من الذكر والأنثى، أمّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والتمى، وأمّا من الأنثى فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحياة اقترنت بها تلك الأرواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي بائنتين منها جذبُ النفس وإرساله، وبالثالثة اختلاط الأغذية في المعدة، وبالرابعة طفرة البدن من موضع إلى آخر، وبالخامسة انتقال الإحساس من طرف البدن إلى آخر؛ والأرواح عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة على التساوي وإنّما يختلف أخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الأجساد التي تقترن بها بسبب القوى الثلاث التي تتغالب فيها وتقاسدها بالحسد والغیظ، فهذا هو السبب الأعلى في الانبعاث للفعل؛ وأمّا السبب الأسفل من جهة المادة فهو طلبُها الكمال وإيثارها الأفضل الذي هو الخروج من القوة إلى الفعل، وبما في سنخ الطبيعة من المباهاة ومحبة الغلبة تعرّض ما فيها من أصناف الممكن على من تعلّم وتردّد النفس في ضروب النبات وأنواع الحيوان، وشبهوها^٢ برقاصة حاذقة بصناعتها عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُترفاً شديد الحرص على مشاهدة ما معها فأخذت في أنواع صناعتها^٣ تبرزها واحداً

(١) من ز، و في ش: منه. (٢) من ز، و في ش: شبهوها. (٣) من ز، و في ش: بضاعتها.

بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالعها إلى أن في ما معها و انقطع ولوع الناظر فأنجزلت^١ باهتة اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رِفْقَةٍ في مفازة قطع عليها و تهارب أهلها سوى ضرير كان فيها و مُتَعَدِّ بقاء بالعراء آتسين من النجاء و لَمَّا التقيا و تعارفا قال الزَّيْمُنُ للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فكُنِّي من عاتقك و احلني لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تَمَّت الإرادة بتعاونهما و انفصلا عند الخروج من الفلاة؛ ثمَّ تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في ”بشن پران“ : ”إنَّ المادَّة أصل العالم و فعلُها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب“، إنَّما الفعل الإرادى لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحَيِّ الذى يعلو المادَّة و به تصير المادَّةُ فاعلة تسعى له سَعَى الصديق لصديقه من غير طمع، و قد بنى عليه ”مانى“ قوله : سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنَّ الميِّت إذا فارق الحَيَّ المخالط إتياء و بان على حدته عاد ميِّتا لا يحيى و الحَيِّ الذى فارقه حيًّا لا يموت، و أما فى كتاب ”سانك“ فإنَّه يَنْسِب الفعل إلى المادَّة من أجل أنَّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادى و مزدوجة أعنى الملكيّة و الإنسيّة و البهيميّة و هذه القوى لها دون النفس، و النفس

(٣) من ز، و فى ش : فأنجزلت .

لَتَعْرِفَ أفعالها بمنزلة السَّنْظَارَةِ على مثال أحد السابِلة يقعد في قرية للاستراحة وكلّ واحد من أهلها ساعٍ في غير ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر إليهم ويَعْتَبِرُ أحوالهم فيكره بعضها ويحبّ بعضها ويَعْتَبِرُ بها فهو مشغول من غير أن يكون له حَظٌّ فيها ولا سبب في إثارتها؛ وإنّما يَنْسَبُ الفعل إلى النفس مع تبرّئها^١ منه على مثال رجل اتّفقت له مراقبة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصاً راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم إلّا قليلاً حتّى لحقهم الطلب واستوثق من الجماعة ومُحِل ذلك البرىء في جملتهم وعلى مثل حالهم قد أصابه ما أصابهم من غير مشاركة إيّاهم في فعلهم؛ وقالوا: إنّ مثال النفس مثال ماء المطر النازل من السماء على حاله وكيفيّة واحدة فإذا اجتمع في أوان له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة وزجاج وخزف وطين و سبخة فإنّه بها يختلف في المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس لا تؤثر في المادّة سوى الحياة بالمجاورة فإذا أخذت المادّة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلاث ومعاونة الأُخْرَيْنِ المستترتين إيّاها على صنوف الأنحاء تعاونَ الدهن الرطب والذبّالة اليابسة والنار المتدخنة على الإضاءة، فالنفس في المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسّ في سوقها على إرادته ويهديها العقل الفائض عليها من الله سبحانه فقد وصفوه بأنّه ما ينظر به إلى الحقائق ويؤدّي إلى

(١) من ز، وفي ش: تبرؤه .

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة ممدوح عند الكافة .

هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التثليث علامة النصرانيّة و الإسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهنديّة فمن لم يتحلّه لم يك منها و لم يعدّ من جملتها فإنّهم قالوا: إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحِطْ بالمطلوب إحاطة كليّة دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقراء الممكنات و هي وإن كانت متناهية فلعدددها المتناهي كثرة و الإتيان على الكثرة مضطرّ إلى مدّة ذات قُسْحَة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلّا بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتناوبها من الأفعال و الأحوال حتّى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعطل عن التدبير و إنّما هو مزموم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب افتتان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتُبَالِغ في التباعد عنه و يصير التردّد من الأرذل إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلافُ المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل بتباين الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أمّا من جهة السفلى ففناء ما عند المادة من الصورة إلا الإعادة المرغوب عنها و أمّا من جهة العلوّ فذهاب شوق النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا بغيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بخساستها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرض عنها وينحلّ الرباط وينقصم الاتصال ويقع الفرقة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمس من العدد والأنوار فلا يفارق ذهنه بعد ذلك ويتحد العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً. وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه ، قال ”بأسديو“ ”لارمجن“ ”يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين : إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيّرة وإتما تتردّد في الأبدان على تغيّر الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقباها موت البدن ثمّ العود ، وقال له : كيف يدكّر الموت والقتل من عرف أنّ النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغيصّها ولا ريح تبيسّها لكنّها تنتقل عن بدنها إذا عتق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تغتم لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تلمّح البدن دونها وتجرع لفساده

فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلّ الأمرين شيء. إنّما هما إلى الله الذي منه جميع الأمور وإليه تصير، ولما قال له "ارجن" في خلال كلامه: كيف حاربت براهيم في كذا وهو متقدّم للعالم سابق للبشر وأنت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسن؟ أجابه وقال: أمّا قدم العهد فقد عمّني وإيّاك معه فكم مرّة حيناً معاً قد عرفت أوقاتها وخفيت عليك وكلّما رمت المجيء للإصلاح لبستُ بدناً إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأنّس؛ وحكى عن ملك أنّسيت اسمه أنّه رسم لقومه: أن يحرقوا جثته بعد موته في موضع لم يحرق فيه ميّت قط، وإثهم طلبوا موضعاً كذلك فأعياهم حتى وجدوا صخرة من ماء البحر ناتية فظنّوا أنّهم ظفروا بالبغيّة، فقال لهم "باسديو": إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون فيّائه إنّما قصد إعلامكم وقد قضيت حاجته؛ وقال "باسديو": فمن يأمّل الخلاص ويجهّد في رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبه على المبتغى إنّّه يثاب على عمله في مجامع المثابين ولا ينال ما أراد من أجل نقصانه ولكنّه يعود إلى الدنيا فيؤهل لقلب من جنس مخصوص بالزهادة ويوفّقه الإلهام القدسيّ في القلب الآخر بالتدرّج إلى ما كان إرادته في القلب الأوّل ويأخذ قلبه في مطاوعته ولا يزال يتصقّى في القوالب إلى أن ينال الخلاص على توالى التوالد، وقال باسديو: إذا تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

(١) من ز، وفي ش: إمراة .

جاهلة وظننت أنها الفاعلة وأن أعمال الدنيا معدة لأجلها فتمسكت بها وانطبعت المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحتت إليها وعادت نحوها وقبولها التغاير المتضادة في تلك الأحوال فيلزمها لوازم القوى الثلاث الأولى فإذا تصنع إذا لم تُعدّ وهي مقصورة الجناح ؟ وقال أيضا : أفضل الناس هو العالم الكامل لأنه يحب الله ويحبه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيين : إن كل واحد من "براهم" و "كارتيكو بن مهاديو" و "لكشمي" ^١ مخرج الهناءة من البحر و "دكش" الذي ضربه "مهاديو" و "أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلب" وكانوا كذلك مرارا كثيرة ^٢ وقال "برا^٢ همهر" في : "أحكام المذنبات" : وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهي الملجئة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متاجين إنا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان . وكان "ماني" نُسِي من "إيران شهر" فدخل أرض الهند ونقل التناسخ منهم إلى نخلته ، وقال في "سفر الأسرار" : إن الحواريين لما علموا أن النفوس لا تموت وأنها في الترديد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابة مُجبلت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز ، وفي ش : لكشمن . (٢ - ٢) من ز ، وفي ش : ياض .

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحق ولم تعرف أصل كونها فقال :
 أي نفس ضعيفة لم تقبل قرائتها من الحق فهي هالكة لا راحة لها ،
 وعنى بهلاكها عذابها لا تلاشيها فإنه قال أيضا : قد ظنَّ " الديصانية " ،
 أن عروج نفس الحياة و تصفيتها هو في جيفة البشر و لم يعلموا عداوة
 الجيفة النفس و منعتها إيّاها عن العروج و أنّها لها حبس و عذاب مؤلم
 ولو كانت صورة البشر هذه حقّا لم يدعها خالقها أن تبلى و تحدث فيها
 المضرة و لم يحوجها إلى التناسل بالنطف في الأرحام و أمّا في كتاب
 " پاتنجل " فقد قيل : إنّ مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي
 دواعي الرباط كالأرز^١ في ضمن قشره فإنه ما دام معه كان معدّا للنبات
 و الاستحصاد مترددا بين التولد و الإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت
 تلك الحوادث عنه^٢ و صار له^٢ البقاء على حاله ، و أمّا المكافاة فوجودها
 في أجناس الموجودات التي يتردد النفس فيها بمقدار العمر في الطول
 و القصر و بصورة النعمة في الضيق و السعة ، قال السائل : كيف يكون
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور و الآثام ثمّ اشتبكت بجنس
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّد بحسب ما قدّمت
 و اجترحت فيما بين راحة و شدة و تصرّف بين ألم و لذة ، قال السائل : إذا
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد
 بئدّ العهد فيما بين الحالين و نسي الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح
 لأنّه كسبها و الجسد آلة لها و لا نسيان في الأشياء النفسانية فإنّها

(١) من ش ، و في ز : كلارز . (٢ - ٢) من ز ، و في ش : ياض .

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدة والعمل بملازمته الروح يجبل مُخلَقها و طبايعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفس بصفاتها عالمة ذلك متذكّرة له غير ناسية و إنما تغطّي نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكر شيئاً عرفه ثم نسيه بجنون أصابه أو علة اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء و يحزنون للدعاء عليهم بماجل الفناء و ماذا لهم و عليهم فيها لولا أنهم ذاقوا حلاوة الحياة و عرفوا مرارة الوفاة في مواضى الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. و قد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نذكر في أقاويل القدماء أن النفس تصير من هاهنا إلى "ايدس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا و تكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأنفسنا في ايدس قائمة ، و نفس كل إنسان تفرح و تحزن للشيء و ترى ذلك الشيء لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد و يستمرها به و يصيرها جسيمة الصورة و التي لا تكون تقيّة لا يمكنها أن تصير إلى ايدس بل تخرج من الجسد و هي مملوءة منه حتى إنها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثبت و لذلك لا حظ لها في الكيتوتة مع الجوهر الإلهي النقي الواحد ، و قال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلّمنا غير تذكّر ما تعلّمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الانسيّة ، و الناس إذا رأوا شيئا

قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و نذكروا من الصنج
مثلا الغلام الذي كان يضربه و كانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة
و العلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد ، و قال ” بروقلس “ :-
التذكر و النسيان خاصان بالنفس الناطقة و قد بان أنها لم تزل موجودة
فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أمّا عالمة فعند مفارقتها البدن
و أمّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنّها في المفارقة تكون من حيّز العقل
فلذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما
بالقوة عليها ، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفيّة من قال : إنّ الدنيا
نفس نائمة و الآخرة نفس يقظانة و هم يُجيزون حلول الحق في الامكنة
كالسما و العرش و الكرسي ، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان
و الشجر و الجراد و يُعبّر عن ذلك بالظهور الكلّي و إذ أجازوا ذلك فيه
لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر .

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمّى ” لوك “ و العالم ينقسم قسمة أوّلية إلى علوّ و سفلى
و واسطة فيسمّى العالم الأعلى ” سُفر لوك “ و هو الجنة و العالم الأسفل
” ناكلوك “ أى مجمع الحيات و هو جهنم و يسمّى أيضا ” نزلوك “
و ربّما سَمّوه ” پاتال “ أى أسفل الأرضين ، و أمّا الأوسط الذى
نحن فيه فيسمّى ” مات لوك “ و ” مانش لوك “ أى مجمع الناس

(١) من ز ، و فى ش : الحق اما فى (٢) من ش ، و فى ز : ماد .

و هو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى
جزاء العمل من استحقّها مدّة مضروبة بحسب مدّة العمل و الكون في
كلّ واحد منها للروح وحده مجرّدة عن البدن ، و للقاصر عن السموّ
إلى الجنّة أو الرسوب إلى جهنّم لوك آخر يسمّى ” ترجكلوك “ و هو
النبات و الحيوان غير الناطق يتردّد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن
تنتقل إلى الإنس على تدرّيج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب
الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إمّا لقصور مقدار المكافاة عن
محلّي الثواب و العقاب و إمّا لرجوعها من جهنّم ، فعندهم أنّ العائد إلى
الدنيا متأنّس في أوّل حالته و العائد إليها من جهنّم متردّد في النبات
و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكثرّون
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها و يفرّدون لكل ذنب منها محلا ، و قيل
في ” بشن پران “ : إنّها ثمانية و ثمانون ألفا و نحكى منه ما ذكر فيه ،
قال : إنّ المدّعى بالكذب و الشاهد بالزور و المعاون لها و المستهزئ
بالناس يصيرون إلى ” رورو “ من الجهنّمات ، و سافك الدم بغير حقّ
و غاصب حقوق الناس و المغير عليهم و قاتل البقر يصيرون إلى ” روده “
منها و إليه أيضا يصير الخنّاق ، و قاتل البرهمن و سارق الذهب و من
صحّبهم و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزني بأهل أستاذه
أو يضاجع صهرته يصيرون إلى ” سبت كُنب “ ، و الذي يُغضى على
فاحشة زوجته طمعا و الذي يزني بابتته أو زوجة ابنه أو يبيع ولده

أو يخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون إلى "مهاجال"، والذي يرد على أستاذه ولا يرضى به ويستخف بالناس والذي يأتي البهائم والذي يستهين بيذ والبرانات أو يكتسب بها في الأسواق يصيرون إلى "شول"، والسارق والمحتال والمخالف طريقة الناس المستقيمة والذي يبغيض أباه ولا يحب الله والناس والذي لا يكرم الجواهر التي عزها الله ويسوى بينها وبين سائر الأحجار يصيرون إلى "كرمش"، الذي لا يعظم حقوق الآباء والأجداد ولا يوجب لللائكة والذي يعمل السهام والنصول يصيرون إلى "لارپكش"، وصانع السيف والسكين يصير إلى "بشسن"، والذي يخفي ما يملك طمعا في صلوات الولاة والبرهمن إذا باع لحا أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرًا يصيرون إلى "آذومك"، والذي يستمن الدُّجج والسنانير والأغنام والخنازير والطير يصير إلى "ردهراند"، أصحاب الملاعب ومنشدو الشعر في الأسواق وحافرو الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته في الآثام المعظمة والذي يرى يوت الناس بالنار والذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون إلى "رودر"، والذي يشتار العسل يصير إلى "بيترن"، وغاصب الأموال والنساء بسر شبابه يصير إلى "كرشن"، وقاطع الأشجار يصير إلى "آسپتربن"، والصياد وعامل الفخاخ والحبائل يصير إلى "بهنجال"، ومهمل الرسوم والسنن ومبطل الشرائع وهو شرهم يصير إلى "سندشك"، وإنما عددنا هذا لنعرف من الذنوب ما يكره عندهم من الأفعال، ومنهم من يرى الوسطة التي للاكتساب هي الإنسانية

الإنسانيّة و التردّد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب و العقاب ثمّ يرى الجنّة عالية عليها للنعيم المستوجب مدّة على حسن الصنيعة ، و التردّد في النبات و الحيوان سافلا عنها للعذاب و العقاب المستأهل مدّة على سوء الصنيعة و لا يرى جهنّم إلّا هذا الانحطاط عن البشريّة ؛ و هذه كلّها من أجل أنّ طلب الخلاص من الرّباط ربّما لم يكن على طريقه المستقيم المؤدّي إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة و بالتقليد مأخوذة ، و لن يضيع عمل عامل هو خاتمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب و لكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فينال على مراتب إمّا في قلبه الذي هو فيه و إمّا في الذي ينتقل إليه و إمّا بعد خروجه عن قلبه و قبل أن يحصل في غيره ، و هذا موضع انقلابهم عن البحث النظريّ إلى الخبر الملتى من أمر معدني الثواب و العقاب و الكون فيها غير متجسّم بيدن و العود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسّد و التأنّس ليستعدّ لما هو له ، و لهذا لم يعدّ صاحب كتاب ” سائنك “ ثواب الجنّة خيرا بسبب الانقضاء و عدم التّأبّد و بسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التّنافس و التّحاسد لأجل تفاضل الدرجات و المراتب فإنّ الغلّ و الحسرة لا يزول إلّا بالتساوي ، و الصوفيّة لا يعدّونها خيرا من جهة أخرى و هي التلّهي بغير الحقّ و الاشتغال عن الخير المحض بما سواه . و قد قلنا : إنهم يرون الروح في هذين المحلّين مجردة عن الجسميّة ، لكنّ هذا رأي خاصّتهم الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات و أمّا من ينحطّ عن رتبهم و لا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فيأنّهم يرون في ذلك آراء مختلفة ، فمنها أنّ

سبب النزع هو انتظار الروح قالبا معدّا فلا تفارق البدن إلّا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه ممّا أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزرّا نابتا في بطن الأرض حينئذ تترك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنّها ليست تنتظر ذلك و إنّما تفارق قلبها لرقته و قد هُيئ لها من العناصر بدنٌ يسمّى ” آت باهك “ و تفسيره ” الكائن بسرعة “ لأنّه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشدّ شدة سواء كان مثابا أو كان معاقبا فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر ، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلّا بانقضائها لأنّ الروح تذهب حينئذ إلى المحلّ المعدّ لها ؛ و نحن نذكر هاهنا أيضا من كتبهم ما يصرّح بهذه المعاني ، ففي ” يشنّ پران “ : ” إنّ ” مَيّتری “ سأل ” پراشر “ عن الغرض في جهنّم و العقاب به ؟ فأجابه بأنّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنّم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عظامها التزام ذكر ” يشنّ “ في كلّ عمل ، و منهم من يتردّد في النبات و خشاش الطير و مرذول الهوامّ و قدرها^١ من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب ” سائنك “ : ” أمّا من استحقّ الاعتلاء و الثواب فإنّه يصير كأحد الملائكة مخالطا للجامع الروحانيّة غير محجوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيّين الثمانية ، و أمّا من استحقّ السفول بالأوزار و الآثام فإنّه يصير حيوانا

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردد إلى أن يستحق ثوبا فينجو من الشدة أو يعقل ذاته فيخلّي مركبه و يتخلص و قال بعض من مال إلى التناسخ من المتكلمين : إنّه على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنّه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضده المسخ و يخص الناس بأنّ يمسخوا^١ قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشدّ من النسخ لأنّه يرسخ و يبقى على الأيّام و يدوم كالجبال؛ و ضده الفسخ و هو للنبات المقطوف^٢ و المذبوحات لأنّها تتلاشى و لا تُعقب؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقّب^٣

في كتاب له و سمّاه بكشف المحجوب إلى أنّ الأنواع محفوظة و أنّ التناسخ في كل واحد منها غير متعلّق إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيين فإنّ يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنّه كان يرى أنّ الأنفس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنّه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن" : الجسد أرضيّ ثقيل رزين و النفس التي تحبّه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها ممّا لا صورة له و من "ايدس" ، مجمع الأنفس فتلوّث و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفس^٤ ما قد تخايلت بصورة الظلّ و الخيال من الأنفس التي لم تفارق مفارقة نقيّة بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثم قال يشبه ألا تكون هذه أنفس الأخيار بل أنفس أهل الشرّة فتجبر في هذه الأشياء نعمة تنقم منها لرداءة غذائها الأوّل

(١) من ش، و في ز : يمسخون. (٢) من ز، و في ش : المعطوف. (٣) بياض في

ولا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة التي تبعثها و يكون رباطها في أبدان أخلاقها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل و الشرب فيدخل في أجناس الخير و السباع ، و الذي قدّم الظلم و التغلب في أجناس الذئاب و البزاة و الحيدّان^١ ، و قال في المجامع: لو لم أرنى صائرا أولا إلى آلهة حكماء سادة أخيار ثمّ من بعد إلى ناس ماتوا خيريّ متّين هاهنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما ، و قال في محليّ المثوبة و العقوبة: إنّ الإنسان إذا مات ذهب به "ذامون" و هو من الزبانية إلى مجمع القضاء و يحمله مع المجتمعين فيه قائدٌ مأمور إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة و طويلة ، و قد قال "طيلافوس"^٢: إنّ طريق "ايدس" مبسوط ، قال و أنا أقول لو كانت مبسطة أو واحدة لاستغنى القائد فيها ، فأما النفس التي تشتهي الجسد أو كان عملها سيّئا غير عدل و متشبّهة بالأنفس القاتلة هربت من هناك و تحيّزت في كل نوع إلى أن يمرّ عليها أزمنة فيؤتى بها ضرورةً إلى المسكن الذي يشبهها ، و أمّا الطاهرة فإنّها تُصادف مراققين و قوّادا آلهة و سكن الموضع الذي ينبغي ، و قال: من كان من الموتى متوسّط السيرة فإنّهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون" فإذا انتقم منهم و نقوا من الظلم اغتسلوا و قبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستئصال ، و أمّا الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرايين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز ، و في ش : الحداة . (٢) من ز ، و في ش : طيلافوس .

العظيمة أو القتل بظلم و تعمّدٍ مرارا على خلاف النواميس فيأنهم يلقون في "طرطارس" ، ولا يخرجون منه أبدا ، وأما الذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم و قصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين و قهرهما بالغضب و قتلٍ خطأً فيأنهم يلقون في طرطارس سنة كاملة يتعدّبون ، ثمّ يلقىهم الموجُ إلى موضع ينادون منه خصومهم يستلونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم و إلّا أعيدوا إلى طرطارس و لم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، و الذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلّصون من هذه المواضع من هذه الأرض و يستريحون من المحابس و يسكنون الأرض النقيّة ، و طرطارس شقّ كبير و هوّية يسيل إليها الأنهار ، و كلّ إنسان يعبّر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، و ناحية المغرب مأوفة بالخسوف و الطوافين ، على أنّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه و كأنّه يعنى به البحر أو قاموسا فيه "دُرْدُور" ، و لا شك أن هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة الطريق المؤدّي إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم و لرباطها سبب فإن خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالأشياء إحاطة تحديد

كلّي مميّز مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لأنّها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها و ما لها من شرف الديمومة و للمادّة من خِسة التغيّر و الفناء في الصور فاستغنت عنها و تحقّقت أنّ ما كانت تظنّه خيرا ولدّة هو شرّ و شدّة فحصلت على حقيقة المعرفة و أعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل و تخلّصتا^١ بالمباينة ؛ قال صاحب كتاب " پاتنجل " :
 لإفراد الفكرة في وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به و من أراد الله أراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب ، و من اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نقّسا مجذوبا ولا مرسلا ، و من بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فُمِنَح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء ، فحال أن يستغنى أحدٌ عمّا يعجزه ، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الأعين و الثاني التمكن من تخفيفه حتّى يستوى عنده و طيُّ الشوك و الوحل و التراب و الثالث التمكن من تعظيمه حتّى يريه في صورة هائلة عجيبة و الرابع التمكن من الإرادات و الخامس التمكن من علم ما يروم و السادس التمكن من التّراس على أيّة فرقة طلب و السابع خضوع المروّسين و طاعتهم و الثامن انطواء المسافات بينه و بين المقاصد الشاسعة و إلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان ، قديمة لا يجرى عليها تغيّر و اختلاف بها يعلم الغيب و يفعل المعجز ، و أخرى بشريّة للتغيّر (١) من ز ، و في ش : تخلصا .

و التكوين ؛ ولا يبعد عن مثله أقاويل النصارى ؛ قالت الهند : فإذا قدر على ذلك استغنى عنه و تدرّج إلى المطلوب في مراتب ، أولاها معرفة الأشياء اسما و صفة و تفاصيل غير معطية للحدود و الثانية تجاوز ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنّه لا تخلو فيها من التفصيل و الثالثة زوال ذلك التفصيل و الإحاطة بها متّحدة و لكن تحت الزمان و الرابعة تجرّدها عنده عن الزمان و استغناؤه فيها عن الأسماء و الألقاب التي هي آلات الضرورة ، و فيها يتّحد العقل و العاقل بالمعقول حتى تكون شيئا واحداً ، فهذا ما قال ” پاتنجل “ في العلم المخلص للنفس و يسمّون خلاصها بالهنديّة ” موکش “ أي العاقبة ، و به يسمّون أيضا تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف و وقوع المايينة بين المتشَبَّسَيْن ؛ و عندهم أنّ المشاعر و الحواسّ مُجعلت للمعرفة و جعلت اللذة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذة الأكل و الشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء و لذة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعّلتها الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين ؛ و في كتاب ” كيتا “ : إنّ الإنسان مخلوق ليعلم و لاستواء العلم أُعطى الآلات بالسويّة ، و لو كان مخلوقا ليعمل لتفارت الآلات كاختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل ، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام و العلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلا و يُجَلّي النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام ؛ و هذا مثل قول سقراط : إنّ النفس إذا كانت مع الجسد و أرادت أن تَفْحص

عن شيء خدعت حينئذ منه^١ وبالفكرة يستبين لها شيء من الهويات ففكرتها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سمع أو بصر أو وجع أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة، فنفُس الفيلسوف خاصة هي التي تتهاون بالبدن وتريد مفارقتها، فلو أننا في حياتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه إلا عن ضرورة ولم نقبَس طبيعته بل تبرأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا أطهارا لعلمنا بذراتنا إلى أن يُطلقنا الله، وخليق أن يكون هذا هو الحق؛ ثم نعود نحن إلى سياقة الكلام فنقول: كذلك سائر المشاعر هي للعرفة و يلتذ العارف بتصرفها في المعارف حتى تكون جواسيسه، والشعور بالاشياء مختلف الاوقات، فالحواس التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر فقط، والقلب يتفكر في الحاضر و يتذكر الماضي، والطبيعة تستولي على الحاضر و تدعيه لنفسها في الماضي و تستعد لمغالبته في المستقبل، والعقل يعرف مائتة الشيء غير متعلق بوقت و زمان و يستوى عنده الغابر والمستقبل، و أقرب أعوانه إليه الفكرة والطبيعة و أبعدها الحواس الخمس، فمتى ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هذبته من الأغلوطات الحسّية و سلمته إلى العقل فجعله كليّا و أوقف النفس عليه فصارت به عالمة؛ و عندهم أن العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة أوجه، أحدها بالهام و بلا زمان بل مع الولادة و المهد مثل "كبل"، الحكيم فياته ولد مع العلم و الحكمة و الثاني بالهام بعد زمان كأولاد

(١) من ز، و في ش: معه .

”بَرَّاهُمْ“ فَإِنَّهُمْ أَلْهَمُوا لَمَّا بَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَالثَّالِثُ بَتَعَلَّمَ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَأَرَ
النَّاسَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِذَا أَدْرَكُوا؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالِاتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ، فَقَرُوعِهِ عَلَى كَثَرَتِهَا رَاجِعَةً إِلَى الطَّمَعِ وَالْغَضَبِ
وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأُصُولِ تَذِيلِ الْفُرُوعِ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قُوَّةِ
الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَعَهُ لِلْإِنْسَانِ تَغَرَّاهُ بِاللَّذَّةِ
فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِتْقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْآثَامِ أُولَى
وَبِهَمَا يَشَابُهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ؛ وَعَلَى
إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّطْقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَشَابُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى
الْإِعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا
مِنَ الْحَرَصِ وَالْغَلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخُزِلُ الْقُوَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الثَّلَاثِ الْأُولَى،
إِلَّا أَنْ تَرُكَ الْعَمَلُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسَلِ وَالتَّأَخِيرِ وَالْجَهْلِ
عَلَى مُوجِبِ الْقُوَّةِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمُحِبَّةُ وَالثَّانِي
بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلْخَيْرِ وَهُوَ الْحَمْدُ الْعَاقِبَةُ، وَتَرْكُ
الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزَّةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِلَاتِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ قَبْضِ
الْحَوَاسِّ عَنِ الْمَحْسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنَّ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتَسْكِينِ
الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِيبٌ وَالتَّعَبُ
ضَاحِكٌ فَالضَّبْحُ إِذَنْ نَتِيجَةُ الْحَرَصِ وَبَانْقِطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنَفُّسِ
الْمُسْتَغْنَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحِينَئِذٍ يَسْتَقِرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
طَلَبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ؛ وَفِي كِتَابِ ”كُنْهَاتِ“:
كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ بَدَّدَ قَلْبَهُ وَلَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَلَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه ؟ و من صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت نور قلبه
 كثبات نور السراج الصافي الدهن في كن لا يزعه فيه ريح و شغلته
 ذلك عن الإحساس بمؤلم من حرّ أو برد لعله أنّ ما سوى الواحد
 الحقّ خيال باطل ؛ وفيه أيضا : إنّ الألم و اللذة لا يؤثران في العالم
 الحقيقيّ كما لا يؤثر دوائم انصباب الأنهار إلى البحر في مائه ، و هل يقدر
 على تسنّم هذه الثنية إلا من قمع الشهوة و الغضب و أبطلهما ؟ و لأجل
 هذا الذي ذكر يجب أن تتصل الفكرة اتّصالا يزول عنها العدد لأنّ
 العدد يقع على المرّات و المرّات لا تكون إلا بسهوّ يتخللها فيفصل ما بينها
 و يمنع عن اتّحاد الفكرة بالمتفكر فيه ، وليست هذه هي الغاية المطلوبة إنّما هي
 اتّصال الفكرة و إليها يتدرّج إمّا في القالب الواحد و إمّا في القوالب
 بالتزام السيرة الفاضلة و تعويد النفس فيها حتّى تصير لها طبيعة و صفة
 ذاتيّة ، و السيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين ، و أصوله بعد كثرة الفروع
 عندهم راجعة إلى جوامع عدّة هي أن لا يقتل و لا يكذب و لا يسرق
 و لا يزني و لا يدّخر ثمّ يلزم القدس و الطهارة و يديم الصوم و التقشّف
 و يعتصم بعبادة الله تسيحا و تمجيذا و يديم إخطار ” اوم “ التي هي كلمة
 التكوين و الخلق على قلبه دون التكلّم به ، و ذلك أنّ ترك الإمّانة في
 الحيوان هو نوع جنسه الكفّ عن الإيذاء و الإضرار ، و يدخل فيه اغتصاب
 ما للغير و الكذب بعد ما فيه من القبح و النذالة ، و في ترك الادّخار
 نقض التعب و الأمان من طالب الفضلة و حصول الراحة من ذلّ
 الرّق بعزّ الحرّيّة ، و في لزوم الطهارة و قوف على قدر البدن و داعية

(١٤) إلى

إلى بغضه وحب النفس الطاهرة ، وفي تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه
و تسكين شرّته و تذكية حواسّه ، كما قال ” فيثاغورس “ لرجل ذى عناية
بإخضاب بدنه وإناله الشهوات : إنك غير مقصّر في تشييد محبسك
و تقوية رباطك وإيثاقه ، وفي الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة
تألف معهم فى كتاب ” سانك “ : إنّ كلّ شيء يظنّه الإنسان
غاية له فإنّه لا يتعدّاه ، وفى كتاب ” نكتا “ : كلّ ما أدام
الإنسان التفكير فيه والتذكّر له فمنطبع فيه حتى أنّه يُهدى به من غير
قصد و لأنّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فإذا فارق الروح
البدن اتّحد بذلك الشيء واستحال إليه ، وكلّ ما له ذهاب و عود
فالاتحاد به ليس بالخلاص الخالص ، على أنّه قيل فى هذا الكتاب :
إنّ من عرف عند موته أنّ الله هو كلّ شيء ومنه كلّ شيء فإنّه
متخلّص وإنّ قصرت رتبته عن رتب الصديقين ، وفيه أيضا : اطلب
النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها وإخلاص النية فى الأعمال
وقرايين النار لله من غير طمع فى جزاء ومكافاة واعتزال الناس الذى
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة وتخالف الغفلة
فى النوم وقت انتباههم والانتباه وقت رقادهم فإنّه عُزلة عنهم على
شهادة ^١ معهم ، ثمّ حفظ النفس عن النفس فإنّها العدو إذا اشتهدت
و نَعِمَ الولي إذا عَقَّتْ ، وقد قال سقراط عند قلّة اكترائه بالقتل
وفرحه بالوصال إلى ربّه : ينبغى أن لا تَنحَطَّ رتبتي عند أحدكم عن رتبة

(١) من ز ، وفى ش : شهادته .

”قوقنس“ الذي يقال إنه طائر ”آبلون الشمس“ وإنه يعلم الغيب لذلك وإنه إذا أحس بموته أكثر الإلحان طربا و سرورا بالمصير إلى مخدومه ولا أقل من أن يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى إلى معبودى ، ولهذا قالت الصوفيّة فى تحديد العشق : إنه الاشتغال بالخلق عن الحق ، وفى كتاب ”پاتنجل“ : تقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العملى بالتعويد ومداراة على قبض الخواص من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلّا بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، فى كتاب ”بشن دهرم“ : إن ”پريكش“ الملك الذى من نسل ”پرنك“ سأل ”شتانك“ رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الإلهية ؟ فأجابه بأنّه لا يقول فيه إلّا ما سمعه من ”شونك“ وهو عن ”اوشن“ وهو عن ”براهم“ : إن الله هو الذى لا أول له ولا آخر لم يتولد عن شيء ولم يولد شيئا إلّا ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنّى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشر المحض فى سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبد حتى عبادته إلّا بالاشتغال به عن الدنيا بالكلية وإدامة المكرة فيه ؟ فقل له : إن الإنسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الأوّل حين امتدت الأعمار إلى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمل عمل الواجب فأما

(١) من ر، و فى ش : قوقيش .

في آخر الزمان فإذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر وينجو من الغرق؟ قال براهيم: لا بد للإنسان من الغذاء والكن واللباس فلا بأس به فيها ولكن الراحة ليست إلا في ترك ما عداها من الفضول ومتاع الأعمال فاعبدوا الله خالصا واسجدوا له و تقربوا إليه في موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر و سبحوه و ألزموه قلوبكم حتى لا تزياله و تصدقوا على البراهمة وغيرهم و انذروا إليه النذور الخاصة كترك اللحم و العامة كالصوم، و الحيوانات له فلا تميزوها عنكم فتقتلوها و اعلوا أنه كل شيء فما تعملونه فليكن لأجله و إن تنعمت بشيء^١ من زخارف الدنيا فلا تنسوه في النية و إن عرَضكم فيه التقوى و الاقتدار على عبادته فهذا تنالون الخلاص دون غيره، و قد قيل في "كيتا": من أمار شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطرارية و من لزم الكفاف لم يُختز ولم يُستزذل، و قيل فيه أيضا: إن كان الإنسان غير مستغن عما تضطر الطبيعة إليه من مطعم يسكن نائرة المسغبة و نوم يُزيل عادية الحركات المُسعبة و مجلس يهدأ فيه فمن شريطته النظافة و الوثارة و التوسط في الارتفاع عن وجه الأرض و الكفاية من انبساط البدن عليه و موضع معتدل المزاج غير مؤذٍ ببرد أو وَهَج مأمون فيه اقتراب الهوام فإن ذلك مُعين على تحديد القلب لإدامة الفكرة في الوجدانية لأن ما عدا الضروريات في المأكول و الملبوس ملاذ و هي شدائد مستورة و الاسترواح إليها منقطع و إلى أشق مشقة مستحيل و ما اللذة إلا لمن

(١) من ش، وليس في ز كلمة « بشيء » .

أَمَاتِ الْعَدُوِّينَ الَّذِينَ لَا يَطَاقَانِ أَعْنَى الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ فِي حَيَاتِهِ دُونَ مَمَاتِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ دَاخِلِهِ دُونَ خَارِجِهِ فَاسْتَغْنَى عَنْ حَوَاسِّهِ ، وَقَالَ ”بَاسِدِيو، لَارَجَن“ : إِنَّ كُنْتُ تَرِيدُ الْخَيْرَ الْمُحْضَ فَاحْرَسْ أَبْوَابَ بَدَنِكَ التَّسْعَةَ وَاعْرِفِ الْوَالِجَ فِيهَا وَالْخَارِجَ وَاحْبِسْ قَوَادِكَ عَنْ نَشْرِ أَفْكَارِهِ وَسَكَّنِ النَّفْسَ بِتَذَكُّرِ كُوَّةِ الْيَافُوخِ الَّتِي انْسَدَّتْ وَاشْتَدَّتْ بَعْدَ لَيْنِهَا فَلَمْ يُحْتَجَّ إِلَيْهَا وَلَا تَرِ الْإِحْسَاسَ إِلَّا طَبَاعاً فِي آلَاتِ الْحَوَاسِّ حَتَّى لَا تَتَّبِعَهُ ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي الْغَفْلَى بِمَعْرِقَةِ سُوءِ الْمَوْجُودَاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالصُّورِ الْفَانِيَةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْقَلْبُ عَنْهَا وَيَنْقَطِعَ الطَّمَعُ دُونَهَا وَيَحْصُلَ الْإِعْتِلَاءُ عَلَى الْقَوَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِلَافِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَحِيطَ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا يَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَهَا شَرٌّ وَرَاحَتُهَا مُسْتَحِيلَةٌ فِي الْمَكَافَاةِ إِلَى شِدَّةٍ فَيَعْرِضُ عَمَّا يُوَكِّدُ الْارْتِبَاكَ وَيُولِدُ الْمَقَامَ ، وَفِي كِتَابِ ”نُكَيْتَا“ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَلُّوا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَهْتَدُوا لِتَمْيِيزِ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي الْأَعْمَالِ فَتَرَكُوهَا وَالتَّخَلَّى عَنْهَا هُوَ الْعَمَلُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : إِنَّ طَهَارَةَ الْعِلْمِ تَفُوقُ طَهَارَةَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ بِالْعِلْمِ اسْتِثْصَالَ الْجَهْلِ وَاسْتِبْدَالَ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْعَذَابِ فَلَا رَاحَةَ لِشَاكٍّ ؛ وَمَعْلُومٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ آلَةَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي ثُمَّ الْقِسْمَ الثَّلَاثَ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ آلَةً لِكُلِّيْهَا وَهُوَ الْعِبَادَةُ لِيُوفَّقِيَ اللَّهُ لَيْلَ الْخُلَاصِ وَيُؤَهِّلَ لِقَالِبٍ يُنَالُ فِيهِ التَّدَرُّجُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْعِبَادَةَ صَاحِبُ نُكَيْتَا عَلَى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْقَلْبِ ، فَعَلَى الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَمَوْجِبَاتُ الشَّرِيعَةِ وَخِدْمَةُ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَاءُ الْبِرَاهِمَةِ وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ وَالتَّبَرُّؤُ

من القتل أصلاً و من ملاحظة ما للغير من النساء و غيرهن ، و على الصوت القراءة و التسبيح و لزوم الصدق و ملاينة الناس و إرشادهم و أمرهم بالمعروف ، و على القلب تقويم النية و ترك التعظم و لزوم التأني و جمع الحواس مع انشراح الصدر ، ثم اتبعتها بقسم رابع خرافي و يسمى ”رساين“ و هي تدابير بأدوية تجري مجرى الكيمياء في تحصيل الممتنعات بها ، و سيجيء لها ذكر ، و ليس لها بهذا الفن اتصال إلا من جهة العزيمة و تصحيح النية بالتصديق لها و السعي في تحصيلها . و إنما ذهبوا في الخلاص إلى الاتحاد لأن الله مستغني عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة ، برى عن الأفكار لتعالیه عن الاضداد المكروهة و الانداد المحبوبة ، عالم بذاته لا يعلم طارئ لما لم يكن له بمعلوم في حال ما ، و هذا أيضا صفة المتخلص عندهم فلا يفصل عنه فيها إلا بالمبدأ فإنه لم يكن في الأزل المتقدم كذلك من أجل أنه كان قبله في محل الارتباك عالما بالمعلوم و علمه كالخيال مكتسب بالاجتهاد و معلومه في ضمان الستر ، و أمّا في محل الخلاص فالستور مرفوعة و الأغطية مكشوفة و الموانع مقطوعة و الذات عالمة غير حريصة على تعرف شيء خفي منفصلة عن المحسوسات الدائرة متحدة بالمعقولات الدائمة ، و لذلك سأل السائل في خاتمة كتاب ”پاتنجل“ عن كيفية الخلاص ؟ فقال المجيب : إن شئت فقل هو تعطّل القوى الثلاث و عودها إلى المعدن الذي صدرت عنه ، و إن شئت فقل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها ؛ و قد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب ” سائنك “ ،
 لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكيم : من أجل أنّ الموجب
 للانفصال حالة نفسانيّة و الروح بعدد في البدن و لا يُفرّق بينهما
 إلّا حال طبيعيّ مفرّق للالتئام و ربّما يبقى التأثير بعد زوال المؤثر مدّة
 يفتر فيها و يتراجع إلى أن يفنى مثل الحرّار الذي يدير دوّارته بخشبة
 حتى يحتدّ دورائها ثمّ يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة
 عنها و إنّما يفتر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد
 ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع
 القوّة الطبيعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب
 البدن ؛ و أمّا في كتاب ” پاتنجل “ ، فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله
 فيمن قبض حوائه و مشاعره قبض السلحفاة أعضاءها عند الخوف : إنّ
 ليس بموثوق لأنّه حلّ الرباط و لا متخلّص لأنّ بدنه معه ، و الذي
 يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة
 و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفاهما في قلبه على ماضى الفعل
 ثمّ تعطل عن الاكتساب للستائف فأنحلّ عن الشبكة و استغنى عن
 القالب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ
 و متى أراد لأعلى وجه الموت فإنّ الأجسام الكثيفة المتماسكة غير
 مانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة
 فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إنّهم وردت علينا طائفة من الصوفيّة

(١) من ش ، و في ز : تفر .

و جلسوا بالبعد عنا و قام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت و قال لي يا شيخ
تعرف هاهنا موضعا يصلح لان نموت فيه ؟ فظننت أنه يريد النوم
فأومأت إلى موضع و ذهب و طرح نفسه على قفاه و سكن فقامت إليه
و حرّكته و إذا أنه قد برد ، و قالوا في قول الله تعالى ” إنا مكّنا له
في الأرض ^١ “ : إنه إن شاء طويت له و إن شاء مشى على الماء و الهواء
يقاومانه ^٢ فيه و لا تقاومه الجبال في القصد . و أما من تخلف عن رتبة
الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم ، و قيل في ” سائلك ” : إن
المُعْجِل على الدنيا مع حسن السيرة الجواد بما يملك منها مكافئ في
الدنيا بتَّيْل الأمانى و الإرادة و التردد فيها على السعادة مغبوطا في البدن
و النفس و الحال فإن حقيقة الدولة أنها مكافاة على الأعمال السابقة
في ذلك القالب أو غيره ، و الزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء
و الثواب و لا يتخلص لعوز الآلة ، و القانع المستغنى إذا اقتدر على
الثمانية الحال المذكورة و اغترَّ بها و تنجَّح و ظنَّها الخلاص بقى عندها ،
و ضرب مثل ^٣ للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلَّس مع تلاميذه
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخص متصب حجز ظلام الليل
عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل إلى تلاميذه و سأهم عنه واحدا بعد
آخر ، فقال الأول : لا أدري ما هو و قال الثانى : لا أدريه و لا قدرة
لي على درايته ، و قال الثالث : لا فائدة في معرفته فإن طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤ . (٢) من ز ، و في ش : تقاومانه . (٣) من ز ، و في ش :

بيديه فإن كان مخيفا انصرف بالإصباح وإن كان غيره اتضح لنا أمره ، فجميع الثلاثة قاصرون عن المعرفة ، أولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل وأما الرابع فلم يجد جوابا قبل الثبوت فقصده وحين قاربه رأى يقطينا عليه ملتفت^١ فلم أن^٢ الانسان الحى المختار لا يبقى في موضعه قائما إلى أن يحصل عليه ذلك الالتفات و تحقق أنه موات منصوب ، ثم لم يأمن أن يكون مخبئا لمزيلة شيء فدنا منه وركله برجله حتى سقط وزالت الشبهة في أمره وعاد إلى أستاذه بالخبر اليقين وقد فاز من يديه^٢ بالمعرفة . وأما مشابه كلام اليونانيين لهذه المعاني فإن ” امونيوس “ حكى عن فيثاغورس قوله : ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتصال بالعلّة الأولى التى هى علّة علّتكم ليكون بقاءكم دائما و تنجون من الفساد و الدثور و تصيرون إلى عالم الحس الحق و السرور الحق والعزّ الحق فى سرور و لذات غير منقطعة ، وقال فيثاغورس : كيف ترجون الاستغناء مع لبس الأبدان وكيف تنالون العتق وأنتم فيها محبوسون ؟ وقال ” امونيوس “ : أما ” انبادقلس “ و من تقدّمه إلى ” هرقل “ ، فإنهم رأوا أنّ الأنفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتى تستغيث بالنفس الكلّية فتضرع لها إلى العقل و العقل إلى البارئ فيفيض من نوره عليه و يفيض العقل منه على النفس الكلّية وهى فى هذا العالم فتستضىء به حتى تُعاین الجزئية الكلّية و تتصل بها فتلحق بعالمها إلّا أن

(١) من ز ، وفى ش : ملتفا . (٢) من ز ، وفى ش : يديهم .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع؛ وقال سقراط: النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحيّز فتصير مثله في الدوام لأنّها منفصلة منه بشبه التماسّ ويسمّى انفعالها عقلا، وقال أيضا: النفس مشابهة جدّا للجوهر الإلهيّ الذي لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد الثابت على الأزل، والجسد^١ على خلافها، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم و النفس أن ترأس، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحيّز والحق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الإنسيّة، وذلك أنّها إذا كانت نقيّة وللجسد باغضة، وأمّا إذا انتجست بموافقة الجسد وخدمته وعشقه حتى تسخر الجسد منها بالشهوات واللذات فإنّها لا ترى شيئا أحقّ من النوع الجسميّ وملاسته؛ وقال "ابروقلس": الجرم الذي حلّته النفس الناطقة قبل الشكّل الكريّ كالأثير^٢ وأشخاصه، والذي حلّته وغير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان، والذي حلّته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة، والذي خلا عنهما ولم يوجد فيه غير القوّة الغذائية قبل الاستقامة وتمّ انحناءه بالانتكاس وانغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات، وإذا صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماويّة أصلها نحو مبدئها وهو السماء كما صار

(١) من ز، وفي ش: الحيد. (٢) من ش، وفي ز: كالأثير.

أصل النبات نحو مبدئه وهو الأرض ؛ و ذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال ” ارجن “ : كيف مثال براهيم في العالم ؟ قال ” باسديو “ : تَوَهَّمُهُ شجرة ” اشوت ^١ “ ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار و أحرارها معكوسة الوضع ، عروقتها في العلو و غصونها في السفل قد غزر غذاؤها حتى غلظت و انبسط فروعها و ^٢ تشبَّثت بالأرض فعَلِمَت بها وتشابه في الجهتين فروعها و عروقتها فاشتبهت ، فبراهم من هذه الشجرة عروقتها العليا و ساقها ” يذ “ و غصونها الآراء و المذاهب و أوراقها الوجوه و التفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث و استغلاظها و تماسكها بالحواس ، و ليس للعاقل سوى قطعها تفاس و قيع هو الزهد في الدنيا و زخارفها فإذا تمَّ له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، و إذا ناله فقد خَلَّفَ أذى الحرِّ و البرد و راءه و وصل من ضياء النيرين و النيران إلى الأنوار الإلهية ؛ و إلى طريق ” پاتنجل “ ذهبت الصوفية في الاشتغال بالحق فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحق على إشارتك بإفنائها عنك فلا يبقى مشير و لا إشارة ، و يوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد كجواب أحدهم عن الحق : و كيف لا أتَحَقَّقُ مَنْ هو ” أنا “ ، بالإنسية و ” لا أنا “ ، بالآينية ، إن عُدت فبالعودة فُرِقْتُ و إن أهملت فبالإهمال خففت و بالاتحاد أَلِفْتُ ، و كقول أبي بكر الشبلي : أَخْلَعَ الْكُلَّ تَصِلُ إِلَيْنَا بِالْكَلْسِيَّةِ فَتَكُونُ وَ لَا تَكُونُ إِخْبَارُكَ عَنَّا وَ فَعَلْتَ فَعَلْنَا ، و كجواب أبي يزيد البسطامي و قد سئل بم نلت ما نلت : (١) من ز ، و في ش : آشوب . (٢) من ش ، و ليس في ز حرف « و » .

إِنِّي انسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحيّة من جلدها ثمّ نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى ” قَدْ عَلِمْنَا أَضْرِبُوهُ بِسَعَصِهَا “ : ” إِنَّ الأمر بقتل الميت لإحياء الميت إخبارٌ أنّ القلب لا يحيي بأنوار المعرفة إلا بإماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له و قلبك حقيقةٌ ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : ” إِنَّ بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإِنما اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلَمَّا وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لأنا نطالع من خارج وأولئك لا يهذبونه ولاحتياجنا إليه فيما بعده نقرر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب ” سائنك “ منه ، قال ” الناسك “ : ” كم أجناس الأبدان الحيّة وأنواعها ؟ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيّون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأمّا أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هي براهيم وإندر وپرجاپت وسومي^٢ وكندهرب وجكش وراكشس وپيشاچ ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم ووحش وطيور وزحافة ونابته أعنى الأشجار ، والإنس نوع واحد ، وقد عدّها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء أخر هكذا براهيم ، اندر ، پرجاپت ، كندهرب ، جكش ، راكشس ، پتر ، پيشاچ ، وهؤلاء قوم قائما يراعون الترتيب ويحذفون

(١) القرآن ٢ / ٧٣ (٢) من ز . و في ش : و سومين .

جدا في التعديد فالأسماء عندهم كثيرة و الميدان خال ؛ و قال ” باسديو “
 في ” نكتنا “ : إنَّ القوَّة الأولى من الثلاث الأولى إذا غلبت انعقدت
 على العقل و تصفية الحواس و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة
 من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على
 الحرص و أدَّتْ^١ ، إلى التعب و حملت على الأعمال لجكش و راكش
 و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل
 و الانخداع بالآماني حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخير
 الواجب و دوام السيئة فإنَّ عمل فلاجناس ” بهوت “ و ” پيشاچ “
 الأبالسة و لپریت حاملي الأرواح في الهواء لا في الجنة و لا في جهنم
 و مُعقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات
 و قال في موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيين في ” ديو “
 و لهذا صار من يجانسهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،
 و الكفر و الرذيلة في الشياطين المسمين ” آسر “ و ” راکش “ و من
 شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معظلا للعالم
 عنه مشغلا بما يضر في الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل
 ظهر الاضطراب منها في الأسماء و في الترتيب ، فأما المشهور فيما بين
 الجمهور من أجناس الروحانيين الثمانية فهو ” ديو “ و هم الملائكة
 و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : إنَّ ” زردشت “
 ناكر الشمسية في تسمية الشياطين باسم أشرف صنف عندهم و بقي ذلك

(١) من ز ، و في ش : و ادتا .

في الفارسيّة من جهة المجوسيّة ، ثمّ ” دَيْتَ دَاثَوُ “ وهم الجنّ الذين في ناحية الجنوب و في قسمتهم كلّ مَنْ خالف نحلة الهند و عادى البقر ، و على قرب القرابة بينهم و بين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم و لا تهدأ حروبهم ، ثمّ ” كَانْدَهَرَب “ أصحاب الألحان و الأغاني بين أيدي الملائكة و تسمى قحايمهم ” آپرس “ ، ثمّ ” جَكْش “ خزّان الملائكة ، ثمّ ” رَاكْش “ شياطين مشوّهون ، ثمّ ” كَنْر “ على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فياتها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فإنّ صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى و منها صورة برج القوس ، ثمّ ” ناك “ وهي على صورة الحيات ، ثمّ ” بِدَاذَر “ وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم ، فالقوّة الملكيّة في الطرف الأوّل و الشيطنة في الطرف الأسفل و الامتزاج فيما بين الطرفين ، و إنّما اختلفت صفاتهم لأنّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل و الأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، و طال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الأبدان و زال التكليف عنهم و قدروا على ما عجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب و تقرّبوا إليهم في المآرب ؛ و لنعلم ممّا حكيناه عن ” سائنك “ أنّه غير محصّل فليس ” براهيم “ و ” إندر “ و ” پرجايت “ أسماء لأنواع ، إنّما براهيم و پرجايت متقاربا المعنى تختلف أسماءهما باختلاف صفةٍ ما ، و ” إندر “ هو رئيس العوالم ، و أيضا فإنّ ” باسديو “ قد عدّ ” جكش “ و ” راکش “ معاً في طبقة واحدة من الشيطنة و ” پُرانات “

تنطق في جگش : إثم خزان و خدم خزان . فنقول بعد هذا : إن
الروحانيين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهم بالعمل وقت التأس و خلفوا
الأبدان وراءهم فإتها أثقال مزيلة للقدره مقصرة للدة ، و اختلفت
صفاتهم و أحوالهم بحسب غلبة القوى الثلاث الأول عليهم فاختص
بأولاهم و حصلت لهم الراحة و الهناءة و رجح فيهم تصوّر المعقول
”ديو“ أغنى الملائكة بلا مادة كما رجح في الإنس تصوّر المحسوس في
المادة ، و اختص ”يشاج“ و ”بهوت“ بالثالثة ، و المراتب التي
بينها بالثانية ، و قالوا في عدد ديو : إنه ثلاثة و ثلاثون كورتى منه
لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقبا من ألقابه و اسمه دالا عليه
و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة ... ، ... ، ٣٣ ، ثم جوزوا عليهم
معنى الأكل و الشرب و الجماع و الحياة و الموت لأنهم في حيز المادة
وإن كانوا منها في الجانب الألف الألف و لأنهم قد نالوا ذلك
بالعمل دون العلم ، و في كتاب ”پاتنجل“ : إن ”تندكشيفرا“ أكثر
القرايين لمهاديو فانتقل إلى الجنة بقاله الجسداني و إن ”اندر“
الرئيس زنى بامرأة ”نهمش“ البرهم ففسخ حية على وجه العقوبة ؛
و تحتهم مرتبة ”پترين“ الآباء الموتى و تحت هؤلاء ”بهوت“ أناس
قد اتصلوا بالروحانية و توسطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرد عن
البدن فيسمون ”رتش“ و ”سد“ و ”من“ و يتفاضلون
بالصفات و يمايزون و سد هو الذى نال بعمله الاقتدار على ما شاء

(١) من س ، و في ز : كيشمر .

في الدنيا و اقتصر على ذلك و لم يجتهد في طريق الخلاص و له الترقى إلى
مرتبة "رَش" و إليها يتدرج البرهمن فيسمى "برَهْمَرَش" و إذا تدرج
إليها "كَشْتِر" سمي "راج رَش" و ليس ذلك لمن دونها ، و "رَشِين" هم
الحكماء الذين على إنسييتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم و لذلك
يستفيد الملائكة منهم فليس فوقهم إلا براهم ، و يسفل عن هؤلاء
طبقاتهم الموجودة فيما بيننا و لذكرهم باب على حدة . و كل هؤلاء تحت المادة
فأما التصور ما ^١ علاها فقلنا ^٢ : إن الهيولي واسطة بين المادة و بين التي
فوقها من المعاني النفسانية و الإلهية و إن فيه القوى الثلاث الأولى بالقوة
فكان الهيولي بما فيه جس من العلو إلى السفل فما يسرى فيه على القوة
الأولى خالصا يسمى "برَاهْم" و "پَرَجَا پَتِ" و أسماء أخرى كثيرة من جهة
الشرع و الأخبار و معناه راجع إلى الطبيعة في عفوان فعلها لأن الإنشاء
حتى خلق العالم منسوب إلى برَاهْم عندهم ، و ما يسرى فيه على القوة الثانية
يسمى "نَارَاين" في الأخبار و يرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها
غايته فياتها تجتهد حينئذ في الإبقاء كذلك اجتهد نارايين في إصلاح
العالم ليبقى ، و ما يسرى فيه على القوة الثالثة يسمى "مهاديو" و "شَنُكْر" ،
و أشهر أسمائه "رُدُر" و هو للإفساد ^٣ و الإفناء كالطبيعة في أواخر
فعلها و فتور قوتها ، و إنما تختلف أسماؤهم بعد السريان في هذه المعارج
و المدارج إلى السفل فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد و لذلك

(١) من ز ، وفي ش : مما (٢) من ز ، وفي ش : قلنا (٣) من ش ، وفي ر : للفساد .

يحمونهم فيه و لا يفرقون أحدهم عن الآخر و يسمونه "يشن" و هذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها و بين العلة الأولى و يذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامي الأقاليم بالأب و الابن و روح القدس بعضها من بعض و جمعها بجوهر واحد ، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر و التحصيل فأما على وجه الخبر و الرواية التى يكثر فيها الخرافة فسيجى ذكره فى خلال الكلام ، و لا يتعجب^١ من أقاويلهم فى طبقة "ديو" التى عبرنا عنها بالملائكة^٢ و تجويزهم عليهم ما لا تجوزة العقول مما نزههم متكلمو الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإنك إذا جمعت بين أقاويلهم تلك و أقاويل اليونانيين فى ملتهم زال الاستغراب ، و قد قدمنا أنهم كانوا سموا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم فى "زيوس" حتى تتحقق ما قلناه أمّا ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانية و الانسية فقولهم : إته لما ولد رام أبوه أكله و قد تقدمت الأمّ بلفّ حجر فى خرق فألقته إياه حتى انصرف ، و قد ذكر ذلك جالينوس فى "كتاب الميامر" فى قوله : إتن "فيلن"^٣ ألغز بوصف معجون "فلونيا" فى شعره فقال : مُحْدُ شَعْرًا أَحْمَرُ من الشعر الذى يفوح منه رائحة الطيب و هو قربان الآلهة و دمه فتزى منه أوزانا بقدر عقول الناس ، و عنى بذلك الزعفران خمسة مناقيل لأنّ الحواس خمس ، و ذكر سائر الأخلاط بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس و فيها : و من الأصل

(١) من ش ، و فى ز : نتعجب . (٢) من ز ، و فى ش : و بالملائكة . (٣) من

ز ، و فى : ش قيلن . (٤) من ز و فى ش : اجمر .

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال : إن هذا هو السنبل لآته مكذوب عليه في اسمه قد سُمي "سنبلا" وليس بسنبل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "اقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطوان" في "قريطي" حيث كانت والدته تخبؤه^١ من أبيه "قرونس" لئلا يتلعه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعروفات واحدة بعد أخرى وإحبال بعض منهن مغصوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي^٢ أخذها منه "اسطارس" ملك "اقريطي" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمتوس"^٣ وذلك بُعِيدَ زمانٍ خروج بني إسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطي ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سُمي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمّى "ديوس" وأن أول من سمّاه بهذا الاسم "ققرقس" الملك الأول بأثينية والحال بينهما في المواطأة على ما مالا إليه من تسريح الزبب يمينا وشمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من ققرقس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تحبائه. (٢) من ر، وفي ن: اتى. (٣) من ز، وفي

ن: درميوس.

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقيدونيا"^(١)، يتّجم
و يتكهن احتال على "أولمفيذا" امرأة "يلبس" ملكها وهو غائب
حتى كان يغشاها خداعا و يُرى نفسه على صورة "امون" الإله في
شبح حيّة ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن حبلت بالإسكندر و كاد
"يلبس" عند رجوعه ان يتنقّى منه و ينفيه فرأى في المنام أنّه نسل الإله
امون فقبله و قال لا معاندة مع الآلهة و كان حتف "نقطينابوس" على يد
الإسكندر على وجه الإغناق^(٢) في النجوم و من ذلك عرف أنّه كان
أباه، و أمثال هذا كثير في أخبارهم و سنأتي^(٣) بنظائره في مناكح الهند،
ثمّ نقول و أمّا ما لا يتّصل بالبشريّة في أمر "زوس" فقولهم:
إثّه المشتري ابن زحل لأنّ زحل عند أصحاب "المظلة" على ما قال
جالينوس في "كتاب البرهان": أزلى البقاء وحده غير متولد، و يكفي
ما في كتاب "اراطس" في "الظاهرات" فإنّه يفتّحه بتمجيد زوس:
و إثّه الذي نحن معشر الناس لا ندّعه و لا نستغنى عنه، الذي ملأ الطرق
و مجامع الناس و هو رؤوف بهم، مُظهر للحبوبات، ناهض بهم إلى العمل،
مذكر بالمعاش، مُخبر بالأوقات المختارة للحفر و الحرث للنشوء الصحيح
و منّ نصب في الفلك من العلامات و الكواكب، و لهذا تتضرّع إليه
أولا و أخيرا؛ و يمدح^(٤) الروحانيّين بعده، و متى قايست بين الطبقتين
كانت هذه أوصاف براهم؛ و مفسّر كتاب "الظاهرات" زعم أنّه

(١) من ز، و في ش ماقيدونيا. (٢) كذا في ش و ز. (٣) من ز، و في ش:

سياقي. (٤) من ز، و في ش نمدح.

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنه أزمع أن يتكلم على الفلك ، ثم
نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب " اسقليبيوس " فقال : نحب
نعرف أيّ زوس غنى اراطس الرمزيّ أم الطبيعيّ لأنّ " اقراطس "
الشاعر سمي الفلك " زوس " وكذلك قال " اوميرس " : كما مُتَّطَّعُ
قِطْعُ الثلج من زوس ، و اراطس سمي الايثر^١ و الهواء زوس في
قوله : إنّ الطرق و المجمع مملوءة منه و إنّ كلّنا محتاجين إلى استنشاقه ،
ولهذا زعم أنّ رأى أصحاب " الاسطوان " في زوس أنه الروح
المنبثة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أي الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعيّ ،
ونسبه إلى الرأفة لانه علة الخيرات فحقّ زعم أنّه ليس أولد الناس
فقط بل الآلهة أيضا .

ط - في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا و ما دونها

كلّ أمر صدر عن مستهترّ طبعا بالسياسة ، مستحقّ بفضله و قوّته
للرئاسة ، ثابت الرأى و العزيمة ، مُعَانٍ بدولة في الأخلاف بترّكهم الخلاف
بالأسلاف فقد تأكّد ذلك الأمر عند مأمور به تأكّد الجبال الرواسي
و بقى فيهم مطاعا في الأعقاب على كرور الأيّام و مرور الأحقاب ، ثمّ
إن استند ذلك إلى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان و كمل
الأمر باجتماع الملك و الدين و ليس وراء الكمال غاية تُقَصَّدُ ؛ و قد كان
الملوك القدماء المعنيّون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم إلى تصنيف
الناس طبقات و مراتب يحفظونها عن التمازج و التهارج و يحظرون

(١) من ز ، و في ش : الايثر .

الاختلاط عليهم بسببها و يُلزمون كل طبقة ما إليها من عمل أو صناعة و حرقة و لا يرتخون لأحد في تجاوز رتبته و يعاقبون من لم يكتف بطبقته ؛ و سِيرُ أوائل الأكاسرة تفصح بذلك فلهم فيه آثارٌ قوية لم يفتح فيه تقربٌ بخدمة و لا توصل برشوة حتى أن " أردشير بن بابك " عند تجديد ملك فارس جدّد الطبقات و جعل الأساورة و أبناء الملوك في أولاهها، و النسّاك و سدنة النيران و أرباب الدين في ثانيتها، و الأطباء و المنجمين و أصحاب العلوم في ثالثها، و الزراع و الصناع في رابعها، على مراتب في كل واحدة منها تميّز الأنواع في أجناسها على حدة بحيالها، و كلّ ما كان على هذا المثال صار كالنسب إن ذكرت أوائله و نشبأ^(١) إن تُسيت أسبابه و قواعده، و النسيان لا محالة بتطاول الأمد و تراخي الأزمنة و تكاثر القرون مقرون . و للهند في أيّامنا من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إيّاهم و تسويتنا بين الكافة إلّا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم و بين الإسلام، و هم يسمّون طبقاتهم " برن " أي الألوان و يسمّونها من جهة النسب " جاتك " أي المواليد، و هذه الطبقات في أوّل الأمر أربع، عليها " البراهمة " قد ذكر في كتبهم أن خلقتهم من رأس " براهيم " و أن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة " طبيعة " و الرأس علاوة الحيوان فالبراهمة ثقاوة الجنس و لذلك صاروا عندهم خيرة الإنس، و الطبقة التي تتلوهم " كشتَر " خلقوا بزعمهم من مناكب براهيم و يديه و رتتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جدّا

(١) من ز، و في ش نسبا .

و دونهم "يش" خلقوا من رجلى براهم، و هاتان المرتبتان الأخيرتان
مقاربتان، و على تمايزهم تجمع المدن و القرى، اربعتهم محتطى المساكن
و الدور، ثم أصحاب^(١) المهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة
و يسمون "آنتز"، و هم ثمانية أصناف بالحرف و يتمازون بما يشابهها
من الحرف الآخر سوى القصّار و الإسكاف و الحائك فإته لا ينحط
إلى حرفتهم سائرهم و هم القصّار و الإسكاف و اللقّاب و نساج الزنايل
و الأترسة و السقّان و صيّاد السمك و قناص الوحوش و الطيور
و الحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربع فى بلدة و إنما يأوون إلى مساكن
تقريبها و تكون خارجها، و أمّا "هادى" و "دوم" و "چندال"
و "بدّهتو" فليسوا معدودين فى شىء و إنما يشتغلون برذالات الأعمال
من تنظيف القرى و خدمتها، و كلّهم جنس واحد يميزون بالعمل كولد
الزباء فقد ذكر أنهم يرجعون إلى أب "شودر" و أمّ "برهمن"
خرجوا منها بالسفاح فهم منفيّون منحطون، و يلحق كلّ واحد من
أهل الطبقات سماء^(٢) و ألقاب بحسب فعله و طريقته كالبرهمن مثلاً فإن
هذه سمته مطلقاً إذا لزم يته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقّب
"آيشتهى" و إذا خدم ثلاثاً من النيران فهو "آكين هوثرى" و إذا
قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشيت"، فكذاك هؤلاء إلا أن "هادى"
أحدهم لآته يترفع عن القاذورات و يتلوه دوم لآته يحنكى^(٣) و يُطرب
و من بعدهما يترشح للقتل و العقوبات صناعةً و يتولاها^(٤) و شرهم
(١) من ش، وليس فى ز كلمة «أصحاب» (٢) من ز، و فى ش: يحكر
(٣) من ز، و فى ش: يتولاهم .

”بدهتوا“، فياته لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة و لكنّه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك، وكلّ طبقة من الأربع فياتها تصطف في الموائكة على حدة و لا يشتمل صفّ على نفرين محتلفي الطبقة فإن كان في صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متنافران و تقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمدّ أو شيء آخر بل إن حُطّ بينهما تمايزا، و لأنّ الفضلة من الطعام محرّمة فياتها توجب الانفراد بالمأكل لآته إذا تناوله أحدُ الموائكين في قصعة واحدة صار ما بقي يتناول الآخر و انقطاع أكل الأوّل فضلة محرّمة . فهذه حال الطبقات الأربع و قد قال ”باسديو“ حين سأله ”ارجن“^٢ عن طباع الطبقات الأربع و ما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهمن“ وافر العقل، ساكن القلب، صادق اللهجة، ظاهر الاحتمال، ضابطا للحواس، مؤثرا للعدل، بادي النظافة، مقبلا على العبادة، مصروف الهمة إلى الديانة؛ و أن يكون ”كشتري“ مهيبا في القلوب، شجاعا، متعظما، ذلق اللسان، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بيش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملّق، متحبّبا إلى كلّ أحد بها؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصّر في عبادة الله، غير ناسٍ ذكره في جلّ أعماله، و إذا انتقل عمّا إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شَرَفَت عليه كان إثمًا بالتعدّي في الأمر؛ و قال أيضا

(١) من ز، و في ش : بدهتو (٢) من ز، و في ش : ارجن .

لأرجن^١ مشجعا إياه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أتك
 "كشتر" و جنسك مجبول على الشجاعة و الإقدام و قلة الاكثراث
 لنواب الأيتام و مخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا يتال الثواب
 إلا بذلك فإن ظفر في المملك و النعمة و إن هلك في الجنة و الرحمة،
 و وراء ما تظهره من الرقة للعدو و الجزع على قتل هذه الطائفة انتشار
 خبرك بالجن و الفشل و ذهاب صيتك عما بين الجبارة و الشجعان البزل
 و سقوطك عن أعينهم و اسمك عن جملتهم، و لست أعرف عقابا أشد
 من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله
 أمرك و أهل طبقتك بالقتال و خلقك له فأصدع بأمره و أنفذ بمشيئته
 بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون عملك له؛ و أما الخلاص فقد اختلفوا
 فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"
 و "كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يذ"، و قال المحققون
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات و لجميع نوع الإنس إذا حصلت
 لهم النية بالتمام، و ذلك بدلالة قول "يياس": اعرف الخمسة
 والعشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فإتك متخلص
 لا محالة، و بدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" و قوله
 لأرجن^١: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف و لا محاباة يحاسب بالخير
 شرا إذا نسي فيه و بالشر خيرا إذا ذكر فيه و لم يُنس و إن كان
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلا أن يكون "برهمن"

(١) من ز، و في ش: لأرجن.

أو "كشترا" .

ي - في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن و النواميس من حكائهم المتدينين
 لذلك المنسويين إلى التأييد الإلهي مثل "سولن" و "دروقون"
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم ، وكذلك كان يفعله ملوكهم
 فإن "ميانوس" لما تسلط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك
 بعد أيام موسى بقريب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أنها
 مأخوذة من "زوس" و في ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس
 و في زمان "دارا" الأول الذي كان بعد "كورش" أنفذ الروم
 إلى أهل "أثينية" رسلا و أخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا
 إلى أن ملكهم "قنيلوس" و تولى وضع السنن لهم و صير شهور
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدل على إكراهه إيتاهم أنه
 وضع معاملاتهم بالخزف و الجلود بدل الفضة فإن ذلك يكون
 من الحنق على من لا يطيع ؛ و في المقالة الأولى من "كتاب النواميس"
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية : من تراه كان السبب في وضع
 النواميس لكم أهو بعض الملائكة أو بعض الناس ؟ قال "الأقنوسى" :
 هو بعض الملائكة أمّا بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لاقادامونيا"
 فياتهم يزعمون أن واضع النواميس لهم "أفوللن" ، ثم قال في
 هذه المقالة : إنه واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل ،
 و وصف

و وصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة و أنها مُكَمِّلة لسعادة مَنْ استعملها على الصواب لآثه يقتنى بها جميع الخيرات الإنسيّة المتعلّقة بالخيرات الإلهيّة ، و قال "الأثينيّ" في المقالة الثانية من هذا الكتاب: لمّا رحم الآلهة جنس البشر من أجل أنّه مطبوع على التعب هيّؤا لهم أعيادا للآلهة و للسكنيات و لأفولن مدبر "السكنيات" و لديونوسيس مانح البشر الخمرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة و انتقال مُخلّق النفس من الشدّة إلى السلامة ، و قال أيضا: إنهم ألهموهم^١ تداير الرقص و الإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب و ليتعوّدوا معهم في الأعياد و الأفراح ، و لذلك سمّى نوع من أنواع الموسيقى في الرمز لصلوات الآلهة "تسايح" ؛ فهذا كان حال هؤلاء و على مثله أمر الهند فيآتهم يرون الشريعة و سنتها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذي هو "نارين" المتصوّر عند مجيئه بصور الإنس و لن يجيئ إلّا لحسّم مادّة شرّ يُبطل^٢ على العالم أو لتلافي واقع و لا عوّض في شيء من أمر السنن و إنّما تعمل^٣ بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و العبادة و إنّ وقعت الحاجة إليهم في مصالح البريّة ؛ فأما نسخها فكأنه غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أنّ أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثمّ حرّمت و منها لحم

(١) من ز ، و في ش : الهموم (٢) من ز ، و في ش : بطل (٣) من ز ، و في ش : يعمل .

البقر، وذلك لتغير طباع الناس و عجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الانكحة و الأنساب فإنّ النسب كان وقشد على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأم المنكوحة كما هو الآن عندنا و عندهم و الثاني من صلب الحتن في بطن الابنة المزفوفة إذا شورت على أن يكون الولد لأبيها فيكون حيثن ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع و الثالث من صلب الأجنبى في بطن الزوجة لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزراعة برضاً منه، و على هذا الوجه كان " پاندو " منسوباً إلى بنوة " شنتن " و ذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل " يياس بن پراشر " أن يقيم له من نسائه ولدا يخلقه و وجه بإحداهنّ إليه فخافته لما دخلت عليه و ارتعدت فحبلت منه بحسب تلك الحالة مسقاماً مصفاراً، ثمّ وجه بالثانية إليه فاحتشمت و تقشّعت بخمارها فولدت " دريت راشتر " أكمه غير صالح، و وجه بالثالثة و أوصاها برفض الهية و الحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة و حبلت بيدر الذى فاق الناس فى المجون و الشطارة، و قد كان لأولاد " پاندو " الأربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهراً، بل فى كتبهم: إنّ " پراشر " الزاهد ركب سفينة فيها للسقّان ابنة و إنّه عشقها و راودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلا أنّه لم يكن على الشط سائر عن الإبصار و إنّ " طرفاء " ثبت من ساعته لتسهيل

(١) من ز، و فى ش: نفسه.

رهمه . ر

الامر

من ولد فهو له ، و من أغفل ذلك و لم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من
الأنفس لأته قطع نسل المتوفى و ذكره إلى آخر الدهر ؛ وإتما حكيت
هذا ليعرف بإزائه حس الحق و يزداد ما بآينه عند المقايسة قباحة ^١ .

يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أنّ الطباع العامّة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول
الذي لا يعقله إلاّ العالمون الموصوفون في كل زمان و مكان بالقلّة ،
و لسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصوّر في الكتب
و الهياكل كاليهود و النصارى تم المنانيّة خاصّة ، و ناهيك شاهدا على
ما قلته : أنّك لو أبديت صورة النبيّ صلى الله عليه أو مكّة و الكعبة لعامّي
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التقييل و تعفير الخدين
و التمرغ كأته شاهد المصوّر و قضى بذلك مناسك الحج و العمرة ، و هذا
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأسامي الأشخاص المعظمة من الأنبياء
و العلماء و الملائكة مذكرة أمرهم عند الغيبة و الموت مبقية آثار تعظيمهم
في القلوب لدى القوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون
و الأحقاب عليها و نسيت أسبابها و دواعيها و صارت رسما و مُستعملة ،
ثم داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم
فأوجبوه عليهم و هكذا وردت الأخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان و فيمن
تأخر عنه و حتّى قيل أنّ كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ز ، و في ش : صاحب (٢) من ز ، و في ش : وسبه .

على عبادة الآوثان ، فأما اهل التوراة فقد عيّنوا أوّل هذا الزمان بأيام
 ”ساروغ“ جدّ أب ”ابراهيم“ ، وأما الروم فزعموا أنّ ”روملس“
 و ”روماناوس“ الأخوين من أفرنجة لمّا ملكا بنيا ”رومية“ ثم قتل
 روملس أخاه و تواترت الزلازل و الحروب بعده حتى تضرّع روملس
 فأرى في المنام أنّ ذلك لا يهدأ إلّا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل
 صورة من ذهب و أجلسه معه ، و كان يقول أمرنا بكذا ، فجرت عادة
 الملوك بعده بهذه المخاطبة و سكنت الزلازل ، فاتخذ عيداً و ملعباً يلهى به
 ذوى الأحقاد من جهة الآخ ، و نصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة
 أفراس ، أخضرها للأرض و إسمانجونها للماء و أحمرها للنار و أبيضها للهواء ،
 و بقيت إلى الآن قائمة برومية ، و إذ نحن في حكاية ما الهند عليه فينا
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنّ ذلك لعوامهم فأما من
 أمّ نهج الخلاص أو طالع طرّق الجدل و الكلام و رام التحقيق الذى
 يسمّونه ”سار“^٢ ، فإنه يتنزّه عن عبادة أحد ممّا دون الله تعالى فضلاً عن
 صورته المعمولة ، فمن تلك القصص ما حدّث به ”شونك“ الملك ”پريكش“
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمّى ”انبرش“ ، نال من الملوك
 مناه ، فرغب عنه و زهد في الدنيا و تخلّى للعبادة و التسييح زماناً طويلاً
 حتى تجلّى له المعبود في صورة ”إندر“ ، رئيس الملائكة راكب فيل
 و قال : سل ما بدا لك لأعطيكَ ، فأجابه بأن سررت برويتك و شكرت
 ما بذلته من النجاح و الإسعاف لكننى لست أطلب منك بل ممس خلقك ،

قال "اندر": "إنَّ الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فَحَصِّل
الغرض ممَّن وجدته منه ولا تنتقد قائلًا لا منك بل من غيرك"، قال
الملك: "أمَّا الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وإثما
مقصودي من العبادة رؤية الربِّ وليست إليك فكيف أطلب حاجتي
منك"، قال اندر: "كلَّ العالم ومن فيه في طاعتي فَمَن أنت حتى تخالفني"،
قال الملك: "أنا كذلك سامع مطيع إلَّا أنَّي أعبد من وجدتُ أنت هذه
القوة من لدنه وهو ربُّ الكلِّ الذي حرسك من غوائل الملكين" "بل"،
و "هَرَّتْكَش" غفلتني وما آثرته وارجع عني بسلام، قال اندر: "فإذْ
أيت إلَّا مخالفتي فيأتي قاتلك ومهلكك"، قال الملك: "قد قيل إنَّ الخير
محسود والشرُّ له ضدٌّ ومن تخلَّى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يَخْلُ
من إضلالهم إيَّاه وأنا من جملة مَنْ أعرض عن الدنيا وأقبل على
العبادة ولست بتاركها ما دمت حيًّا ولا أعرف لنفسى ذنبا أستحق به
منك قتلا فإنَّ كنت فاعله بلا جُرم متى فشأنك وما تريد على أنَّ
نسيَّ إن خلصت لله ولم يَشُبَّ يقيني شوبٌ لم تقدر على الإضرار بي
و كفاي ما شغلتنى به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها
تجلى له الربُّ في صورة إنسان على لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر
راكب الطائر المسمَّى "كُرْدُ" في إحدى أيديه الأربع "شَنَك"،
وهو الحَلَزُون الذي يُنْقَخ فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "چكرا"،

(١) من ز، وفي ش: وجكر.

وهو السلاح المستدير الحاذ المحيط الذي إذا رمى به حَزَّ ما أصاب
وفي الثالثة حَرَزَّ وفي الرابعة " يَظْم " وهو النيلوفر الأحمر، فلَمَّا
رآه الملك اقشعرَّ جلده من الهيبة و سجد و سَبَّح كثيرا فأنس وحشَّته
و بَشَّرَه بالظفر بمرامه ، فقال الملك : كنت نلت مُلْكًا لم يَنَازِعني فيه
أحد و حالة لم يُنْغِصْها عليَّ حزنٌ أو مرض فكأنني نلت الدنيا بحذافيرها
ثمَّ أعرضتُ عنها لما تحققت أن خيرها في العاقبة شرٌّ عند التحقيق
ولم أتمنَّ غير ما نلته الآن و لست أريد بعده غير التخلُّص من هذا
الرباط ، قال الربُّ : هو بالتخلّي عن الدنيا بالوحدة^١ و الاعتصام بالفكرة
و قبض الحواسِّ إليك ، قال الملك : هب آتني قدرت على ذلك بسبب
ما أهَّلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه^٢ غيري و لا بدَّ للإنسان
من مطعوم و ملبوس و هما واصلان بينه و بين الدنيا فهل غير ذلك ؟
قال له : استعمل بملكك و بالدنيا على الوجه القصْد و الأحسن و اصرف
النِّية إلىَّ فيما عمله من تعمير الدنيا و حماية أهلها و فيما تصدَّق به بل
و في كلِّ الحركات فإن غلبك نسيانُ الإنسيَّة فاتخذ تمثالا كما رأيته
عليه و تَقَرَّب بالطيب و الأنوار إليه و اجعله تذكارا لي لئلا تنساني
حتَّى إنَّ عَينيت فبذكرى و إن حدَّثت فباسمى و إن فعلت فمن أجلى ،
قال الملك : قد وقفت على الجُمَل فأكرمني بالبيان و التفصيل ، قال :
قد فعلت و ألهمت " بَسَّيْتُ " قاضيك جميع ما يحتاج إليه فتحوَّل في المسائل
عليه ، ثمَّ غاب الشخص عن عينه و رجع الملك إلى مقرِّه و فعل ما أمر به ؛

(١) من ز ، و في ش : بالواحدة (٢) من ز ، و في ش : عليها .

قالوا : فمن وقتئذ تَعَمَلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا و بعضها ذوات يدين بحسب القصة و الصفة و بحسب صاحب الصورة ، و أخبروا أيضا بأن لبراهم ابن يسمي " نارذ " لم تكن له هِمَّةٌ غير رؤية الرب و كان من رسمه في تردده إمساكُ عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حيّة و يعمل بها العجائب و كانت لا تفارقه و بينا هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصدته و نودى منه أن ما تسأله و تتمناه ممتنع الكون فليس يمكنك أن تراني إلا هكذا و نظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس ، و من حيثئذ وضعت الأصنام بالصور ؛ و من الأصنام المشهورة صنم " مولتان " باسم الشمس و لذلك سمي " أدت " و كان خشبيّا ملبسا بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حمراوان ، يزعمون أنه عمل في " كرتاجوك " الأدنى فهبّ أنه كان في آخر ذلك الزمان و منه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢ ، و كان محمد بن القاسم بن المنبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها و الأموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كلّ أوب ، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفافا به و بنى هناك مسجداً جامعاً ، فلما استولت " القرامطة " على المولتان كسر " جلم ابن شيان " المتغلب ذلك الصنم و قتل سدته و جعل بيته و هو قصر مبنى من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأوّل و أغلق ذاك بغضا لما عمل في أيام بني أمية ، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز ، و في ش : ايدي .

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأوّل و أهمل هذا الثاني فليس الآن إلّا ييدرا لصبر الحنّا ، و إذا أسقطنا المئين و ما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك حول مائة سنة بقي ٢١٦٠٠٠ و هو ما بين آخر " كرتاجوك " إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء و الأرض هناك ! و الله أعلم ؛ و مدينة " تانيشر " عندهم معظمة و كان صنمها يسمّى " چكر سوام " ، أى صاحب چكر الذى وصفناه من الأسلحة و هو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملق في الميدان بغزّة مع رأس " سومنات " الذى هو صورة مذاكير " مهاديو " و يسمّى هذه الصورة " لنك " ، و سيّجى خبر سومنات في موضعه ، فأما چكر سوام فقد قالوا : إته عمل في أيّام " بهارث " ، تذكرة من تلك الحروب ؛ و في داخل " كشمير " على مسيرة يومين أو ثلاثة من القسبة نحو جبال " بلور " ، يبت صنم خشبيّ يسمّى " شارّد " ، يعظم و يقصد . و نحن نذكر جوامع باب من كتاب " سنكّهت " في عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه ، قال " براهمهر " : إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروجن فاجعل القامة مائة و عشرين إصبعاً من أصابع الصنم و لغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة و ثمانيا^١ و اجعل أيدي صنم " بشن " ثمانيا أو أربعا أو اثنين و على جنبه الأيسر

(١) من ز ، و في ش : وثمان .

تحت التندوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيداً ثمان فاجعل^٢ في اليمنى سيفاً وفي الثانية عموداً ذهباً أو حديداً وفي الثالثة سهماً والرابعة كأنها مغترفة وفي اليسرى ترساً وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بلديو" أخ "نارين" فشنتف أذنيه وأسكر عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين فاقرن بهما أختها "بهكت" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية عن الجنب وفي يمنها نيلوفر، وإن عملتها ذات^٣ أربع أيداً ففي اليمين سُبْحَة وكفت مغترفة وفي اليسار دفتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرّة ونيلوفة وقوس ودفتر وفي اليمين سبحة ومرآة وسهم وكفت مغترفة، وإن كانت الصورة لسائب ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپرَدْمَن ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت امرأتها فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترساً، وصنم "براهم" ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرّة، وصنم "اسكند بن مهاديو" صبيّ راكب طاؤس في يده "شكد"، وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه في وسطه على هيئة دستج المهراس وفي يد صنم "لندر" سلاح يسمى "بجر" من الألباس

(١) من ز، وفي ش: ايدى (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي

ش: مات .

وهو مثل "شكد" في المقبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض و اجعل على جبهته عينا ثالثة و آر كِبُه فيلا أبيض ذا أربعة أنياب ، وكذلك فاجعل في جبهة صنم " مهاديو " عينا ثالثة منتصبة و على رأسه هلالا و في يده سلاحا يسمّى " شول " شيها بالعمود ذا ثلاث شُعَب و سيفا و يسراه قابضة على امرأته "نَگور بنت هَمَمَنت " وهو يضمّها إلى صدره من جانب جنبه ، و أمّا صنم " جن " وهو " البد " فبالغ في تحسين وجهه و أعضائه و اجعل أسرار كَفّه و باطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أ كهبَ الشعر هَشَّاشا كأنه أب الخلق ، و إن عملت " آرَهَنْت " وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابّا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه و صورة " شرى " المرأة تحت ثندوته اليسرى ، و صنم " ريوتت^١ ابن الشمس " راكب فرس كالمُتصيّد ، و صنم " جم " ملك الموت على جاموس ذكر و بيده عمود ، و صنم " كُبِير " الخازن متوجّا عظيم البدن واسع الجنين راكب إنسان ، و صنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقاً كالجوهر بارز الأعضاء مشتفّ الأذنين مقلّد العنق بِلآلى مسيلة على صدره متوجّا بتاج ذى شُرَف في يديه نيلوفرتان ملبّسا لبّاس أهل الشمال مرسلّا^٢ إلى كعبه ، و إن عملت الأمّهات السبع فاجمع بينهنّ ، أمّا " برهمان " فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع ، و أمّا " كومار " فذات ستّة أوجه ، و أمّا

(١) من ش ، و في ز : ريونت (٢) من ز ، و في ش : مرسلّة .

”بِشِينِيبِ“ فذات أربعة أيدي ، و أمّا ” باراه “ فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان ، و أمّا ” آيِنْدَرَانِ “ فذات أعين كثيرة ويدها عمود ، و أمّا ” يَهَكَبَتِ “ فجالسة كالرسم ، و أمّا ” چَاْمُنْدَ “ فشوّهة بارزة الأنياب مضجرة البطن ، ثمّ اقرب إليهنّ ابني ” مهاديو “ ، أمّا ” كَشِيرِيَالِ “ فقشعر الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقة ، و أمّا ” بنايك “ فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدي كما تقدّم ، و عند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغنام و الجواميس بالكثارات ليغتذين بدمائها ؛ و لجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدّرة لأعضائها و ربما اختلف في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها و لم يزد و لم ينقص فيها بعدّ عن الإثم و أمن من صاحب الصورة أن يصيبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا و مع كرسيّه ذراعين أنال السلامة و الخصب و إن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم و خاصة صنم الشمس مضرّ بالوالى و تصغيره مضرّ بصانعه و تضميم بطنه يوالى الجوع فى الناحية و إضناؤه يفسد الأموال . فإن زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا فى جسده ضربة يقتل بها و إن قصر فى التسوية حتى ارتفع أحد منكبيه على الأخرى هلكت امرأته ، و إن قلب عينه إلى فوق عمى فى حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه و همومه ؛ و متى كان الصنم المصوّر من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب و الخشب خير من الطين فإن

(١) من ز ، و فى ش : ايدى .

عوائد الجواهر تشتمل^١ رجال المملكة ونساءها، والذهب يخص صاحبه بالقوة والفضة بالمديح والنحاس بالزيادة في الولاية والحجر بامتلاك الأرضين، والصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أن صنم "مولتان" كان خشبياً وكذلك "لينك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده يده فتحجرت استعجالاً من أجل أن اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجر الذي كان أمر به؛ فأما بناء بيته والرواق حوله وقطع الشجر من أجناس لها أربع واختيار الوقت لنصبه وإقامة الرسوم له فأمر يطول ويبرم، ثم أمر بإقامة خدم وسدنة له من فرق شتى، أما لصورة "بشن" ففرقة "بهاكبت"، ولصورة الشمس فرقة "مك"، أي المجوس ولصورة "مهاديو" فرقة "ابرار^٢" وهم زهاد يطولون الشعور ويرمدون الجلود وعلقون عظام الموتى من أنفسهم ويسبحون في الغياض ولهشت ما ترين "البراهمة" ولبد^٣ "الشمنية" ولا رهنت فرقة "تكن^٤"، وبالجملة لكل صنم قوم صورته فيأتيهم أهدى لخدمته؛ وكان الغرض في حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهد ولتحقق ما قلنا من أن هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فما عمل صنم قُط باسم من علا المادة فضلاً عن الله تعالى وليعرف كيف يُعبَد السافل بالتمويهات

(١) من ز، وفي ش: يشمل (٢) من ز، وفي ش: برارا (٣) من ش، وفي ز: تكن (٤) من ز، وفي س: تعبد.

ولذلك قيل في كتاب "تكتيا": "إن كثيرا من الناس يتقربون في مبالغهم إلى بغيري ويتوسلون بالصدقات والتسبيح والصلاة لسواي فأقويهم عليها وأوقفهم لها وأوصلهم إلى إرادتهم^١ لاستغنائي عنهم"، وقال فيه أيضا "باسديو"، لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرابين والخدمة أجناس الروحانيين والشمس والقمر وسائر النيران فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائه عنهم وزاد على سؤالهم وآتاهم ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لقصور معرفتهم عنه وهو المتمم لأموالهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام لما نيل بالطمع والوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق وإثما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت والولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ وهؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحا بالاتفاق أو العزيمة وانضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت غاياتهم لا بصائرهم وتهافتوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم والمنلة بأنفسهم بين أيديها. وقد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم وبين العلة الأولى ويعبدونها بأسماء الكواكب والجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيما لها وتزيها فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناما إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقرّبوهم إلى الله زُلْفَى؛ وهذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

كتاب "النواميس" : واجب على من أعطى الكرامات التأمة أن ينصب بسرّ الآلهة و السكينات ولا يرثس^١ أصناما خاصة للآلهة الآبوية ، ثم الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فيآته أعظم الواجبات على قدر الطاقة ، و يعنى بالسرّ الذكر على المعنى الخاص وهو لفظ يكثّر استعماله فيما بين " الصابئة الحرنائية " و " الثنوية المنايية " و متكلمى الهند ؛ و قال جالينوس في كتاب " أخلاق النفس " : إنّ في زمان " قومودس " ^٢ من القياصرة وهو قريب من خمس مائة و نيّف للإسكندر أتى رجلان إلى بائع الأصنام فساوماه صنم " هرمس " و أحدهما يريد نصبه في هيكل ليكون تذكرة لهرمس و الآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميت و لم يتفق إحدى التجارتين فأخرا أمره إلى الغد و أرى بائع الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلمه و يقول له : أيّها المرء الفاضل ! أنا صنيعتك قد استفدت بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب فزالت عى سمة الحجريّة التي كنت أسمى بها فيما سلف و عرفت بعطارد فالأمر إليك الآن في تصيري تذكرة لشيء لا يفسد أو لشيء قد فسد : و توجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أنفذها إليه الإسكندر و فيها : أمّا قولكم إنّ من اليونانيّة من ذكر أنّ الأصنام تنطق و أنّهم يقربون لها القرابين و يدعون فيها الروحانيّة فلا علم لنا بشيء منه و لا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به ، فيآته ترّفع منه عن رتبة الأغياء و العوامّ و إظهاره من نفسه أنّه لا يشتغل بذلك ؛ فقد

(١) من ز ، و في ش : يراوس (٢) من ز ، و في ش : قومورس .

عُلم أن السبب الأول في هذه الآفة هو التذكير^١ و التسلية ثم ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة ، و إلى السبب الأول ذهب معاوية في أصنام " سقلية " لما فتحت في سنة ثلاث و خمسين في الصائفة و حُمل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصعة بالجواهر فبعث بها إلى " السند " لتباع هناك من ملوكهم فإثمه رأى يبيعها قائمة أثمن الدينار ديناراً و أعرض عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

يب - في ذكر يزد و البرانات و كتبهم المليّة

" يزد " تفسيره العلم لما ليس بمعلوم ، و هو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم " براهم " و يتلوه " البراهمة " تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره و يتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذ^٢ بعضهم من بعض ثم لا يتعلم تفسيره إلا قليلاً منهم و أقل من ذلك من يتصرف في معانيه و تأويلاته على وجه النظر و الجدل ؛ و يعلمونه " كَشْتَر " فيتعلمه من غير أن يطلق له تعليمه و لو لبرهم ، ثم لا يحل لبش و لا لشودر أن يسمعا فضلاً عن أن يتلقّظا به و يقرأه و إن صحّ ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان ؛ و يتضمّن بيزد الأوامر و النواهي و الترغيب و التهيب بالتحديد و التعيين و الثواب و العقاب ، و معظّمه على التساييح و قرايين النار بأواعها التي لا تكاد تحصى كثرة و عسرة ؛ و لا يجوزون كتبته لأنّه مقروء بالحن فبحرجون عن عجز القلم

(١) من ن ، و في ز : للديار (٢) من ش ، و في ز : يأخذ .

و إيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب و لهذا فاتهم مرارا فياتهم يزعمون أن في مخاطبات الله تعالى مع براهيم في المبداء على ما حكاه " شونك " ناقله كوكب الزهرة عنه : إلك ستنسى " يذ " في الوقت الذي يغرق فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها و لا يتمكن من إخراجها غير السمكة فأرسلها حتى يسلمه إليك و أرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بانيابه ويخرجها من الماء ؛ و يزعمون أيضا أن يذ كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم و دنياهم في " دواپر " الادي و هو زمان نذكره في بابه حتى جددها " يياس بن پراشر " ، و في " يشن پيران " : إنه يتجدد في أول كل زمان من أزمنة " منتسر " صاحب نوبة يملك أولاده كل الأرض و رئيس يرؤس العالم و ملائكة يعمل لهم الناس قرايين النار و " بنات نعش " يحددون يذ البائد في آخر كل نوبة ، و لأجل ذلك اتدب بالقرب من زماننا " بسكر " ، الكشميري من أجلاء البراهمة لتفسير يذ و تحريره بالكتابة و احتمل من الوزر ما كان يتخرج عنه غيره إشفاقا عليه أن يُنسى فيضيع عن الخواطر و ذلك لما رأى من فساد نيّات الناس و قلّة رغبتهم في الخير بل في الواجب ؛ ثم يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العبارات خوفا من إسقاط حبال الناس و البهائم فيصّحرون لقراءتها و لا يخلو منسوق من أمثال هذه التهاويل ؛ و قد كنّا قدّمنا من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان كالأراجيز و أكثرها بوّزن يسمى " شلوك " للسبب الذي قدّمناه ،

و جالينوس يرتضى ذلك و يقول في كتاب " قاطاجانس " : إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ و تفسد أيضا بتعميه الحاسد و لهذا استحق " ديمقراطيس " أن تختار كتبه في الأدوية و يشهر أمرها و تُحمد لأنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية ^١ لكان جميلا ، و هذا لأن المتشور أقبل للفساد من المنظوم ، و ليس " يذ " على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره ، فمنهم من يقول : إنه معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله ، و المحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراماً له ؛ و قالوا : إن " يياس " قطعه أربع قطع هي : " رُكَيْد " و " جُزْريذ " و " سَام يذ " و " اثربن يذ " و كان له أربعة " شش " و هم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمّله إياه و هم على ترتيب القطع المذكورة : " پير " " يَشَنِيَاين " " جِيَمَن " " سَمَنَت " ، و لكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج ، فأما الأولى فهي رُكَيْد فهو مركب من نظم يسمى " رِج " قطاع غير متساوية المقادير و رُكَيْد سمي بها كأنه جملة رِج و فيه قرايين النار ، و يقرأ بثلاثة أصناف من القراءة ، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات و الثاني بالوقوف عند كلمة كلمة و الثالث و هو أفضلها الموعود عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة و يُعاد عليها و يضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ و يضاف إليه آخر و لا يزال يفعل ذلك

(١ - ١) بياض في ش و ز (٢) من ش ، و في ز : هو .

فَيَتَكَرَّرُ المقروء عند انتهائه ؛ و أما ” جُزْرِيْد “ فنظمه مرَّكَب من
 ” كَأْنَرِي “ ، و اسمه مشتقّ منه أى جملة كَأْنَرِي ، والفرق بينه و بين
 الأوّل أنّ هذا يمكن قراءته متّصلاً و لا يمكن في الأوّل ، و فيه ما
 في ذلك ^١ من أعمال النار و القرايين ، و سمعت في سبب انفصال
 ” رُتْكِيْد “ عن الاتّصال في القراءة أنّ ” جَاءَكِيْمَلَك “ كان عند
 معلّمه و للمعلّم رفيقٌ من البراهمة أراد سفراً و سأله أن يوجّهه إلى داره
 بمن يقيم الشروط على ” هُوم “ أعنى ناره و يحفظها عن الخنود أيّام
 غيبته ، فكان المعلّم يوجّه إليها تلاميذه بالنوبة و جاءت نوبة جَاءَكِيْمَلَك
 و كان حسن المنظر نظيف اللباس فلما أخذ فيما أرسل له بمحضر من امرأة
 الغائب كرهت زينته و فطن جَاءَكِيْمَلَك لما أسرت فلما فرغ و أخذ الماء
 بيده ليرشّه على رأس المرأة فإنّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث
 عندهم مكروه منجّس ، قالت المرأة : رشّه على تلك الأسطوانة ففعل
 و اخضرت الأسطوانة من ساعتها فقدمت المرأة على ما فرط منها
 و جاءت إلى المعلّم في اليوم الثانی تسأله توجيه الموجه بالأمس و أبى
 جَاءَكِيْمَلَك أن يذهب إلّا في نوبته و لم يُنْجِع فيه الإلحاح و لم يحفل
 بغضب المعلّم لكّنه قال له : فارتجّع منّي ما علّمتيه ، و لما قال ذلك
 أنسى ما كان يعلم فقصد الشمس و سأها أن تعلّمه ” يذ “ ، قالت
 الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة و عجرك عن

(١) من ز ، و في نس : ذاك .

مثلها : فتعلق جاتملك بعجلة الشمس و أخذ في تعلم يذ منها و اضطرّ
إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة ؛ و أمّا
”سَامَ يِذ“ ففيه القرايين و الأوامر و النواهي و يقرأ بلحن كالغناء
و بذلك سَمَى ، فإنَّ ”سام“ هو طيبة الحديث و سبب الحانه أن
”ناراين“ لما جاء بصورة ”بَاْمَنُ“ و آتى ”بَلِ“ الملك جعل نفسه
”برهنا“ و أخذ في قراءة سام يِذ بلحن شجّي أطربه به حتى كان من
أمره ما كان ؛ و أمّا ”آثَرَبَنَ“ فهو منّصل ليس من النظمين الأولين
ولكنه من ثالث يستمى ”بَهَرُ“ و يقرأ بلحن مع عُتّة ، و رغبة
الناس فيه أقلّ ، و فيه أيضا قرايين النار و أوامر في الموتى و ما يجب
أن يعمل بهم . و أمّا ”الپرانات“ و تفسير ”پران“ الأول القديم ،
فإنّها ثمانية عشر و أكثرها مسّمة بأسماء حيوانات و أناس و ملائكة
بسبب اشتغالها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن
المسائل إليها ، و هى من عمل القوم المسّمين ”رشين“ و الذى كان
عندى منها مأخوذا من الأفواه بالسماع فهى : ”آدِپُران“ أى الأول
و ”مِچ پُران“ أى السمكة و ”كُورَم پُران“ أى السلحفاة و ”بَرَاهَ
پُران“ أى الخنزير و ”نارِيسَنگ پُران“ أى الإنسى الذى رأسه رأس
أسد و ”بَاْمَن پُران“ أى الرجل المقتلص الأعضاء بصغرها و ”باج
پران“ أى الريح و ”تند پران“ و هو خادم لمهاديو و ”اسكِندَ
پران“ و هو ابن ”مهاديو“ و ”آدِيت پران“ و ”مُوم پران“
و هما النيران و ”سائِب پران“ و هو ابن ”بشن“ و ”بَرهاند پران“

و هو السماوات و " ما رَگَندِيو پُرَان " و هو " رش " كبير و " تَارِکَش پُرَان " و هو العنقاء و " يَشَن پُرَان " و هو " ناراین " و " بُرَاهَم پُرَان " و هو الطبيعة الموكلة بالعالم و " بَيَش پُرَان " و هو ذكر الكائنات في المستأنف ؛ و ما رأيت منها غير قطع من " مَج " و " آدِت " و " بَاج " ؛ ثم قرئت على من يَشَن پُرَان على هيئة أخرى فأثبتها أيضا كالواجب فيما مرجعه إلى الاخبار و هي : " بُرَاهَم " " يَذُم " أى النيلوفر الأحمر " يَشَن " " شِب " و هو " مهاديو " " بَهَكَبَت " أى " باسديو " " نارَذ " و هو ابن " براهم " " ما رَگَندِيو " " آخَن " و هو النار " بَهَيَش " و هو ما سيكون " بَرَهَم بَيَبَرَت " أى الريح " لِنَك " و هو صورة عورة مهاديو " بُراه " " آسَكِنَد " " بَامَن " " كُورَم " " مِتَس " أى السمكة " كَرْد " طائر هو مركب " يَشَن " " برهما ند " ، فهذه أسامى " الپرانات " من " يَشَن پُرَان " ؛ و أمّا كتاب " سُمَرِت " فهو مستخرج من " يَد " فى الاوامر و النواهى ، عمله أبناء بُراهم العشرون و هم :

آپستنب	پراش	شاک	سمر	دک	نیش	نم	نم	نم	نم
جاکمک	کاک	کاک	کاک	کاک	کاک	کاک	کاک	کاک	کاک

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله و طلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد و عرف باسمه ، و مثل "سانك" عمله "كپل" في الامور الإلهية ، و مثل "پاتنجل" في طلب الخلاص و اتحاد النفس بمعقلها ، و مثل "ناييهاش" (١) "لكپل" في "يذ" و تفسيره و أنه مخلوق و تميز الفرائض فيه من السنن ، و مثل "ميمانس" عمله "چيمن" (٢) في هذا المعنى ، و مثل "لوكايت" عمله "المشتري" في الأخذ بالحس وحده في المباحث ، و مثل "آنگست مت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالحس و الخبر معا ، و مثل كتاب "يشن دهرم" و تفسير "دهرم" الاجر لکنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين" ؛ و كتب تلاميذ "ياس" و هي : "ديبل" "شكر" "بهار كور" "يرهسپت" "جانج بلك" "من" ؛ و الكتب في جميع الفنون تكثر فمن يجمعها بأسمائها و خاصة إذا كان غريباً عن أهلها ؛ ولهم كتب يبلغ من تفخيمهم (٣) شأنه أنهم يبتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه و ليس كل ما فيه بموجود في غيره و اسمه "بهارث" عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "پاندو" و بين أولاد "كورو" و يشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضا ، و الكتاب مائة ألف "شوك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرْب" فالأولى "سبها پرْب" أي مقرّ

(١) من ش ، و في ز : ناييهاش (٢) من ش ، و في ز : جيمن (٣) من ز ، و في ش : تفخيمهم .

الملك و الثانية " آرَن " و هو الأصحار بـروز أولاد " پَانْدَو " و الثالثة
 " بِرَات " و هو اسم ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء و الرابعة
 " اُوْدُوْنَك " و هو الاستعداد للقتال و الخامسة " بِهِيْشَم " و السادسة
 " دُرُون " البرهمن و السابعة " تَكْرُن بن الشمس " و الثامنة " شَل "،
 أخ " دَرُجُوْن " و هؤلاء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد
 قتل الآخر، و التاسعة " تَكْد " و هو الجرّز و العاشرة " سَوِيْطَك "،
 و هو قتل النيام حين يبيّت " أُشْتَام بن دُرُون " مدينة " پَانْجَال "،
 و قتل أهلها و الحادية عشر " چَلْپَرْدَانَك " و هو سقى الماء باسم الموتى
 غرفة غرفة و ذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم و مباشرتهم و الثانية عشر
 " سَتِرِي " و هو نياح النساء و الثالثة عشر " ثَمَانَت " أربعة و عشرون
 ألف " شُلوْك " في سلّ السخائم عن القلوب و هو أربعة أقسام :
 " راز دَهْرَم " في ثواب الملوك و " دَان دَهْرَم " في ثواب الصدقات
 و " آپ دَهْرَم " في ثواب المضطرين و المحتجين و " مُوكْش دَهْرَم "،
 في ثواب المتخلص من الدنيا و الرابعة عشر " اشميد " و هو قربان
 الدابة الموسّلة مع الجند تجول العالم و ينادى عليها بأثها لملك العالم و من
 أبي ذلك فليبرز و " البراهمة " تتبعها لإقامة قرايين النار عند مرآتها
 و الخامسة عشر " مَوَسَل " و هو تقاتل " جَادَو " قبيلة " باسديو "،
 و السادسة عشر " أَشْرَمَن بَاس "، أي ترك الوطن و السابعة عشر
 " پَرَسَنَان " و هو ترك الملك لطلب النجاة و الثامنة عشر " سَقْرَشَك "

رَوَّهْنُ“ و هو القيام نحو الجنَّة ، و يتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة أخرى تسمَّى ”هَرَبَنْشَ پَرَب“ فيها أخبار ”باسديو“ ، و في هذا الكتاب مواضع كالمُعَمِّيَّات محتملة في اللغة عدَّة معانٍ^١ ، زعموا أنَّ سببها طلب ”ياس“ من ”براهم“ من يكتب له ”بهارث“ و هو يُمْلِيه لِجَعْلِ ذَلِكَ إِلَى ابْنِهِ ”بنايك“ الذي يَصوِّرُ رَأْسَ صنمه برأس فيل فشارطه على أن لا يفتر عن الكتابة و شارطه ياس أن لا يكتب إلَّا ما يعلم فكان يورد في خلال ذلكَ مَا يضطرُّ له الكاتب الى التفكير فيه و بذلك كان يستريح المملئ ساعة .

يج - في ذكر كتبهم في النحو و الشعر

هذان الفنَّان من العلوم آلة لبواقيها و المقدَّم عندهم منها علم اللغة المسمَّى ”يَا نَكْرُنُ“ و هو نحو تصحَّح كلامهم و اشتقاقات تؤدِّي بهم إلى البلاغة في الكتابة و الفصاحة في الخطابة ، و لسنا بمهتدين لشيء منه فياته فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة ، و الذي سمعته من أسماء كتبهم في هذا الباب هو : كتاب ”آيَنْدَرُ“ منسوب إلى ”إندر“ رئيس الملائكة ، و كتاب ”چَانْدَرُ“ عمله ”چَنْدَرُ“ ، و كان من المحمَّرة أصحاب البدن ، و كتاب ”شَاكْتُ“ باسم صاحبه و يسمَّى أيضا قبيلته به ”شَاكْتَايْنُ“ ، و كتاب ”پَانَرِيْتُ“ باسم صاحبه ، و كتاب ”كَاتَنْتَرُ“ عمله ”شَرْبُ بَرَم“ ، و كتاب ”شَشْدِيُوِيرْتُ“^٢ عمله ”شَشْدِيُو“ ، و كتاب

(١) من ز، و لبس في ش كلمة ”معان“ (٢) من ز، و في ش : شَشْدِيُوِيرْت .

”دورگويرت“، وكتاب ”شكيت پرت“ عمله ”اوتگربوت“ و حكي
 لي أن هذا الرجل كان مؤدب الشاه في زماننا ”آنندپال بن جيبال“
 وعمره و أنه أنفذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به
 أهلها لزهم في ذلك ونحوتهم فتألم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له
 بحق التلذة تبليغه مراده وأمر بإتفاذ مائتي ألف درهم و هدايا تشبهها
 إلى كشمير للفرقة فيمن اشتغل بكتاب أستاذه فكلتهم تهافتوا فيه
 ونسخوا غيره بنسخه و تذللوا بالطمع و اشتهر الكتاب و ارتفع :
 وقالوا في أولية هذا العلم : إن أحد ملوكهم و اسمه ”سملواهن“
 و بالفصح ”ساتباهن“ كان يوما في حوض يلعب فيه نساء فقال
 لإحداهن : ”ماودگندي“ أي لا ترشي على الماء فظنت أنه يقول :
 ”مودگندي“ أي احملي حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملك فعلها
 وعنفته في الجواب و عاشت في الخطاب فاستوحش الملك لذلك
 و امتنع عن الطعام كعادتهم و احتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم و سئى عنه
 بأن وعده تعليم النحو و تصاريف الكلام و ذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“
 مصليا مسبحا و صائما متضرعا إلى أن ظهر له و أعطاه قوانين يسيرة
 كما وضعها في العريّة أبو الأسود الدئلي و وعده التأييد فيما بعدها
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك و علمه إيتاها و ذلك مبدأ هذا العلم :
 و يتلوه ”چند“ و هو وزن الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون
 عنه فإن كتبهم منظومة و قصدهم فيها أن يسهل استظهارها و لا يرجع

في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة و ذلك لأنّ النفس توافقه إلى كل ما له تناسب و نظام و مشتملة عما لا نظام له و من أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتَرُونَ لمنظومهم و يحرصون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه و يفرقون أصابعهم فرحاً به و استجادة له و لا يرغبون للنشور وإن سهلت معرفته ، و أكثر كتبهم ” شلوكات ” إنا منها في بلایا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس ” و ” المجسطی ” و أمثليه في صنعة الاضطراب عليهم حرصاً متى على نشر العلم و أن يقع إليهم ما ليس لهم و عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفْهَمُ منها المعنى لأنّ النظم محوج إلى تكلف يتضح عند ذكرنا أعدادهم و إلا جُهِمَ بكتبها كما هي مشورة فيستوحشون ، والله ينصفني منهم ؛ و أوّل مَنْ استخرج هذه الصناعة كان ” پَنَكْلُ ” و ” چَلِثُ ” و الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة و أشهرها كتاب ” تَكْسِيتُ ” باسم صاحبه حتى لقّب العروض أيضاً به و كتاب ” مِرْثَلَانِجَنُ ” و كتاب ” پَنَكْلُ ” و كتاب ” آوَلِيَانْدُ ” ، و لم أطلع على شيء منها و لا على كثير من المقالة التي في ” بُرَاهِمُ سَدَهَانْدُ ” في حسابها بحيث أتحقّق قوانين عروضهم و لا أستجيز مع ذلك الإعراض عما أتسمّ رائيته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ و هم يصوِّرون في تعديد الحروف شبه ما صوّره الخليل بن احمد و العروضيون متاً للساكن و المتحرّك و هما هاتان الصورتان : < ا
 فالأوّل و هو الذي عن اليسار من أجل أنّ كتابتهم كذلك يسمّى ” لَكُ ” و هو الخفيف و الثاني الذي عن اليمين ” شُرُ ” و هو الثقيل و وزانه

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأول لا يسدّ مكانه إلاّ اثنان من الخفيف ،
 و في حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة و وزانها وزان الثقيلة و أظنها التي تعتلّ
 سوا كنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف و الثقيل بحيث أتمكن
 من تمثيلها في العريّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأول ليس بساكن و الثاني
 ليس بمتحرّك بل الأول متحرّك فقط و الثاني مجموع متحرّك و ساكن
 كالسبب في عروضنا و إنما أتشكك في الأمر ممّا أجدهم من جمعهم عدّة
 كثيرة متوالية من علامات الخفيف و العرب لم تجمع بين ساكنين و أمكن
 ذلك في سائر اللغات و هي التي سمّاها عروضيّو الفارسيّة متحرّكات
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع
 التلقّظ بها و لا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا : ” بَدُئْتُكَ
 كَمَثَلِ صِفَتِكَ وَ قُمْتُ بِسَعَةِ شَفَتِكَ “ ، و أيضا فعلى صعوبة الابتداء
 بالساكن أكثر أسامى الهند مفتوحة بما أن ليس بساكن فهو من الخفّيات
 الحركات و إذا كان أوّل البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ
 شرط الثقيل أن يتأخر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر و أرقاما للمتحرّك منها و الساكن
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف و الثقيل
 بالتقديم و التأخير و حفظ الوزن في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض و أعنى بالتقدير أنّ ” لَكُ “ مآثر

واحد أى مقدار و "شُر" مَاتَرَان فلا يُلتفت إلى التعديد في الكتابة دون التقدير مثل ما يُحَسَّبُ المشدَّد ساكنا و متحرّكا و المنوّن متحرّكا و ساكنا وإن كان كل واحد منهما في الکتبة واحدا ، فأما هما بانفرادهما فإنّ الخفيف يسمّى أيضا "لَا" و "كَل" و "رُوب" و "يَاحِر" و "شُكْرَه" و الثقیل يسمّى أيضا "نَكا" و "نِیُور" و "نِیم انشَك" فلا محالة أنّ انشَك التام يكون "شُرین" أو ما يوازنهما ، و هذه الاسامى من أجل النظم لنفس كتب العروض و لذلك أكثروا الألقاب ليوافق أحدها إن لم يوافق الآخر ؛ و أما المزدوجات فإنّ الثنائیّة منها بالتعديد و التقدير معًا هذه : ١١ و بالتعديد دون التقدير هي : ١١ < ١ و يسمّى "ا" < "ثانيهما "كرتك" ، وإذا صرفا إلى التقدير كانت ثلاثیّة هكذا : ١١١ ، و أما الرباعيّة فأسماءها على اختلافها في كل كتاب : < < "پَگش" و هو نصف الشهر ، < ١١ "چَلُن" ، أى النار ، < ١ "مذ" ، ١١ < "پَرَبَت" ، أى الجبل و يسمّى أيضا "هار" و "رَس" ، ١١١١ "كهن" و هو المكعب ، و الخماسیّة وإن كثرت صورها فإنّ المسماة منها : < < ١ "هَسَت" ، أى الفيل ، < ١ < "كام" ، أى المراد ، < ١ < ٢٢ ، ١١١ "كُسم" ، و السداسیّة : < < < و منهم من يعبر عنها بآلات الشطرنج فيسمّى چَلَن "فِلا" و مَدّ "رُخا" و پَرَبَت "يذقا" و كهن "فرسا" ؛

(١) من ز ، و في ش : ١ > (٢-٢) بياض في ش .

وفي كتاب لغوي سماه "هَرُودُ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف و الثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم و هي المكتوبة بإزائها:
 عَرَفَ بها كيفية عمل الازدواجات ما < < < سداسي
 بالاستقراء و قال: ضع أحد النوعين جا < < ا هست
 صِرْفًا في الصفّ الأول ثمّ امزجه را < ا < كام
 بالنوع الثاني و ضع منه واحدا تا ا < <
 في أوّل الصفّ الثاني و الباقيان سا < ا ا چلن
 من النوع الأول ثمّ ضع هذا جا ا < ا مذ
 الممزوج في وسط الصفّ الثالث بها ا ا ا < پربت
 و ضعه في آخر الصفّ الرابع نا ا ا ا ثلاثي
 و قد فرغت من النصف الأول ثمّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في
 الصفّ الأسفل و امزج بالصفّ الذي فوقه واحدا من النوع الأول
 تضعه في أوله و في وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوها و قد تمّ
 النصف الآخر و لم يبق من الازدواجات الثلاثية شيء ، فأما التركيب
 فهو منتظم و لكنّ ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير
 مطرد عليه و هو أنّه قال: ضع لكلّ واحد من حروف الصفّ
 اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط
 و ما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فاترك المجتمع
 على حاله و إن كان في حصّة ثقيل فانقص من المجتمع واحدا؛ و مثل
 للصفّ السادس و هو: ا < ا بأنّ ضرب اثنين في اثنين و نقص من

المجتمع واحدا ثم ضرب الثلاثة في الاثنين الباقيين^١ فاجتمع ستة ،
ولكن ذلك لا يصح في أكثر الصفوف وكأنه وقع في النسخة فساد
فأما الوضع فإنه إذا كان هكذا : < < < ا
وهو أن يكون مزاج السطر الأيمن ا < < ب
بالإغباب واحدا من آخر و مزاج < ا < ج
السطر الأوسط اثنين من نوع و اثنين ا ا < د
من آخر و مزاج الأيسر أربعة من ذا < < ا هـ
و أربعة من ذاك بحسب أزواج الزوج ا < ا و
في مزاجات الأسطر ثم زيد في الحساب < ا ا ز
المذكور أن ابتداء الصف إن كان بحصة ا ا ا ح
ثقل نقص منها قبل الضرب واحداً و إن كان الضرب في حصة ثقل
نقص من المبلغ واحداً حصل المطلوب من عدد رتبة الصف ؛ وكما أن
أبيات العربية تنقسم لنصفين بعروض و ضرب فإن أبيات أولئك تنقسم
لقسمين يسمى كل واحد منها رجلاً^٢ وهكذا يسميها اليونانيون أرجلاً^٣
ما يتركب منه من الكلمات سلابي و الحروف بالصوت و عدمه و الطول
و القصر و التوسط ؛ و ينقسم البيت لثلاث أرجل و لأربع و هو الأكثر
و ربما زيد في الوسط رجل خامسة و لا تكون مقفاة و لكن إن كان
آخر الرجل الأولى و الثانية حرفا واحدا كالقافية و كذلك آخر الثالثة
و الرابعة أيضا حرفا واحدا سمي هذا النوع ” آرل ” و يجوز في آخر

(١) في ز، وش : الباقية (٢) من ز، و في ش : رجل (٣ - ٣) بياض في ش .

الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الختم بالخفيف؛ ويحوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أبحرًا^١ كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة تتوسط فيما بين الأولين والأخرين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضًا فياتهم لا يحبون أن تكون آيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون دياجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذى الأربع فياته يكون على هذه الصورة :

الرجل الأولى	أنشك	أشك	أشك	أشك	أشك
	< <	بكش	< <	بكش	بكش
	< ١١	پریت	< ١١	پریت	پریت
الرجل الثانية	١١ <	چلن	< <	چلن	چلن
	< <	پکش	< <	پکش	پکش
	١١ <	چلن	١١ <	چلن	چلن
	١ < ١	مذ	١ < ١	مذ	مذ
	< ١١	پریت	< ١١	پریت	پریت
	< <	پکش	١١ <	چلن	چلن

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمى "اسكند" ذى أربع أرجل^٢ وهو نصفان في كل واحد منهما ثمانية "أنشك"، ولا يحوز

(١) من ز، وليس في ش كلمة "أبحرًا" (٢) من ز، وفي ش: ذو (٣) من ز، وفي ش: رجل.

من أفرادها في الأول والثالث والخامس أن تكون "مَدَّ" أعني أ < أ،
وفي السادس بالوجوب يكون إما مَدَّ وإما "تَكْهَن" أيهما اتَّفَق
ولا يجوز غيرهما فإذا حصلت هذه الشريطة جاز في سائر "أنشك"
أن يكون كيف اتَّفَق أو أريد بعد أن لا تنقص عن التقدير ولا تزيد،
فإذا صححت قوالب الأرجل بالأنشكات وضعت الأرجل الأربع
حسب هذا:

الأولى	<	<	< 11	11 <		
الثانية	<	<	11 <	1 < 1	< 11	< < 1
الثالثة	<	<	< 11	< <		
الرابعة	<	<	11 <	1 < 1	< 11	11 <

ثم ركب الموزون عليها ، وتكون علامات القوالب العربية بهذه
الأرقام خلاف التي على المتحرك و الساكن و مثاله أنا نعبّر عن قوالب
الخفيف السالم التام بأبنية الأفاعيل في كلّ واحد من عروضه و نقول :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	و علاماته :
---------	---------	---------	-------------

١٥٥٥١٥ ١٥٥١٥١٥ ١٥١٥٥١٥ و بأرقام الهند :

الْعذر وكرّره أنّه لم يحصل لي من هذا الفنّ ما يصلح للتعريف إلّا أنّي مع ذلك أبذل فيه جهد المقلّ وأقول: إنّ كلّ ذي أربع أرجل يتشابه أرقامها بالتقدير والتعديد على التحاذي حتى إذا عُرفت رجل واحدة

(١) من ز، وفي ش : ا < ا < ا < ا < ا < ا < الثانية .

عرفت سائرهما بسبب أنها أمثالها فإنه يسمى "بُرْتُ" ، و عندهم أنه لا يجوز أن تكون حروف الرجل أقل من أربعة إذ ليس في "يذ" رجل إلا كذلك و على هذا يكون أقل عدد حروفه أربعة و أكثره ستة و عشرين^١ و عدد "پرت" ثلاثة و عشرين و الأول من أربعة أحرف يقال و لا يجوز أن يقام بدل أحدها خفيفان و اشتبه الأمر في الثاني فتركناه و أمّا الثالث فإنّ قاله "نكهن، پکش: < < ١١١١" ، و الرابع "نكران، و لكان، و ثلاثة نكر: < < ١١، < < " ، و لو قيل "پکش، چلن، پکش" لكان أحسن و الخامس "كرتكان، چلن، پکش: < < ١١، ١، < ١، < ٢" ، و السادس "نكهن، مَذ، پکش: < < ١، < ١، ١١١١" ، و السابع "نكهن، پربت، چلن: < ١١، ١١، < ، ١١١١" ، و الثامن "كام، كُسم، چلن، نكر: < ، < ١١، < ١١١، < ١ < " ، و التاسع "پکش، هست، چلن، مَذ، نكر: < ١، < ١، < ١١، < ١، < ١، < " ، و العاشر "پکش، پربت، چلن، مَذ، پکش: < < ١، < ١، < ١١، < ١١، < < " ، و الحادى عشر "پکش، مَذ، چلنان^٢، هست: < < ١، < ١١، < ١، < ١، < ١، < " ، و الثانى عشر "نكهن، چلن، پکش، هستان^٣: < < ١، < < ١، < ١، < ١١١١" ، و الثالث عشر "پربت . كام، كُسم، مَذ، چلن: < ١١، < ١، < ١١١، < ١، < ١١، < " ،

(١) من ز، و فى ش: عشرون (٢) من ش، و فى ر: < < ١١، < ١

(٣) فى ش و ز: چلین (٤) فى ش و ز: هستين .

لشاهد اجتماع الخفاف فيعلم أنها متحرّكات لا سواكن و ليحاط بكيفية
قوالبهم و تقطيع ألياتهم و ليعرف أنّ الخليل بن احمد كان موقّفا في
الاقتضابات وإن كان ممكنا أن يكون سمع أنّ للهند موازين في الأشعار
كما ظنّ به بعض الناس ، و تكلفنا ذلك ليتقرّر به شريطة ” الشلوك “
من أجل أنّ مباني الكتب عليه فنقول : إنّ من ذوات الأربع أرجل
كلّ واحدة ذات ثمانية أحرف لا تتشابه في الأرجل و تكون أواخر
الأربع من جنس واحد و هو الثقيل ، و من شرطه أن يكون الحرف
الخامس في جميع أرجله خفيفا أبدا و السادس فيها ثقيل و السابع في
كلّ واحدة من الرجل الثانية و الرابعة خفيفا و في الباقيتين ثقيلاً ثمّ سائر
الأحرف كيف اتّفقت أو أريدت ، و لكي تعلم كيفية استعمال الحساب
فيه نقول حاكين عن ” برهمكويت “ : إنّ أوّل أجناس الشعر هو
” كايّتر “ و هو ذو رجلين فإذا فرضنا عدد حروف هذا الجنس
أربعة و عشرين و أقلّ عدد حروف الرجل أربعة كان الرجلان هكذا :
٤ ٤ على أقلّ ما يمكن لكنّ المفروض لهما ٢٤ فالباقي ١٦ نزيده على
الرجل اليمنى حتى تصيرا ٢٠ ٤ ، و لو كان ذا ثلاث أرجل لكانت
١٦ | ٤ | ٤ فإنّ الرجل اليمنى متميّزة أبدا مسّمة باسم على حدة و ما

قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان
 ذا أربع أرجل لكانت $12 \mid 4 \mid 4 \mid 4$ ، فإن لم نعمل على الأربعة التي هي
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين
 من الأربعة و العشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كلّ واحد في جانبه و لا يزال
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أوّل السطرين
 متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠
٥	١٩
٦	١٨
٧	١٧
٨	١٦
٩	١٥
١٠	١٤
١١	١٣
١٢	١٢
١٣	١١
١٤	١٠
١٥	٩
١٦	٨
١٧	٧
١٨	٦
١٩	٥
٢٠	٤

وعدد هذه الازدواجات
 سبعة عشر كفضل ما بين
 العددين الأولين مزيدا عليه
 واحد؛ و أمّا ذو الثلاث
 الأرجل على العدد المفروض
 فإنّ أوّله الموضوع على
 الأقل كما ذكرنا يكون $16 \mid 4 \mid 4$
 فتقام اليمنى و الوسطى مقام
 رجلى ذى الرجلين و يعمل
 بهما ما تقدم من نقصان
 الواحد في اليمنى و زيادته في
 الوسطى حتى يحصل العددان
 الأوّلان متبادلين، و لا يفعل

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجا :

ولكنّها بالتقديم و التأخير تصير سنّة أمثال ذلك ١٦ ٤ ٤

وهو ثمانية و سبعون أعنى أن يكون اليمنى في مكانه ١٥ ٥ ٤

و تبادَل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى و الوسطى ١٤ ٦ ٤

يسرى ثمّ تنقل اليمنى و تجعل فيما بين الباقيين ثابتين ١٣ ٧ ٤

على حالهما و مبدولين ثمّ تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى ١٢ ٨ ٤

من اليسرى بثبات و ضعى الباقيين و بتبديلها ، و لأنّ ١١ ٩ ٤

التفاضل في أعداد الرجل يكون كزوج الزوج ١٠ ١٠ ٤

فإنّ العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية ٩ ١١ ٤

فيجوز أن توضع ١ حروف الإرجل الثلاث هكذا : ٨ ١٢ ٤

٨ | ٨ | ٨ إلّا أنّ الخواص العددية نكون لها على ٧ ١٣ ٤

قانون آخر و ذو الأربع على قياس ذى الثلاث ؛ ولم ٦ ١٤ ٤

أطالع من المقالة المذكورة إلّا ورقة واحدة و هى لا محالة ٥ ١٥ ٤

مشملة على نفائس من الأصول العددية و الله يوفق ٤ ١٦ ٤

و يرزق بمنّه ، و اليونانيون على ما أفرّس من كتبهم كانوا يذهبون في

أرجل الشعر مذهبهم فإنّ جالينوس يقول في كتاب ” قاطاجانس “ : إنّ

الدواء المتخذ باللعبات التى استخرجها ” ماناقراطيس “ قد وصفه

” ديمقراطيس “ بشعر موزون ذى ثلاثة مصاريع .

يد - في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العلوم كثيرة و بتناوب الخواطر إيّاها متزايدة متى كان زمانها في

إقبال و علامته رغبة الناس فيها و تعظيمهم لها و لأهلها و أولاهم بذلك

مَنْ يَلِيهِمْ فَإِنَّ فعله يفرّغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا و يهزّ^١
 الأعطاف للازدياد من الإحماذ و الرضا فالقلوب مجبولة على حبّ ذلك
 و بغض ضده ، و ليس زماننا بالصفة المذكورة بل بنقيضها إن كان
 و لا بدّ فتى ينشؤ فيه علم أو ينمو ناش و إنّما الموجود فيه بقايا و صبايات
 من الأزمته التي كانت على تلك الصفة ، و إذا عمّ الأرض شيء أخذت
 كلّ فرقة عليها بنصيبها و الهند إحداها و معتقدهم في تراجع الآيām
 وفق ما هو موجود بالعيان ؛ و علم النجوم فيهم أشهر لتعلق أمور الملّة
 به و مَنْ لا يعرف الأحكام منهم لا يقع عليه بمجرد الحساب سمّة
 التنجيم ، و الذي يعرفه أصحابنا ” سندهندا “ هو ” سِدّهاند “ أي
 المستقيم الذي لا يعوجّ و لا يتغيّر و يقع هذا الاسم على كلّ ما علت
 رتبته عندهم من علم حساب النجوم و إن كان عندنا قاصرا عن زيجاتنا
 و هو خمسة : أحدها ” سورَج سِدّهاند “ منسوب إلى الشمس تولّاه
 ” لائ “ و الثاني ” يِسشت سِدّهاند “ منسوب إلى أحد كواكب بنات
 نعش عمله ” بشتچندُر “ و الثالث ” پليس سِدّهاند “ منسوب إلى
 ” پولس “ اليونانيّ من مدينة ” سِيسْتَر “ و أظنها ” الإسكندريّة “
 عمله ” پليس “ و الرابع ” رُومك سِدّهاند “ منسوب إلى الروم عمله
 ” اشريخين “ و الخامس ” براهم سِدّهاند “ منسوب إلى بُراهم عمله
 ” برهمكُويت بن جشن “ في مدينة ” بهلمال “ و هي فيما بين ” مولتان “
 و بين ” انهلواره “ ستّة عشر ” جوزنا “ ، و استناد جميعهم إلى كتاب

(١) في ش و ز : و بهز .

”بَيِّنَاتُهُ“ المنسوب إلى الأب الأول وهو براهيم ، وقد عمل ”براهمهر“
 زيجاً صغير الحجم سَمَّاهُ ”بَنِيجِ سِدِّهَانْدَك“ ويوجب الاسم احتواءه
 على ما في الخمسة وليس كذلك ثمَّ ليس خيراً منها حتى يقال إنه
 أصح الخمسة و الاسم يثبت الخمسة لعدددها ، ثمَّ يقول ”بِرْهَمْكُوتِيت“ :
 إنَّ السدَّهاند كثير منها ”سورَج“ ومنها ”إِنْدُ“ ومنها ”پلس“
 ومنها ”رومك“ ومنها ”بِسِشْت“ ومنها ”جَبَن“ أي اليونانية
 وعلى كثرتها لا تختلف إلَّا باللفظ دون المعنى فمن تأملها حقَّ تأمل عرف
 اتَّفَاقها ، ولم يحصل لي إلى الآن نسخة إلَّا الذي لپلس و الذي لبرهَمْكُوتِيت
 من غير أن تمَّ لي بعد ترجمتها ، وأذكر فهرست أبواب ”بُرَاهِمِ سِدِّهَانْدُ“
 فَإِنَّ ذلك نافع في المعارف : آ في أحوال الكرة وهيئة السماء و الأرض ،
 بَ في أدوار الكواكب و مزاولة الأزمنة و استخراج أوساط الكواكب
 و عمل الجيوب للقسي ، جَ في تقويم الكواكب ، دَ في الأسولة الثلاثة
 التي هي الظلَّ و الماضي من النهار و الطالع و استخراج بعضها من بعض ،
 هَ في ظهور الكواكب من شعاع الشمس و اختفائها به . وَ في
 رؤية الهلال و حال قرنيه ، زَ في كسوف القمر ، حَ في كسوف
 الشمس ، طَ في ظلَّ القمر ، يَ في اجتماع الكواكب و اقترانها ،
 يَ في عروض الكواكب ، يَبَ في انتقاد ما في الكتب و الزيجات
 و تمييز الصحيح من السقيم ، يَجَ في الحساب و مزاولته في المساحات
 و غيرها ، يَدَ في تحقيق أوساط الكواكب ، يَهَ في تحقيق تقويم الكواكب .
 يَوَ في تحقيق الأسولة الثلاثة ، يَزَ في انحرافات الكسوف ، يَحَ في تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَط في " كَتَكَ " و هو الدقّ على معنى تشبيه
الاجتهاد في الطلب بدقّ ما يستخرج منه الذّهْن و هو في الجبر و المقابلة
بالمقرنات و في مطالب آخر عددية ، كَ في أمور الظلّ ، كَا في
حسابات أوزان الشعر و عروضه ، كَب في الدوائر و الآلات ، كَج في
الأزمان و المقادير الأربعة أعنى الشمسيّ و الطلوعيّ و القمريّ و المنازليّ ،
كَد في علامات الأعداد و الأرقام في خلال المنظومات ، فذلك أربعة
و عشرون بابا ، قال و الخامس و العشرون " دِهَانَتُّكَر هَادَهَا " الذي
يخرج فيه^١ المطالب بالفكرة دون مزاوله الحساب و لم أذكره هاهنا لأنّ
العلل انزاحت بالحساب و أظنّ أنّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال
و إلّا فتى يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ و كلّ ما انحط
عن رتبة " سِدّهَانْد " فيسمّى أكثره إمّا " تَنْتَر " و إمّا " شَرْن " ، فأما
تَنْتَرُ فعناه المتصرّف تحت يد العامل و أمّا تَنْتَرُ فعناه التابع أي لسدّهاند
و أيضا فإن عاملوه هم " آجَارُج " ، " أعنى العلماء الزهاد و هم تبع براهم ،
و لكل واحد من " آرجهد " و " بَلْبَهْدَر " و " تَنْتَر " معروف و لبّها تَرْجِس
كتاب " رساين تنتر " و رساين مفسّر في بابه و أمّا " شَرْن " منسوب
إلى اسمه ، و لبرهمكويّت " شَرْن كَنْد كَاتِك " و هذا اسم لنوع من
الحلوى عندهم و سمعت في سبب تسميته بذلك أنّ " سُكْرِيم الشَّمْنِي " ،
عمل زيجما سّمَاه " دَدَسَاكُر " أي بحر " الماست " و عمل تليذ له زيجما سّمَاه

(١) من ز ، وفي ش : والذي (٢) من ز ، وفي ش : منه .

"كُورَ بَيَا" أى جبل من أرز ثم عمل "إِنْدَ" "لُونَ مَشْت" أى
 كفت ملح فلهذا سُمي "برهمكويت" كتابه بالحلوى لِيَتِمَّ الطعام وما فيه
 فهو على رأى "أَرَجَبُهُدْ" ولذلك تلاه بكتاب سَمَاهُ "اوترَ كند كاتك"
 أى تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أتحقق أهو له أو لغيره يسمي "كَنْدُ
 كاتك تپَا" فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هى على أُنَى أَظَنَ
 ظَنَّا أَنَّهُ لِبَلْبَهْدَر، وَلِبَجِيَانْدُ المفسر فى بلد "بارانسى" زيچ يعرف
 بِتُكْرَن تِلْكَ أى غرّة التوابع، وَلِبَشِيشْفَر بن مِهْدَت من بلد
 "ناتكرپور" زيچ سَمَاهُ "تُكْرَن سَارَ" أى المستخرج من التوابع،
 وَلِبَهَانَرُ جُسْ كتاب "تُكْرَن پَرُ تِلْكَ" يستخرج به، زعموا مقومات
 الكواكب بعضها من بعض، ولأَوَّل الكشميرى "راهنرا تُكْرَن" أى
 كاسر التوابع، و"تُكْرَن پات" أى قاتل التوابع، و"تُكْرَن چورامن"
 ولا أعرف صاحبه؛ ثم كتب آخر بأسماء آخر مثل "مَانَسُ" الكبير
 من عمل "مَنْ" و تفسير "أَوَّل" و مثل مانس الصغير اختصره
 "مِنْجَل" من الناحية الجنوبيّة، ومثل "دَشْكِيَتِكَ" لَأَرَجَبُهُدْ،
 و"أَرَجَانُ شَشْت" له، ومثل "لوكَانَنْدُ" باسم صاحبه، ومثل كتاب
 "بَهْتَل" البرهن باسمه، وما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ وأما
 كتبهم فى أحكام النجوم فإنَّ لكل واحد من "مَانْدَب" و"پراشَر" و
 و"تُكْرَنكى" و"بُراهم" و"بَلْبَهْدَر" و"ديانت" و"بُراهمِير"
 كتاب "سَنْكِهَت" و تفسيره: المجموع يشتمل على نيف من كل شيء.

كالتذكرة السفريّة من إحداث الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلاؤهم به مؤمنون و جرى رسم منتجميهم
 ان يعبروا عن علم إحداث الجوّ و العالم بسنكّهت، و لكلّ واحد من
 ” پراشر “ و ” ست “ و ” مِنت “ و ” چيشرم “ و ” مو “،
 اليونانيّ كتاب ” جاتك “ أي المواليّد، و إبراهيم منه اثنان صغير
 و كبير فسّره بلبهر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليّد
 كتاب لهم كبير يسمّى ” ساراول “، أي المختار شبه ” الپزیدج “ عمله
 ” كلان برم “ الملك و كان يرجع إلى فضيلة عليّة، و كتاب أكبر
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجبن أي الذي لليونانيّين،
 و إبراهيم كتب صغار منها ” تحت پنچاشك “ ستّة و خمسون بابا في
 المسائل، و كتاب ” هوربنج هتري “ فيها أيضا، و في الأسفار كتاب
 ” ژونگ ژاتر “، و كتاب ” تگني ژاتر “، و في العرس و التزويج
 كتاب يباهتل^١ و في الأبنية كتاب^٢ ثمّ فيما يشبه الزجر و الفأل
 كتاب ” سرودّو “ و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ” مهاديو “
 و صاحب الثانية ” بملبد “ و صاحب الثالثة ” بنكال “، و كتاب
 ” جورامن “ أي علم الغيب عمله ” البد “، صاحب المحمّرة الشمنيّة،
 و كتاب ” پرمشن جورامن “، أي مسائل علم الغيب عمله ” اوپل “؛
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ” پردمن “ و ” سنكهل “

(١) من ز، و في: ش يباهتل (٢-٢) بياض في ش و ز .

و”دُبَاثَرُ” و”پَرِسْفَرُ” و”سَارَسَقَتُ” و”پِرُوَانُ” و”دِيُوَكِيرَتُ” و”پَرْتُوَتَك سَوَامُ”؛ و علم الطبّ مع علم النجوم في قرن لو لا اشتباك ذاك بالملّة، و لهم كتاب يعرف بصاحبه و هو ”چَرَكَ” يقَدّمونه على كتبهم في الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان ”رِشَا” في ”دُوَاپَرُ” الّادنى و كان اسمه ”آئَنَكَنَ يِيشُ” ثم سَمِيَ ”چَرَكَ” أى العاقل لما حَصَلَ الطبّ من الأوائل أولاد ”سُوَتَرُ” و كانوا رَشِين و هُوَلاء أخذوه من ”اندرُ” و أخذَه انْدَرُ من ”آشَوَانِي” أحد طبيبي ”ديو” و أخذَه هذا من ”پَرَجَاپَتَ” و هو بَراهم الأب الأوّل، و قد نقل هذا الكتاب للبرامكة إلى العربیّ، و لهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد تحصى و لكنّی لم أحط بها علما و بوَدّیّ إن كنت أتمكّن من ترجمة كتاب ”پَنج تَنَسَّرُ” و هو المعروف عندنا بكتاب ”كليله و دمنه” فإِنَّه تردّد بين الفارسیّة و الهندیّة ثمّ العربیّة و الفارسیّة على ألسنة قوم لا یؤمن بتغییرهم إلیّاه کعبد الله بن المقفّع في زیادته باب ”برزویه” فيه قاصدا تشکیک ضعیفی العقائد فی الدین و کسرهم للدعوة إلى مذهب ”المنائیّة” و إذا كان متّهما فيما زاد لم یخل عن مثله فيما نقل .

یه - فی ذکر معارف من تقدیراتهم لیسهل

ذکرها فی خلال الکلام

التعديد منطبع في الإنسان، و الشيء يصير معلوم المقدار إذا أضيف الى الذي يسمى من جنسه واحدا بالوضع و بذلك يصير فضل

ما بينه وبين آخر يحانسه معلوماً، فأما الوزن فيه يعرف قدر الأثقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأنّ دراهمهم عدديّة و كسورها بالفلوس أيضاً معدودة و سكك كليهما مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها و إنّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعاً أو مطبوعاً غير مضروب و يستعملون فيه مقداراً يسمّونه " سورن " و يسمّى ثلاثة أرباعه " توله " و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للأثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و مُحشّر مثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمّى " ماشات " و هي لسورن ستّة عشر ماشه و كلّ ماشه منها أربعة " آندی " و هو بزر شجرة تسمّى " تَكرُو " و كلّ آندی أربعة " جَو " و كلّ جَو ستّة " كلّ " و ربع كلّ^١ و كلّ كلّ أربعة " پاذه " و كلّ پاذه أربعة " مدرى " فياذن في كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندی ٢٥٦ جَو ١٦٠٠ كلّ ٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مدرى و تسمّى كلّ ستّة من الماشات " دركشم " و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين^٢ منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنّما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الأحد والعشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكأنّ المجيب أراد المثقال بسبب التقريب فعبر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش : و كلّ (٢) في ز و ش : اثنان .

ذلك التقريب ، و لأنّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيّته فإنّه يقبل التجزئة فعلا و وهما و يختلف أجزاؤه في الأمكنة في زمان واحد و في الأزمنة في مكان و يتغيّر أساميها فيهما عند تغاير اللغات الأصليّ و تبدّلها العرضيّ ، فقد ذكر بعض من كان سكّناه بقرب ” سومنات “ : إنّ مثقالهم هو مثقالنا و يتجزأ بثمانية ” رُوّه “ و كلّ روه ” پالان “^١ و كلّ پال سِتّة عشر ” جَو “^٢ أى شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رُوّه و سِتّة عشر پال و مائتا^٣ و سِتّة و خمسون^٤ شعيرة ، و قد علم من هذا أنّه غلط في التسوية بين مقدارى المثقالين و أنّ الذى عندهم هو ” توله “ و أفاد للماشه اسما آخر و هو رُوّه ، و من تعسّف في هذا الباب فإنّه زعم على ما ذكر ” براهمهر “ في تقدير صنعة الأصنام : إنّ كلّ عشر هبّات^٥ و اسمها ” رَيْن “^٦ تسمّى ” رَج “^٧ و كلّ ثمانية رج تكون^٨ ” بالانك “ و هو رأس الشعرة و ثمانية منه ” ليك “^٩ و هو الصّوابة في الشعر و ثمانية منها ” مُوَنَك “ و هو القملة و كلّ ثمانى قل تكون جَو أعنى شعيرة ، و يذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدّم و يقول : إنّ كلّ أربع شعيرات ” اندى “ و كلّ أربعة اندي ” ماشه “ و كلّ سِتّة عشر ماشه ” سوَرَن “ و هو الذهب و كلّ أربعة سورن ” پل “^{١٠} ، فأما في الأشياء

(١) من ز ، و فى ش : بالين (٢) من ز ، و فى ش : مائتى (٣) من ز ، و فى ش : خمسين (٤) من ز ، و فى ش : هباه (٥) من ز ، و فى ش : يكون (٦) من ش ، و فى ز : لنك .

اليابسة فكل أربعة "پل" ، "كرب" ، وكل أربعة "كرب" "پرست" ، وكل أربعة "پرست" "آرها" ، وأما في الرطبة فكل ثمانية پل "كرب" وكل ثمانية "كرب" "پرست" وكل أربعة پرست "آرها" وكل أربعة "كرب" "پرست" ، وفي كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلًا من النسخة العربية لم أتلّفه من لسان و ما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فانّ هذا في خطنا ضروريّ وخاصّة عند أهل زماننا الذين لا يهتمّون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" "إنّ ستّ ذرات يعنى هبّات تكون "ميرج" و ستّة ميرج خردلة و ثمانى خردلات أرزة حراء و أرزتان حراوان مّجّة عظيمة و مّجّتان "اندى" وهو ثمن الدائق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق و أربعة اندى "ماشه" و ثمانية ماشه "جهان" و اثنان من جهان "كرش" وهو "سورن" و يزن درهمين و أربعة من سورن پل و أربعة پل "كرب" و أربعة "كرب" "پرست" و أربعة "پرست" "آرها" و أربعة "آرها" درون و درونان "شرپ" و اثنان من شرپ "جنا" ؛ و مقدار پل في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع و في البلدان أيضا و يقولون إنّهُ ثلثُ خُمسٍ "منا" ، ثمّ من زاعم أنّهُ أربعة عشر مثقالا و ليس المنا مائى و عشرة مثاقيل ، و من قائل إنّهُ ستّة عشر و ليس المنا مائى و أربعين مثقالا ، و من قائل إنّهُ

(١) من ز ، و فى ش : شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المنّا" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المنّا أو عدد المنّا منه غير ذلك، ومن قول أطري: يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرطل، ولكن "اندی" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصّة الدرهم عنده اثنان وثلاثون فإن كانت آثمان دوانيق فهي أربعة دوانيق وضعفها درهم وثلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التجزيف في الترجمة وخط الآراء المختلفة من غير معرفة، وأمّا القول الأوّل المبنيّ على أن سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا في أنّه ربع پل فإنّه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلث حُمس المنّا فإنّه مائة وثمانون درهما وهذا موهّم أن سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم؛ وقال "براهمهر" في موضع آخر من "سنکّهت": اعمل آنية مدوّرة قطرُها ذراع وسمكُها كذلك وصنعها للمطر إلى أن يقلع وکلّ^١ ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأنّ آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعة وثمانية وستين إمّا دراهم كما قالوا وإمّا مثاقيل كما^٢ تفرّسته، وحكى "شريبال" عن براهمهر: إنّ خمسين پل تكون مائتي وستة وخمسين درهما وذلك آرها وقد أخطأ في الحكاية فليست هذه دراهم وإمّا هي عدد ما في آرها من سورن وما فيه من پل فهو

(١) في ز: كلّ (٢) من ز، وفي ش: لا .

أربعة وستون لا خمسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" وأربعة كرب "پرست" وأربعة پرست "آرها" وأربعة آرها "دروُن" وعشرون دروُن "خار"، وقبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للحنطة والشعير فإن أربعة سورن تكون پل وإن كان للآل و الدهن فإن ثمانية سورن تكون^١ پل؛ و موازين الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرّمانات متحركة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمى الميزان منها "تله" ومبادئ الخطوط فيها لأحاد الوزن إلى خمسة ثم تصير بعد الخمسة العشرة ثم العشرين على تحيط عشرة عشرة ويزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": إني لن أقتل "ششپال" ابن خالتي بغير جرم وأعفو^٢ عنه إلى عشرة ثم أؤاخذه وسنذكر حديثه فيما بعد، وقد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيام ولم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يسمون التعديل به، ولهم مقدار في الوزن يسمى "بهار" ويحى ذكره في المغازى وفتوح "السند" وهو حاصل من ألني پل لأنهم يقولون إنّه مائة مرّة عشرين^٣ پل وكأته وقر ثور فهذا ما تخبّطت فيه من أمر الأوزان، وأما الكيل فإنه لمعرفة الجئة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسهه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

(١) من ز، وفي ش: يكون (٢) من ز، وفي ش: واعفوا (٣) من ز، وفي

ش: عشرون.

فإذا كان المكيّان من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غيرُ تساوي الجثتين فقط ، ولهم مكيال يسمّونه ” سبي^١ “، قد ذكره كلّ واحد من ” الكنوجيّين “ و ” السومنايّين “، فأما الكنوجيّ فيأته ذكر أن أربعة أضعافه تسمّى ” پرست “ و أن ربعه يسمّى ” گرو “، و أمّا السومنايّ فيأته ذكر في تضاعيفه أن ستّة عشر منه ” پت “، و اثني عشر پت تسمّى ” مُورَه “، و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمّى ” گَلَسى “ و ربعه ” مَان “، و أشار في وزنه من الحنطة إلى قريب من خمسة ” أمنا “، فيكون سبي عشرين منا و ذلك مُشابهٌ للسُخّ بخوارزم على رسمهم القديم و گَلَسى مشابه للخور فيأته اثنا عشر ضعفا للسُخّ : و أمّا الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة و للمساحات في البساط، و مقتضى القياس في البساط أن تُمسح بجزء منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كنّا عند الحكاية عن ” براهمهر “، لَمّا بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل و عدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضّمة تكون ” انكُل “ و هو إصبع و أربع أصابع تسمّى ” رام “ و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعا ” هَت “ و هو ذراع و يسمّى أيضا ” دَسْتُ “ و أربعة أذرع ” دَهْنُ “ أى قوس من قسيّهم

(١) من ز ، و في ش : سبي (٢) في ز و ش : اثنا .

ويساويها الباع و أربعون قوسا تكون " نَلّ " و خمسة و عشرون
نَلّ تكون " كَرُوش " ، و الحاصل من هذا أنّ أذرع " كَرُوه " ،
أربعة آلاف و أذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لكَرُوه ،
و كذلك ذكر " پلس " اليونانيّ في " سدّهانده " ، أنّ كَرُوه أربعة آلاف
ذراع ، و الذراع مقياسان يعنى أربعة و عشرين إصبعاً فإنّ الهند
يقدرّون " شَنَك " ، و هو المقياس بأصابع " البُدّ " ، لا أنهم^١ يسمّون
نصفَ سدسِ المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن و لكنّ مقياسهم
يكون شبراً أبداً و الشبر هو ما بين طرفي الإبهام و الخنصر بعد مدّ الكفّ
و الأصابع بغاية ما يمكن و يسمّى " بَسْت " ، و أيضاً " كَشَكْ " ،
فإنّ قيس رأس البنصر إلى رأس الإبهام سمّى البعد بينهما بعد المدّ
" كُوكَرَن " ، و إن قيس رأس السبّابة إليه فهو " الفِثْر " ، و يسمّى " كُرب " ،^٢
و يقدرّ بثلثي الشبر و أمّا قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإنّ
بعد ما بينهما يسمّى " تال " ، و به زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء
قصرّت القامة أو امتدّت كما قيل في القَدَم إنّها سُبْعُ القامة ؛ و في عمل
الأصنام من كتاب " سنكّهت " جعل عرض الراحة سِتّة في طول
سبعة و طولُ وسطى الأصابع خمسة و البنصر مثلّها و السبّابة أنقص
بالسدس و الخنصر بالثلث و الإبهام مثل ثلثي الوسطى متساويين^٣ القسمين ،

(١) من ش ، و في ز : انها (٢) من ز ، و في ش : كرت (٣) من ز ، و في

ش : متساوي .

و هذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصنم؛ و إذ تحقق مقدار "كرووش" الذي قلنا إنه مساو لليل فليعلم أن لهم في المسافات مقدارا يسمى "جوزن" و يشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، و ربما ظن بعض الناس أن "كرووه" ربع الفرسخ فيزعم أن فراسخ الهند مقدرة بستة عشر ألف ذراع و ليس كذلك فإنما تلك أنصاف جوزن، و هذا المقدار هو المذكور في زيح الفزارى اجوانا^١ لمحيط الأرض، و كل أوائلهم في دور الدائرة على أنه ثلاثة أمثال القطر ففي "ميج پران" لما ذكر جوزنات قطرى الشمس و القمر قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و في "آدت پران" أيضا لما ذكر جوزن عرض "الدييات" و هى الجزائر و ما يستدير بها من البحار قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و كذلك في "باج پران"، لكن متأخروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمنكوبت" يذهب فيه إلى السبع لكنه يأخذ مأخذا آخر و هو أن جذر العشرة لما كان ثلاثة و سبعا بالتقريب صارت نسبة كل قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يضرب القطر في مثله و ما بلغ في عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصم كصمم جذر العشرة لكنه على كل حال يخرج أرجح من الواجب فقد حصره "ارشميدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، و حكى برهمنكوبت عن "آرجبهده" منتقدا عليه: أنه فرض الدور ٣٣٩٣ ثم زعم في (١) بهامش ز: اجزانا^٩.

موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ و في آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة وسبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد و ذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، و أما القول الثاني فلا شك في فسادَه بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة و أزيد على ربع الواحد، و أما " پلس " فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة و قعر من ١٢٥٠ من واحد و ذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى " ارجبهد " و ذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في " تركيب الأفلاك " عن الهندى في جوزن دور فلك البروج : إنها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠ ، و في جوزن قطره : إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠ ، و ذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ و المخرج ١٢٥٠ و ذلك ما اعتصم به پلس .

يو - في ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره

و شىء مما يستبدع من رسومهم

إن اللسان مترجم للسامع عما يريد القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن ، و أنى كان يتيسر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأنفه على الألسنة و خاصة عند تطاول الأزمنة لولا ما انتجته قوّة النطق فى الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى فى الأمكنة سرى الرياح و من الأزمنة إلى الأزمنة سريان الأرواح ؟ فسبحان مُتَقِنِ الخلق و مصلح أمور (٣٣)

أمور الخلق ؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كال يونانيّين في القديم
فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب : لستُ بناقل للعلم
من قلوب البشر الحيّة إلى جلود الضأن الميتة ، وكذلك كانوا في أوائل
الإسلام يكتبون على الأدم كعهد الخيريّين من اليهود و ككتاب النبيّ
صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء
و التوراة تكتب فيها أيضا ، فقلوه تعالى ” يجعلونه قراطيس “^١ أي طوامير
فإنّ القراطيس معمول بمصر من لبّ ” البرديّ “^٢ يُبرّى^٣ في لحمه ، و عيه
صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحلّت شيء
منه و تغييره بل يفسد به ، و الكواغد لأهل الصين و إنّما أحدث
صنعتها بسمرقند سبب^٤ منهم ثمّ عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من
عوز ؛ فالهند أمّا في بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل و النارجيل
ذو ثمر يؤكل^٥ و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضمومة
يسمونها ” تاري “ و يكتبون عليها و يضمّ كتابهم منها خيط ينظّمها
من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها ، و أمّا في واسطة المملكة و شمالها
فإنّهم يأخذون من لحاء شجرة ” الترز “ الذي يستعمل نوع^٦ منه في أغشية
القسى و يسمونه ” بّهوج “^٧ في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فما
دونه و يعملون به عملا كالدهين و الصقل يصلّب^٨ به و يتملّس ثمّ
يكتبون عليها و هي متفرقة يُعرف^٩ نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن ، ٩١/٦ (٢) من ز ، و في ش : يدي (٣) من ز ، و في س : توكل .

(٤) من ش ، و في ز : بهوج .

جملة الكتاب ملفوفة^١ في قطعة ثوب و مشدودة بين لوحين بقدرهما
 و اسم هذه الكتب "يوتي" و رسائلهم و جميع أسبابهم تنفذ في
 التوز أيضا ؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إنه كان اندرس و نسي و لم يهتم
 له أحد حتى صاروا أميين و زاد ذلك في جهلهم و تباعدهم عن العلم
 حتى جدّد "يياس بن پراشر" حروفهم الخمسين بإلهام من الله و اسم
 الحرف "اكشر" ، و ذكر بعضهم أن حروفهم كانت أقل ثمّ تزايدت
 و ذلك يمكن بل واجب فقد كان "آسيزس" صورا لتخليد الحكمة
 ستة عشر رقما و ذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على مصر ثمّ قدم
 بها "قيمش" و "أغنون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف
 و استعملوها عشرين و في الأيام التي فيها سُمّ سقراط زاد "سمونون"
 فيها أربعة أخرى قتّمت عند أهل "أثينية" حينئذ أربعة و عشرين
 و ذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على
 رأى مؤرّخي أهل المغرب ، و إنّما كثرت حروف الهند بسبب أفراد
 صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب إيّاه و التجويف و الهمزة
 و الامتداد قليلا عن مقدار الحركة و لحروف فيها ليست في لغة
 مجموعة وإن تفرّقت في لغات و خارجة من مخارج قلما تنقاد
 لإخراجها آلاتنا فياتها لم تعتدّه بل ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين
 كثير من اثنين منها ، و كتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين
 لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس و تنحط الأذنان كما في خطنا و لكنّ

(١) من ز ، و في ش : ملفوفا (٢) من ز ، و في ش : صرر .

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها يَنْزِلُ
الحرف و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيءٌ فهو علامة نحوية
تقيم إعرابه ؛ فأما الخطّ المشهور عندهم فيسمى " سدّ مَاتْرَك " و ربّما
نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو
و كشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل في " مدّ ديش " أغنى
واسطة المملكة و هي ما حول " كَتَوَج " في جهاته و يسمى أيضا
" أرجا ثرك " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمى " ناخر " لا
يفاصل ذاك إلّا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمى " آرد ناخرى " أى
نصف ناخر لأنّه ممزوج منهما و يكتب به في " بهاتيه " و بعض
بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشور " ،
في جنوب السند نحو الساحل ، و " سيندب " في " بَمَهَنَوا " و هي
" المنصورة " و " كرنات " في " كرنات ديش " التى منها الفرقة
المعروفون فى العساكر بكثّره و " آنترى " في " اتر ديش " و
" درورى " في " درور ديش " و " لارى " في " لار ديش " و
" تگورى " في " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بِيَكْشَلَك " ،
في " آوْدُنْپُور " هناك و هو خطّ " البد " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم
الذى هو كلمة التكوين كافتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ٥ " و
وليس من حروفهم و إنّما هى صورة مفردة له للتبرّك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فَإِنَّهُ يُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ ثَلَاثَ يَامَاتٍ عِبْرِيَّةٍ وَفِي التَّوْرَةِ " يَهُوه " بِالْكِتَابَةِ وَ" اذُونِي " بِاللَّفْظِ وَرَبَّمَا قِيلَ " يَهْ " فَقَطْ وَلَا يَكْتَبُ الْأَسْمُ الْمَلْفُوظُ بِهِ وَهُوَ اذُونِي ؛ وَلَيْسُوا يُجْرُونَ عَلَى حُرُوفِهِمْ شَيْئًا مِنَ الْحِسَابِ كَمَا نَجْرِيهِ عَلَى حُرُوفِنَا فِي تَرْتِيبِ الْجُمْلِ، وَكَمَا أَنَّ صُورَ الْحُرُوفِ تَخْتَلِفُ فِي بَقَاعِهِمْ كَذَلِكَ أَرْقَامُ الْحِسَابِ وَتُسَمَّى " أَنْتُكَ " ، وَالَّذِي نَسْتَعْمَلُهُ نَحْنُ مَاخُذٌ مِنْ أَحْسَنِ مَا عِنْدَهُمْ وَلَا فَائِدَةَ فِي الصُّورِ إِذَا مَا^١ عَرَفَ مَا وَرَاءَهَا مِنَ الْمَعَانِي، وَأَهْلُ " كَشْمِير " يَرْقُونَ الْأَوْرَاقَ بِأَرْقَامٍ هِيَ كَالنَّقُوشِ أَوْ كَحُرُوفِ أَهْلِ " الصِّين " لَا تَعْرِفُ^٢ إِلَّا بِالْعَادَةِ وَكَثْرَةِ الْمَزَاوِلَةِ وَلَا تَسْتَعْمَلُ^٣ فِي الْحِسَابِ عَلَى التَّرَابِ ؛ وَمِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ فِي الْحِسَابِ هَرُ تَنَاسَبِ عَقُودِهِ عَلَى الْأَعْشَارِ فَمَا مِنْ مَرْتَبَةٍ فِيهِ إِلَّا وَوَاحِدُهَا عَشْرٌ وَاحِدٍ الَّتِي بَعْدَهَا وَعَشْرَةُ أَضْعَافٍ وَاحِدِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَقَدْ تَبَعْتُ أَمْرَ أَسَامِي الْمَرَاتِبِ مِمَّنْ ظَفَرْتُ بِهِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُخْتَصِّينَ بِاللُّغَاتِ فَوَجَدْتُهُمْ يَرْجِعُونَ فِيهَا مِنَ الْأَلُوفِ كَالْعَرَبِ وَهُوَ الْأَصُوبُ وَبِالْأَمْرِ الطَّبِيعِيِّ أَشْبَهَ وَقَدْ أَفْرَدْتُ فِي ذَلِكَ مَقَالَةً وَأَمَّا الْهِنْدُ فَإِنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَرْتَبَةَ الْأَلُوفِ فِي التَّسْمِيَةِ بِاخْتِلَافٍ يَقْتَضِبُ فِيهَا بَعْضٌ وَيَشْتَقُّ بَعْضٌ وَيَخْلُطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ بَعْضٌ وَامْتَدَّتْ الْأَسَامِي إِلَى الْمَرْتَبَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَ لِأَسْبَابٍ مَلِيَّةٍ أَعَانَ أَصْحَابُهَا عَلَيْهَا أَهْلُ اللُّغَةِ بِاشْتِقَاقِ الْأَسَامِي وَاسْمِ الْمَرْتَبَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَ " پَرَارْد " أَيْ نِصْفِ

(١) مِنْ ز، وَفِي ش : إِذَا عَرَفَ (٢) مِنْ ز، وَفِي ش : لَا يَعْرِفُ (٣) مِنْ ز، وَفِي ش : لَا يَسْتَعْمَلُ .

السما و بالتحقيق نصف ما فوق و ذلك أن التركيب إذا كان من
 "كَلْبَ" كان واحد تلك المرتبة نهاراً لله تعالى و إذ ليس وراء السماء
 شيء فهو أعظم الأجسام و شبه نصفه^١ بنصف أعظم الأيتام و بتضعيفه
 ينضاف ليل إلى نهار و يتم اليوم الأعظم و لا محالة أن اسم پرآرد
 يرتفع عنه و يصير "پرآر"^٢ هو السماء كلها ، فأما أسماء المراتب إلى
 الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

أنا واصف اختلافاتهم؛ واحدھا	ا	اِيَكَنَ	ى	پَدُمَ
أَنّ بعضهم زعم أن وراء	ب	دَشَنَ	يا	خَرُبُ
"پرآرد" تاسعة عشر تسمى	ج	شَدَنَ	يب	اَنخَرُبُ
"بَهْورِي" ثم ليس وراءها	د	سَهْسَرَنَ	يج	مَهَا پَدُمَ
حساب وليس الحساب بمتناه	هـ	أَجُوتَ	يد	شَنَكُ
إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه	و	لَكُشُ	يه	سَمْدُرُ
نهاية و كأنّ العبارة بالحساب هي ^٣	ز	اِپَرَجَتَ	يو	مَدَّه
عن الاسم و قد علم أن واحد	ح	گُورَتِي	يز	اَنَتُ
تلك المرتبة مُخْمَسُ اليوم الأعظم	ط	تَرَبُدُ	يج	پَرآرد

و لم ينقل عنهم في هذا الباب شيء خبري و إنما بقي في الأخبار
 تركبُ شيء من اليوم الأعظم كما سنذكر فهذا إذن من زيادات
 (١) من ز ، و في ش : نصف (٢) من ش ، و في ز : پر (٣) من ز ، و في
 ش : هو .

المتكلفين، ومنها أن بعضهم زعم أن غاية الحساب إلى "كورتى" و منها يعاد إلى إضافته إلى العشرات و المئين و الألاف من أجل أن عدد "ديو" فيها فياتهم يقولون إنهم ثلاثة و ثلاثون كورتى و لكل واحد من "براهم" و "ناراين" و "مهاديو" أحد عشر كورتى فأما الأسماء التي بعد الثامنة فإنما عملها النحويون لما ذكرنا، و منها أن المشهور عندهم في الخامسة "دش سهسر" و في السابعة "دش لكش" لأن ما ذكرنا من اسميهما يقل في الاستعمال، و في كتاب "أرجبهد الكسمپورى" أسماء المراتب من عند عشرات الألاف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتم، نجوتم، پرمجوتم، كوتى^١ پدم، پرمپدم"، و منها أن بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى السادسة "نجوت" نسقا على اسم الخامسة و تسمى الثامنة "آربد" فينسق عليها التاسعة كما أن الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة و تسمى الثالثة عشر "شنك"^٢ و الرابعة عشر "مها شنك" و كان القياس يوجب أن يتلو "مها پدم" أيضا "پدم"؛ و هذا من اختلافاتهم مما له محصول و الذى لا محصول له كثير و متولد من إملاء الأسماء غير مراعى فيها الترتيب أو من بغض لفظه "لا أدري" فإنها تثقل على كل منسوق^٥ و المنقول لنا من "پلس سدهاند" بعد "سهسرن"^٦ الرابعة هو

(١) من ز، و فى ش: كوتر (٢) من ز، و فى ش: فيسمى (٣) من ز، و فى ش: شنك (٤) من ز، و فى ش: بعض (٥) من ز، و فى ش: متسوق (٦) من ز، و فى ش: شهسرن .

” آيُوتن “ الخامسة ” نَيُوتن “ السادسة ” پريُوتن “ السابعة ” كوتى ^١ ،
 الثامنة ” آرُبدن “ التاسعة ” خَرَب ^٢ ، العاشرة و ما بعدها على ما في
 الجدول المتقدم ؛ و أمّا استعمال الأرقام في الحساب فعلى الرسوم التى
 عندنا و قد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة ، و تقدّم
 من إخبارنا عنهم أنّهم ينظمون الكتب ” شلوكات “ فإذا احتاجوا
 أن يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة
 لكل عدد في مرتبة أو مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكل عدد عدّة
 كلمات حتى إن عسر إيراد كلمة في موضع أبدلت بما يسهل من
 أخواتها ، قال ” برهمكويط “ : إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبروا عنه
 بكلّ شيء هو واحد كالارض و القمر و عن الاثنين بكلّ ما هو اثنان
 كالسواد و البياض و عن الثلاثة بكلّ ما يحوى الثلاثة و عن الصفر
 بأسماء السماء و عن الاثنى ^٣ عشر بأسماء الشمس ، و قد أودعت الجدول
 ما كنت أسمعهم منهم فإنّه أصل عظيم في حلّ زيجاتهم و متى وقفت
 على تفاسير الأسماء ألحقها بها إن شاء الله .

(١) من ز ، و فى ش : كوتن (٢) من ز ، و فى ش : خرب (٣) من ز ، و فى
 ش : الاثنا .

<p>”شُونَ“ : ”كاه“ وهما النقطة ”تَكْنَن“ : السماء ”يَيْت“ : السماء ”بُتْرَ بِشُورَن“</p>	<p>”شُونَ“ : ”كاه“ وهما النقطة ”تَكْنَن“ : السماء ”يَيْت“ : السماء ”بُتْرَ بِشُورَن“</p>
<p>”يَتَامَه“ : الأب الأول ”جَنْدُرُ“ : القمر ”شِيَتَانُشُ“ : القمر ”رُوب“ ”رَشْمِي“ ”دَسَر“ ”جَمَل“ ”يَكْشُ“ : نصف الشهر ”نَيْتَر“ : العينان</p>	<p>”آدُ“ : وهو المبدأ ”شُشُ“ : القمر ”إِنْدُ“ : القمر ”شِيَت“ ”أرباره دهارن“ ”رَم“ ”أَشْفِ“ ”رب چندُر“ ”لُوتَرَن“ : العينان ”آكش“</p>
<p>”تَرَكَال“ : أقسام الزمان الثلاثة ”لوك“ : العوالم والمجامع الثلاثة ”تَرَكَت“ ”تَمِ أَسْمَاء“ : نار وهي : ”ياقك“ . ”بَشْفَانَر“ : دَهَن ، ”تَبَن“ : هَتَانَن ، جَلَن ، أَكِنَ ”بِيذ“ : كتابهم ثلاثة أربع قطع ”سَمْدَر“ : ساكِر ، وهما ”بحر“ ”جَلَاشِي“ ”كُرَت“</p>	<p>”تَرَكَال“ : أقسام الزمان الثلاثة ”لوك“ : العوالم والمجامع الثلاثة ”تَرَكَت“ ”تَمِ أَسْمَاء“ : نار وهي : ”ياقك“ . ”بَشْفَانَر“ : دَهَن ، ”تَبَن“ : هَتَانَن ، جَلَن ، أَكِنَ ”بِيذ“ : كتابهم ثلاثة أربع قطع ”سَمْدَر“ : ساكِر ، وهما ”بحر“ ”جَلَاشِي“ ”كُرَت“</p>

” بَان ”	” شَر ”	السادس
” بَهْوَت ”	” آرَت ”	السادس
” رَاش ”	” إندري ” : الحواس الخمس	السادس
” پَانْدَو ” : الخمسة الإخوة الملوك	” سَايَك ”	السادس
” پَت تَرِي ماركن ”	” إخون ”	السادس
” البرم ” : الستة	” رس ”	السبعة
” حَرَمِي ”	” أَنْك ”	السبعة
” مَاسَارْدَن ”	” شَت ”	السبعة
” نَنَك ” : الجبال	” أَنِي ”	السبعة
” آدَر ”	” مَهِيَتَر ”	السبعة
” مَن ”	” پَرَبَت ” : الجبال	السبعة
	” سِيَت ” : سبعة	السبعة
” آرَت ”	” بَسَو ”	الثمانية
” مَنَكَل ”	” دَهِي ”	الثمانية
” نَانَك ”	” نَج ”	الثمانية
	” دَنَتِن ”	الثمانية
” جَهْدَر ”	” شَو ”	التسعة
” پُون ”	” نَنَد ”	التسعة
” أَنَر ”	” رَنَد ”	التسعة
	” نَو ” : تسعة	التسعة

(١) من ر ، وفي ش : الآخر (٢) من ر ، وفي ش : ت تری چ نكن (٣) من ر ،

وفي ش : ابد (٤) من ز ، وفي ش : ننج .

العشرة	" دَك ١ "	" كِهِينْد "
	" آش "	" رَاوَن بَمَر "
الأحد عشر	" رُدَر " : مبيد العالم	" مَها دِيَو " : رئيس الملائكة
	" إِيَشْفَر "	" آكْشُوَهَنِي " التي كانت مع " كَوَرُو "
الاثنان عشر	" سُوَرَج " : الشمس	" آدَت " : الشمس
	" أَرَك ٢ " : الشمس	" مَاس " : الشهور
	" بَهَانَو "	" سَهَسْرَانْتَس ٤ "
الثلاثة عشر	" بَشَقَب "	
الأربعة عشر	" مَن " : أصحاب النوب أربع عشرة	
الخامسة عشر	" تَي ٥ " : الأيام القمرية في كل واحد من نصف الشهر	
الستة عشر	" أَرَمَك "	
	" زَرَب " : زبيب	
	" بَهُوپ "	
السبعة عشر	" آت "	
	" آَرِت "	

(١) من ر. وفي نس: دنگ (٢) من ز. وفي ش: اثنتي عشرة (٣) من ز. وفي ش: دنگ (٤) من ز. وفي نس: سبسترش (٥) من ز. وفي ش: تتين .
ترت

الثانية عشر	” تَرَّت “
التسعة عشر	” آت تَرَّت “
العشرون	” تَكَّ ” كَرَّت “
والعشرون الأحد	” اوَت كَرَّت “
والعشرون والاثنتان	
والعشرون والثلاثة	
والعشرون والاربعة	
والعشرون والخمس	” تَنَوَ “ هي الخمسة والعشرون التي ينال بمعرفتها الخلاص
<p>ولم يجر لهم بمجاوزة هذا العدد في هذا الباب عادة فيما رأيت وسمعت منهم .</p>	

وَأَمَّا الْمُسْتَبَدَّعُ مِنْ رَسُومِهِمْ فَمَعْلُومٌ أَنَّ غَرَابَةَ الشَّيْءِ تَكُونُ لِعِزَّةٍ وَجُودِهِ وَقَلَّةِ الْعِتْيَادِ فِي مَشَاهِدَتِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ صَارَ نَادِرَةً وَآبَدَةً ثُمَّ تَشَدَّدَتِ الْأَعْجُوبَةُ مِمَّا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ فَيَكُونُ مُسْتَحِيلٌ الْكَوْنُ قَبْلَ الْمَشَاهِدَةِ، وَفِي سِيرِ الْهِنْدِ مَا يَخَالِفُ رَسُومَ أَهْلِ بِلَادِنَا فِي زَمَانِنَا مُخَالَفَةً تَصِيرُ بِهَا عِنْدَنَا أَعْجُوبَةٌ وَيَخِيلُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ فِي قُلُوبِنَا تَعَمُّدٌ فَإِنَّ تَسَاوِينَآ مَعَ فِي هَذَا الْعَكْسِ وَنَسْبَتِهِ إِلَى الْغَيْرِ، فَهِنَّ أَتُهُمْ لَا يَحْلِقُونَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَصْلُهُمُ الْعُرْيُ لَشِدَّةِ الْحَرِّ كَيْلَا تُعَلَى رُؤُوسُهُمْ بِالْإِنْكَشَافِ، وَيَضْفِرُونَ اللَّحَى ضَفَائِرَ صَيَانَةٍ لَهَا، وَيَعْمَلُونَ^١ فِي تَرْكِ شَعْرِ الْعَانَةِ أَنَّ حَلْقَهَا مَهَيِّجٌ لِلشَّهْوَةِ زَائِدٌ فِي الْبَلِيَّةِ ثُمَّ لَا يَحْلِقُهَا الْمَوْلَعُ مِنْهُمْ بِالْبَاءَةِ الْحَرِيصُ عَلَى الْمَبَاضَعَةِ، وَيَطْوِلُونَ الْأَظْفَارَ نَفْرًا بِالتَّعَطُّلِ فَإِنَّ الْمِهْنَ لَا تَتَأَنَّى مَعَهَا وَاسْتَرَوَا حَا إِلَيْهَا فِي حَكِّ الرَّأْسِ وَقَلَى الشَّعْرِ، وَيَأْكُلُونَ أَوْحَادًا فِرَادَى عَلَى مَنَدَلِ السَّرْقِينَ وَلَا يَعُودُونَ إِلَى مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَرْمُونَ بِأَوَانِي الْمَأْكُولِ إِذَا كَانَتْ خَزَفِيَّةً، وَيَحْتَمِرُونَ الْأَسْنَانَ بِمَضْغِ الْقَوَافِلِ بَعْدَ تَنَاوُلِ وَرَقِ التَّنْبُولِ وَالنُّورَةِ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ عَلَى الرِّيقِ ثُمَّ يَطْعَمُونَ، وَيَحْسُونَ بَوْلَ الْبَقَرِ وَلَا يَأْكُلُونَ لَحْمَهَا، وَيَضْرِبُونَ الصَّنُوجَ بِمَضْرَابٍ، وَيَتَسَرَّوْنَ بِالْعَمَائِمِ ثُمَّ الْمَقْرُطُ مِنْهُمْ يَكْتَنِي مِنَ اللَّبَاسِ بِخَرَقَةٍ قَدَرِ إصْبَعَيْنِ يَشُدُّهَا عَلَى عَوْرَتِهِ بِخَيْطَيْنِ وَالْمَقْرُطُ يَلْبَسُ سِرَاوِيلَ مَحْشُوتَةً بِقُضْنٍ يَكْفِي عِدَّةَ لُحْفٍ وَبِرَادَعٍ مَسْدُودَةٍ^٢ الْمَنَاقِدِ لَا يَبْرُزُ مِنْهَا الْقَدَمَانِ وَالْتِيكَةُ^٣ إِي خَلْفَ، وَصُدْرُهُمْ بِالسَّرَاوِيلِ أَشْبَهَ وَمَشَدُّهَا

(١) مِنْ ز. وَفِي ش: تَعْمَلُونَ (٢) مِنْ ز. وَفِي ش: مَسْدُود.

بالشفاسق نحو الظُّهْر، وَ يَشُقُّونَ أَذْيَالَ القِرَاطِقِ إِلَى اليَمِينِ وَ اليَسَارِ،
وَيَضِيقُونَ الخُفَافَ حَتَّى يُتِّدَأَ فِي لِبْسِهَا وَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ السُّوقِ قَبْلَ
الْأَقْدَامِ، وَ يَتَدَثُّونَ فِي الغَسْلِ بِالرَّجْلِ قَبْلَ الْوَجْهِ، وَ يَغْتَسِلُونَ ثُمَّ يَحَامِعُونَ،
وَ يَقِفُونَ فِي الْبَاءَةِ كَعَرِيشِ الْكَرَمِ، وَ النِّسَاءُ يَرْتَهِّزْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْتِ
إِلَى فَوْقَ كَمَا يَقُمْنَ بِأُمُورِ الْحِرَاتَةِ وَ أَزْوَاجَهُنَّ فِي رَاحَةٍ، وَ يَتَضَمَّنُونَ
فِي الْأَعْيَادِ بِالْأَحْثَاءِ بَدَلَ الْعِطْرِ، وَ يَلْبَسُ ذَكَورُهُمْ مَلَابِسَ النِّسَاءِ مِنْ
الصَّبْغَاتِ وَ الشَّنُوفِ وَ الْأَسُورَةِ وَ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ فِي الْبِنَاصِرِ وَ فِي
أَصَابِعِ الْأَرْجْلِ، وَ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمَأْبُونِ وَ الْمُخَنَّثِ مِنْهُمْ وَ يَسْمَى
"بُشْتَنْدَلٌ" يَلْتَقِمُ الْأَيْرَ بِقِمِهِ وَ يَسْتَفْرِغُ الْمَنَى وَ يَيْلَعُهُ، وَ يَتَوَجَّهُونَ
نَحْوَ الْحَائِطِ فِي الْغَائِطِ وَ يَكْشِفُونَ السَّوْءَةَ نَحْوَ الْمَارِّ، وَ يَعْبُدُونَ
"لِنِكَ"، وَ هُوَ صُورَةُ أَيْرٍ "مِهَادِيو"، وَ يَرْكَبُونَ بَغِيرَ سَرَجٍ وَ إِنْ
أَسْرَجُوا رَكَبُوا عَنْ يَمِينِ الدَّابَّةِ وَ يُحِبُّونَ الْإِرْدَافَ فِي الْمَسِيرِ، وَ يَشُدُّونَ
"الْكِتَارَةَ"، وَ هِيَ الْخَنْجَرُ فِي أَوْسَاطِهِمْ مِنَ الْجَانِبِ الْيَمِينِ، وَ يَتَقَلَّدُونَ
بِالزُّنَّارِ الْمُسَمَّى "جَنْجُوجًا" عَلَى الْعَاتِقِ الْإَيْسَرِ نَحْوَ الْجَنْبِ الْيَمِينِ
وَ يَسْتَشِيرُونَ النِّسَاءَ فِي الْآرَاءِ وَ الْعَوَارِضِ، وَ يُحْسِنُونَ وَقْتَ الْوِلَادَةِ
إِلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَ يُفَضِّلُونَ أَصْغَرَ الْبَنَاتِ وَ خَاصَّةً فِي مِشَارِقِ
أَرْضِهِمْ زَاعِمِينَ أَنْ كُونَ أَكْبَرَهُمَا عَنْ شَهْوَةٍ غَالِبَةٍ وَ الْأَصْغَرِ عَنْ قَصْدِ
وَ فِكْرَةٍ وَ مُتَوَدَّةٍ وَ يَأْخُذُونَ الْيَدَ فِي الْمَصَافِحَةِ، مِنْ جِهَةِ ظَهْرِ الْكَفِّ،
وَ لَا يَسْتَأْذِنُونَ لِلدَّخُولِ فِي الْبُيُوتِ ثُمَّ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ.
وَ يَتَرَبَّعُونَ فِي الْمَجَالِسِ وَ يَبْزُقُونَ بِالشُّخَاعَةِ غَيْرَ مُحْتَشِمِينَ الْكِبَرَاءَ

وَيَقْصَعُونَ الْقَمْلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَيَتَيَمَّنُونَ بِالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْعُطَاسِ،
وَيَسْتَقْذِرُونَ الْحَائِكَ وَيَسْتَنْظِفُونَ الْحَجَّامَ وَقَاتِلَ الْمُسْتَمِيتَةِ مِنْهُمْ بِالْأَجْرَةِ
إِغْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَحَ الْمَكَاتِبِ لِلصِّيَّانِ وَيَكْشُبُونَ فِي
طَوْلِهَا دُونَ عَرْضِهَا بِالْبَيَاضِ وَمِنْ الْيَسَارِ نَحْوَ الْيَمِينِ كَأَنَّ الْقَاتِلَ عَنْهُمْ
بِقَوْلِهِ شَعْرٌ :

وَكَاتِبٍ قَرَطَاسُهُ مِنْ حُمَمَةٍ ١

يَكْشُبُ فِيهِ بِالْبَيَاضِ قَلَمُهُ

يَكْشُبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا سَاطِعًا

يُسَدِّيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلِحِمُهُ

وَيَكْشُبُونَ اسْمَ الْكِتَابِ فِي آخِرِهِ وَخَتَمَهُ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقَسَّاتِحِهِ ،
وَيُعْظَمُونَ الْأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِمْ بِالتَّائِيثِ كَمَا يُعْظَمُهَا الْعَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِذَا نَوَلُوا
شَيْئًا أَرَادُوهُ مَرْمِيًا إِلَيْهِمْ كَمَا يُرْمَى إِلَى الْكَلَابِ، وَيَتَلَاعَبُ الْمُقَامِرَانِ مِنْهُمْ
بِالنَّزْدِ يَضْرِبُهُ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا، وَيَسْتَطِيبُونَ سَكَرَ الْفِيلِ الْمَغْتَلِمِ إِذَا سَالَ
عَلَى خَدَّيْهِ وَهُوَ أَنْتَنُ شَيْءٍ : وَيُسْجَرُونَ الْفِيلَ فِي عَرِصَةِ الشَّطْرَنْجِ
إِلَى أَمَامِهِ دُونَ سَائِرِ الْجِهَاتِ يَتَا وَاحِدًا كَالْبَيْذَقِ وَنَحْوِ الزَوَايَا كَالْفَرْزَانِ
يَتَا وَاحِدًا فِي الْأَرْبَعِ الزَوَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ هِيَ مَوَاقِعُ
أَصْرَافِهِ مِنَ الْخَرْطُومِ وَالْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ، وَيَلْعَبُونَ الشَّطْرَنْجَ بِالْفَصَّيْنِ
فِيمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَعَبَةُ الْأَمْتَعَةِ فِي الرُّقْعَةِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

١١ من ز . و في ش : حم .

رخ	فرس	فيل	شاه	يذق	رخ
يذق	يذق	يذق	يذق	يذق	فرس
				يذق	فيل
				يذق	شاه
		شاه	يذق		
		فيل	يذق		
	فرس	يذق	يذق	يذق	يذق
	رخ	يذق	شاه	فيل	فرس
					رخ

و من أجل أن ذلك
غير معهود عندنا فإني
أذكر ما أعرف منه
وهو أن الأربعة نفر
المتلاعبين به يجلسون
على تربع حول النّطع
و يتناوبون ضرب
الفصّين فيما بينهم على
دور و يَطلُّ من
أعداد الفص الخمسة

و الستة فيؤخذ بدل الخمسة واحد و بدل الستة أربعة من أجل أنهما هكذا
يصيران في التصوير : ^٥ _{٤٣٢١} و يقع اسم الشاه على " الفرزان " و يصير كل
واحد من أعداد الفص لتحريك واحد من الأدوات فالواحد إمّا لليذق
و إمّا للشاه و حركتهما بحسب التي لهما في الشطرنج المشهور و الشاه
يؤخذ و لا يطالب بالتنحي عن موضعه و الاثنان للرخ و حركته إلى
ثالثه على القطر كحركة الفيل عندنا في الشطرنج و الثلاثة للفرس و حركته
كالمعهودة المورّبة إلى ثالثة و الأربعة للفيل و حركته على استقامة كحركة
الرخ المعهودة إلّا أن يُحجّب عن الزحف و ربّما كان محجوباً فيرفع
أحدُ الفصّين عنه الحجاب حتى يزحف و أقل حركاته بيت واحد
و أكثرها خمسة عشر لآته ربّما جاء في الفصّين أربعان أو ستان
أو ستة و أربعة فيتحرك بأحد العددين "ضلع" كله على حاشية الرقعة
و بالآخر الضلع الآخر على الحاشية الأخرى إذا لم يكن محجوباً و يحصل

بالعديدين على طرفي القطر و للآلات قِيمٌ تَوَخَّدَ الْحَصَصُ بِحَسْبِهَا مِنْ
الْخَطَرِ لِأَنَّهَا تَوَخَّدَ فَتَحْصُلُ فِي الْإَيْدِي وَ قِيَمَةُ الشَّاهِ خَمْسَةٌ وَ قِيَمَةُ
الْفِيلِ أَرْبَعَةٌ وَ الْفَرَسُ ثَلَاثَةٌ وَ الرِّخْ اثْنَانِ وَ الْبَيْدَقُ وَاحِدٌ وَ مَتَى أَخَذَ
أَخَذَ شَاهًا فَلَهُ خَمْسَةٌ وَ لِلشَّاهِينَ عَشْرَةٌ وَ لِلثَّلَاثَةِ خَمْسَةٌ عَشْرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
مَعَ الْآخِذِ شَاهُهُ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ وَ اسْتَوَى عَلَى الشَّاهَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ أَرْبَعَةٌ
وَ خَمْسُونَ وَ هَذِهِ خَاطِيَةٌ بِالْمَوَاطَاةِ دُونَ الْحِسَابِ ؛ فَإِنْ ادَّعَوْا الْمَخَالَفَةَ عَلَيْنَا
كَأَدَّعَيْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ جَعَلْنَا الْإِمْتِحَانَ فِي صَيَانِهِمْ حَكْمًا فَمَا وَجَدْتُ غَلَامًا
هِنْدِيًّا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْوُقُوعِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ غَيْرَ مُتَدَرِّبٍ بِرُسُومِ أَهْلِهَا
إِلَّا وَ يَضَعُ الصُّنْدَلَةَ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِهِ مُخَالَفَةً لَوْضَعِهَا الْحَقِيقِيُّ أَغْنَى الْيَمْنَى لِلرَّجُلِ
الْيَسْرَى وَ يَطْوِي الثِّيَابَ مَقْلُوبَةً وَ يَفْرِشُ الْفُرُشَ مَعْكُوسَةً وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ لَمَّا
فِي الْغَرِيزَةِ مِنْ أَنْعَكَاسِ الطَّبِيعَةِ وَ لَسْتُ أَثَرُ الدِّهْنِ بِالتَّوْيِيخِ عَلَى الْجَاهِلِيَّةِ
فَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ فِي مِثْلِهَا يَرْتَكِبُونَ الْعِظَائِمَ وَ الْفَضَائِحَ مِنْ نِكَاحِ الْحَيْضِ
وَ الْحَبَالِي وَ اجْتِمَاعِ النَّفَرِ عَلَى إِيْتَانِ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الطَّهْرِ الْوَاحِدِ
وَ ادَّعَاءِ الْأَدْعِيَاءِ وَ أَوْلَادِ الْأَضْيَافِ وَ وَاَدِّ ابْنَةِ دَعٍ مَا فِي عِبَادَاتِهِمْ
مِنْ الْمَنَاءِ وَ اتِّصْدِيَةِ وَ فِي طَعَامِهِمْ مِنَ الْقَدْرِ وَ الْمَيْتَةِ وَ قَدْ فَسَخَهَا
الْإِسْلَامُ كَمَا فَسَخَ أَكْثَرَ مَا فِي أَرْضِ الْهِنْدِ الَّتِي أَسْلَمَ أَهْلُهَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ .

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنتحة

على أفق الجهل

'السحر هو إظهار شيء الملاحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

١١ من ز . و في ش : خظ .

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوامّ أنّه إيجاد الممتنعات فقد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بّته ؛ و من أنواعه " الكيمياء " وإن لم يسمّ به ألا ترى أنّ أحدا لو تناول قطنه و أراها غيره نقرة لم ينسب إلّا إلى السحر وليس بينه وبين أنّ يتناول فضّة و يُريّها ذهباً فرق إلّا من جهة العادة ؛ و لم يختصّ الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أمّةٌ و إنّما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، و ذلك غير محمول منها على عقل أو جهل فإنّنا نجد كثيرا من العقلاء مستهترين به و كثيرا من الجهلاء مستهزئين به و بهم ، أمّا أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه و إن أشروا^١ فيه لأنّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير و اجتناب الضرر ، و قد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء و إعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بأنّه علمٌ هولاء بمنافع المال و جهلٌ أولئك بشرف العلم ، و أمّا أولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه و إن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسبابٌ هي موادّ الشرّ و مخرجاتُ نتائج الجهل من القوة إلى الفعل ؛ و أصحاب هذه الصناعة مجتهدون في إخفائها و منقبضون عمن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لى من جهة الهند الوقوفُ على صُرُفهم فيها و إنّ أىّ أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو حيوان أو نبات إلّا أنّى

كنت أسمع منهم التصعيد و التكلّيس و التحليل و تشميع الطلق و هو بلغتهم " تالك " ، فأنفّس فيها أتهم يميلون إلى الطريق المعدني ؛ و لهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به و يسمّونه " رساين " و هو اسم مشتق من الذهب فيّاته " رَس " و هو لصناعة مقصورة على تدابير و معاجين و تراكيب أدوية أكثرها من النبات و أصوله تُعيد الصّحة إلى مرضى قد آيس منهم و الشباب إلى المشايخ الفانين حتى يصيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب و ذكاء الحواس و القوّة على البطش و الجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمنة طويلة و لِمَ لا و قد حكينا فيما تقدّم عن " پاتنجل " أنّ أحد وجوه الخلاص هو رساين و من الذي يسمع هذا و يُصغى إلى صدّقه ثمّ لا يخروّ^٢ في سراويله فرحاً و طرباً و لا يُزقّم أستاذه من طريقه لقما ، و من المذكورين في هذا الباب " ناكارّجن " من قلعة تسمى " ديهك " بالقرب من موضع " سومنات " و كان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا و عهده لا يتقدّم زماننا إلّا بقريب من مائة سنة ٠ و قد كان في أيّام " بكرمادت " الملك و سيجي ذكر تاريخه بمدينة " اوجين " رجل يسمّى " ييارى " صرف إلى هذا الفنّ همته و أفنى فيه عمره و قنيته و لم يُجحد عليه جهده بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه الاجتهاد و جلس على شطّ نهر متحسّرا مغتّمّا ضجرا و بيده (١) من ز . و في ش : بعيد (٢) من ر . و في ش : ينخري (٣) من ز . و في ش : ناكارجن (٤) من ز . و في ش : اوجين .

قرا باذينه^١ الذي منه كان يأخذ تُسَخَّحَ الادوية و جعل يطرح في الماء منه ورقة بعد ورقة و اتفق أن كان على شط ذلك النهر في أسافله بعض الزواني و مَمَرُ الأوراق عليها فكانت تجمعها و تطلع منها على "رساين" و هو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لآتي لم أتفع به و لم أصل إلى شيء من أربي و أفلست بسببه بعد الذخائر الجمّة و شقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية : لا تُعْرِضْ عما أفئت فيه عمرك و لا تَيْأَسْ عن وجود شيء قد أثبت الحكاء قبلك فربما كان الحائل بينك و بين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا^٢ يتفق زواله أيضا و لى أموال كثيرة معتقدة و كلّها لك مبذولة لستفّقها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، و كُتِبُ أمثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلط من جهة اللغة في الدهن و دم الإنسان يحتاج إليهما فيه فإن المكتوب " ركتامل " و يظنّهما أملجا أحمر و يستعمله فيُخْلِف الدواء و لا ينجح فلما أخذ في طبخ الادوية أصابت النار رأسه و يَبَسَتْ دماغه فتدّهن بدهن أكثر صبّه على الهامة و قام من عند المستوقد لشغل فوافق سمّت رأسه من عوارض السقف و تدّ ناتي فشتجه بالصدمة و أدماه و عاد مُطَرِّقا للألم الذي عراه و تقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن و هو لا يفطن لذلك إلى أن أدرك الضيخ و اطلّى به للامتحان هو و المرأة فطارا في الهواء و أخبر " بكرمادت "

(١) ن ز . و في ش : قر فاذينه (٢) من ر . و في ش : مر تقي .

بذلك نخرج من قصره إلى الميدان ليعاينهما فناداه الرجل : افتح فلك لبزاق ، فلم يفعل الملك ذلك آنفةً و وقع البزاق عند الباب فامتلات السدة ذهباً و ذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً و عمل في هذا الفن كتباً مشهورة و هو معها إلى الآن حتى لم يمت زعموا ؛ و من مشابه هذا الحديث أن في مدينة " دهار " قصبة " مالوا " التي يملكها في زماننا " بُجديو " على باب الوالي في دار الإمارة قطعة فضة خالصة مربعة مستطيلة فيها تخايل أعضاء الإنسان و قد ذكروا في أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم في مواضع الأزمته برساين إذا عملها بقي حياً لا يموت مظفراً لا يُغلب قادراً على ما يروم و يطلب فاستخلى الملك مواعده و أمر بإحضار جميع ما طلبه و أخذ الرجل في إغلاء دهن أيتاماً حتى بلغ قوامه و قال للملك : ارم بنفسك فيه حتى أتم لك الأمر ، فقال الملك ما رأى و كاع عن الغرر بنفسه فلما أحس الرجل بفشله قال له : فإن كنت لا تجترئ عليه و لا تريد لنفسك فهل ترضاه لي حتى أفعله بنفسى . قال الملك : ذاك إليك ، فأخرج الرجل صرراً أدوية و عرفه علاماتٍ تظهر منه ليُلقَى عليه عند ظهور كل واحدة صرةً منها معينة و قام الرجل إلى دهن و تردى فيه فتفسخ و تهرأ و أخذ الملك يغص م مثله أنه أن قريب التمام و بقيت صرةً غير ملقاة فأنفق لماك منه على مُلكه إذا نبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء " صرة و رد " قدر و الرجل مجتمع فيها و هو تلك النقرة : و يتحدثون في " بدب " ملك مدينة " بسبة " و قد ذكرنا تأريخه في بابيه أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السديّة" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى "ثوهر" وهو من جملة اليُسُوعات التي تُسِيل لبنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن ؟ فقال : نعم ، ورَضَخَ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه أشعل النار فيه ورمى بكلب الراعى إليها فحرّد الراعى وأخذ الرجل وفعل به فعله بكلبه وتربّص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فعثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك^١ أى الفقير إذ كان أشدّ المُقْتَرين إقتارا وأظهرهم إدارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقال أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك^١" إلى بدن "السد" فحمله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلبّجاً إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستنجد به بجيش الماء فى السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّّه إلى الآن يوجد فى أرضه ما يوجد فى البقاع المخربة بالبيات والمغافصة ؛ و يبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالي بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقائهم فى النار.

و مثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الأمانة إلى ما لا يُنتهى إليه
لكان أصوب فمن جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاوس" أوتيَ
المقدرة و الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل
قاف هرما قد حناه الكبيرُ فانصرف منه شابًا طربًا معتدل القامة بمتكئا
من القوة قد اتخذ السحاب مركبا بإذن الله ؛ فأما العزائم و الرقي
فيايمانهم بها صادق و جمهورهم إليها مائلون و الكتاب الذي لها مسند
إلى "شرد" و هو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه
بصفات تدلّ على الصفر و يُستدلّ على فعله و ذلك أنّه عدوّ
السّمك بالصيد و في طباع الحيوانات التفار عن الضدّ و الاحتراش
من العدو ثمّ إنه إذا رفر ففوق الماء و صاح برز السمك من قرار
الماء إلى وجهه و سهّلت عليه صيدها كأنّه ربطها بسحره ، و منهم من
يصفه بصفات لا تعدو اللقلق و وُصف في "باج پران" بالصفرة
و هو أقرب إلى اللقلق من الصفر لما هو مجبول عليه من إهلاك
حيات : و أكثر رُقي ينصرف إلى السليم و يبلغ من إفراطهم في هذا
ناب ثي سمعت بعضهم يزعم أنّه رأى ملسوعا مات فرقي بعد موته
حي عاتس و بقى في "عالم حيا" يتردد كغبره . و سمعت آخر يزعم أنّه رأى
ملسوعا ميتا قام - بريقة و تكلمه و أوصى و دلّ على الودائع و عرف
لأتبياء و لما استشوق رائحة "طعام خرّ ميتا هامدا ، و من رسمهم أنّ

، من ر . و في ش : كرر .

اللَّسَعَة إذا نكأت في صاحبها ولم يظفر براقٍ أن يَشْدُوا السليم على
حُزْمَةٍ قَصَبٍ و يضعون عليه ورقة مكتوبا فيها "دعاء لمن عثر عليه وأنقذه
بالرقية من الورطة" ؛ و لست أدري ما ذا أقول على عدم تصديق هذه
الفنون و قد سُمَّ بعض من يسوء ظنّه بالحقائق فضلا عن الخرافات
فحدّثني أنّه وُجّه إليه بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرقى
فكان يَسْتروح إلى ذلك و مِيحِش بالشفاء في إشاراتهم بالأيدي
و القُضبان ، و قد رأيتهم أنا في صيد الأطباء و أخذها باليد ، و ادّعى
بعضهم أنّه يسوقها من غير أخذ و يقودها إلى المطبخ ، فلم أجد عندهم
فيه غير التعويد و التدريج و الثبات على التلحين الواحد و نجد قومنا
كذلك في صيد الأيائل و هي أشمس من الأطباء إذا رأوها رابضة أخذوا
في الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد لا يتغيّر إلى أن تعتاده ثمّ
يأخذون في تضيق الدارة إلى أن تبلغ مقدار التمكن من الضربة و هي
ساكنة . بل صيادو القطا بالليل يضربون أواني الصفر بإيقاع لا يتغيّر
فيصيدونها به باليد و إذا تغيّر الإيقاع طارت كلّ مَطار: و هذه خواص
ليس للرقى فيها مدخل . و ربّما نسب السحر إليهم من جهة الحقّة في
الملاعب على الخشب المنصوبة و الحبال الممدودة . فقد تساوى في هذا
المعى جميع الأمم .

يح - في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم

و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم

تَصَوَّرَ في المعمورة أنّها في نصف الأرض "شمال" و من هذا

النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، ويطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق "محيطاً" و يسمّى اليونانيون ما يلي المغرب منه وهو ناحيتهم "أوقيانوس" وهو قاطع بين هذه المعمورة و بين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برٍّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء و من غلظ الماء و من اضطراب الطرق و عظم الغرر مع عدم العائدة و لذلك عمل الأوائل فيه و في سواحه علاماتٍ تمنع عن سلوكه ، و أمّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه إلّا في مواضع يدخل إليها منه السنة و أغباب ، و أمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين ، وهو مسلك و العمارة غير منقطعة عنده و إنما هو مملوء من الجزائر العظام و الصغار ، و هذا البحر مع البرّ يتازعان الوضع حتى يلج أحدهما في الآخر ، أمّا البرّ فيّاته يدخل البحر في النصف الغربيّ و يبعد ساحله في الجنوب ، فيكون في تلك البراريّ "سودان" المغرب الذين يجلب الخدم من عندهم و "جبال القمر" التي منها منابع نهر النيل ، و على الساحل و الجزائر أجناس الزنج ، و يدخل في هذا النصف الغربيّ من البحر خلجان في البرّ كخليج "بربرا" و خليج "قلزم" و خليج "فارس" و يدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا تاماً ، و أمّا في النصف المشرقيّ فيّاته يدخل في برّ "شمال دخول ذلك البرّ في الجنوب و ربّما أمعن بأغباب منه و أخوار

و أخوار إليه ، وهذا البحر يستقى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه و نحن نحتاج منه إلى ما يحاذي أرض الهند فيسمى بهم : و بعد ذلك فتصوّراً في المعمورة جبالات شاهقة متّصلة كأنها ققار ظهر فيها تمتدّ في أواسط عروضها على الطول من المشرق إلى المغرب قُمرٌ على " الصين " و " التبت " و " الأتراك " ثمّ " كابل " و " بذخشان " و " طخارستان " و " باميان " و " الغور " و " خراسان " و " الجبل " و " اذريجان " و " ارمينية " و " الروم " و " فرنجة " و " الجلالقة " ، و لها في امتدادها عرض ذو مسافة و انعطافات تحيط ببرارى و سكان فيها و يخرج منها أنهاراً إلى كلتي الجهتين ، و أرض الهند من تلك البرارى يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور و من سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ ، و إليها مصاب مياهها بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها و في أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر عظمةً بالقرب من الجبال و شدة جريان مياه الأنهار و أصغر عند التباعد و فتور الجرى و رمالا عند الركود و الاقتراب من المغايض و البحر لم تكدر تصوّراً أرضهم إلّا بحرا في القديم قد انكبس بحمولات السيول ، و واسطتها هي ما حول بلد " كنوج " و يستمنونها " مدّيش " أى واسطة الممالك و ذلك من جهة المكان لأنّها فيما بين البحر و الجبل و فيها بين الجروم و الصرود و فيما بين حدّيتها الشرقى و الغربى و من جهة الملك فقد كان كنوج مسكن عظمائهم الجبابرة الفراعنة ، و أرض " السند " منها في غربها و الوصول من عندنا إلى السند من أرض " نيمروز " أغنى

أرض " سيجستان " و إلى الهند من جانب " كابل " على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها يمكن من كل صقع عند ارتفاع العوائق ، و يكون في الجبال المحيطة بأرضهم قومٌ منهم أو مقاربون إليّاهم متمرّدون إلى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم ، و بلد كنوج موضوع على غرب نهر " كنك " كبير جدّا و أكثره الآن خراب معطل لزوال مقرّ الملك عنه إلى بلد " باري " و هو في شرق كنك و بينهما مسيرة ثلاثة أيّام أو أربعة ، و كما أن " كنوج " اشتهر بأولاد " پاندو " كذلك اشتهرت مدينة " ما هوره " بياسديو و هي على غرب نهر " جون " و بينهما ثمانية و عشرون^٢ فرسخا ، و " تانيشر " فيما بين النهرين شماليّ عنها يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخا و عن ماهوره بقريب من خمسين ، و نهر كنك يخرج من تلك الجبال المذكورة و يسمى خُرْجُه " كنك دوار " ، و كذلك مخارُج أكثر أنهارهم منها ، كما ذكرنا في موضعه : فأما بلدانهم و مسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار ، و لا يزال " بطليوس " يتألم من حملتها و حرّصهم على التخرير فيها ، و قد وجدتُ لكذبهم قانونا آخر و هو أن الهند ربّما فرضوا نخل الثور ألفي منا و ثلاثة آلاف فيضطرّ لذلك إلى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلّ مرحلة أيّاما كثيرة حتى ينقل الثور و قره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيّام بمجموعة من الترديدات ، و لا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلّا بغاية

(١) من ز ، و في ش : سرق (٢) من ز ، و في ش : عشرين .

الاجتهاد والاحتياط وقبح ترك ما نعلم لما لا نعلم فلتبسط في الاضطراب
عذرنا ونقول حينئذ: إن الآخذ من "كنوك" إلى الجنوب فيما بين
نهرى "جون" و "كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "ججمو"^١
وهو على اثني عشر فرسخا وكل واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى
"كروه" ثم "آبهاپورى" على ثمانية فراسخ ثم "كروه" على
ثمانية ثم "برهمشيل" على ثمانية ثم شجرة "پريانك" على اثني
عشر وهى على مصب ماء "جون" إلى "كنك" وعندها يمثل
الهند بأنفسهم بالمثلثات المذكورة في كتب المقالات ومنها إلى مصب
كنك إلى البحر اثنا عشر، يأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب
بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "آرك تيرت" اثنا عشر، وإلى
مملكة "أوريهار" أربعون وإلى "أورديشو" على الساحل خمسون،
ومنه على الساحل نحو المشرق وهى الممالك التى يليها الآن "جور"
وأولها "درو" أربعون وإلى "كانجى" ثلاثون وإلى "مليه"
أربعون وإلى "كونك" ثلاثون وهو آخرها، وإذا أخذت من
"بارى" مع كنك على جانبه الشرقى فإن منه إلى "أجوديه"
خمسة وعشرون وإلى "بنارسى" المعظم عندهم عشرون، ثم تنحرف
عن سمت الجنوب إلى المشرق فإلى "شروار" خمسة وثلاثون وإلى
"پاتلىپتر" عشرون وإلى "منكيرى" خمسة عشر وإلى "جنپه"
ثلاثون وإلى "دونمپور" خمسون وإلى "كنكاساير" مصب كنك

(١) من ز، وفى ش: ججمو (٢) من ز، وفى س: انى.

في البحر ثلاثون ، و أمّا من " كنوج " على سمت المشرق فيالى " بارى " عشرة و إلى " دُونَم " خمسة و أربعون و إلى مملكة " شِلَهَت " عشرة و إلى بلد " يَهت " اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فيآته يسمّى " تَلَوْت " ، و أهلها " كَرُو " في غاية سواد اللون فُطُس على صورة الترك و يبلغ إلى جبال " قامرو " الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة " نِيال " و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنّه تياسر عن استقبال المشرق و هو يَتَنَوْت و أنّه سار إلى نِيال عشرين فرسخا أكثره صعود و أنّه بلغ من نِيال إلى " يهوتيشر " في ثلاثين يوما و ذلك قريب من ثمانين فرسخا للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعَبَّرُ مرّات بحسور من ألواح مشدودة بالجبال من خيْزُرَانَيْن ممدودين فيما بين الجبلين من أميال مبنية هناك و تَعَبَّرُ^٢ الأثقال عليها على الأكتاف و الماء تحتها على مائة ذراع مزبّد كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ الأثقال بعد ذلك على ظهور الأعنز و زعم أنّه رأى هناك ظباء ذوات أربع : أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنّه في بعض من غلط الطبيعة ، و يهوتيشر أوّل حدّ " الثبّت " و فيه يتغيّر اللغة و الزيّ و الصورة و منه إلى رأس العقبة "عظمى عشرون فرسخا و من قلّتها ترى أرض الهند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالللال الصغار و أرض " الثبّت " و " الصين " حمراء و النزول إليها يقصر عن

(١) من ر . و في نس : تنى (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز . و في ش : يعبر (٤) من ر . و في نس : أربعة (٥) من ز . و في نس : غلط .

الفرسخ، و من "كنوج" أيضا فيما بين المشرق و الجنوب على غرب
 "كنك" إلى مملكة "ججَاهوتي" ثلاثون فرسخا و قصبتها "كجوراهه"
 و فيما بينهما قلعتا "كوالير" و "كالنجر" من مذكور القلاع و إلى
 "دهال" و قصبتها "تيوري" و صاحبها الآن "كشكيو" و إلى
 مملكة "كشكره" عشرون و بعد ذلك "ايسور" ثم "بنواس"
 على الساحل، و من كنوج فيما بين الجنوب و المغرب إلى "آسي"
 ثمانية عشر و إلى "سَهَنيا" سبعة عشر و إلى "جندرا" ثمانية عشر
 و إلى "رَاجُوري" خمسة عشر و إلى "بزانه" قصبة "كُزرات"
 عشرون و يعرفها أصحابنا بنارين و لما خربت انتقلوا إلى بلد آخر
 "جدوره" و المسافة بين كل واحد من "ماهوره" و كنوج
 أو ماهوره و بزانه^٢ واحدة^٣ ثمانية و عشرون^٤، و من قصد "اوجين"
 من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تباعد إلا بخمسة فراسخ
 و أقل و يُلُغ على خمسة و ثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمى "دودهي"
 ثم "بامهور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة و هو ظاهر عندهم
 و اسمه اسم صنمه ثم "اردن" على تسعة و اسم صنمه "مهكال"
 ثم إلى "دهار" سبعة، و من بزانه^٢ نحو الجنوب إلى "ميقار" خمسة
 و عشرون و هي مملكة فيها قلعة "جترور" و من القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، و في ش: مذكوري (٢) من ر، و في ش: احز حدوده (٣) من

ز، و في ش: رانه (٤) من ز، و في ش: عشرين.

والقصبة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" ^١ "شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين" إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بهومهره" ^٢ عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "تماور" ^٣ على شط نهر "نرمذ" عشرة وإلى "اليسپور" عشرون وإلى "مندكير" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا فن دهار في الجنوب إلى وادي "نميّه" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "كُنْكَن" وقصبتها "تاه" على الساحل خمسة وعشرون .

ويذكرون أن في براري كُنْكَن المسماة "داتك" دابة تسمى "شرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو العلل ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجامرس أعظم من "كنده"، ويزعمون أنها ربما نطحت دابة ماء وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعضت وتدوّدت فأخذت في ظهرها ولم تنزل تحاك الأشجار حتى تعطب، ويقولون إنها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلت قلّة الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فترذّت وانحطمت : فأما كنده فياته كثير بأرض الهند وخاصة

(١) من ز، وفي ش : وجين (٢) من ز، وفي ش : بهومهره (٣) من ش ومتن ز، وبهامش ز : "نماور" corrected into "تماور" Originally

(٤) من ز، وفي ش : يضرب .

حول "كنك" على هيئة الجاموس أسود الجلد مفلسه ذو غباغب و ذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صغير واحد كبير إلى قدام و اثنان من الجانبين ذنبه غير طويل وعينه منحطتان عن الموضع المعهود إلى الخدّ و على طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق ، و يختص "البراهمة" بأكل لحمه ، و شاهدت فتيا منه ضرب فيلا اعترض له فجرح^١ بالقرن عضده و نطحه ، و كنت أظنّ أنّه الكركدن حتى أخبرني بعض من ورد من "سفالة الزنج" أنّ "الكرك" المستعمل قرنه في نصب السكاكين هناك قريب من هذه الصفة و يسمّى بالزنجيّة "إنّبيلا" بألوان شتى على هامته قرنٌ مخروطيّ واسع الأسفل قليل الارتفاع سهمه في الداخل أسود و الباقي أبيض و على جبهته قرنٌ آخر أطول على صفة الأوّل ينتصب وقت العمل و النطح و هو يحدّده على الأحجار حتى يصير قاطعا ثاقبا و له حوافر و ذنب كذب الحمار شعرائيّ؛ و يوجد التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظنّ الجاحظ سلامة قلبه و بُعده عن معرفة مجارى الأنهار و صور البحار أنّ نهر "مهران" شعبة من "النيل" ، و لقد يوجد فيها أيضا حيوانات عجيبة من التماسيح و "مكر" و صنوف السمك المستغربة و حيوان كالزقّ يظهر للسفن و يعوم و يلعب يسمّونه "برلو" و أظنه الدلفين أو نوعا منه فقد قيل إنّ على رأسه شقٌّ للتنفّس كما للدلفين : و في أنهارهم الجنويّة حيوان

(١) من ز ، و في ش : فخرج (٢) من ز . و في ش : توجد .

يسعى " نكراه " و ربما يسعى " جَلَسْتَنْتُ ^١ " ، و أيضا " تَدَوّه " و هو دقيق ضويل جدًا ، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء و يقف فيه إنسانا كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفنى طوله ثم ينقبض و ينعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه ، و سمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأسا كرأس كلب و ذنبا ذا شُعَبٍ كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجره بها إلى الذنب حتى يُلَوِيَه عليه و يستحكم الأمر فلا ينجو منه . فتعود إلى ما كنا فيه و نقول : إن من " بزانه " فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة " آنِهَلَوَارَه " ستون و إلى " سومنات " على الساحل خمسون و من انهِلَوَارَه نحو الجنوب إلى " لارديش " و قصبتها " يَهْرُوج " و " رَهَنْجُور ^٢ " اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق " تانه " و من بزانه ^٣ ، نحو المغرب إلى " مولتان " خمسون و إلى " بهاتى " خمسة عشر و من بهاتى فيما بين الجنوب و المغرب إلى " ارور " خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتى ماء " السند " و إلى " بمهنا " المنصورة عشرون و إلى " لوهراى " المصب ثلاثون . و من " كنوج " نحو الشمال منحرفا قليلا نحو المغرب إلى " شَرِثْمَارَه " خمسون و إلى " يَنْجُور " ثمانية عشر و هو على الجبل و بحذائه فى البرية بلد " تانشر " و إلى " دَهْمَالَه " قصبة " جالندهر " عند السفح ثمانية عشر و إلى " بلاور " عشرة ثم (١) من ز . و فى نس : جلت (٢) من متن ز ، و بهامته : " دهجور or " (٣) من ز . و فى نس : نرانه .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
و منها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون ، و من "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
و إلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة و بينهما نهر "جون" و إلى
"كوتيل" عشرة وإلى "سُتام" عشرة ، ثم فيما بين المغرب و الشمال
إلى "آدَّت هُور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَندهُوگور" قصبة
"لوهاور" على شرق نهر "يراوه" ثمانية وإلى نهر "جَندراهِه" اثنا عشر
و إلى "جيلم" على غرب ماء "بَيْت" ثمانية وإلى "ويهَند" قصبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة
عشر وإلى "دُنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى
"غزنه" سبعة عشر ؛ فأما كشمير فإِثنا برّية يحيط بها جبالٌ عالية منيعة
جنوبها و شرقها للهند و غربها لملوكِ أَقربها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و "وخان شاه" إلى حدود "مذخشان" و شمالها و بعضُ الشرق
للترك من "الختن" و "التبت" و من ثنية "يهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريبٌ من ثلاث مائة فرسخ ؛ و أهل كشمير
رَجالة ليس لهم دوابٌ و لا فيلة و يركب كبارهم "الكتوت" و هي
الأسرة و يُحملون على أعناق الرجال و يعتهدون حصانةً الموضع
فيحتاطون دائما في الاستيتاق من مداخلها و دروبها و لذلك تعذرت
مخالطتهم و قد كان فيما مضى يدخلها الواحدُ و الاثنان من الغرباء

يسمى "شكراه" و ربما يسمى "جَلَسَتْ" ^١ ، و أيضا "تَدَوّه" و هو دقيق طويل جدًا ، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء و يقف فيه إنسانا كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يقف طوله ثم ينقبض و يتعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه ، و سمعت بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأسا كرأس كلب و ذنبا ذا شعب كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجريه بها إلى الذنب حتى يَلْوِيَه عليه و يستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كتبا فيه و نقول : إن من "بزانه" فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون و إلى "سومنا" على الساحل خمسون و من أنهلواره نحو الجنوب إلى "لار ديش" و قصبتها "بهرؤج" و "دهنجور" ^٢ ، اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق "تانه" و من بزانه ^٣ ، نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون و إلى "بهاى" خمسة عشر و من بهاى فيما بين الجنوب و المغرب إلى "ارور" خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتى ماء "السند" و إلى "بمهنوا" المنصورة عشرون و إلى "لوهراى" المصب ثلاثون . و من "كنوج" نحو الشمال منحرفا قليلا نحو المغرب إلى "شركشاره" خمسون و إلى "پنججور" ثمانية عشر و هو على الجبل و بحذائه فى البرية بلد "تانيشر" و إلى "دهماله" قصبة "جالسندر" عند السفح ثمانية عشر و إلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز . و فى نس : جلتنت (٢) من متن ز ، و بهامشه : "دهنجور or" (٣) من ز ، و فى نس : نرته .

نحو المغرب إلى "لَدَه" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
و منها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، و من "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كُتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
و إلى "ميرت" عشرة وإلى "پانپت" عشرة و بينهما نهر "جون" و إلى
"كوتل" عشرة وإلى "سُتام" عشرة، ثم فيما بين المغرب و الشمال
إلى "آدت هُور" تسعة وإلى "جَجْنير" ستة وإلى "مَدْمُوكُور" قصبة
"لوهاور" على شرق نهر "ايراه" ثمانية وإلى نهر "جندراهِه" اثنا عشر
و إلى "جيلم" على غرب ماء "بَيْت" ثمانية وإلى "ويهند" قصبة
"القندهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة
عشر و إلى "دُنْبُور" خمسة عشر و إلى "كابل" اثنا عشر و إلى
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإنها بريّة يحيط بها جبالٌ عالية منيعة
جنوبها و شرقها للهند و غربها للملوكِ أقربُها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و "وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" و شمالها و بعضُ الشرق
للترك من "الختن" و "التبت" و من ثنّة "بهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريبٌ من ثلاث مائة فرسخ؛ و أهل كشمير
رجالة ليس لهم دوابٌ و لا فيلة و يركب كبارهم "الكتوت" و هي
الأسرة و يُحملون على أعناق الرجال و يعتهدون حصانة الموضع
فيحتاطون دائما في الاستيثاق من مداخلها و دروبها و لذلك تعذرت
مخالطتهم و قد كان فيما مضى يدخلها الواحدُ و الاثنان من الغريباء

وخاصة من اليهود والآن لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف
غيرهم، وأشهر مداخلها من قرية "يَرَهان" وهي على منتصف الطريق
بين نهري "السند" و "جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْنَارِي"
وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلَان" الواقعين إلى ماء
جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخل الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة
خمسة أيام في آخره بلد "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج
إلى الصحراء و ينتهي إلى "ادشتان" قصبة كشمير في يومين ينزل
فيهما بلد "أوشكارا" وهو و بلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛
ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حاقى ماء جيلم و بينهما
الجسور و الزواريق و مخرجه من جبال "هَرَمَكُوت" التي منها أيضا
يخرج "كُنْكَ" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها و لا تقف
و وراءها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال
وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ
منه بطيحة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها
وما يَكْبِسُون منها ثم يخرج من البطيحة إلى بلد اوشكارا و يُقْضَى
إلى الشعب؛ و أما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أُنْكَ" في
حدود "الترك" و ذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن
يسارك جبال "بلور" و "شميلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون
"بهتاوريان" و ملكهم "بهت شاه" و بلادهم "كِلِكِت" و "اسوره"
و "ثلتاس" و لسانهم التركيّة، و كشمير من إغاراتهم في بليّة،
و السالك

والسالك على اليسار يمتد في العمارات إلى القصبة و على اليمين إلى قرى
متصلة على جنوب القصبة و يُقْضَى إلى جبل " كَلَارَجَك " و هو
كالقبة شبيه بجبل " دناوند " لا يَنْحَسِر عنه الثلج و يرى دائماً من حدود
" تاكيشر " و " لوهاور " و بينه رين صحراء " كشمير " فرسخان ،
و قلعة " راجكرى " عن جنوبه و قلعة " لهور " عن غربه ، و ما رأيتُ
أحسن منهما ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد " راجاورى " و إليه يَتَجَرَّ
تَجَارُنَا و لا يتجاوزونه ، فهذا حَدُّ أرض الهند من جهة الشمال ؛ و فى الجبال
الغربية منها أصنافُ الفرق الأفغانية إلى أن تنقطع بالقرب من أرض
" السند " ؛ و أما الجهة الجنوبية منها فياتها البحر و يأخذ ساحله من
" تيز " قصبة " مكران " ظاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو
ناحية " الديل " أربعين فرسخا ، و بينها " عُبُّ توران " ، و الغبّ هو
كالزاوية و العطفة يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ
و خاصة من جهة المدّ و الجزر ، و " الخور " هو شبه الغبّ و لكن
ليس من جهة دخول البحر و إنما هو من مجىء المياه الجارية و اتصاله
بالبحر ساكنا ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقل بالاثقال
استقلال الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور " مَنّه " الصغرى ثم الكبرى
ثم البوارج لصوص و مواضعهم " كچ " و " سومنات " و سُموا
بهذا لأنهم يتلصّصون فى الزواريق و اسمها " يره " ؛ و من ديل
إلى " توليشر " خمسون و إلى " لوهراى " اثنا عشر و إلى " بَنَكه "

(١) من ز ، و فى ش : نكچ (٢) من ز ، و فى ش : تنى .

اثنا عشر وإلى " كج " معدن المقل و " باروى " ستة وإلى " سومنات " أربعة عشر وإلى " كنبات " ثلاثون ثم إلى " اساول " في يومين وإلى " بهروج " ثلاثون وإلى " سندان " خمسون وإلى " سوباره " ستة وإلى " تانه " خمسة : ثم يُقضى إلى أرض " لاران " وفيها " جيمور " ثم " بلبه " ثم " كانجي " ثم " درود " ويحيى غب عظيم وفيه " سنكليديب " وهي جزيرة " سرنديب " وحوله بلد " پنجياور " وقد خرب فبنى " جور " ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه " پدنار " : ثم يحيى " اوملناره " ثم " راميشر " بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر أربعون فرسخا ومن راميشر إلى " سیت بند " أى قطرة البحر فرسخان ، وهو سد " رام بن دشرت " إلى قلعة " لنك " وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر ، وعلى ستة عشر فرسخا منه نحو الشرق " كتهكند " وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهياة وقد هيا أهل تلك الأرض لهم الأرض المطبوخ فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن تغوفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرتها وصولتها ، وعندهم أنها أمة من الناس ممسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأنشد شعر رام لها (١) من ز ، وفى ش : انتهى (٢) من ز ، وفى ش : نكج (٣) من ز ، وفى ش : ر مشير (٤) من ز ، وفى ش : فن .

ورقي رقياته عليها أصاغت لها و سكنت إلى استماعها و أرشدت الضالّ
و أطعمت و سقت ، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدّم
في باب الطبّاء ؛ فأما الجزائر الشرقيّة في هذا البحر وهى إلى حدّ الصين
أقرب فإنّها جزائر ” الزابج “ و يسمّوها الهند ” سورن ديب “ أى
جزائر الذهب ، و الغربيّة جزائر ” الزنج “ ، و المتوسّط جزائر ” الرّم “
و ” الديبجات “ و من جملةا جزائر ” قير “ ، و لجزائر ” ديوة “ خاصيّة
هى أنّها تنشؤ فتظهر من البحر قطعة رمليّة لا تزال تعلو و تنبسط
و تنمو حتى تستحكم و أخرى منها على الأيّام تضعف و تذبل و تذوب
حتى تغوص و تبید فإذا أحسّ أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة
الطراوة فنقلوا إليها النارجيل و النخل و الزرع و الأثاث و انتقلوا
إليها ، و تنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى ” ديوة كوّده “
أى ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزرونها فى البحر ،
و ” ديوة كنبّار “ الغزل المفتول من ليف النارجيل لخرز المراكب ؛
و جزيرة ” الوقواق “ من جملة قير و هو اسم لا كما تظنّه العوام
من شجرة حملّها كرؤوس الناس تصيح و لكنّ قير قوم ألوانهم إلى
البياض قصار القدود على صُور الأتراك و دين الهنود مخزّمي الآذان و أهل
جزيرة ” الوقواق “ منهم سود الألوان و الناس فيهم أرغب و يُجلبّ
منهم الأبنوس الأسود و هو لبّ شجرة تلقى حواشيها فأما ” الملتع “
و ” الشوحط “ و الصندل الأصفر فمن الزنج ، و قد كان فى غبّ
” سرنديب “ مغاص لآلى فبطل فى زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُمَطَّر مطرَ
الحميم في الصيف و يستمونه "برشكال" وكلما كانت البقعة أشدَّ
إمعانا في الشمال و غيرَ محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر و مدَّته أطول
و أكثر، و كنتُ أسمع أهل "المولتان" يقولون: إنَّ برشكال
لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال و اقترب من الجبال فيكون
حتى أنَّ في "بهاتل" و "اندر يذ" يكون من عند شهر "آشار"
و يتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة و في النواحي التي بعدها حول
جبال "كشمير" إلى ثنية "جودري" و هي فيما بين "دنبور"
و بين "يرشاور" يغزُرُ شهرين و نصفًا أولها "شراين" و يُعَدُّم
فيما وراء هذه الثنية و ذلك لأنَّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن
وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صَدَمَتْها و عَصَرَتْها فسالت
و لم تتجاوزها و لأجل هذا تَعَدُّمُه كشمير و العادة فيها أنَّ تتوالى التلوج
في شهرين و نصف أولها "ماثك" فإذا جاوز نصف "چيترا"
توالت أمطار أياها يسيرة فأذابت التلوج و أظهرت الأرض و هذا
فيها قلما يُخْطِئُ فأما ما خرج من النظام فلكل بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب و البروج و منازل القمر

و أمثال ذلك

قد قدَّمتنا في أول الكتاب أن لغة الهند تتسع جدًّا في الاسامي

(١) من ز، و في ش: جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يسمّى مسمّى واحد فيها بأسماء كثيرة فقد سمعتم
يزعمون أنّ عدد أسماء الشمس عندهم ألف و لا محالة أنّ لكل كوكب
منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بدّ منها ؛ و أسماء أيّام
الأسبوع عندهم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها و يسمّون
الموقع من الأسبوع " بار " فيُتَّبَع اسم الكوكب على هيئة اتباع
" شنبه " في العارسيّة عددَ اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " أدت بار " ^١
أي للشمس و يوم الاثنين " سُومَ بار " أي للقمر و يوم الثلاثاء
" مَنكَل بار " أي للمريخ و يوم الأربعاء " بُدَ بار " أي لعطارد و يوم
الخميس " برهسپت^٢ بار " أي للشّترى و يوم الجمعة " سُكّر بار " أي
للزّهرة و يوم السبت " شنیشچر^٣ بار " أي لرحل . و يعود الأمر إلى
الشمس ؛ و المنجمون ممّا يسمّونها أرباب الأيام و مأخذ الأمر فيها
بعد الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار
نحو السفلى ، مثاله : إنّ الشمس ربّة يوم الأحد و هي أيضا ربّة الساعة
الأولى ثمّ تكون الثّانية للكوكب الذي فلكه أسفل فلك الشمس و هو
الزّهرة و الثّالثة لعطارد و الرّابعة للقمر و قد فنى الانحدار في الأثير^٤
فيعود الأمر في الخامسة إلى زحل و على هذا تكون الخامسة و العشرون^٥
للقمر و تلك هي الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها و ربّ اليوم
و ليس بين هؤلاء و أولئك اختلاف إلّا في شيء واحد و هو أنّ منجمينا^٥
(١) من ز، و في ش : برهست (٢) من ر ، و في ش : سسچر (٣) في ش و ر :
الايثر (٤) من ر ، و في ش : العشرين (٥) في ش و ر : منجمو .

يستعملون في ذلك الساعات المعوّجة فيكون الثالث عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالى للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أعنى بصعود نحو العلّو ، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كله فيتبع الليل النهار غير مخصوص برّب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم : وربما يخيّل من مواضعاتهم أمر الساعات المعوّجة فإنهم يسمّون الساعة "هُور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "التيمبهرات" ، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصباح واحدٌ و يلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الأفلاك نحو السفلى . وهذا إلى العمل بالساعات المعوّجة أقرب منه بالمستوية : وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحق ، وللكواكب عند اليونانيين صور تُثبّتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة و لكتّها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس و الجيم من "چندرا" للقمر و الباء من "بد" لعطارد ، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسامي الكواكب السبعة :

(١) من ز ، و في ش : و الجيم من چندر .

الكواكب	أسمائها بالهندية
الشمس	آدت ، سُورَج ، بَهَان ، آرَك ، دِيَاكِر ، رِب ، بِيَتَا ، هِيلُ
القمر	سُوم ، چَندَرُ ١ ، اِنْدُ ، هَمَنُك ، شِيَتَرَشُم ، هَمَرَشُم ، شِيَتَانَش ، شِيَتَدِيدَت ، هَمَمَرُوك
المرّيح	مَنَكُل ، بَهُوج ، تَنُج ، آرُ ، بَكْرُ ، آثِنِيُو ، مَاهِيُو ، كُرُورَاكِيَش ، رَاكَتُ
عطارد	بُدُ ، سَوُم ، چَانْدَرُ ٢ ، شَنَه ، بُودَهَنُ ، بِتُ ، هِيْمَنَ
المشتري	بِرُهَسِيَت ، نُكْرُ ، جِيْبُ ٣ ، دِيَوِيُج ، دِيُوپُرُوهِتُ ، دِيُوْمَنَسَر ، اَنُكِرَ ، سُورَ ، دِيُوپِيَت
الزهرة	شُكْرُ ، بَرَنُك ، سِيَتُ ، بَهَارَتُكُو ٤ ، آسَبَت ، دَانَبِكِرُ ، بِرُنُك ٥ ، پُتْرُ ، آسَبَج
زحل	شَنِشچَر ٦ ، مَنْدُ ، آسَتُ ، نُكُونُ ، آدِت پُتْر ، سَوُرُ ، آرَك ، سُورَج پُتْر

(١) من ز. وفي ش: جَندَرُ (٢) من ز. وفي ش: جَانْدَرُ (٣) من ز. وفي ش:

جِيْب (٤) من ز. وفي ش: پِرُك (٥) من ز. وفي ش: بَهَارُكُو (٦) من ز.

وفي ش: پَرَنُك (٧) من ز. وفي ش: سَنِيسچَر .

وهذه الاسامى الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرمها حتى زعموا أن الشمس اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب " يشن دهرم " : " إن " " بشن " وهو " نارايين " الذى لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء " لكشپ " وهى الشمس الطالعة في كل شهر ، فزعم مَنْ لا يرى سبب ذلك كثرة الاسامى أن سائر الكواكب كثيرة الاسامى وأجرامها واحدة ، ومع ذلك فليست أسامى الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهى مشتقة من معان ^٢ ومنها " أدت " وهو الابتداء لأنها مبدأ الكل . ومنها " سبت " وهو اسم يقع على كل من وُلِدَ له ولما كانت مواليدُ العالم منها سُميت به ومنها " رب " لأنها تنشف الرطوبات وذلك أن الماء الذى فى النبات يسمى " رُس " ومن يأخذه يسمى " رب " ؛ ثم القمر قرينها وتلّوها وأساميها أيضا كثيرة فمنها " سوم " لأنه سعد والسعود تسمى " سوم كره " والنحوس " پاپ كره " ومنها " نيش " أى صاحب الليل و " نكشترنات " أى صاحب المنارل و " دُجيشْفَر " أى صاحب البراهمة و " شيتانْش " أى بارد الشعاع لأن كرتة مائية وفيها الهناء فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فأضاء الظلمة وبرد الليل وأطفأ ما أفسدته الشمس بالإحراق ولهذا أيضا سُمى " چندر " وهو عين " نارايين " اليسرى كما أن الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمس الشهور . وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدم في تعديد الأرضين :

(١) من ز ، وفى ش : اتد (٢) من ز ، وفى ش : معانى . الشهور

چیتر	بشن	مستقل فی السماء لا یستقر	انشان	رب
بیشاک	آرجم	مؤدب المصاة و معزرم فلا یخالفونه خوفا	سیت	یشن
جیرت	بیسو ^۱	یعم کل بالنظر و لا یخص	بهان	دهات
آشار ^۲	آنش	ذو شعاع	بیسان ^۳	یدہات
شرابن	پرچنی	مغیث کالمطر	یشن	ارجم
بہادرو	پر ^۴	یصطنع کل	اندز	بہک
اشوج	اندز	صاحب و رئیس	دهات	سیت
کارتک	دهات	یحسن إلى الناس و یسوسهم	بہک	پوش
منکھر	متر	حبیب العالم	پوخ	موش
پوش	پوش	قوت لاته یمون الناس	متر	آرک
مانک	بہک	متنعم یرغب فیہ کل	برن	دبانکر
پانکن ^۵	دور ^۶	یصطنع الکافة بالخير	آرجم	آنش

(۱) من ز ، و فی ش : بیسو (۲) من ز ، و فی ش : اندر (۳) من ر ، و فی
س : بیستان (۴) من ش ، و فی ز : برن (۵) من ش و متن ر ، و بنه مس ر :
یا لنکن ؟ .

والذي هو محكي من كتاب "بشن دهرم" مضمون به أنه متحقق الترتيب من أجل أن لباسديو في كل شهر اسما و معظموه يفتتحون الشهور من "منكهر" واسمه فيه "كيشو" وإذا عُدَّتْ أساميه اتفق اسمه في شهر "چيتر بشن" كما هو في بشن دهرم. وقد قال أيضا في "كتيبا": أنا مثل "بَسِنْت" أي الاعتدال في أسداس السنة، فقد شهد ذلك على صحة ما في أوّل الجدول: و أما أسماء الشهور فشاركة لأسماء المنازل قد اختص كل شهر بعدة منازل يكون اسمه مشتقا من أحدها، وقد كتبنا ذلك في الجدول بالجمرة ليظهر الاشتراك، وأيضا فإن المشتري إذا شرق في أحد المنازل كان الشهر الذي ذلك المنزل في حوزته صاحب السنة ونسبت السنة كلها إلى ذلك الشهر، وإن وُجد في أسماء الشهور خلاف ما تقدم^٢ فليعلم أن ذلك من جهة أن ما تقدم هو باللفظ العامي وهذا بالفصيح:

(١) من ز، و في ش: مشتق (٢) من ز، و في ش: خلاف معا عدم.

الشهور	عدد المنازل	المنازل	الشهور	عدد المنازل	المنازل
کارتک	ج	کرتکا†	بیشاک	یو	بشاک†
	د	روہنی	یز	آثراد	
منکشیر	ه	مرکشیر†	یح	جیرت†	
	و	آردر	یط	مول	
پوش	ز	پوترس	ک	پوربا شار†	
	ح	پوش†	کا	اوترا شار†	
مانک	ط	آشیش	کب	اشربن†	
	ی	منک†	کج	دھنشت	
پالٹکن	یا	پوربا پلٹکنی†	کد	شدبش	
	یب	اوترا پلٹکنی†	کہ	پوربا پترپت†	
	یح	ہست	کو	اوترا پترپت†	
چیر	ید	چتر†	کز	ریوتی	
	یہ	سوات	ا	آشوتی†	
			ب	بھرنی	

و للبروج أسام^١ تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم؛ واسم البرج الثالث "مِتن" وهو اسم يقع على صبيّ و صبيّة معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير: إنّه على صورة رجل قابض على بربط وعمود، وكأّته ذهب إلى صورة الجبّار كما ذهب جمهور العوامّ إليه حتى اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته؛ وذكر في صورة البرج السادس أنّها سفينة ويدها سنبله، وكأّته سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد، واسم البرج عندهم "كَنُ" وهو الجارية العذراء، وكأّته قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله، وهو السماك الأعزل ويظنّ بالسفينة أنّها كواكب العوامّ الذي هو من منازل القمر فإّته على سطر ينخرج طرفه؛ وقال في صورة البرج السابع: إنّها نار واسمه "تَلْه" وهو القبان؛ وقال في البرج العاشر: إنّ وجهه وجه عنز والباقي "مَكْر" ومتى قيل مكر استغنى عن وجه العنز وإّما يحتاج إليه اليونانيون لأنّهم ركبوا الصورة من حيوانين ما فوق الصدر منها عنز وما تحته سمكة والحيوان البحريّ المسقى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغنى عن التركيب، وقال في صورة البرج الحادي عشر: إنّها جرّة واسمه "كَنب" موافق لما قال إلّا أنّ تعديدهم إّياه أو بعضه في صور الناس دليل على أنّهم يذهبون فيه مذهب اليونانيين

(١) ن ز، وفي ش: اسامى (٢) من ز، وفي ش: كنب.

من الرجل الساكب للاء؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبروج أسامي بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول :

ن	أسمائها	و غير	ن	أسمائها	و غير
•	ميش	كُرى	و	تله	جوتى
ا	برش	تامبر	ز	برشجك	كوروب
ب	متن	جشم	ح	دهن	توكشك
ج	كركتا	كلير	ط	مكر	أكوكير
د	سنگ	ليى	ى	كنب	ادرشك
هـ	شكن	پارئين	مين	آنت و أيضا	جيت
			يا		

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدؤا بالصفى للحمل والواحد للثور و لكنهم يبتدون بالواحد للحمل و الاثنين للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

ك - فى ذكر برهماند

تفسير " برهماند " هو بيضة " براهيم " و تقع بالحقيقة على كل الاثير من جهة استدارته و شكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و فى ش : ردروشك (٢) فى زوش : الاثر .

انقسامه إلى الأعلى والأسفل . وهم إذا عدّوا السماوات قالوا : إنّ جملتها " برهماند " . وهؤلاء مقلدون الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ " تصوّر فلا يرون للسماوات غير السكون وخاصة لأنهم يجعلونها قرار الطوائف يظنون بها النقل والاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنة بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض ، وفي مرموزاتهم الخبريّة : إنّ الماء كان قبل كلّ شيء . وموضع العالم ممتلئ به ، ولا محالة أنّ ذلك في أوّل نهار النفس وابتداء تصوّر التركيب . قالوا : إنّ الماء أزبد بالتموّج فبرز منه شيء أبيض خلق البارئ منه بيضة " برّاهم " ، فمنهم من يقول : إنّها انفلقت وخرج منها برّاهم وصار السماء من أحد نصفيها والأرض من الآخر والأمطار من كسيرات ما بينهما ، ولو قالوا الجبال لكانت ألقى بها من الأمطار وأشبه ، ومنهم من يقول إنّ الله تعالى قال لبراهم : إني خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه ، وخلقها من زبد الماء المذكور فلما نصب وفاض كسر البيضة حيثئذ بنصفين : وإلى قريب منه ذهب اليونانيون في " اسقليبيوس " المستنبط اصناعة الطبّ فيأتيهم على ما ذكر " جالينوس " إذا تصوّروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كرميّة العالم ومثال الكلّ وأنّ العالم كلّّه محتاج إلى الطبّ ، وليس اسقليبيوس بأدنى مرتبة من براهيم فيأتيهم ذكروا فيه : أنّه قوّة إلهيّة اشتقّ لها هذا الاسم من فعلها ، وهو منع اليبس لأنّ الموت عارض عند غلبة اليبس والبرد ، وإن كانوا في النسبة الطبعيّة يقولون فيه : إنّ ابن " افوللن " (١) من ز . و في ش : اسقينيوس .

وإنه ابن "فلاغورائوس" وإنه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل، كل ذلك لقوة التثليث؛ فأما تقدم الماء عند الهند في الخليقة فمن أجل أن به تماسك كل متهي^١ ونمو كل نام^٢ وقوام الحياة في كل ذي روح فهو للصانع آلة وأداة إذا قصد الصنعة من مادة وبمثله نطق التنزيل في قول الله سبحانه وتعالى: "وكان عرشه على الماء"^٣ سواء حُمِلَ من ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه أو حمل على تأويل بالملك وما أشبهه فالغنى أنه لم يكن وقتئذ بعد الله غير الماء وعرشه^٤؛ ولولا أن كتابنا مقصور على مقالات فرقة واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل وحولها في القديم ما يشبه حديث هذه البيضة ويزيد سخافة عليه؛ وأما إشارة الهند إلى تصنيف البيضة فهي من جهة أن صاحب هذا الكلام عامي لم يعرف إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخها لكنه تصور الأرض سفلا والسماء علوا من إحدى جهاتها فقط ولو تحقق الأمر لم يحتج إلى فلق البيضة إلا أنه رام أن يسط نصفها أرضا وينصب النصف الآخر عليها قبة ففاضل "بطليموس" في تسطيح الكرة ولكنه لم يقضله، وما زالت الرموزات كذلك يتناولها في التأويل كل آخذ بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طيمائوس"

(١) من ز، وفي ش: متهي (٢) من ز، وفي ش: ندى (٣) القرآن ١١ ٩

(٤) من ز، وفي: عنده (٥) من ز، وفي ش: احد.

مما يشابه أمر برهماند : إنَّ البارئ قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كل واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام ، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته : وقال " برهمكُوبِت ^١ " في المقالة الأولى من " برَاهم سَدَهانْد " حين عدَّ السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها : إنَّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنَّها جُعلت مدوَّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىء إذ ليس وراءها شيء ، فأشار في هذا الفصل إلى أنَّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملتية الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُضْء ^٢ التأثير وإلى ما عليه " أرسطوطالس " في المدوَّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنَّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود ، وإذا كان كذلك لم يخف أنَّ " برهماند " هو مجموع الأفلاك أغنى الأثير ^٣ بل الكلَّ لأنَّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا : وقال " پلس " في " سَدَهانْد " : إنَّ كلَّية العالم هي جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلقت فيما وراء الظلمة ورئيت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع " شمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائية غير النيرة أغنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

(١) من ز ، وفي ش : برهمكُوبِت (٢) من ز ، وفي ش : بطو (٣) في ز وش : الأثير (٤) من ز ، وفي ش : هو .

و لم ينته ظل الأرض إليها ذهب سوادها و ظهر بالليل أشخاصها فالمضى واحد و سائرهما مستضيئة منه ، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة و سمّاها سماء و جعلها في ظلمة بما ذكر من كونها في الموضع الذي لا يبلغه الشعاع و البحث عن اللون الأكهب المرئي يطول جدّا : و قال برهمكوبيت في المقالة المذكورة : اضرب أدوار القمر و هي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠ في "جوزنات" فلكه و هي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠ و تلك جوزنات فلك البروج ، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذکور في بابه ، و أما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجبه ، فأما "بسشت" ، فإنه قال : إن "برهماند" محيط بالآفلاك و هذه الأعداد مقداره من أجل أن فلك البروج متصل به ، و أما "بلسبهدر" المفسر فإنه قال : لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فيأتا لا نقدر على تحديد عظيمها و لكنّا نجعلها لمتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل سائر الآفلاك في العظم و الصغر ، و قال أصحاب "آر جبهده" يكفينا معرفة الموضع الذى يبلغه الشعاع و لا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإن عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يدركه الإحساس و ما لا يحس به فليس بمعلوم ؛ و الذى يحصل من كلام هؤلاء أما من قول بسشت فهو أن برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج و فيه الكواكب الثابتة و هما متماسان و إلى الفلك الثامن كذا تُضطرّ فأما فيما فوقه فليس شيء يضطرّ إلى إيجاب فلك تاسع و الناس مختلفون فيه فمنهم من يوجبه لأجل الحركة الغربية متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها و منهم من

يوجهه لأجلها و هو ساكن ، أما الفرقة الأولى فغرضهم معلوم و لكنّ
 " أرسطوطالس " قد بيّن أنّ كلّ متحرّك فإثما يتحرّك من محرّك ليس
 فيه ، و لابدّ لذلك الفلك التاسع من محرّك خارج فما المانع عن تحريكه
 الأفلاك الثمانية من غير توسيط التاسع ، و أما الفرقة الثانية فكأنّهم سمعوا
 ما حكيناه و أنّ المحرّك الأوّل غير متحرّك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا
 و الحركة الغريبة صادرة عنه ، لكنّ أرسطوطالس قد بيّن أيضا أنّه ليس
 بجسم فصيفنه بالكريّة و الفلكيّة و الإحاطة و السكون توجب جسميّة
 فقد تآدّى الفلك التاسع إلى المحال ، و في هذا المعنى يقول " بطليموس "
 في صدر كتاب " المجسطى " : فالعلة الأولى لحركة الكلّ الأولى إذا
 توهمنا الحركة مفردة رأينا أنّها إله لا مرئيّ و لا متحرّك و سمّينا صنف
 البحث عنه إلهياّ و هذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مباينا البتّة
 للجواهر المحسوسة ، فهذا ما يقوله بطليموس في المحرّك الأوّل من غير أن
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحويّ في ردّه " بروقلس "
 و ذكر أنّ " أفلاطون " لم يكن يعرف الفلك التاسع الذي ليس فيه
 كوكب و هو الذي فهمه بطليموس زعم ؛ فأما أقاويل القابليين فيما وراء
 النهاية المتحرّكة من جسم ساكن أو خلاء غير متناهيين أو نفى الخلاء
 و الملاّ عنه معاً فغير متّصلة بما نحن فيه ؛ و أمّا " بلبهدر " فإثّه يُراح منه
 راتحة من يرى أنّ السماء أو السماوات جسم مستحصف مقاوم للأثقال
 حاملها و أنّه فوق الأفلاك ، و يسهل عليه إثثار الخبر على العيان كما
 يصعب علينا تقديم الشبّه على البرهان ، و الحقّ مع أصحاب " أرجبهد "
 (٤٦) و كأنهم

وكأنهم أصحاب الاجتهاد حقاً فقد استبان أن "برهماند" هو الأثير^١ بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه الملية التي

ترجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إن القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الأرضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى وفي تقسيم عليها إلى التسبيع ، لا على ما يذهب إليه المنجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس من "الكشورات" ونريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج من جهة أرباب شرائعهم أن ينتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيبوا فيه معاقرّناه لا على وجه الذنب عنهم بل قصدًا لإذكاء الطباع لمطالعها^٢ : ولم يختلفوا في عدد الأرضين ولا في عدد أقسام العليا وإنما اختلفوا في أساميها وفي ترتيب الأسماء فربما أحمل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فيأتهم يسمون الشيء الواحد بأسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس فيأتهم سموها بألف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا^٣ وبعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة^٤ فيه أو الأفعال الصادرة^٥ وهم ومن شابههم يتجحون بذلك وهو من أعظم معاييب اللغة فموضوعها إيقاع

(١) في زوش : الايتر (٢) في ز و ش : المطالعها (٣ - ٣) من ز ، وفي ش : وبعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يَعْرِفُ بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق ، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدة مسَمَّيات دَلَّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسم إما بآخر مثله يُعْنَى وإما بتفسير معرّف للعنى ، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سبب ذلك استبداد كل قبيلة أو كل طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت بالباقي بالهمر والهديان والهدر وصارت سبب التعمية والإخفاء أو تحمُّلُ المشاقِّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر ، وربما وقع في خلدى من جهة أرباب الكتب والأخبار أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الأسماء أو أن النسخ تجاوزوا فإنَّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوّة على اللغة وغير معروفين بالحياة بلا فائدة ، وسأضع فى الجدول ما حصل لى من أسماء الأرضين ، والاعتماد منها على المنقول من ”آدت پُران“ فإنه وضع لها قانونا وجعل كل واحدة من الأرضين والسموات على عضوٍ عضو من أعضاء الشمس فكانت السماوات من الهامة إلى البطن والأرضون من السرة إلى القدم ، فظهر بذلك الترتيب وزال الاشتباه :

(١) من ز ، وفى ش : واحد.

عدد الارضين	آدت پران		بشن پران	باج پران		مسموع من الالسنه
	مواقفها من	أعضائها الشمس		أسمائها	ألقابها	
الأولى	السرة	تال	آتل	آيسهنا	كرشن يوم: شكل يوم: الأرض المظلة	آانس
الثانية	الفخذان	سوتال	بتل	ما	شکل يوم: شكل يوم: الأرض النيرة	انبرتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	تتل	مايك	رخت يوم: رخت يوم: الأرض الحمراء	سگر
الرابعة	تحت الركبتين	آشال	تگبهستيم	مايسهني	بيت يوم: بيت يوم: الأرض الصفراء	تگبهستيان
الخامسة	الساقان	بشال	مهاشكي	مايه	پاخان يوم: پاخان يوم: الأرض المرمرية	مهاتال
السادسة	الكعبان	مرتال	مسل	مايس	شلاتل: شلاتل: الأجرية	مستان
السابعة	القدمان	رساتل	چانگر	مال	سورن برن: سورن برن: الذهبية اللون	رساتل

سکّانها من الروحانیّین علی ما فی باج پران

من "دانو" — نمج^۱، شنکرن^۲، کُوت^۳، یشکباز^۴، شولت^۵، لُویت^۶،
کَلَنک^۷، شواید^۸؛ و فیها صاحب الحیات — دَنَجُو^۹ کالیو

من "دیت" — سُرکش^{۱۰}، مهاچنب^{۱۱}، هیکریو^{۱۲}، کَرشن^{۱۳}،
چَنرُت^{۱۴}، شنکاکش^{۱۵}، کُومک^{۱۶}؛ و فیها من "راکشس" — نِیل^{۱۷}
میک^{۱۸}، کَرَتَنک^{۱۹}، مَهوشنیش^{۲۰}، کنبل^{۲۱}، آشوتر^{۲۲}، دکشک^{۲۳}

من "دانب" — راذ^{۲۴}، اثراذ^{۲۵}، انخن^{۲۶}، تارکاکش^{۲۷}، ترشر^{۲۸}، ششمار^{۲۹}؛ و فیها
من "راکشس" — چَبَن^{۳۰}، نِند^{۳۱}، یشال^{۳۲}، و فیها بلاد کثیرة

من "دیت" — کالیم^{۳۳}، کزکرن^{۳۴}، اوئچر^{۳۵}؛ و فیها من "راکشس" —
سُمال^{۳۶}، منچ^{۳۷}، بَرَبَکَر^{۳۸} و الطیر الکبار المسمی "کرده"

من "دیت" — بلوچن^{۳۹}، چَینت^{۴۰}، انخن^{۴۱}، چَب^{۴۲}، هِرَتاکش^{۴۳}؛ و فیها من
"راکشس" — بِدُچَب^{۴۴}، مامیک^{۴۵}، مار^{۴۶}، کَرَمیر^{۴۷}، آسَفَسَتَکُچَو^{۴۸}

من "دیت" — کِیسَر^{۴۹}؛ و فیها من "راکشس" — اَرَدَنُج^{۵۰}، شَت^{۵۱}
شیرُس^{۵۲} اَی ذو المائَة رَأَس و هو صَدِیق "اندر"، "باسَنکِب" و هو حِیّة

"بَل" المَلک و من "دیت" — مَزَنُکند^{۵۳}؛ و فیها بیوت کثیرة لراکشس،
و فیها "بشن" و فیها "شیش" — صاحب الحیات

(۱) من ز، وفی ش: من نمج دانو (۲) من ز، وفی ش: یشکباز (۳) من ز،
وفی ش: سبکش (۴) من ز، وفی ش: کالیم (۵) من ز، وفی ش: کرر.

و يتلو الأرضين السماوات السبع الطباق و تسمى "لوكات" و لوك هو المجمع و المحفل و قد كان اليونانيون على مثله في تصوير السماوات مواضع للجامع؛ قال يحيى النحويّ في ردّه على "برقلس": "إنّ قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقياس" أي اللين و هو المجرة أنّه منزل و مستقرّ للأنفس الناطقة، و يقول "اوميرس" الشاعر: إنك جعلت السماء الطاهرة مسكنَ الأبدِ للآلهة لا تُزعزعه الرياح و لا تبلّه الأمطارُ و لا تُتلفه الثلوج بل فيه الصّحّو البهيّ بلا سحاب يَغشاه^(١)، و قال "أفلاطون": قال الله للسبعة الكواكب السيّارة أتنّ آلهة الآلهة و أنا أبو^(٢) الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإنّ كلّ مربوط وإن كان محلولا فإنّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامه، و قال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر": "إنّ العالم هو نظام الخلق كلّهُ و أمّا ما علاه و أحاط به من أقطاره فهو محلّ الآلهة و السماء مليئٌ من أجسادهم التي نسمّيها للعبارة كواكب، و يقول في موضع آخر منها: الأرض محصورة بالماء و الماء بالهواء و الهواء بالنار و النار بالآثير^(٣) و لهذا صارت البلدة العليا محلّ الآلهة و قدّرت السفلى محلّ الدوات المائيّة، و في "باج پران" ما يشبهه و هو: إنّ الأرض يُمسكها الماء و الماء يمسكه النارُ المحض و النارُ يمسكها الريحُ و الريحُ يمسكها السماء و السماء يمسكها ربّها، و لم يخالف إلّا في الترتيب، و لم يقع

(١) من ز، و في ش: نغشه (٢) من ز، و في ش: ب (٣) في ز و ش: الاثير .

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الأرضين ونحن نضع أيضا أسماها في جدول كالأول :

عدد السموات	مواقعها من أقطاب الشمس	على ما في أدت بران	أسمائها على ما في	أدت بران و بلج بران	و بشن بران
الأولى	البطن	بَهُور لوك			
الثانية	الصدر	بَهُوَبَر لوك			
الثالثة	الفم	مُفَرَّ لوك			
الرابعة	الحاجب	مَهَر لوك			
الخامسة	الجهة	جَنَلُوك			
السادسة	فوق الجهة	تَبَلُوك			
السابعة	الهامة	سَتَلُوك			

وهذه كلها متفقة إلا ما وقع لمفسر كتاب " باتنجل " فإثمه كان
سمع أن " پترين " وهم الآباء مجتمعهم في فلك القمر وهو كلام
مبنى على أقاويل المنتجمين فصير مجتمعهم أول السماوات وكان يجب
أن يجعله مكان " بهور لوك " ولم يفعل لكنه أسقط " سفرلوك "
بتلك الزيادة وهو موضع الثواب . ثم عمل شيئا آخر وهو أن
" ست لوك " السابعة سُميت في " الإرانات " " برهم لوك " فجعلها
فوقها وجعل الواحد المسمى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن
يترك برهم لوك جانبا و يقيم " پتر لوك " مقام الأولى و لا يُسقط
" سفر لوك " ؛ فهذا ما في الأرضين السبع و السماوات السبع . فلنذكر
أيضا أقسام وجه الأرض العليا ثم ما يجب بعد ذلك أن نتليها و نقول :
إن " ديب " بلغتهم اسم الجزيرة و " سنكلديپ " هو الذي نسميه
" سرنديب " لأنه جزيرة و الديبجات كذلك لأنها جزائر كثيرة
تهرم بعضها و تتحلل و تنبسط فيعلوها الماء و تغيب و تظهر أخرى
حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد و تعلو و تتسع فينتقل سكان الأولى
إليها و يعمرونها ؛ و الذي عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أن
الأرض التي نحن عليها مستديرة مُحيط بها بحرٌ و على البحر أرض
كالطوق و على تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق و على هذا
النظام إلى أن يستتم كل واحد من عدد الأطواق اليابسة المستامة جزائر

وعدد البحار سبعة على شريطة هي أن يكون كل واحد من أحد الجنسين ضعف الذي في صمنه من جنسه أعني الذي يليه فيحيط به فيتوالى مقادير كل واحد منهما على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوّقة ١٢٧ وإذا كان البحر المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوّقة أيضا ١٢٧ وكانت جملة البحار و الأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسر كتاب "پاتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جورن" فيكون ما لجملة الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠ وفرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتي ألف وللذي بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨١٠٠٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتى نقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پُران": ان قطر جملة الدييات و لجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠ وهو غير موافق للاول بل لا وحة له إلا أن تكون البحار ستة وفي التضاعيف من الأربعة مبتدئة . فأما عدة البحار فيمكن أن تُحْمَلَ على أنه ترك ذكر السابع لأنه قصد اليُسْر ومتى ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به وأما الابتداء بالأربعة في التضاعيف فلا أرى له في القانون الموضوع وجهها ، ولكل واحد من الدييات و البحار اسم نضع ما معنا منه في جدول ليقبل عذرا :

الاسماء والصفات	ميج پران		مفسر پاتنجل		مسموع من الالسته	
	الدييات	البحار	بشن پران الدييات	البحار	الدييات	البحار
الاولى	جنب ^١ ديپ	لون أى الملح	كشار مالح	كش ^١ كش	جنب ^١ لون سمدر	
الثانية	شاك ديپ	كشيرذك أى الحليب	اكش ماء قصب السكر	اكش ^٢ شاك ^٢	اكش ^٢ شاك ^٢	
الثالثة	كش ديپ	كرت مند أى السمن	كش نمر	كش ^٣ كش	كش ^٣ كش	
الرابعة	كرونيچ ديپ	ددمند أى الرائب	سرب سمن	سرب سمن	كرونيچ سرب	
الخامسة	شالمل ديپ	سرى خمر الارز	ددمند ماست	ددمند ماست	شالمل ددمند	
السادسة	نوميد ديپ	اكش رسود أى ماء قصب السكر	كشير حليب	نوميد كشير	نوميد كشير	
السابعة	يشكر ^٧ ديپ	سوادودك أى الماء العذب	سوادودك ماء عذب	يشكر ^٨ يشكر	يشكر ^٨ يشكر	

(١) من ز، و فى ش : چب (٢) من ر، و فى ش : بلکش (٣) من ز، و فى ش :
شاک (٤) من ر، و فى ش : کش (٥) من ز، و فى ش : کرونيچ (٦) من ر، و فى
ش : جهر (٧) من ز، و فى ش : يشكر (٨) من ز، و فى ش : يشكر

وليس للعقل في هذا مدخل ولا أعرف للاختلاف سببا سوى
التجازف في التعديد كيف اتفق . و أولى هذه الأقاويل ما في
" ميج پران " من أجل أنه عدد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على
موجب الترتيب من إحاطة بحر كذا بجزيرة كذا ثم إحاطة جزيرة
كذا ببحر كذا من الواسطة إلى الحاشية ؛ ولتحك الآن ما يشابه ذلك
ويطابقه وإن اتصل بمواضع أولى به وهو أن مفسر كتاب " ياتنجل "
لما أراد تحديد العالم ابتداء من أسفله وقال : إن مقدار الظلمة " كورتى "
واحد وخمسة وثمانون " لكش جوژن " و ذلك ١٨٥٠٠٠٠٠ فوقها
" نرّك " وهو جهنّمات ثلاثة عشر كورتى و اثنا عشر " لكش "
و ذلك ١٣١٢٠٠٠٠٠ ثم ظلمة لكش واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠
و فوقها أرض " نرّ " لصلابتها وهو الألباس أو الصاعقة المنسبكة
٣٤٠٠٠ ثم " نرّ " وهو الواسطة ٦٠٠٠٠ و فوقها الأرض الذهبية
٣٠٠٠٠ و فوقها الأرضون السبع ، كلّ واحدة عشرة آلاف ٢ فذلك
٧٠٠٠٠ عليها ذات الدييات والبحار ، و وراء بحر الماء العذب
" لوكالوك " و تفسيره لا مجمع أى التى لا عمارة فيها ولا أنيس ، و بعده
أرض الذهب كورتى واحد و ذلك ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ٣ و فوقها " پتر لوك "
٦١٣٤٠٠٠ و جملة اللوكات "سبع التى تستى جملتها " برهما ند "
خمسة عشر كورتى و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ و فوق ذلك ظلمة " تم "
(١) من ر . و فى س : نرّك (٢) من ز . و فى س : الف (٣) من ز ، و فى ش :

٠ ١٠٠٠٠٠٠٠

مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠٠ ، وقد كُتِبَ نستثقل ذكر السبعة البحار^١ مع الأرضين حتى خَفَّفَ عَنَّا هذا الرجل بزيادة أراضٍ^٢ تحتها : و أمَّا في "بِشْنَ مُرَّانَ" عند مثل هذا الفن فإِنَّه زعم : أن تحت الأرض السابعة السفلى حيَّة تسمَّى "شِيشَانُكُ" معظمة عند الروحانيين و تسمَّى أيضا "آنَنْتُ" ذات ألف رأس تحمل الأرضين من غير أن يُوَوِّدَهَا ثقلها ، و أن هذه الأرضين المطبَّقَ بعضُها على بعض ذوات خيرات و نعمة مزيَّنة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون النيران فإِنَّهما لا يطلعان فيها و لذلك يعتدل أهويُّشها و بدوم الرياحين و نور الأشجار و الثمار بها . و يخفى الأزمته على أهلها إذ لا يحسُّون بحركات بعدها و مقدارها سبعون ألف "جوژن" كل واحدة عشرة آلاف^٣ . و أن "دارذ" الرِّش و ردها للنظارة و مشاهدة من يسكنها من جنسى "دَيْت" و "دانو" فاستنزر نعيم الجنَّة بحنب نعيمها و عاد إلى الملائكة يقص ذلك عليهم و يعجبهم من صفتها ؛ قال : و إن وراء البحر العذب أرض الذهب ضعف جميع الدييات و البحار غير عامرة بِناس أو جن ، و وراءها "لوكالوك" و هو جبل ارتفاعه عشرة آلاف جوژن في مثل ذلك من العرض و جملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ أعني خمسين^٤ "كُورَتِي" ، و هذه الجملة كلُّها تسمَّى ببلغتهم مرة "دَهَاتَر" أى ماسك جميع الأشياء و مرة "بِدَهَاتَر" أى مغلَّيها و تسمَّى أيضا مستقر كل حي .

(١) من ر ، و ليس في ش (٢) من ز ، و في ش : أرضى (س) من ، و في س : ألف (٤) من ر ، و في ش : خمسون .

وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصيير مُشَبِّهِيهِ إِيَّاه عِلَّةَ
جذب الأجسام إليه و تصيير نُفَاتِهِ عَدَمَهُ : ثمَّ عاد إلى اللوَكات فقال :
إِنَّ كُلَّ مَا أَمَكَّنَ أَنْ تَطَّاهُ رَجُلٌ أَوْ تَجْرَى فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهْرُ لَوْكٍ" ،
فكأُتَاهُ أَشَارُ بِذَلِكَ إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَلِيَا . قَالَ وَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالشَّمْسِ مِنَ الْهَوَاءِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِيهِ "سِدُّ" و "مُنِ" و "كَتْدَهْرَبُ"
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ فَهُوَ "بَهْوَبَرُ لَوْكٍ" و يَسْمَى مَجْمُوعُ الثَّلَاثَةِ "الثَّلَاثَةُ پُرِ تَوَى" ،
وَمَا فَوْقَهَا "يَاسَ مَنَدَلُ" أَى وَلَايَةِ يَاسَ . وَ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ
الشَّمْسِ مِائَةُ أَلْفٍ "جُوزَنُ" و مِنْ مَوْضِعِ الشَّمْسِ إِلَى مَوْضِعِ الْقَمَرِ
مِثْلُ ذَلِكَ وَ مِنْ الْقَمَرِ إِلَى عِطَارْدِ لَكْشَانَ أَى مِائَتَا أَلْفٍ وَ مِنْهُ إِلَى
الزَّهْرَةِ كَذَلِكَ وَ مِنْهَا إِلَى الْمَرِيخِ ثَمَّ الْمُشْتَرَى ثَمَّ زَحَلُ أَبْعَادُ مُتَسَاوِيَةٍ
كُلِّ وَاحِدٍ مِائَتَا أَلْفٍ وَ مِنْ زَحَلٍ إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ مِائَةُ أَلْفٍ وَ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى الْقُطْبِ أَلْفُ جُوزَنٍ وَ فَوْقَ ذَلِكَ "مَهْرُ لَوْكٍ" عِشْرُونَ
أَلْفَ أَلْفٍ وَ فَوْقَهُ "جَنُ لَوْكٍ" ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ ثَمَّ "پَتَرُ لَوْكٍ"
أَرْبَعُ مِائَةٍ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَ فَوْقَهُ "سَتَ لَوْكٍ" ، وَ هَذِهِ الْجُمْلَةُ
أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَضْعَافٍ الَّتِي حَكَيْنَاهَا عَنْ مَفْسَّرِ كِتَابِ "پَاتَنْجَلِ" ،
وَ هَذِهِ عَادَةُ النَّسَاجِ فِي كُلِّ لُغَةٍ وَ مَا أُبْرِيَ مِنْهَا أَصْحَابُ الْپِرَانَاتِ فَإِنَّهُمْ
لَيْسُوا مِنْ أَصْحَابِ اتِّحْصِيلِ .

ك ب - في ذكر القطب و أخباره

القطب بلغتهم "دُرْبُ ٢" و الْمِحْوَرُ "شَلَاكُ" و قَلَّمَا تَسْمَعُ

(١) مِنْ ر . و فِ شِ جِرْ لَوْكٍ (٢) مِنْ ز ، و فِ شِ : دَرْپ .

مِنْ

(٤٩)

من غير منجميهم إلا قطبا واحدا لما تقدم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء .
 وفي " باج پران " : ان السماء تستدير على القطب كدوّارة الخزاف
 والقطب يدور على نفسه ولا يتحرك من مكانه ويستوفي الدوران
 في ثلاثين مهورتا أى في يوم بليلته ، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبي
 إلا أن ملكا كان لهم يسمى " سومدث " قد استحق الجنة بحسن
 أعماله ولم يطب قلبه بنزع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصده " بيششت "
 الرش وأعله أنه يحب بدنه ولا يريد مفارقتها فأيسه عن حمل البدن
 الأرضي من الدنيا إلى الجنة ، وعرض أيضا حاجته على أولاد بيششت
 فجبهوه بنزقهم^١ وسخروا به وصيروه جندا لا مشنف الأذنين بقرطق
 جديد ، فجاء إلى " بشفامتر " الرش على تلك الحالة فاستفطعها وسأله عنها
 فأخبره بها وقص عليه القصة بأجمعها ، فغضب امتعاضا له وأحضر
 البراهمة لعمل قربان كبير وأولاد بيششت فيهم وقال لهم : إني أريد
 أن أعمل عالما آخر وجنة أخرى بسب هذا الملك الصالح يبلغ فيها
 مشتهاه ، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب ، وخافه
 " اندر " الرئيس والروحانيون فجاءوا إليه متضرعين يسألونه إهمال ما ابتدأ
 فيه على أن يحملوا سومدث بيده كما هو إلى الجنة وفعّلوا ذلك ،
 فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ : ومعلوم أن
 القطب الشمالي يوسم عندما يبنات نعش والجنوبي بسهيل إلا أن في بعض

(١) من ز ، وفي ش : بنزقهم .

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أنّ في ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشاليّ تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك بممتنع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُّعينٍ في أسفار البحر أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبيّة ما لا نعرفه من الكواكب ، فقد زعم " شريال " أنه يظهر في الصيف بمولتان. كوكب أحمر منخفض عن مدار سهيل يسمّوه " سُول^٢ " ، وهو خشبة الصلب وأنّ الهند يتشائمون به ولذلك إذا كان القمر في " پوربا پتریت " لم يسافروا نحو الجنوب فاتّه فيه ، وذكر " الجيهانيّ " في " كتاب المسالك " :
 انّ في جزيرة " لتكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمّة في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس^٢ على ارتفاع كقامة الدّقل وقد يتألف من ذنب الدت الأصغر ومؤخره وكواكب صغار هناك شكل مستطيل يسمّى " فأس الرّحا " ، و " برهمكوپت " يذكره بالسمكة . وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائيّ ذى أربع أرجل ، يسمّونه " شاگور " و يسمّى أيضا " ششمار " أخبار جزافيّة ، وأظنّ ششمار هذا هو الضبّ الكبير فإنّ اسمه بالفارسيّة " سُسمار " وبينهما مشابهة . ومنه مائيّ مثل التماسح و الإسقنقور ، فمن تلك الأساطير أنّ " براهيم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن (١) من ز ، وفي ش : شريال (٢) من ر ، وفي ش : سول (٣) من ز ، وفي ش : الش (٤) من ز . وليس في ش .

"بِرَاز" واسم الأيسر "مَنْ" وهو الذي سميت النوبة باسمه
 "مَنْشَر" ، وصار لمن ابنان أحدهما "بِرِيرَبْتُ" والآخر "اوتانپاذ"
 الملك الأحنف الرجل ، وله ابن اسمه "دَرَبْ" ، لحقه استخفاف
 من امرأة أبيه فأعطى لأجله القدرة على إدارة الكواكب كلها كما
 يريد و كان ظهوره في "مَنْشَر سوايَنْبُهَب" وهي أول النوب و يبق
 في مكانه على الأبد ، وفي "باج بران" : انّ الريح تحرك الكواكب
 حول القطب وهي مربوطة به برباطات لا يراها الناس فتتحرك على مثال
 الخشبة التي تدار في معاصر الدهانين فإن أصلها كالثابت و طرفها دائر ،
 و في كتاب "يَشْن دَهْرَم" : انّ "بَجْر" الذي هو من أولاد
 "بَلَبَهْدَر" أخي^٢ "نارايْن" سأل "مار كَنْدِيو" الرش عن القطب ،
 فأجابه بأنّ "براهم" لما عمل العالم كان مظلما موحشا فعمل حينئذ
 كرة الشمس نيّرة و أكرّ الكواكب مائيّة لنورها قابلة من الوجه الذي
 تواجهها به و وضع منها حول القطب أربعة عشر على هيئة "شِشْمَار"
 تُدير سائر الكواكب حول القطب فنما نحو الشمال من لقطب على
 اللحي الأعلى اوتانپاذ و على الأسفل "جَنْكُم" و على الرأس
 "دَهْرُم" و على الصدر "نارايْن" و على اليدين نحو المشرق كوكبا
 "اشون" الطبييين و على الرجلين "بَرُنْ" و "أَرْجَم" نحو المغرب
 و على المبال "سنبجّر"^٣ و على الدبر "مِشَر" و على الذنب "أَنْكَنْ"
 (١) من ز . و في ش : درپ (٢) من ز ، و في س : ا ح (٣) من ز . و في ش :

و "مهيندر" و "مريچ" و "كشَبُ" ، قال : و القطب هو "بشن" المطاع في أهل الجنة و هو أيضا الزمان الذي يُنشئ و ينمى و يبلى و يفنى . ثم قال : و من قرأ هذا و عرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه و زيد في عمره المقدّر أربع عشرة سنة : ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف و نيف و عشرين من الكواكب و لا يؤخذ بأنفاسه و يقطع من عمره إلّا لذلك ، و هذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القطب منها و لو ظفرت من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنت من نقلها إلى ما نعرفه من صور اليونانيين و العرب للكواكب أو ما يقاربها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده أصحاب

الپرانات و غيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الديات و الأبحر و وسط "جنُبُ" ديب منها . قال "برهمكویت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض و جبل "ميرو" و خاصّة ممّن يدرس הפרانات و الكتب الشرعية . فمنهم من يصف هذا الجبل بأته يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً و أته تحت القطب و الكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوع و الغروب ، و سُمّي ميرو لاقتداره على ذلك و لأنّ الرأس إنما يكشف النيرين بقوته ، و نهار سكّانه من الملائكة يكون

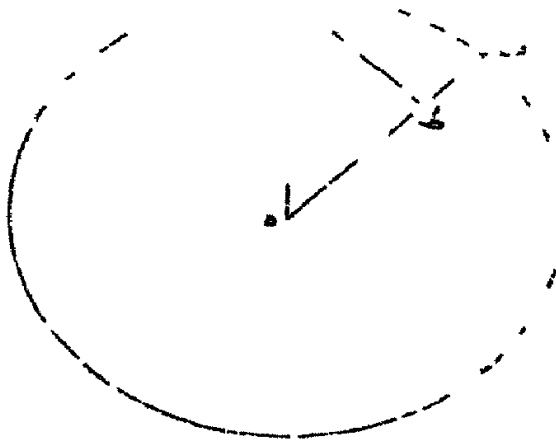
(١) من ز ، و في ش : لم يكن (٢) من ز ، و في ش : جنب .

سِتَّة أشهر و ليلهم سِتَّة أشهر ، و قال : إنَّ في كتاب ” جِن “ و هو ” البُتْد “ : انَّ جبل ” ميرو “ مربع ليس بمدور ؛ و قال ” بَلْبَهْدَر “ المفسّر : من الناس من يقول : إنَّ الأرض مبسوطة و إنَّ جبل ميرو مُضَيء منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيّارة حول اُفق من يسكن ميرو ، و لو كان له شعاع لرُئيَ^١ من أجل علوّه كما يظهر القطبُ الذي فوقه ، و منهم من يقول : إنّه من ذهب ، و يقول آخرون : إنّه من جوهر ، و ” آَرَجْبَهْد “ يرى أنّه ليس تعالى و إنّما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنّما صار غير مرئيّ مع شعاعه لأنّه بعيد عن البلاد شماليّ في جميع المواضع في الصرود في وسط بريّة تسمّى ” نَسْدَنَ مَنْ “ ، و لو كان عظيم الارتفاع لما عَرَضَ في عَرَض سِتَّة و ستّين أن يظهر مدارُ السرطان كلّهُ فتدور الشمس فيه ظاهرة لا تغيب ؛ و بَلْبَهْدَر واهى الكلام و المعنى فلا أدري كيف انتدب للتفسير على أن تفاسيره كذلك فأما إبطاله بساطة الأرض بذرران الكواكب حول أفق ميرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازية لما تغيّر الأفق و لكان هو معدّل النهار في جميع المواضع ؛ و لما حكى عن آَرَجْبَهْد فليكن كرة الأرض : آَب على مركز : هـ . و : آ مسكنُ عرضه سِتّة و ستون جزءا ، و تفرز قوس : آَب مساوية لليل الأعظم ، فيكون : بَ موضع الذي يسامته القطبُ ، و نيجز على نقطة : آ خَط : آَج عماشا

للكرة فيكون في سطح الأفق الحسّي حيث تَمُرُّ الأبصارُ حول الأرض،
ونصل: آه ونخرج: هـ ب ج يلقى: آج على: ج ونُنزِلُ عمودَ: آط
على: هـ ج، فعلوم أن: آط جيب الميل الأعظم و: ط ب سهمه
و: ط هـ جيب تمام الميل الأعظم، ولأثنا نخطب "أرجهد" فيأثنا
نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون: آط ١٣٩٧ و: ط هـ ٣١٤٠
و: ب ط ٢٩٨، ولقيام زارية: هـ آج تكون نسبة: هـ ط إلى: ط آ
كنسبة: ط آ إلى: ط ج، ومربع: آط ١٩٥١٦٠٩ و مقسومه
على: ط هـ ٦٢٢، وقُضِلُ ما بينه وبين: ط ب ٣٢٤ و ذلك: ب ج،
ونسبته إلى: ب هـ على أنه الجيب كلّه وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوزن"
: ب ج إلى جوزن: ب هـ، وهي عند أرجهد ثمان مائة ومضروبها
في الفضل المتقدّم: ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كله: ٧٥،

و ذلك جوزن: ب ج ويكون

أميالا ستمائة و فراسح مائتين . ح



ومنى كان عمود الجبل مائتي فرسخ
كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه
ومهما كان "ميرو" على هذ
المقدار لم يظهر منه شيء في عرض
سنة و شش و ثم يستر من مدار

(١) من ز، وفي نس: ماسى .

السرطان شيئاً بئس ، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عروضها أنقص من ذلك العرض منحط عن الآفاق ، فهب أنه الشمس ضياء فهل تترى وهي تحت الأرض غائبة ؟ ولهذا الجبل بها أسوء . وليس يخفى عتاً الجبل لبعده في الصرود و لكن لسفوله عن الأفق بسبب كُريّة الأرض وانجذاب الأثقال نحو وسطها ؛ وأيضاً فإنّ استدلاله على قلّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضّه تمام الميل الأعظم غير لازم ، لأننا إنّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقلٍ خبر فإنّ تلك المواضع غير مسكونة وطرقها غير مسلوكة ، فإن كان جاءه من هناك مَنْ أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه ، وليس لذلك سائرٌ غير هذا الجبل وأنه لولاه لكان يظهر كله ، فمن جعل أحدَ هذين الخبرين أولى بالقبول ؟ وفي كتاب " آرجبهد " الذي من " كسمپور " : انّ جبل " ميرو " في " هممنت " وهو الصرود لايزيد على " جوزن " . و وقع في الترجمة : انه لايزيد على هممنت أكثرَ من جوزن ، وهذا الرجل ليس بآرجبهد الكبير وإنّما هو من أصحابه فيانه يذكره و يقتفيه . ولا أدري أيّ السميّين يعنى " بلبهدر " ، وبالجملة فإنّ خواصّ موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالأخبار سواء جعلوه جوزنا أو أكثر سواء جعلوه مربّعاً أو منمّناً ؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه . أمّا في " ميجّ يران " فيانه قيل : إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة

فلون الشرق منها أبيض كلون البراهمة ولون الشمال أحمر كلون
 "كشتر" ولون الجنوبي أصفر كلون "بيش" ولون الغربي أسود
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض
 فهو ١٦٠٠٠ وكل ضلع من ترابيعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهار عذبة،
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغثوهم
 "كندهرب" وقهايم "ايسرس"، وفيه أيضا من جنس "آسر، ديت"
 و"راکشس"، وحواله حوض "مانس" و حول الحوض في جهاته
 الأربع "لوکپال" وهم حفظة العالم وأهله؛ و لجبل "ميرو" سبع
 عقد هي جبال عظام وأسمائها: "مهيندر، ملو، سج، شكديام،
 ريكشيام، يند، پارتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
 وهي التي يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فمنها "هممنت"
 يعلوه الثلج دائما وفيه راکشس و"يشاج" و"جکش"، ومنها
 "همكوت" الذهبية وفيه "كندهرب" و"ايسرس"، ومنها "نشد"
 يسكنه "ناث"، الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،
 دكشك، كركوتك، مهاپدزم، كنبل"، "آشوتر"، ومنها "نيل"،
 طاووسى كثير الألوان يسكنه "سد"، وبرهمشين الزهاد، ومنها
 جبل "آشويت" يسكنه "ديت" و"دانو"، ومنها جبل
 "آشرنكوتت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة
 الشمال ثنایا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الأزمنة كلها وفي وسط
 (١) من ز، وفي نس: كنبل.

هذه الجبال "الابرت" و هو أسمقها و يسمى الجملة "پرش پربت" ،
و ما بين جبلي "هممنت" و "أشرتكونت" يسمى "كيلاس" موضع
ملاعب "راكشس" و "إپرس" ؛ و في "بشن پران" : أن جبال
الأرض الوسطى العظام "شري پربت" ، ملي پربت ، مآلونت ، بند ،
تركوت ، ترپرانتك ، كيلاس ، و أن أهلها يشربون ماء الأنهار و هم
دائموا الفرح : و ذكر في "إيج پران" من مقادير ترايعه و ارتفاعه
مثل ما تقدم ، ثم قيل : إن في كل جهة منه جبلا مربعا فالذي
عن شرقه هو "مالين" و الذي عن شماله "آنيل" و عن غربه
"كنندمادن" و عن جنوبه "نشد" ؛ و ذكر في "آدت پران" في
ضلعه ما تقدم ، و لم أقف على ارتفاعه منه ، و قيل : إن جانبه الشرقي من
ذهب و الغربي من فضة و الجنوبي ياقوت أحمر و الشمالي جواهر مختلفة ؛
و هذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التي ذكرها
للأرض ، و إذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للجرف
مفتوحا كمفسر كتاب "پاتنجل" فياته جاوز الترييع فيه إلى الاستطالة
و جعل أحد ترايعه خمسة عشر "كورتى جوژن" ، و ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠
و الآخر خمسة كورتى على ثلث الأول و ذكر في جوانبه الأربعة أن
في مشرقه جبل "مآل" و البحر و بينهما ممالك تسمى "بهدراس"
و عن شماله جبل "نير" و "شيت" و "شرنكادر" و البحر و بينهما
ممالك "رميك" و "هرنمائي" و "كر" ، و عن مغربه جبل كنندمادن
(١) من ز ، و في ش : آبسرس (٢) من ز ، و في ش : دمسك .

و البحر و بينهما مملكة " كَيْشَمَال " و عن جنوبه جبال " مَرَابَرْت " و " زَشَد " و " هِيَمَكُوت " و " هَمَكُر " و البحر و بينهما ممالك " بَهَارَت پرش " و " كينپرش " و " هرپرش " : فهذا ما وجدت من أقاويل الهند فيه . و لآتي لم أجد كتابا للشمنية و لا أحدا منهم استشف من عنده ما هم عليه فيآني إذا حكيت عنهم فبوساطة " الأيراتشهرى " وإن كنت أظن أن حكايته غير محصلة أو عن غير محصل . و قد ذكر عنهم في " ميرو " : أنه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربع الأسفل مدرّر الأعلى . طوله ٨٠٠٠٠ " جوژن " نصفه ذاهب في السماء و نصفه غائص في الأرض . و جانبه الجنوبي الذي يلي عالمنا من ياقوت آسمانجوني و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب من يواقيت حمر و صفر و يضر . فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض : فآما " قاف " الذى يسميه عواثنا فيآته عند الهند " لوكا لوك " يزعمون أن الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضيئ منه غير جانبه الداخل الشمالى فقط . و إلى مثله ذهب مجوس " السغد " بأن جبل " ارديا " حول العالم و خارجه " خوم " شبيه انسان العين . فيه من كل شيء و وراءه خلاء و فى وسط العالم جبل " كرتغر " هو بين إقليمنا و بين الأقاليم الستة كرسى الملكوت و فيما بين كل إقليمين رمل مُحْرِق لا يستقر عليه قدم و الأفلاك تدور فى الأقاليم كالرحا و فى إقليمنا مائة لآته فوق و فيه الناس .

كد - في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل

من جهة البرانات

يجب أن لا يُلتفت إلى اختلاف الأسماء والمعاني التي أوردها .
 أمّا ما في الأسماء فسهل الإصلاح لاختلاف اللغات ، و أمّا ما في المعاني
 فإمّا أن يحصل منه شيء يرغب في فهمه و موضوعه و إمّا أن يعرف به
 تناقض كلّ ما لا أصل له ، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث
 ذكرنا ما حول الجبل الذي في وسطها ، و سُميت " جنب ديب ^١ " باسم
 شجرة فيها تمتدّ فروعها مائة " جوژن " ، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها
 يكون تمام صفتها ، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتمد في
 ترتيب الأسماء ما في " ميج پران " للعلّة التي ذكرناها بعد أن نذكر
 في الوسطى شيئاً هو في " باج پران " و هو أن في " مَدَدِش " زعم جنسان
 يسمّى أحدهما " كينپرش " و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم
 " سُرِينِيَا " يعيشون عيشاً طويلاً لا يمرضون مدّة حياتهم و لا يرتكبون
 وزراً و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَعْصِرُونَ من ثمرة نخل يسمّى " مَدْبَد " ،
 و الجنس الآخر " هَرُيرش " على لون الفضة يعمرّون أحد عشر ألف
 سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر ، فمن جهة ما ذكر من عدم اللحية
 و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و اسكن ^٢ من جهة التغذى

(١) من ز . و في ش : جنب ديب (٢) من ز . و ليس في ش . و به مش ز :

بالتمر و القصب انحرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان
 اللوزن في أهلها إلا لون السيمسختج و في الزنج شيء من ذلك و هو أن
 لا غم لهم و لا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك ، و العمر
 فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا و لكن قليلاً لا يبلغ الأضعاف ، وإن
 كان الزنج يبلادتهم لا يعرفون موتاً طبعياً و إنما ينسبونه إلى السم
 فقط و يتبعونه بالتهم إن لم يكن الميت مقتولاً بسلاح و هذه متى
 نقشه مصدور : فلنجىء الآن إلى " شاك ديب " و فيه على ما في
 " مچ پران " أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة ^٣ لكنك
 و في البحر الأزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها " ديو " و
 بعضها شياطين و منها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيمطر
 و منها ذو الأدوية كلها و منه يأخذ " اندر " الرئيس المطر و منها
 واحد يسمى " سوم " و من قصته : أنه كان لكيشب امرأتان إحداهما
 " كدُر " -- أم الحيات و الأخرى " بنت " -- أم الطيور و كانتا في
 الصحراء و بها فرس أشهب ، فقالت أم الحيات : هو أدهم و تراهتنا على
 استرقاق الكاذبة و أتخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل
 أرلادها " سود حتى اتوا عليه و ستروا لونه فاسترققت أم الطيور زماناً ،
 و لها ولدان أحدهما " أنور " حافظ رخ الشمس المجرور بالافراس
 و الآخر " كزر " فقال هذا لأمه : سلى أرلاد ضرّتك بماذا يمكن إعتاقلك ،
 (١١) من ز ، و في ش : منى (٢) من ز ، و في ش : شاك ديب (٣) من ز ، و في
 ش : الطه (٤) من ز ، و في ش : كزر .

فعلت ، وقالوا لها : بالهناء التي عند "ديو" ، وحيث طار "كرّر" إلى ديو وطلبها منهم ، فأجابوه بأنّ الهناء من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقي بقاءهم ، فتضرّع إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعتق بها أمّه ثمّ يردّها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأتى جبل "سوم" و همّ^٢ به فأعطاهم إيّاها وأعتق أمّه ثمّ قال لهم : لا تقربوا من الهناء حتى تغتسلوا في نهر "كنك" ، فذهبوا لذلك فتركوها مكانها ، فردّها كرّر^١ على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب "يشن" ؛ قال : وأهل تلك الأرض أخيار معتمرون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك ، وزمانهم كلّهم "تريتا جوك" لا يتحوّل ، وفيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم دائماً فرحون لا يحزنون ؛ وفي "يشن پران" : إنّ أسماء الطبقات فيهم "آر جك" عليها ثمّ "كرّر" ثمّ "ببشش" ثمّ "يها نشجت" ، وأنّهم يعبدون "باسديو" ؛ ثمّ الجزيرة الثالثة "كش" وفيها على ما في "مچ پران" جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وأنوار ورياحين وزروع ، واحدها يسمّى "درون" فيه أدوية جليلة خاصّة "بشكرن" وهو يُلحِم كلّ جراحة من ساعته و "مرد سنجين" وهو يحيي الموتى ، وجبل آخر يسمّى "هر" مثل السحاب الأسود وفيه نار تسمّى "مهش" خرجت من الماء وسكنته إلى وقت فناء العالم وهي التي

(١) من ز ، وفي ش : كرر (٢) من ز ، وفي ش : هم .

تَحْرِقُهُ، وفيها سبع ممالك وأنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها
 "اندر" للامطار ومن عظامها "جون" مطهر من الآثام، ولم يذكر
 فيه من أهلها شيء؛ وفي "بشن پُران" : اتهم أبرار لا يأتون يعمر كل
 واحد منهم عشرة آلاف سنة و اتهم يعبدون "جَنَارْدَن" ، و أسماء
 الطبقات فيهم "دِمَن ، شُشَمِن ، سِين ، مَنَدِيَه" : ثم الجزيرة الرابعة
 "كرونيچ ديب" ، فيها على ما في "مچ پُران" جبال ذوات جواهر ،
 وأنهار هي شَعَب من "كنك" ، وممالك أهلها يرض الألوان أخيار
 أطهار؛ وفي بشن پُران : ان الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يتمايزون ،
 ثم قيل في أسماء الطبقات : إنها "يُشَكَر ، مُشَكَل ، دُهَن ، شَاكَه" ،
 وهم يعبدون جناردن^٢ : ثم الجزيرة الخامسة "شامل ديب" ،
 فيها على ما في مچ پُران جبال وأنهار وساكنوها أطهار معتمرون
 حلباء لا يغضبون ولا يحدبون^٣ ، يأتيهم الطعام بإرادتهم من غير زرع
 أو كدٍ و يحصلون من غير تناسل ، لا يمرضون و لا يغتمون ، قد استغنوا
 عن الملوك برفض التنافس في القنية وقنعوا فأمنوا و اختاروا الحسن
 وأحبوا الخير . لا يتغير الهواء عندهم بحرّ أو برد فيحوجهم إلى وقاية
 ولا يُمَطِّرون و إنما يفور عندهم الماء من الأرض و يرشح من الجبال ،
 وهكذا حال ما وراها من الدييات ، وهم جنس واحد لا يتمايزون
 (١) من ز ، وفي ش : الف (٢) من ز ، وفي ش : چناردن (٣) من ز ، وفي
 ش : كرونيچ ديب (٤) من ز ، وفي ش : دات (٥) من ز ، وفي ش : ديب
 (٦) من ز ، وفي نس : محدبون .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف^١ سنة؛ وفي بشن پران :
 انهم حسان الوجوه ، يعبدون ” بَهَكَبَنْتَ “ و يقربون للنار و يعمر كل
 واحد عشرة آلاف^١ سنة ، و أسماء الطبقات فيهم ” كَپِل ، آرُن ،
 پِيت ، كَرَشَن “ ؛ ثم الجزيرة السادسة ” كُومِيز دِيب “^٢ ، فيها على ما
 في ” مِچ پران “ جبلان عظيمان يسمي أحدهما ” سُمَنَّا “ أسود حالك
 يحيط بأكثر الجزيرة ، و الآخر ” كُمْدُ “ ذهبى اللون شامخ جدًّا و فيه كل
 الأدوية ، و فيها أيضا مملكتان ؛ و في ” بشن پران “ : انهم أبرار لا يأثمون
 و يعبدون ” بِشَن “ ، و أسماء الطبقات فيهم ” مَنگ ، ما تَگَد ، مانَس ،
 مَنَدَنگ “ ، و يبلغ من ثزُّهتها أن أهل الجنة يتابونها للطيبة ؛ ثم الجزيرة
 السابعة ” پُشكَر دِيب “^٢ ، و في شرقها على ما في مِچ پران جبل
 ” چترسان “ أى منقش السطح ، له قرون من جواهر و ارتفاعه ٣٤٠٠٠
 ” جوژن “ و إحاطته ٢٥٠٠٠ ، و في غربه جبل ” مانَس “ مضى كالبدر ،
 ارتفاعه ٣٥٠٠ ، و له ابن يحفظ أباه من جهة المغرب ، و في شرقه
 مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف^١ سنة ، تفور مياههم
 من الأرض و ترشح من الجبال فلا يُمَطَّرون ولا يجرى عندهم نهر
 ولا يُصِفون ولا يُشْتون ، و هم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجذبون^٢
 ولا يشيخون ، يأتهم ما يريدون ، فهم في راحة و استئناس لا يعرفون

(١) من ز ، و في ش : الف (٢) من ر ، و في ش : ديب (٣) من ر ، و في

ش : يجذبون .

غير الخير فكأثمهم في ربح الجنة قد أعطوا الحسن مع طول العمر
و زوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف
ولا قليل ولا قال ولا كد في زرع ولا جهد في تجارة ؛ وفي
" بشن پران " : ان " پشكر ديب " سُميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى
أيضا " نكرذ " وتحتها " براهم روپ " أي صورته و يسجد لها " ديو " و
" دانب " ، وأهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا
مع ديو ، وليس فيها غير جبل واحد يسمى " مانسوتن " يستدير
على استدارتها ويرى سائر الدييات من قُلته فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠
" جوژن " وعرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار و مخارجها و مآرئها على الطوائف

ذكر في " باج پران " : الأنهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة
التي ذكرنا أنها عقود جبل " ميرو " وقد وضعناها في جدول للتخفيف :

(١) من ز ، و في ش : بشكر ديب .

العقود العظام	أَسْمَاءُ الْأَنْهَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا فِي "نَاكِرِ سَمَوَاتٍ"
مِهِنْدَر	تَرْسَاثْ ، رِشْكُلْ ، اِكْشَلْ ، تَرْيَبْ ، اَيْنَ ، لَانْكُولِي ، يَنْشَبَر
مَلَو	خِرْتَمَال ، تَامَرَبَرْن ، پُشَبَجَات ، اُتَبَلَايِن
سِر	كُودَابَرِي ^۱ ، بَهِيْمَرْت ، كَرِيشَن ، يِنَ ، سَبَنْجَلْ ، مُنْكَبَهْدُرْ ، سَبَرِيوُك ، پَاژَج ^۲ ، كَيْسِير
شَكْدَبَام	رُشَكْ ، بَالُوَك ، كُمارِ ، مَنْدَبَاهِنِ ، كِرَبْ ، پَلَاشِن
رِكْشَبَام	شُونْ ، مُهَانْدِر ، نَرْمَدَ ، شُرْسَ ، كِرَبْ ، مَنْدَاكِنِ ، دَشَارَن ، جَتْرَكُوتْ ، تَمَسْ ، يِلْ ، شُرُونْ ، كَرْمُودَ ، پَشَابَكْ ، جَتْرَپِلْ ، مَهَايِكْ ، پَسْجَلْ ، بَالْبَاهِمَ ، شَكْتِمَتْ ^۳ سَكْنُ ، تَرِيدَب
بِنْدُ	تَابِ ، يِورَن ، نَرْمَدَهْ ، سِرَبْ ، نَخْدَهْ ، يِنَ ، يِسْتَرِنَ ^۴ ، سِنِ ، هَاهُو ، كَمْدَبَتْ ، ثُوبْ ، مَهَانْگُورْ ، دُرْشَكْ ، اَنْتَشِل
پَارْژَاثُر	يِدَسْمِرَتْ ، يِدَبَتْ ، يِيَانْكَهَنَ ، بَرْنَاشْ ^۵ ، نَنْدَنَ ، سَدَانْ ، رَامَدِ ، پَارَ ، چَرْمَنْمَتِ ، لُوپْ ، يِدَشْ

(۱) مَن ز ، و فِ ش : نَکُودَابَرِي (۲) مَن ز ، و فِ ش : يَاژَح (۳) مَن ز ، و فِ ش : شَكْتِمَتْ (۴) مَن ز ، و فِ ش : سَتَرِنِ (۵) مَن ز ، و فِ ش : بَرْنَسَ .

و ذكر في "مج پران" و "باج پُران" الأنهار الجارية في "جنب ديب" ^١ و أنها تخرج من جبال "هِمَمَنْت" ، ولم نراع ^٢ فيها ترتيباً بل تعديداً فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أنّ الجبال محيطة بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، و أرض "كشمير" في وسطها و تتصل بأرض "الترك" ، و لا يزال يزداد صردها إلى منقطع العمارة و إلى جبل "ميرو" ، و لأنّ امتداد هذه الجبال في الطول فإنّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك" و "التبت" و "الخزر" و "الصقالبة" و يقع في بحر "جرجان" أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "ينطس" أو بحر "الصقالبة" الشمالى ، و ما خرج منها نحو الجنوب فيأتى يجرى في أرض الهند و ينصبّ إلى البحر الأعظم إنّ بلغه معردا أو مزدوجا ؛ فمياه أرض الهند إمّا من الجبال الشماليّة الباردة ، و إمّا من الجبال الشرقيّة و هي تلك بعينها قد امتدّت إلى الشرق و نعصفت نحو الجنوب إلى أنّ بلغت البحر الأعظم و داخلته قطعاً بعد فضع عند المعروف بسدّ "رام" ، و إمّا تنفصل بالحرّ فيها و "رد" : و قد أودعا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(س ر ، و فى س : جنب ديب (٢) م ز ، و فى س : راعى .

سند :	بيت :	جندربهاك :	ييا :	ايراوت :	شتردر :
وادي	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ويهند	جيلم	جندرايه	لوهاور	لوهاور	شتلدر
سرسرست	جون	كنك	سرج :	ديوك	كهو
يخترق			ماء سرو		
ملكة سرست					
ثومت	تستاب	يشال	باهوداس	كوشك	نسيجير
تندني	لوهت	درشدبد	تامن آر	پرناس	بيدسمت
بيدسن	چندن	كاون	پار	چرمند	بيدش
ينمد	يخرج من	گرتوي	شماهن		
	پارزاتر و يمر				
	على اوجين				

ويخرج من الجبال المصابقة لمملكة "كاييش" وهو "كابل" ماء
يلقب بشعبه "غوروتد"، ينضاف إليه ماء ثيبه "غوزك" و ماء
شعب "پنجهير" أسفل من بلد "بروان" و ماء "شروت" و "ساو"
المارة على بلد "لبنكا"، وهو "لغان"، و تجتمع عند قلعة "دروته"
و يقع إليه ماء "نور" و "قيرات" فيكون منها بحذاء بلد "برشاور"
نهر عظيم يعرف بالمعبر و هو قرية "مهنايه" على شطه الشرقي و يقع
إلى ماء السند عند قلعة "بيتور" أسفل مدينة "المندهار" و هي

”ويهند“؛ ثمّ يحيى ماء ”بيّت“ المعروف بجيلم في غربه و ماء
 ”جند راهه“ و يجتمعان فوق ”جهر اور“ بقریب من خمسين ميلا و يمرّان
 على غرب ”المولتان“، و يمرّ ماء ”يابه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يحيى
 ماء ”يراوه“ فيقع إليه نهر ”نخج“ الخارج من ”نعر كوت“ التي
 في جبال ”بهاتل“؛ ثمّ ماء ”شندّر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان
 في موضع يسمّى ”ينج كد“ أى مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره
 و يبلغ من طموه وقت المدّ أنه ينبسط قريبا من عشرة فراسخ و يغرق
 أشجار المفاوز حتى يرى غطاء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوکار
 الطيور، و يسمّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“
 نهر ”مهران“ و يمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتى
 يبلغ ”المنصورة“ و هى فيما بين شعبه و ينصبّ إلى البحر في موضعين
 أحدهما عند مدينة ”لوهاراني“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود
 ”نخج“ و يعرف بسند ساثر أى بحر السند؛ و كما سمى هاهنا مجتمع
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سميت مجتمع
 الأنهار ”سبعة“ و مزج مجوس السغد كلا الأمرين فقالوا: إنّ جملة
 الأنهار ”سبعة“ ”سند“ و أعلاه ”ريدش“، من نزها رأى زوال الشمس
 عن بينه إذا استقبل المغرب كما يراه هاهنا عن يسارنا؛ فأما نهر

(١) من ر، و في ث: كلى .

"سَرَسْتِ" فَيَاتِهِ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ عَنْ شَرْقِ "سُومَنَاتِ" بِمَقْدَارِ غُلُوقِ ،
 وَمَاءِ "جُونِ" يَنْصَبُّ إِلَى نَهْرِ "كَنْكِ" أَسْفَلَ مَدِينَةِ "كَتُوجِ"
 وَهِيَ عَلَى غَرْبِهِ ثُمَّ تَقَعُ الْجَمْلَتَانِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ عِنْدَ "كَنْكَاسَايَرِ" ،
 وَفِيهَا بَيْنَ مَصْبَيَّيْ نَهْرِي سَرَسْتِ وَكَنْكِ مَصْبِ نَهْرِ "نَرَمَدِ" يَأْتِي مِنْ
 جِبَالِ شَرْقِيَّةٍ وَيَمْتَدُّ عَلَى الْجَنُوبِ إِلَى الْغَرْبِ وَ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ بِالْقَرَبِ
 مِنْ بَلَدِ "بَهْرُوجِ" وَهُوَ عَنْ شَرْقِ سُومَنَاتِ بِقَرِيبِ مِنْ سِتِّينَ جَوْزَانَا ،
 وَوَرَاءَ مَاءِ كَنْكِ مَاءُ "رَهَبِ" وَمَاءُ "كُونِي" يَجْتَمِعَانِ إِلَى مَاءِ
 "سَرُو" بِالْقَرَبِ مِنْ بَلَدِ "بَارِي" ؛ وَ مِنْ اعْتِقَادِ الْهِنْدِ فِي نَهْرِ كَنْكِ :
 أَنَّ مَجْرَاهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ عَلَى أَرْضِ الْجَنَّةِ ، وَ سَيَجِيءُ خَبْرُ هَبُوطِهِ إِلَى
 الْأَرْضِ ؛ وَ قِيلَ فِي "مَجْ پَرَانِ" : إِنَّ كَنْكِ لَمَّا حَصَلَ عَلَى الْأَرْضِ
 انْقَسَمَ سَبْعَ شُعَبٍ وَسَطَاهَا عُمُودُهُ الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْاسْمِ ، ثَلَاثُ جَرَتِ
 نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَأَسْمَاؤُهَا : "تَلِينَ ، لَادِينَ ، پَاوِينَ" ، وَ ثَلَاثُ جَرَتِ نَحْوَ
 الْمَغْرِبِ وَأَسْمَاؤُهَا : "سَيْتَ ، جَنْكَشَ ، سِنْدَ" ، فَأَمَّا نَهْرُ سَيْتَ فَيَاتِهِ
 إِذَا خَرَجَ مِنْ "هِمَمَنْتِ" يَمُرُّ عَلَى مَمَالِكِ "سَلِيلَ ، كَرَسُوبَ ، چِينَ ،
 بَرَبَرَ ، جَبَرِ ، بَهَ ، مُشْكَرَ ، كَلَتَ ، مَنَكَلَ ، كَوَرَ ، سَنَكُونَتَ"
 ثُمَّ يَقَعُ فِي بَحْرِ الْمَغْرِبِ ؛ وَ عَنْ جَنُوبِهِ نَهْرُ "جَنْكَشِ" يَسْقِي مَمَالِكَ
 "چِينَ ، مَرُو ، كَالِكَ ، دَهُولِكَ ، تُخَارَ ، بَرَبَرِ ، كَاچَ ، بَلْهَوَ ،
 بَارَوَانِچَتَ" ، وَأَمَّا نَهْرُ "سِنْدِ" فَيَاتِهِ يَخْتَرِقُ مَمَالِكَ "سِنْدَ ، دَرَدَ ،
 زِنْدُكُنْدَ ، كَانْدَهَارَ ، رُورَسَ ، كَرُورَ ، سَبْیُورَ ، إِنْدَرَ ، مَرُورَ ،

بَسَاتٍ ، سَیْنَدَوٌ^۱ ، مُکَبَتٌ ، بَهِیْمَرُورَ مَرَّ ، مُرُوتَ ، سُکُورَدَ ،
 و نهر ”کنک“ الذی هو العمود الاوسط یمرّ علی ”کند هَرُب- المَغْتَنِ-
 کَثْرُ ، جَکَشُ ، راکَشَسُ ، بِدَاذَرُ ، اُورَ تَکَانُ اَی الزحاقة علی صدورها
 و هم الحیات ، تَکَلَابَ ، تَکَرَامُ اَی قریة الاخیار ، کِنِپُرُسُ ، کَشَانُ و هم
 الجبلیّون ، کِرَاتَ ، بُلِنْدَانُ و هم صیادون فی الصحاری لصوص ، نُکُورَنَ ،
 بَیْرُوتَ ، پَنچالانَ ، کُوشَکَ ، مَچَانُ ، مَکَدَانُ ، بَرَهُمُوتَرانَ ،
 تاملِپُتَانُ“ و هؤلاء اخیار و اشرار یمرّ علیهم کنک و یدخل بعد ذلك
 فی شعاب جبل ”بِنْدَ“ معدن الفیلة و منشئها^۲ و یقع بعد ذلك فی
 بحر الجنوب ؛ و اَمّا شعبُها الشرقیة فَاِنَّ نهر ”لَادِنِ“ یمرّ علی ”نَشَبَ ،
 اُوپَکَانَ ، دَهِوَرَ ، پُرِشَکَ ، نِلَسْمُخَ ، کِیکَرَ ، اُوشَتَ ، تَکَرُنَ اَی
 الذین انقلبَت شفاهُهم کآذانهم ، کِرَاتَ ، کَالِیدَرَ ، پِیرَتَ اَی الذین
 لا لونَ لهم من شدّة السواد ، کُشِیکَانَ ، مُسَقَرَّکَ بُوهُمِ اَی کأرض
 الجنّة“ ثمّ یقع فی بحر المشرق ؛ و اَمّا نهر ”پاون“ فَاِنَّه یسقی ”مُکَبَتَ-
 المتباعدین عن الآثام- ، اَنْدُرُورُدَمَنْ سَرَانُ اَی حیاض اَنْدُرُدَمَنْ المَلِکَ ،
 کَرَبَتَ ، بَیْتَرَ ، سَنکِبَتَانُ“ . و یخترق برّیّة ”اُوجانَمُورَ“ و یجتاز
 علی ”کُشَپَرَاوَرَنَ“^۳ الذین یلبسون حشیثة بناصر البراهمة ، ثمّ علی
 ”اَنْدَرَدِیَانُ“ ، و یقع بعد ذلك فی البحر الاجاج ؛ و اَمّا نهر ”نَلِیْنِ“

(۱) من ز ، و فی ش : سبندو (۲) من ز ، و فی ش : منشایها (۳) من ز ، و فی
 ش : کَشِیرَاوَرَن .

فِيَاثِهِ يَمَرُّ عَلَى "تَامِرَانَ، هَنْسَمَارَنْكُ^١، سَمُوَهَنْكُ، يُورَنْ" وَهُمْ كُلُّهُمْ
 صُلَحَاءُ مُتَنَزِّهُونَ عَنِ الشَّرِّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتَوَسَّطُ جِبَالًا وَيَمَرُّ عَلَى "كَزَنْ
 پُرَابَرَنْ أَى الْوَاقِعِ آذَانُهُمْ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ، أَشْمَكُ أَى الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
 كَأَوَاجِهِ الدَّوَابِّ، پَرِپَتِ مَرُّ - الصَّحَارَى ذَوَاتِ الْجِبَالِ -، رُومَى مُنْدَلْ"
 ثُمَّ يَقَعُ فِي الْبَحْرِ؛ وَ أَمَّا فِي "بَشَنْ پِرَانَ" فَيَاثُهُ ذَكَرَ أَنَّ كِبَارَ أَنْهَارِ
 الْأَرْضِ الْوَسْطَى الْمُنْصَبَّةَ إِلَى الْبَحْرِ هِيَ: "أَنْوَتِپَتِ، شِيخْ، دِيَاپْ،
 تَرِدِيبْ، كَرِّمُ، أَمَرِتْ، سُكْرِتْ".

كو - في صورة السماء و الأرض عند المنجمين منهم

قَدْ جَرَى أَمْرُ الْهِنْدِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْحَالِ بَيْنَ قَوْمَتَا،
 وَ ذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْطِقْ فِي هَذَا الْبَابِ وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ضَرُورِيٍّ بِمَا يَحْجُجُ
 إِلَى تَعَسُّفٍ فِي تَأْوِيلٍ حَتَّى يَنْصَرَفَ إِلَى الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ كَالْكِتَابِ
 الْمُنْزَلَةِ قَبْلَهُ، وَ إِيْمَا هُوَ فِي الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ مَعَهَا حَدُّو الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ
 وَ بِأَحْكَامٍ مِنْ غَيْرِ تَشَابُهِ، وَلَمْ يَشْتَمَلْ أَيْضًا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ائْتَحَلَفَ فِيهِ
 وَ أُيِسَّ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مِمَّا يُشَبِّهُ التَّوَارِيخَ، وَ إِنْ كَانَ الْإِسْلَامُ مَكِيدًا
 فِي مِبَادئِهِ بِقَوْمٍ مِنْ مُنَاوِيهِ أَظْهَرُوهُ بِاتِّحَالٍ وَ حُكُومٍ لَذَوَى السَّلَامَةِ فِي
 الْقُلُوبِ مِنْ كِتَابِهِمْ مَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهُ فِيهَا شَيْئًا لَاقِيلًا وَ لَا كَثِيرًا
 فَصَدَّقُوهُمْ وَ كَتَبُوهَا عَنْهُمْ مَغْتَرِّينَ بِنِفَاقِهِمْ وَ تَرَكُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ

(١) مِنْ ز، وَ فِي ش: هَنْسَمَارَنْكُ.

الحقّ لأنّ قلوب العامة إلى الخرافات أميل فتشوّشت الأخبارُ لذلك ؛
ثمّ جاءت طائفة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع
و كعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشكّوا ضعاف الغرائز في
الواحد الأوّل من جهة التعديل و التجوير و أمالوهم إلى التثنية و زيّنوا
عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بجملة ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته
في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يّبين عن تمويهاته ، و انتشر ذلك
في الألسنة و انضاف إلى ما تقدّم من المكايد اليهوديّة فصار رأيا
منسوبا إلى الإسلام - سبحانه الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسّك
بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكوما على دمه
بالإراقة ، غير مرخص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمّع من كلام
فرعون : "أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى" ^١ ، "وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" ^٢ ؛
و تطارُل العصبية ربّما تميل به عن الطريقة المثلى للحميّة ، و الله يُشَيِّتُ
قدّم من يقصده و يقصد الحقّ فيه ؛ و أمّا الهند فإنّ كتبهم المليّة
و البرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح
عند منجميهم إلّا أنّ القوم بها مضطّرنّ في إقامة السنن و حمل السواد
الأعظم عليها إلى الحسابات النجومية و التحذيرات الأحكاميّة ، فيُظهرون
الميل إليهم و القول بفضلهم و التيمّن بلبقاهم و القطع عليهم أنّهم من
أصحاب الجنّة لا يدخل جهنّم منهم أحدٌ و منجموهم يُكافونهم بالتصديق
و المطابقة على ما هم عليه وإنّ خالف أكثره الحقّ و يقومون لهم

(١) لقّرآن ٧٩٠ ٢٤ (٢) لقّرآن ٢٨ ٣٨

بما يحتاج إليه منهم و لهذا امتزج الرأيان على الآيām قاضرب الكلامُ
الحاصل عند المنجمين و خاصة عند من يقلد و يأخذ الأصول بالأخبار
و لا يذهب فيها مذهب التحقيق و هو أكثرهم ، فلتحك الآن ما هم عليه
و نقول : إنَّ السماء و العالم عندهم مستديران و الأرض كرتة الشكل ،
نصفها الشماليّ يس و نصفها الجنوبيّ مغمر بالماء و مقدارها عندهم أعظم
مما هو عند اليونانيّين ، و ممّا وجده المحدثون و يحدونه قد انصرفوا
فيها عن ذكر البحار و الديبات و الجوزن الكثيرة المقدرة لها
و اتبعوا اصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل
”ميرو“ تحت القطب الشماليّ و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبيّ ،
أمّا الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواص
الدورن الرحارّيّ و هي بسبب المسامته موجودة للوضع من بسيط
الأرض و لما هو على سمته في الهواء ، و أمّا الجزيرة الجنوبيّة فكذلك
خبر غير ضارّ ، على أنّه ممكن بل كالواجب تقاطر رُبْعَيْن من أرباع
الأرض يابسين و تقاطر الآخرين في الماء مغمرين ، فيَرزَن الأرض
في الوسط و الأثقال مرجحة نحوها فلا محالة أتهم يرون السماء لذلك
كرتة الشكل ، و نحن نحكي أقاويلهم في ذلك بحسب ترجمتنا فإن خالفت
الالفاظ ما جرت عليه العادة فَلْيُعْتَبَر بها المعاني فإنّها المطلوبة : قال
”پلس“ في ”سدّهانده“ إنَّ پولس^١ اليونانيّ ذكر في موضع : انَّ
الأرض كرتة الشكل ، و قال في موضع آخر : إنّها طَبَقِيّة ، و قد صدق

(١) من ز، و في ش : بولس .

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها والاستقامة في قطرها ، ولم يعتقد فيها غير الكريّة بدلائل كثيرة من كلامه وإجماع العلماء على ذلك مثل "براهمير" و "أرجبهد" و "ديو" و "أشريخين" و "بشنجندر" و "براهم" فاتها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عُروض المساكن ولا اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وُجد أحوال الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه ؛ وأما موضعها فهو الوسط ، نصفها طين ونصفها ماء ، و جبل "ميرو" في نصفها اليابس مسكن "ديو" الملائكة ، وفوقه قطب الشمال ، وفي نصفها المغمور بالماء تحت قطب الجنوب "بروامخ" وهو ييس كالجزيرة يسكنه "ديت" و "ناخ" أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، ولهذا سُمي أيضا "ديتانتّر" ؛ والخط الفاصل بين نصفي الأرض اليابس والرطب يسمّى "نلكش" أي الذي لا عَرْض له وهو خط الاستواء ، وفي جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أما في الشرق فزَمْكُوت وأما في الجنوب فلنك^٢ وفي الغرب "رُومك" وفي الشمال "سِدْ پُور" ؛ والأرض مضبوطة بالقطين والمحور يمسكها ، وإذا طلعت الشمس على الخط المارّ على "ميرو" و "لنك" كان ذلك الوقت نصفَ نهار "زَمْكوت" ونصفَ ليل الروم وعشيّة سِدْ پُور . وكذلك يقول أَرْجَبْهَد ؛ وقال "بَرْهَمْكُوتِ" ابن جشّن "البهلمالي" في "براهم سدّهاند" : إنّ أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض وخاصة ممّن يدُرُسُ الپرانات والكتب الشرعيّة ،

(١) من ز ، وفي ش : بشنجندر (٢) من ز ، وفي ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنّها كالمرآة مستوية ، ومنهم من يرى أنّها كالقصة مقعرة ،
ومنهم من يزعم أنّها مسطّحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثمّ أرضٌ ثمّ بحر
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، ومقدار كلّ بحر منها أو أرضٍ ضعفُ الذي
في داخله حتى تكون الأرضُ القصوى أربعة و ستّين مرةً مثل الأرض
الوسطى و البحر المحيط الأقصى أربعة و ستّين مثلاً للبحر المحيط
الأدنى ، ولكنّ اختلاف الطلوع و الغروب حتى يَرى مَنْ في ” زمكوت “
الكوكب الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب و يراه حينئذ مَنْ
بالروم على أفق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء و الأرض شكل
الكرة ، و كذلك رؤية مَنْ في ” ميرو “ الكوكب الواحد في الوقت
الواحد على الأفق في سَمَتٍ ” لنك ١ “ موطن الشياطين و رؤية من في
” لنك ١ “ إيّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحسابات
إلاّ به ، فبالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها و إنّ
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلّا مع كونه كرة . فلا يخفى حينئذ
بطلان سائر الأقاويل فيه ؛ و ” أرجبّه “ يبحث عن العالم و يقول :
إنّهُ الأرض و الماء و النار و الريح و هي كلّها مدوّرة ؛ و كذلك يقول
” بَسِشْتُ “ و ” لا تُ “ : إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض و الماء
و النار و الريح و السماء مستديرة ؛ و ” براهمه “ يقول : إنّ الأشياء الظاهرة
المحسوسة تشهد لها بالكرية و تنفي عنها سائر الأشكال ؛ و قد أجمع
” أرجبّه “ و ” پليس “ و ” بسشت “ و ” لا تُ “ على أنّه إذا كان

نصف النهار في "زمكوت" ^١ كان حيثُذ نصف الليل بالروم و أول
النهار في "لنك" ^٢ و أول الليل في "سدّپور" ، وهذا لا يمكن إلا على
التدوير، و كذلك أزمان الكسوفات لا تنظر إلا عليه ؛ وقال "لات" :
كل موضع من الأرض فائّه لا يُرى فيه إلا نصف كرة السماء ،
و بحسب العرض في الشمال يرتفع "ميرو" و القطب على الأفق كما
ينخفضان بحسب العرض في الجنوب و في كليهما ينخفض معدّل النهار
عن سمت الرأس بحسب العرض ، و كلّ من هو في جهة من جهتي
الشمال و الجنوب فائّه لا يَرى إلا القطب الذي في جهته و يخفى عنه
الذي في خلاف جهته ؛ فهذه أقاريلهم في كرتة السماء و الأرض
و ما بينهما و كون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدًا
عند المرتى من السماء ، و هي مبادئ علم الهيئة التي يتضمّنهما المقالة الأولى
من المجسطى و ما شابهها من سائر الكتب وإن لم تكن بلتحصيل
و التهذيب الذي نذهب إليه ، و ذلك أنّ الأرض أثقل من الماء و الماء
سيّال كالهواء ، و الشكل الكروي للأرض بالضرورة طبعي إلا أن
يُخرِجها عنه أمرٌ إلهي ، فليس بممكن أن يتّسّح الأرض نحو الشمال و الماء
نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة ييسا و نصفها ماء إلا بعد تجويف
اليابس ، و أمّا نحن فوجودنا الاستقرائي يقتضي اليأس في أحد ربعيها
الشماليين و تنفرّس لأجله في الربع المقاطر له مثل ذلك و نجوّز جزيرة
"بروامخ" و لانوجبها لأنّ أمرها و أمر ميرو خبري ؛ و أمّا خطّ

(١) من ز ، و في ش : زمكوت .

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فإنّ البرّ يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خطّ الاستواء كبراريّ "سودان" المغرب لآنها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تتحقّقها لآنها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة و من جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غرّرت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتخيّل فيها أنّها تجارز خطّ الاستواء إلى الجنوب ، و فيما بين ذلك أرض العرب و اليمن على هذه الصورة من غير إيغال في البحر تجاوزُ به خطّ الاستواء ، و كما أنّ البرّ يلج في البحر كذلك البحر يلج في البرّ و يخرقه في مواضع و يصيّره أغبابا و خلجانا^١ كما بَسَطَ عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام و استدقّ عند القلزم فعُرف به و آخرَ أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف ببحر "فارس" ، و انعطف أيضا فيما بين أرضي الهند و الصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، نخرج شكّل الساحل بذلك عن أن يَلْزَمَ خطّ الاستواء أو أن يكون على بُعْد عنه غير متغيّر، و الكلام^٢ على المدن الأربع آتٍ في موضعه ؛ و الذي ذكر من اختلاف الأرقام فهو من نتائج استدارة الأرض و لزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكّانها و لا بدّ للدن من المتمدّنين كان ذلك من نتائج نزوع الأثقال نحو مركزها و هو وسط العالم ؛ و يقاربه ما في "باج پران" : انّ نصف النهار

(١) من ز، و في ش : خلخان (٢) من ز، و في ش : بالكلام .

بأمرود يكون طلوعا على "ييسوت" ونصف ليل على "سُخ" وغروبا عن "يئة"؛ وما في "ميج پران" وهو أنه ذكر فيه أن من جبل "ميرو" نحو المشرق مدينة "أمرود پور" وهي لندر الرئيس وفيها زوجته، ونحو الجنوب مدينة "سُنْجَمَن پور" فيها "جَم" ابن الشمس يُعاقبُ بها الناس ويُشبههم، ونحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرَن" أغنى الماء، ونحو الشمال للقمر "يُهاون پور"، والشمس والكواكب تدور حول ميرو، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمرود پور كان أوّل النهار في سُنْجَمَن پور ونصف الليل في سُكَّ و أوّل الليل في يُهاون پور، وإذا كانت على نصف نهار سُنْجَمَن پور كانت طالعة على سُكَّ پور وغاربة عن أَمْرَاد پور وعلى نصف ليل يهاون پور، فقوله: إنَّ الشمس تدور حول ميرو، يعني رحاوياً على من به، وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معيّن بل من مواضع مختلفة، وإنّما أشار إلى سمت مدينة فسّماء مشرقاً وإلى سمت أخرى فسّماء مغرباً، ويمكن أن تكون هذه الأربع المدن هي التي ذكرها منجموهم، فلم يُوضح البعد بينها وبين الجبل، وسائر ما حكينا عنهم هو الحق الذي يوجه البرهان؛ ولكن من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا و ذكر هذا الجبل معه في قرن؛ وهم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنه مركز العالم لو لا أن العبارة عنه ركيكة وخاصة فيائه من

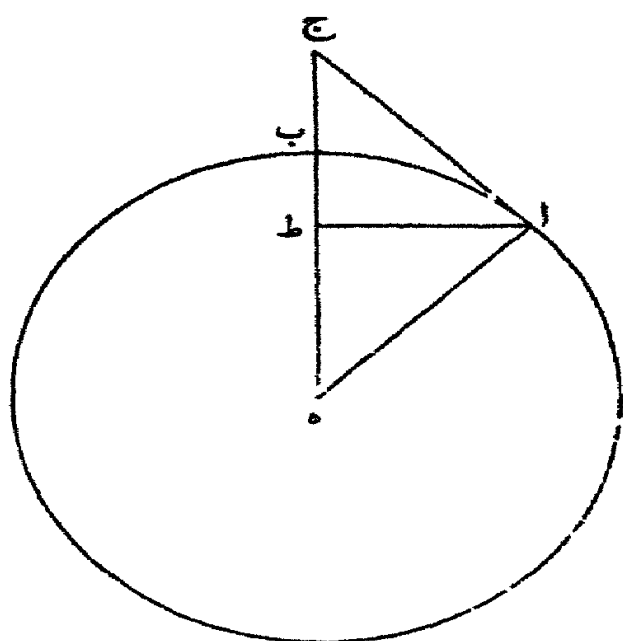
مسائل الفحول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكویت “ :
 إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” میرو “
 مسكن ” دیو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفهم من
 ” دیت “ و ” ذاتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،
 وإلا فحال الأرض من جميع جهاتها واحدة و كل من عليها فتنصبون
 نحو العلو ، و الأشياء الثقيلة تقع إليها طبعا كما في طبعا إمساك الأشياء
 وحفظها و في طبع الماء السيلان و في طبع النار الإحراق و في
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفولا فليُسْفَلْ
 فلا سُفَلَ غيرها ، و البذور تَنْزِلُ إليها حيث ما رُمى بها و لا تصعد
 عنها ؛ و قال ” براهمهر “ : إن الجبال و البحار و الأنهار و الأشجار
 و المدن و الناس و الملائكة كلها حول كرة الأرض ، و لا يمكن
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه تسافل إذ لا سُفَلَ ،
 و كيف يقال في أحدها إنه أسفل و حاله كحال الآخر ، فليس أحدها
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته و عند نفسه قائل أنا العالی
 و الباقيون أَسْفَلُ ، و جميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على
 أغصان الشجرة المسماة ” كدنب “ فإنها تحتف عليه ، و كل واحد في
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها و لا ينتصب غيره ، فالأرض
 تُمَسِّكُ ما عليها لأنها من جميع الجهات سُفْلُ و السماء في كل الجهات
 عُلوٌ ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار و النواميس ، فإن ” بلبهذر “

المفسر يقول: إنَّ أصحَّ الأقاويل على كثرتها و اختلافها هو أنَّ الأرض و "ميرو" و فلك البروج مدرَّرات، و يقول "أُبَتَّ پُرانَ كار" أى الصادقون الذين يتبعون البران: إنَّ الأرض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت، قال: و قد صدقوا، فإنَّ الأرض في وسط الماء، و الذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة، و البحر الذى يحيط بها غيرُ مسلوک، فأما تدوير فلك البروج فشاهد بالعيان؛ فانظر كيف صدَّقهم في تدوير الظهر و تغافل عن تفهيم التدوير عن البطن و تشاغَلَ بحديث لا يتَّصل بذلك، فقال: إنَّ بَصَرَ الإنسان لا يبلغ من الأرض و تدويرها خمسة آلاف^١ "جوژن" إلا إلى جزء من ستَّة و تسعين جزءا منه ذلك اثنان و خمسون جوژنا فلهذا لا يُحسَّ بالتدوير و ذلك سبب اختلاف الأقاويل فيه، و لم يُنكر أولئك الصادقون تدويرَ ظهر الأرض بل أثبتوه بمثال ظهر السلحفاة، و إنما نفاه "بلبَهْدَر" عن قولهم لِأَنَّهُ حَمَلَ معناه على إحاطة الماء بها، و البارزُ من الماء جائز أن يكون كرى الوجه و أن يكون مسطَّحا مرتفعا عن الماء كدَفٍّ مقلوب أعنى قطعة من أسطوانة مستديرة، و أمَّا خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الإنسان فغير صحيح من أجل أنَّ القامة لو كانت مثل عمودٍ أعظمِ جبلٍ ثمَّ كان التأملُ من موضع واحد عليها دون الانتقال و استعمالِ طريق القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الأحوال لم يَنفَع طولها و لم يشعر باستدارة الأرض و حدَّها؛

(١) من ز، و في ش: أُنْف .

ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أثبتت الاستدارة للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستعارة ثم ذكر ما ذكر حتى يُريه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله وجهاً ما ؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض :
 أب على مركز : هـ و نقطة : ب منها مَوْقف الناظر إلى ما حوله و القامة :
 ب ج و يُخْرَجُ : ج أ مماساً للأرض فعلوم أن المُبْصَرَ هو : ب أ
 وَلِنَفْرِضْهُ جُزْءاً من ستّة و تسعين جزءاً من الدور و ذلك ثلاثة أجزاء
 و نصف و ربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة و ستين ، فمثل ما تقدم
 في باب جبل "ميرو" نَقْسيم مَرَبَّع : ط أ و هو ٥٠٠٢٢٥ هـ على : هـ ط
 و هو ٣٤٣١ فيَخْرُجُ : ط ج . ١ د م هـ و يكون : ب ج القامة :
 ١ ز م هـ ، و ذلك على أن : هـ ب الجيب كله : ٣٤٣٨ ، لكن نصف
 قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها : ٧٩٥ لَك زى و ، فإذا حولنا :
 ب ج إليه كان جوژنا واحداً ٢ و ستّة كروش و ألفا و خمسا ٢ و ثلاثين
 ذراعاً ، و إذا فرضنا : ب ج أربعة أذرع كانت نسبته إلى : أ ط بمقدار
 الجيب كنسبة ٥٧.٣٥ ٢ ، و هى أذرع ما خرج للقامة إلى : أ ط بمقدار
 الجيب و هو ٢٢٥ . فإذا استخرجناه كان ١. ١ ج و قوسه كذلك .
 لكن حصّة الجزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوژنا
 و سبعة كروه و ثلاث مائة و ثلاث و ثلاثون ذراعاً و ثلث ذراع ،
 (١) من ز ، و فى ش : هـ (٢ - ٢) من ز ، و فى ش : واحد و ستة كروش
 و ألف و خمس (٣) من ز ، و فى ش : ٥٠.٣٥ .

فالمَبْصَرُ إِذْ مِنْ الْأَرْضِ مائَتانِ وَإِحدى وَتسعون ذراعاً وَ ثَلَاثاً ذراعاً ؛
وَالوَحْهُ الَّذِي أَوْتَى مِنْهُ "بَلْهَدَرُ"



مَا فِي "يَلَسُ سَدَّهَا نَدَّ" حِينَ قَطَعَ
الْجَيْبَ لِرَبْعِ الدَّائِرَةِ عَلَى أَرْبَعِ
وَ عَشْرِينَ كَرْدَجَةً ثُمَّ قَالَ : إِنْ سَأَلَ
سَائِلٌ عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ
"الْكَرْدَجَةَ" لِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُزْءٍ
مِنْ سِتَّةٍ وَ تَسْعِينَ جُزْءًا مِنَ الدَّوْرِ
زِدْقَاتُهَا ٠ ٢٢٥ وَ لَمَّا اسْتَخْرَجْنَا

جِيهَ كَانَتْ دَقَائِقُهَا ٠ ٢٢٥ فَعَلِمْنَا مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْجُيُوبَ تُسَارَى قُسَيْيَهَا
فِيهَا هَرُ أَصْغَرُ مِنْ هَذِهِ "الْكَرْدَجَةَ" وَ لَمَّا كَانَ الْجَيْبُ كَانَهُ عِنْدَ "يَاسُ"
وَ "أَرْجَنُهَا" عَلَى نِسْبَةِ "تَقْطُرُ إِلَى دَرَرِ الثَّلَاثِ مِائَةٍ وَ السَّيْنِ أَرْحَمَ
"بَلْهَدَرُ" مِنْ ذَلِكَ الْمَسَارِ "عِدْدَةُ فَظَنُّ أَنَّ الْقَوْسَ قَدْ اسْتَقَامَتْ
وَمَا كَانَ يَكُنْ فِيهِ مُخَابَةٌ وَ تُسَوِّيَسُ "بَصَرُ عَنِ الْمَرْوَرِ وَ لَمْ يَتَصَاغَرَ فَهُوَ
مُرَكَّبٌ : رَهْذَ هُوَ لَغَطٌ لَعْظِيمٌ فَالْقَوْسُ قَطُّ لَا تَسْتَقِيمُ وَلَا الْجَيْبُ وَإِنْ
صَغَرَ يُسَارَى قَوْسَهُ وَ يَرْتَمِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَجْزَاءِ الْمَفْرُوضَةِ لِلِاسْتِعْمَالِ
وَ قَدْ فِي أَجْرَيْهِ فَمَرَّتَ قِيَّ وَ هُنَّ جَرًّا إِلَى أَتْصَى الصَّيْنِ : وَ أَمَّا قَوْلُ
يَلَسُ فِي الْأَرْضِ : إِنَّ "تَمَحَّوْرَ يُمَسِّكُهَا" فَلَيْسَ يَعْنِي بِهِ أَنَّ مَحْوَرًا
هَذَاكَ لَوْ كَانَ يَكُنْ نَسَقَضَتْ الْأَرْضُ وَ كَيْفَ يَقُولُ هَذَا وَ هُوَ يَرَى الْمَدْنَ
(١) فِي ر : قِيه . وَ فِي ش : مِه .

الأربع حول الأرض مسكوتة . وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب ؟ ولكنه ذهب فيه إلى أن حركة ما على المحيط علّة لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا تكون إلا على قطبين والخطّ الواصل بينهما وهما هو المحور ، فكأنه يقول : إن حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها ، مصيرة إياه طبيعيا لها لا يمكن أن تكون في غيره . وهي على محور الحركة ثمّ على وسطه لأن سائر أقطار الكرة يمكن أن تتوّهم^١ محاور فإنها كذلك بالقوّة ولو لم تكن في الوسط لأمكن وجود محور عنها فكأنها في الصورة مُدعّمة بالمحاور : وأمّا سكون الأرض وهو أيضا أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حلّ الشبهة العارضة فيه فإنهم أيضا على اعتقاده ، قال " برهمكويط " في " برآهم سدهاند " : إن من الناس من زعم أن الحركة الألى ليست في مودل النهار وإنما هي الأرض ، فردّ عليهم " برآهمور " بأنّ ذلك يوجب أن لا يرجع طائر إلى ركه مهما صار عنه نحو المغرب ، وهو كما قال ، ثمّ قال برهمكويط في موضع آخر منه : إن أصحاب " أرجبند " يقولون : إن الأرض متحركة والسماء ساكنة ، ففيل في الردّ عليهم : إن ذلك لو كان لسقطت عنها الأحجار والأشجار ، ولم يرض برهمكويط ذلك وقال : إنه لا يلزمهم ، وكأنه عني بذلك من جهة أن لا تتدلّ منجذبة إلى مركزها ، قال : بل لو كان ذلك لم تسارق دقائق السماء " برن " الأزمان : وربما كان التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم فإنّ دقائق

السماء هي : ٢١٦٠٠ ' و تسمى پرانات أى أنفاس لأنهم يزعمون أن كل دقيقة من معدل النهار فإنها تدور في زمان نقيس معتدل من أنفاس الناس . و نهب أن ذلك صحيح و أن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الانفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازنة ؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تطرد أمورها معها على سواء ، و إنما تستحيل من جهات أخر و لذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحليلا ، و قد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظن أننا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة" .

كز - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

و عند أصحاب البرانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، و نحن نحكي أولا أقاويلهم فيه وإن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا . قال " پلس " : الريح تدير فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سكان جبل "ميرو" من اليسار إلى اليمين و يراها سكان "بروامخ" من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر : إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معا (١) من ش . و في ز : ٢١٩٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق و دَرَارِهَا نحو المغرب إلى أن تغيب ، فليعلم أن الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك أهل المساكن إِيَّاهَا فسَكَانُ جبل "ميرو" يرونها من اليسار إلى اليمين و أهل جزيرة "بروانخ" يحدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار و سَكَانُ خَطِّ الاستواء نحو المغرب فقط و من فيما بين هذه المواضع منحنىة بحسب عُروض المساكن ، وهى فى الجملة صادرة عن الريح التى تدير الأفلاك حتى تُدْزِمَ الكواكبَ و غيرها طلوعا من المشرق و غروباً فى المغرب بالعرض و أمّا بالذات فإن حركاتها نحو المشرق ، و هذه الحركة هى التى تكون من الشَّرَطَيْنِ نحو البُطَيْنِ فإن البطين عن الشرطين فى جهة المشرق ، فإن لم يعرف السائل منازل القمر و عجز عن قياس الحركة الشرقية عليها فليتأمل القمر نفسه فى تباعده عن الشمس ألا فأرلا ثم اقترابه منها كذلك إلى أن يجامعها ليتصور من ذلك حركته الثانية ؛ و قال " برهمكوبت " : إن الفلك مُخْلِيقٌ متحركاً على قطبين بأسرع حركة يمكن فلا يَلَحُظُها قُورٌ ، و مُخْلِقت الكواكبُ حيث لا بطن حوت و لا شرطين أى فى الفصل المشترك بينهما و هو الاعتدال الربيعي ؛ و قال " بَلْسَبَهْدَر " المفسر : إن جميع العالم معلق بقطين و متحرك باستدارةٍ تبتدئ^١ من " كلب^٢ " و تنتهى إلى كلب^٣ فلا يجوز أن يقال فى العالم بسبب اتصال حركته : إنه لا أول له و لا آخر ؛ و قال

(١) من ز ، و فى ش : يبتدئ (٢) من ز ، و فى ش : كلب .

”برهُمُكُوبِت“: الموضع الذي لا عَرَضُ له وهو المقسوم بستين كِثْرِيَا هو أفق لمن في ”مِرو“ و يكون الشرقُ فيه غربا و وراء هذا الموضع في الجنوب ”بروأمخ“ و البحر يحيط به ، فإذا دارت الأفلاكُ و الكواكب صار معدّلُ النهار أفقا مشتركا للملائكة و لدَيْتَ يروونه معا ، و اختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها متيامنا رآه ”دَيْتَ“ متياسرا و بالعكس على مثال من كان بيُمنَاهُ شيءُ فَإِنَّهُ إذا نظر في الماء رآه في يسراه ، و سببُ هذه الحركةِ المستوية التي لا تزيد و لا تنقص هي ريح و ليست بالريح المشاهدة عندنا فَإِنَّ هذه تسكن و تهتاج و تختلف و تلك لا تسكن ؛ و قال أيضا في موضع آخر: و الريح تدير جميعَ الكواكب الثابتة و السيّارة نحو المغرب دورة واحدة ، و السيّارة تتحرّك نحو المشرق حركةً يسيرة على مثال ذرّة تتحرّك على دَوّارة الخزّاف في خلافِ جهةِ التحريك فَإِنَّ الذي يُرى من حركتها هو التحريكُ و لا يُحَسُّ بحركتها الذاتية ، و هذا قول أجمع عليه ”لائث“ و ”آرجبهد“ و ”بِسِشت“ إلّا قوما رأوا الحركة للأرض و السكون للسماء . فَمَا الحركة التي يعتبرها الناس من المشرق إلى المغرب فَإِنَّ الملائكة يرونها من اليسار إلى اليمين و دَيْت من اليمين إلى اليسار . فهذا ما طالعته من كتبهم فيها ، فَمَا الريح التي يشيرون إليها في التحريك فما أظنّها إلّا للتقريب من الاتّهام فَإِنَّها مشاهدةٌ في تحريك الآلات ذوات الأجنحة و الديدانجات إذا هَبَّت عليها ، و إذ كانت الإشارة إلى المحرّك الأَرَلّ عادوا في نفى التشبيه عنها بالريح الطبيعيّة التي

التي تختلف باختلاف أسبابها فياتها وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير مماسة لآثارها جسم ولها حوافز من خارج تكون حركتها بحسب حفزها إياها ، و نفيهم السكون عنها إشارة منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون والحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفتور عنها دلالة على تبرّثها عن الأحوال المختلفة فإن الفتور واللغوب لا يكون إلا للركب من المتضادات في الكيفية ، وأما حفظ القطبين لفلك الثوابت فعناه على النظام لأن يسقط ، وكان حكي عن بعض قدماء اليونانيين أنه رأى في المجرة أنها كانت في بعض الأزمنة طريقة للشمس ثم انتقلت عنها ، وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز أن يضاف إلى حفظ الأقطاب ؛ وأما قول " بَلَبَهْدَر " في تنامي الحركة فعناه أن الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ من جهة مبدئه لأن العدد كائن من تراكيب الواحد و تضاعيفه وهو يتقدمها لا محالة ، ومن جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، وذلك ضرورة فإن كانت الأيام والليالي متزايدة المدة بدوام الكون فلها أول منها ابتدأت ، وإن جحد جاحد وجودها في الفلك فزعم أن النهار والليل كائنان بالإضافة إلى الأرض وسكانها وأنها إذا رُفعت عن وسط العالم وهما ارتفع الليل والنهار بارتفاعهما وزال التعديد عن المركبات من مجموعاتها وهي الأيام عدل بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الأولى إلى موجب الثانية وهو أدوار الكواكب

فِيانَهَا بحسب الفلك دون الأرض و عبّر عنها بـ كَلْبَ^١ لآثَه الجامع لها
و الذي يَبْتَدئُ جميعُها من أرلَه ؛ و أمّا قول " برهمكويت " في معدّل
النهار : لآثَه المقسوم بستّين ، فهو بمنزلة قولِ قائل لو كان من أصحابنا : لآثَه
المقسوم بأربعة و عشرين ، و ذلك أنّه الكائل للآزمته و العاذ لها و دورُه
مشمّل على أربع و عشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستّين كُهرِيا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّلِ النهار :
و أمّا قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة و السيّارة ثمّ تخصّصُه
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة
حركة و إلّا فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة .
لا يُبايِها فيها إلّا بالمقدار و بالتحير العارض لتلك في الرجوع ؛
و قد حكى قوم عن القدماء : أنّهم لم يكونوا يفتنون لحركاتها إلى أن دَلَّتْهُمْ
الآزمته المتطارلة عليها ، و يؤكّد ذلك الوهم خُلوُّ الأدوار في كُثْبِه
عن ذكر أدوار للنوابت و تعليقُه ظهورَها و اختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغيّر : و أمّا نفيه التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن
خطّ الاستواء فليعلم أنّ " ساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فيآثَه
يستقبل المتحرّكات " و لآثَها إلى جهة واحدة فيآثَها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو وجهه و وجهه و منها إلى محاذاة اليد الأخرى .
و يتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا^٢ القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز ، و في ش : بـ كَلْبَ (٢) من ز ، و في ش كلى .

تَبَادَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالْمَرَاةِ فَإِنَّ الْبَصَرَ إِذَا انْعَكَسَ مِنْهَا صَارَ كَيَانِسانٍ آخَرَ
مُقَابِلٍ لِهَذَا النَّاظِرِ يَدْرِكُ بِأَيْمَنِهِ أَيْسَرَهُ وَبِأَيْسَرِهِ أَيْمَنَهُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْمَسَاكِنِ ذَوَاتِ الْعُرُوضِ الشَّمَالِيَّةِ يَسْتَقْبِلُهَا أَهْلُهَا الْمُتَحَرِّكَاتِ نَحْوَ الْجَنُوبِ ،
وَالْجَنُوبِيَّةِ يَسْتَقْبِلُ أَهْلُهَا الْمُتَحَرِّكَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ فَيَكُونُ أَمْرُ الْحَرَكَةِ عِنْدَهُمْ
عَلَى قِيَاسِ سَاكِنِي "مِيرو" و"بروانخ" ، وَأَمَّا الْكَائِنُ عَلَى خَطِّ
الْإِسْتِوَاءِ فَإِنَّ الْمُتَحَرِّكَاتِ تَدُورُ عَلَيْهِ بِالتَّقْرِيبِ فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا فِي جِهَةٍ
وَأَمَّا بِالتَّحْقِيقِ فَإِنَّهَا تَبْعُدُ عَنْهُ قَلِيلًا ، فَإِنَّ اسْتَقْبَلَهَا فِي الْجِهَتَيْنِ عَلَى صُورَةٍ
وَاحِدَةٍ كَانَتْ حَرَكَةُ الشَّمَالِيَّاتِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ وَالْجَنُوبِيَّاتِ
بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَجَمَعَ خَاصِيَّةَ الْقُطْبَيْنِ مَعًا وَحَصَلَ التَّبَادُلُ لَهُ مَعَ نَفْسِهِ
دُونَ غَيْرِهِ ، وَأَمَّا مَا دَارَ عَلَى سَمْتِ رَأْسِهِ فَهُوَ الَّذِي أَوْمَى إِلَيْهِ "بَرَهْمَكُوَيْتِ"
مِنَ الْأَقْسَامِ . وَأَمَّا أَقَاوِيلُ أَصْحَابِ الْإِرَامَاتِ فَقَدْ صَيَّرُوا السَّمَاءَ قُبَّةً عَلَى
الْأَرْضِ سَاكِنَةٍ وَالْكَوَاكِبِ بِذَوَاتِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ سَائِرَةً ،
فَتَمُوتُ يَكُونُ لَهُمْ عِلْمٌ بِالْحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ وَإِنْ كَانَ فَتَمُوتُ يُحَوِّزُ لَهُمُ الْخَصْمُ
تَحَرُّكَ شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَى جِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ حَرَكَتَيْنِ بِالذَّاتِ ؟ وَنَحْنُ نَذْكُرُ مَا
وَقَعَ إِلَيْنَا^٢ مِنْ جِهَتِهِمْ لَا لِإِفَادَةٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهَا ، فَقَدْ قِيلَ فِي "مَجِزِ پَرَانِ" :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْكَوَاكِبَ تَمُرُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ فِي سُرْعَةِ السَّهْمِ ، تَدُورُ حَوْلَ
مِيرو ، وَدَوْرَانُ الشَّمْسِ عَلَى مِثَالِ خَشْيَةِ مِلْتَهَةِ الطَّرَفِ إِذَا أُسْرِعَتْ
إِدَارَتُهَا ، وَهِيَ لَا تَغِيبُ فِي ذَاتِهَا وَإِنَّمَا تَخْفَى عَنْ قَوْمِ دُونَ آخَرِينَ
مِنَ الْمَدَنِ الْأَرْبَعِ الَّتِي فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ مِنَ الْجِبَلِ ، وَهِيَ تَدُورُ حَوْلَهُ

(١) مِنْ ز ، وَفِي نَسْ : وَقَدْ (٢) مِنْ ر ، وَفِي نَسْ : إِلَى .

فإنها بحسب الفلك دون الأرض و عثر عنها بَكَلَبٌ^١ لآته الجامع لها
والذي يَبْتَدئُ جميعها من أرله ؛ و أمّا قول ” برهمكوبت “ في معدّل
النهار : إنّه المقسوم بستين ، فهو بمنزلة قول قائل لو كان من أصحابنا : إنّه
المقسوم بأربعة و عشرين ، و ذلك أنّه الكائل للآزمنة و العادّ لها و دورّه
مشمّل على أربع و عشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستين كُهرِيا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكُهرِيات دون أزمان معدّل النهار :
و أمّا قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة و السيّارة ثمّ تخصّصه
السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه أنّه لا يرى للثابتة
حركة و إلّا فهي تتحرّك أيضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة .
لا يُبايِنُها فيها إلّا بالمقدار و بالتحير العارض لتلك في الرجوع ؛
و قد حكى قوم عن القدماء : أنّهم لم يكونوا يفطنون لحركاتها إلى أنّ دَلَّتْهُمْ
الآزمنة المتطارلة عليها ، و يؤكّد ذلك الوهمَ خُلُوءُ الأدوار في كُتُبِهِ
عن ذكر أدوار للنوابت و تعلّيقه ظهورها و اختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغيّر : و أمّا نفيه التّيامن و التّياسر عن الحركة الأولى على من يسكن
خطّ الاستواء فليُعلم أنّ ” ساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فإنّه
يستقبل المتحرّكات . و لآتها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو وجهة وّجْهه و منها إلى محاذاة اليد الأخرى .
و يتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا^٢ القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز . و في ش : بَكَلَب (٢) من ز ، و في ش كلى .

تبادلَه في الماء و المرآة فَإِنَّ البصر إذا انعكس منها صار كإنسان آخر
مقابلٍ لهذا الناظر يدرك بأيمنه أيسره و بأيسره أيمنه ، وكذلك سائر
المساكن ذوات العروض الشماليَّة يستقبلها أهلُها المتحرّكات نحو الجنوب ،
والجنوبيَّة يستقبلُ أهلُها المتحرّكاتِ نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم
على قياس ساكني ”ميرو“ و ”بروامخ“ ، وأمّا الكائن على خطّ
الاستواء فَإِنَّ المتحرّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة
و أمّا بالتحقيق فَإِنَّها تبعد عنه قليلا ، فَإِنَّ استقبالها في الجهتين على صورة
واحدة كانت حركةُ الشماليَّات عليه من اليمين إلى اليسار و الجنوبيَّاتِ
بخلاف ذلك ، فجمع خاصيّة القطبين معا و حصلَ التبادلُ له مع نفسه
دون غيره ، و أمّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه ”برهمكوبت“
من الأقسام . و أمّا أقاويل أصحاب الپرانات فقد صيَّروا السماء قبةً على
الأرض ساكنة و الكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة .
فتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية و إن كان فتى يُجَوِّز لهم الخضمُّ
تَحَرُّك شئ واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما
وقع إلينا^٢ من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في ”معج پران“ :
إِنَّ الشمس و الكواكب تمرُّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول
ميرو ، و دَوَّرَانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةٍ الطرف إذا أُسْرِعت
إدارتها ، و هي لا تغيب في ذاتها و إنما تخفى عن قوم دون آخرين
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، و هي تدور حوله

(١) من ز ، و في ش : و قد (٢) من ز ، و في ش : اى .

عن شمال جبلي "لو كالكوك" لا تجاوزُهُ ولا تُنير جانبه الجنوبي، و خفاؤها بالليل لبعدها، وقد يراها الإنسان من ألف "جوژن" ثم يُخفيها عنه شيء صغير إذا كان الشيء قريبا من العين، فإذا سامت الشمس "پشكرديپ" ١، تحرّكت في ثلاثة أخماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد وعشرون ٢ لكشا وخمسون ٣ ألف جوژن و ذلك ٢١٥٠٠٠٠، ثمّ تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت ولذلك يطول النهار، و دوران الشمس في اليوم الجنوبي تسعة "كورتى" و عشرة آلاف ٤ وخمسة و أربعون ٥ جوژن، فإذا عادت إلى الشمال و دارت على "كشير" أى البحر اللبني كان يومه ثلاثة كورتى و أحدا و عشرين "لكش"؛ فانظروا إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع، لأنّ قوله في مرور الكواكب: إنها تُسرّع كالسهم وإن كان على وجه المبالغة في الصفة للفهم العامّ فإنّ الجنوب لا تختص بها دون الشمال، و إذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد و تساوى زمان مرورها من الغاية الجنوبيّة إلى الغاية الشماليّة زمان مرورها بينهما بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم، ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده في القطب الشمالى أنّه "علو و جهة الجنوب متساقل عنه فالكواكب تمرّ إليها كالصبيان في الزحلوقات، فإنّ كان يعنى بهذا المرور الحركة الثانية و ذلك هو الأولى

(١) من ز. و فى ش: يشكرديپ (٢) من ز. و فى ش: عشرين (٣) من ز. و فى ش: خمسين (٤) من ز. و فى ش: ألف (٥) من ز. و فى ش: أربعين.

فان

فإن الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإتّما تميل عن أفقه قريبا من نصف سدس الدور؛ ثمّ ما أبعد مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كنّا نرى الشمس المتحرّكة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنّه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقفة فإنّ مثاله هذر، وإنّ كان يعنى بذلك أنّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب في خشبته حشوٌّ فإنّ الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حتّى لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسيّ الذي سمّاه شمالا و الوحشيّ جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد وإتّما هو بساثر هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدارّ حول الجبل و نحن منه في جانب فاختلف الأبعاد متّا إليه، و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنّه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنّها فاسدة متغيّرة و ليس لنا معها عملٌ و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعاف مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان، فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفيّ خمسة و أربعون شهرا و الشتويّ خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإنّ أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لاقتربها من القطب و توسّع الجنوبيّة لاقتربها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا والأمر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "شكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشتوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ٩٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمسا ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الأمر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا لجوزنات كلّ الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والآيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف سنتها مجبور الكسر فياته قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبسطُ بالنهار وتُسرع الليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورة، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يهتدى لتقدير قوس النهار بالعيان: وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو (١٠) من ز، وفي نس: يشكرديب .

المشرق كالرحا بحركةٍ مستويةٍ المقدار في كلّ كوكب لأنّ منها سريع
ومنها بطيء وقد تكرر الموت والحياة عليها في القديم ألوف مرّات ،
وهذا الكلام إنّ أريد إجرائه على مناهج الصواب مضطرب لأثا إذا
ذهبنا في تحيّة بنات نعش عن القطب إلى أنّ موضع القطب هو العلوّ
سفل بنات نعش عن سمت رؤوس أهل "ميرو" ، وصدق فيه ثمّ كذب
في السيّارة فإنّ تحت فيها مقول على القرب والبعد من الأرض ، ولن
يطرّد على ذلك^١ إلا إذا كان زحل أعظم الكواكب ميل مجرى^٢ عن
معدّل النهار ثمّ المشترى ثمّ باقيها الأوّل فالأوّل ومع ذلك ثابتة
على ذلك المقدار من الميل ، وليس ذلك في الوجود كذلك ، وإنّ
حملنا الجميع على أمر واحد صدق فإنّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ
القطب لا يعلوها ، وأمّا الدور الرحاويّ فيّاته بالحركة الأولى نحو المغرب
دون الثانية التي أشار إليها ، والكواكب عنده أنفس أشخاص نالت العلو
بالكسب وعادت إليه عند تمام المدّة ، وأظنّ أنّه أشار إلى العدد
بالألوف من أحد وجهين إمّا بسبب الوجود والخروج من القوّة إلى
الفعل وإمّا بسبب أنّ منها ما تخلّص وفيها ما يتخلّص فعددها
يتناقض وكلّ ما قبل النقصان فمتناه .

كج - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الأقطار على ثلاثة سموت أحدها لمطول

(١) من ز ، وفي ش : ذاك (٢) من ز ، وفي ش : محرى .

و الثاني للعرض و الثالث للعمق أو السمك ، و الامتداد الموجود لا الموهوم متناه في سموته فخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات ، و إذا تُوِّهَمَ في وسطها أعنى تقاطعها حيوانٌ وجهه إلى أحدها صارت له أماما و وراء و يمينا و يسارا و فوقا و تحتاً ، و إذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسامٌ أخرى ، و لأنَّ الطلوع و الغروب في الأفق و الحركة الأولى به تظهر فياته أولى بالجهات أن تُحدَّ فيه ، و الأربع التي هي المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب مشهورة و التي فيما بين كل اثنتين منها أقلُّ شهارة ، و هي معها تصير ثمانيا و مع الفوق و التحت اللذين لا نشغل بذكرهما عشرا ، فأما اليونانيون فياتهم كانوا يذهبون فيها إلى مطالع البروج و مغاربها ثمَّ ينسبونها إلى الرياح فيكون عددها ستة عشر ، و كذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهابِّ الرياح منها و ما هبَّت بين اثنتين منها فهي ” نكباء ” بالإطلاق و في الغرائب الخاصة مسماة بأسماء خاصة ، و أمَّا الهند فياتهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح وإنما سمّوا الجهات الأربع أولا بأسماء ثمَّ اتبعوها بتسمية ما بين كل

جهتين منها فصارت في الأفق ثمانيا كما في هذه الصورة :

و بقي لقطبي الأفق	و الجنوب	الجنوب	ما بين الجنوب
اثنان هما فوق	نيرت	دكشين	آكيني
وتحت واسم فوق	مديش	أى	المشرق
”أوپر“ واسم اسفل	المغرب	المملكة الوسطى	المشرق
”آد“ وأيضا ”تال“	باب	أوتر	ايشن
وهذه والتي لغيرهم هي	و الشمال	الشمال	ما بين الشمال
جهات بالوضع وإذا			
الأفق منقسم بما			
لا يتناهى فالسموت			

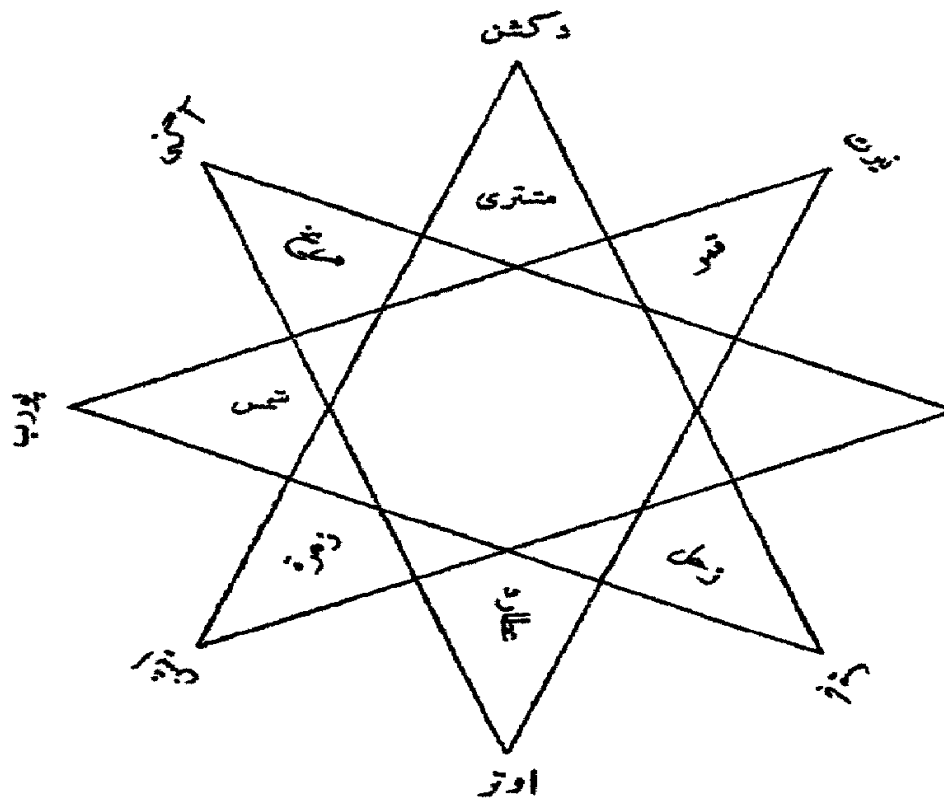
فيه من المركز كذلك . وكل قطر فمكن أن تفرض^٢ نهاياته إمّا ما قبل
و ما وراء أو عكسهما فتكون^٢ نهايتا القطر القائم عليه يمينا و شمالا ، و من
أجل أنهم لا يذكرون شيئا معقولا أو موهوما إلّا و يقيمون له شخصا
محسوسا و يسرعون إلى تزويجه و تعجيل زفافه و حبله و ولادته فإنّ في
كتاب ”بشن دهرم“ : انّ ”آتر“ و هو الكوكب الذى يلي البنات من
النخش تزوّج بالجهات التى هى واحدة و إنّ محدّت تمانيا فولد له منها
القمر ، و قال غيره : إنّ ”دكش“ الذى هو ”يرجاپت“ ”زوّج“ ”دهرم“
و هو الثواب عشرا من بناته و هنّ الجهات و فيهنّ واحدة تسمى ”بس“
فأولدها أولادا كثيرة يسمّون ”بسّون“ واحد هم ”القمر“ و لا محالة أنّ
(١) من ز . و فى سنن : يسجد (٢-٢) من ز . و فى سنن : نهته م . و ز . و يكون .

أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :
 إنَّ الشمس هي ابن " كَشَّيْ " و أمَّها " آدَت " وُلد في " مَنَنْتَر " ^١
 السادس على منزل " بَشَاك " و القمر هو ابن " دهرم " ولد على منزل
 " كَرْتكا " و المَرِيخ هو ابن " پَرُجَاپَت " ^١ ولد على منزل " پُورَبَا شَار " ^١
 و عطارد ابن القمر ولد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " آنْكَر " ^١
 ولد على منزل " پورباپلثكني " و الزهرة ابنة " بَرِشْ " ^٢ ولدت على منزل ^٣
 " پُش " ^٤ و زحل ابن الشمس ولد على منزل " رِيوتى " و ذو الذنب
 هو ابن " جَم " مَلَك الموت ولد على منزل " آشَلِيشَا " و الرأس ولد
 على منزل رِيوتى ، و جعلوا للجهات الثمان في الأفق أربابا كعادتهم
 وضعناها في جدول :

الأرباب	الجهات
اَنْدَرُ	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جَم	الجنوب
پَرْت	بين الجنوب و المغرب
بَرْن	المغرب
باج	بين المغرب و الشمال
كُرَو	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و في ش : برحابت (٢) من ز ، و في ش : برک (٣) من ش و ليس
 في ز (٤) من ز ، و في ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه "راه سچكر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به
أن تعرف
ربّ اليوم
الذي أنت
فيه و مكانه
من الصورة
ثمّ تعرف
التمن الذي
أنت فيه من
أثمان النهار
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أرباب الأيام على التوالى الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتنتهى إلى ربّ ذلك الثمن . مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس و ربّ اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج من هذه الجهة ينتهى إلى ما بين المغرب و الشمال فصاحب الثمن الأول هو المشتري و صاحب الثمن الثانى زحل و الثالث الشمس و الرابع القمر و الخامس عطارد في الشمال و على هذا تمتدّ

الأثمان إلى كمال النهار و تدخل في الليل التالي باتصال إلى تمام اليوم ، وإذا علمت جهة الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنها منسوبة عندهم إلى الرأس فأجعلها في الجلوس للعب وراء ظهرك فيأتك تظفر بزعمهم ، ولا عليك أن تستهين بالمختار من عدة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار و يكفيك أن تكل أمر الفصوص إليه .

كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

في كتاب " بهوَيْنَ كُوشَ " الرش : ان الأرض المعمورة من " هَمَمَت " نحو الجنوب و تسمى " بهارث برش " ، سميت باسم رجل اسمه بهارث كان يسوسهم و يمونهم ، و أهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب و العقاب دون غيرهم ، و تنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى " نوكند برتم " أى التسع القطع الأول ، و فيما بين كل اثنتين من تلك القطع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر ، و عرض المعمورة من " شمال " إلى الجنوب ألف " جوژن " ، فيأشارته هاهنا إلى هممنت هي إلى الجبل "تى" فى الشمال عند منقطع العمران من البرد و "عمره" ضرورة فى جنوبه . و إشارته إلى أهلها أنهم هم المكلفون دليل على زوال "تكليف عن غيرهم . و زوؤه لا يكون إلا بالارتفاع عن الإنسية إلى رتبة الملائكة لذين هم ببساطة جواهرهم و نقاء طباعهم لا يعصون أمرا و لا يسأمون لعبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التى لا تعقل ، فليس ممّا عدا المعمورة إذن أحد من الناس ، وليس بهارث برش أرض

أَرْضُ الْهِنْدِ فَقَطْ كاعْتِقَادِ الْهِنْدِ فِيهَا أَنَّهَا الدُّنْيَا وَأَتَّهَمُ النَّاسَ فَقَطْ فَلَيْسَ
تَخْتَرِقُ أَرْضَهُمْ بَحْرٌ تَمَيِّزُهُ بِهِ فِيهَا قِطْعَةٌ عَنْ قِطْعَةٍ ، وَلَا يُذْهَبُ فِي الْقَطْعِ
إِلَى الدِّيَّاتِ فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ تِلْكَ الْبَحَارَ يُعْبَرُ فِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ،
وَلَزِمَ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ وَالْهِنْدُ فِي لَزُومِ التَّكْلِيفِ
شَرَعَ وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ الْقِسْمَةَ ” پَرْتَم “ أَيْ أَوَّلَ لَأَتَّهَمُ يَقْسِمُونَ
أَرْضَ الْهِنْدِ بِهَا أَيْضًا وَحَدَّهَا فَتَكُونُ قِسْمَةُ الْمَعْمُورَةِ أُولَى وَهَذِهِ ثَانِيَةٌ ،
وَمَنْجُمُوهُمْ يَقْسِمُونَ كُلَّ مَمْلَكَةٍ بِهَا فَتَكُونُ قِسْمَةً ثَالِثَةً ، وَذَلِكَ عِنْدَ نَظَرِهِمْ
فِي مَوَاقِعِ الْمَنَاحِسِ وَالسَّعَادَاتِ مِنْهَا ؛ وَفِي ” بَاجِ پَرَان “ مِثْلُ مَا حَكَيْنَاهُ
وَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ وَسْطَ ” جَنْبِ دِيپ “ يُسَمَّى ” بَهَارْتِ بَرَش “ وَمَعْنَاهُ
الَّذِينَ يَقْنَتُونَ وَيتَّقَوْنَ ، وَيَكُونُ عِنْدَهُمُ الْجُوكَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَيَلْزَمُهُمُ
الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، وَ” هِمَمَنْت “ شِمَالِيٌّ عَنْهُ ، وَهُوَ مَقْسُومٌ بِتِسْعَةِ أَقْسَامٍ
فِيمَا بَيْنَهَا بِحَارًا مَسْلُوكَةً وَطَوْلُهُ تِسْعَةُ آلَافٍ ” جُوزَنْ “ وَعَرْضُهُ أَلْفُ
جُوزَنْ ، وَلِأَنَّهُ يُسَمَّى أَيْضًا ” سَمْنَار “ فَإِنَّ مَنْ يَمْلِكُهُ كُلَّهُ يُسَمَّى
بِاسْمِهِ سَمْنَار ، وَصُورَةُ أَقْسَامِهِ التَّسْعَةِ هَكَذَا :

الجنوب	
ناتك ديب	تَامَرَبَرَنْ
	كَبَهَسْتَان
	اندر ديب
سوم	وهو مَدَّ دِيشْ كَشِيرُودَ
بَر	أَي
	واسطة الممالك
كَانْدَهَرَب	شمال
	نَ كَرَسْمِيرْت

ثم يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إن "جنب ديب" هو
الواسطة في "نوكند برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة
والناس والحيوان والنبات، فكأته يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا
كان عرض المعمورة ألف "جوژن" وجب أن يكون طولها بالتقريب
ألفين^١ وثمان مائة جوژن بالتقريب^٢، ثم ذكر ما في كل جهة من البلاد
والتواحي، وسنذكرها في الجداول معما ذكر غيره فإن ذلك أسهل فيها،
وقد قلنا فيما تقدم: إن القطعة التي فيها العمارة تُشَبَّه بالسلحفاة من
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجميهم
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابها
للسلحفاة ولذلك سمي "كورم چكر" أي دائرة السلحفاة أو شكلها،
وهكذا هو في كتاب "سنگهت براهمهر":

(١) من ز، و في ش: جنب (٢) من ز، و في ش: الفى (٣) من ش وليس في ز.

غيرها ، فأما أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، وقد فسر
 " اوپل " الكشميري كتاب " سنكتهت " فقال في هذا الباب : إن
 أسماء البلاد تتغير و خاصة في الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى
 " كاشپ پور " ثم سُميت " هَنَس پور " ثم " بَنك پور " ثم
 " سانب پور " ثم " مولستان " أي الموضع الأصلي فإن " مول "
 هو الأصل و " تان " هو الموضع ، و أمر الجوك مديدُ الزمان و لكن
 الأسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفي اللغة فإن
 ألسنهم ربما تتلجلج فيها فيُحيلونها إلى لغتهم كمادة اليونانيين و يأخذون
 بالمعنى فتتغير الأسماء ألا ترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه
 بالتركية و هو " تاش كند " أي قرية الحجارة و هكذا اسمه في كتاب
 جاوغرافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف و الألفاظ كفعل العرب
 في تعريب الأسماء فتصير ممسوخة مثل " پوشنك " في كتبهم إياها
 " فوسنج " و مثل " سكل كند " فياته في دواوينهم " قارقز " ، و ما
 أبعد الأمر و أطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها في أمة واحدة بعينها
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك في سنين يسيرة
 و من غير أن يعرض لهم شيء يوجب ذلك . على أن الهند يقصدون
 تكثير الأسماء و استعمال الاشتقاق فيها و يفتخرون بها ، فأما ما ذكر
 في " باج يران " من أسماء البلاد ففي الجهات الأربع فقط و ما في

١١٠ من ز . و في ش : بك ١٢١ من ز . و في ش : يوتسك .

سنكتهت

” سنكتهت “ فهو للجهات الثمان ، و حال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الواسطة	بلاد واسطة المملكة و نواحيها على ما في ” باج پران “
چول	بنكبي	نكاش	گرون
کلی	مالو	گوسل	پانچال
سیئج	مالبرتک ^١	ارتياشو	سال
موشک	راکچوتش	پهلينک	چنکل
رمن	مندل	مشک	شورسين
بانباسک	آپک	پرک	بهدرکال
مهراشتر	تامرليستک ^٢	و اما الذين في المشرق	موت
مهش	مل	آندر	پستجر
کلينگ	مکد	بانک	مچی
آبهير	کونند	مدنکرنگ	گست
ايشيک	و اما الذين في الجنوب	يراترنگر	کلی
آدني	بندی	بهيرنگر	کنتل
تبر	کيرال	پرثنگ	
پدند			

(١) من ز، و في ش : مائيرتک (٢) من ز ، و في ش : مرائيتک .

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المغرب
بندمول	بيديش	بهار كج	بشارن
بدرت	موربارك	ماهي	بھوج
دندك	كالبن	سارسقت	كشيكند
مولك	درك	كجي	كوسل
اشمك	تليت	سرائر	تري پير
نيتك	يلى	آرت	بيديش
بھوگبرده	گزال	هدبد	ثريپير
كگل	رويتك	والذين في المغرب	ثريپير
آندر	تامس	ملد	شتمان
ادير	تروين	گروش	پد
نلك	گرسكر	مكل	گرن پرابرن
اك	ناسك	اوتكل	هون
داكشا	وتر نرمد	اوتمارن	در ب

بقیة طوائف المغرب	بقیة طوائف الشمال	بقیة طوائف الشمال	بقیة الواسطة من سنکھت ^۲
هُوْهَکَ	جَبَنَ	تَالْکُونَ	بَدَسَ
تِرْگَرَتَ	سِنْدَ	سُولِکَ	تْکُھُوخَ
مَالَوَ	سَوِیرَ مولتان	جَاثَرُ	وادی جُون
قِیرَاتَ	و جہراوار ^۱	أَسْمَاءُ البلاد لصورة	سَرَسَتْ
تَامَرَ	مَدَرَ	السلحفاة من کتاب	مَدَسَ
و الذین فی الشمال	شَقَ	سنکھت ^۲ براهمهر	مَآثَرَ
بَاهِلِیتَ	دُرْهَالَ	أَسْمَاءُ البلاد و النواحي	کُوبَ
بَاتَ	لِیتَ	فی واسطة المملكة	جُوتَخَ
بَانَ	مَلَّ	بَهْدَرَ	دَهْرَمَارَنَ
آبِیَیرَ	کُودَرِ	آرَ	شُورَسِینَ
کَالْتُویَتَکَ	آتِرِیَ	مِیذَ	کُورَ تْکَرِیمَ
اَبْرَانَتَ	یَارَدَ	مَانَدَبَ	اَوْدَهَکُ و ^۳ هُو
بَهْلُوَ	جَانْکَلَ	سَالِیَ	بالقرب من بزاه
جَرْمَنْکَنْدِکَ	دِشِیرَتَکَ	پوجہان	پانڈَ
کَانْدَهَارَ	کَنبَاثَکَ	مَرَوَ	کُرَ تَانِشِرَ

(۱) من ز ، و فی ش : جہراور (۲) من ز ، و فی ش : سنکھت (۳) من ر .

و فی ش : اودھک هو .

بقیة الواسطة من سنکھت ^۱	بقیة المشرق من سنکھت ^۱	بقیة المشرق من سنکھت ^۱	بقیة ما بین المشرق والجنوب
آشوت	سُقه	کَریرِ سُمُدَر	کَلینَک
پَانْجَال	کَرِیت	ای بحر اللبن	بَنک
ساکیت	جَندر بُور	پَرخاد	اوپِینَک
تَنک	شورِ بَکَرَن ای	اودِیکَر هو جبل	جَنَر
کُرُ هو تانیشر	آذانهم مثل الغربال	مطلع الشمس	آنک
کَالکُوت	خَش	بَهَدَر	سُولِک
کُر	مَنکَد	کُورک	پِذَرَب
پَر جاتَر	شیرِ کِیر ^۲	پُونَدَر	بَدَس
اودَنبُر	مِثَل	اوتِیکَل	آنَدَر
کَا بِشَل	سَمَت	کَاش	مُجولِک
تَنز	اودَر ^۲	مِیکَل	اُورِدَ کَرَن ای
و الذین فی المشرق من سنکھت	آشَو بَدَن	انِیشَتَه	آذانهم إلی فوق
آنَجَن	ای	ایک پاذا ای ذوو	پَرخ
پَر خَبْدُ هَج	وجوههم	رجل واحدة	نَالِکِیر
یَدَم تَل	کوجوه لدواب	تَا مَلِیْنِک	جَرَمَدِیب
پَا کَرُمُخ	دَنشُر ای	کُوسَلِک	جبل بِند
ای	طواک الاسنان	پَر دَمَان	تِرِپُور
	یر کُجودِک	و الذین هم فی انکی من سنکھت ^۱	شُمَشَر دَهَر
وجوههم کوجه "بیر	لُوهِت	کُوسَل	هِیمَکُوت

(۱) من ز، و فی ش : سکھت (۲) من ز، و فی ش : شیرِ تَر (۳) من ز، و فی ش : اُورَر .
بقیة

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢
يال كيريم كان جيوبهم حيات	ملى	كونند	پارجر
مها كيريم أى واسعو ^١ الجيوب	دردر	كير لك	جرمبن
كشكند موضع القروء	مهندر	تكرات	ديپ
گند گستل	مالند	مها تب	گنراج
نشاد	بهر گج	چتر گوت	كرشن يرورج
راشتر	گنكت	ناسگ	شيك
داشارن	تنكن	گولكر	سور جاتر
پرك	بنواس على الساحل	جول	گشمناك
نكنپرن	شيك	تگرونج ديب	مبنين
شمز	پر كار	جتاتر	كار منيسك ^٣
والذين هم في الجنوب من سنكته ^٢	گنكن قرب البحر	كايرج	جا مودد
لنك هو قبة الارض	آبهير	رشي موگ	تس ترم
كالجن	آكر	بيرورج	ريخك
سير نكيرن	بين هو نهر	سنگ	كانج
تلكت	آبتت هو مدينة اوجين	مكت	مروج يتن
كير نكر	دشور	ادر	ديرش

(١) من ز. و في ش: و سعو (٢) من ر. و في ش: سكته (٣) من ر. و في ش: كار منيسك.

بقية الجنوب من سنكته١	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية المغرب من سنكته١
سَنَكْهَلْ	بارشوهم الفرس	آننت	پنج ند مجتمع
رَحَبْ	شدر	پیشگیر	الانهار الخمسة
بلدیویستن	بربر	جین هم الیونانیون	متر
دند کابن	قیرات	مارنگ	پارت
تنگلاسن	کند	گرنپرابرن	تارگروت
بهدر	گرب	والذين هم في	زرنک
کج	آبهیر	المغرب	یش
گنجردر	جنجونخ	من سنكته١	گنگ٢
تأمبر برن	هیمکر	مرمان	شقی
والذين هم في نيرت	سند	میخبان	امیج هم العرب
من سنكته١	کالک	بنونخ	والذين هم في بايب
کانبوج	رئوتک	استگیر موضع	من سنكته١
سند	سراشتر	غروب الشمس	ما ندب
سوییر و هو الموثان	بادر	اپرانتک	مُخَار
و جهر اور	دريم	شانتيک	تالهل
بروامخ	مهارنو	هيهي	مدر
اروانبشت	ناريمخ أي	پرشتادر	آشمک
گیل	وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پوتکان	گلوترهر

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : گنگ .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية الشمال من سنگهت ^١	بقية الشمال من سنگهت ^١
استرى راج	سولك	ميرو	شوخ أى وجوههم
هم نساء لا يبق	دير ك كرم أى	كرو	كوجه الكلب
فيهن رجل أكثر	طوال الجيوب	أوتر كرو	كيشدهر
من نصف سنة	و يعنى بها الأعناق	كرد رمين	جيت ناسك
نر سنج بن	دير ك مخ أى	كيكى	أى الفطس
وجوههم كوجه الأسد	طوال الوجوه	بسات	داسير
كست	دير ك كيش أى	جامن نوع	گياتدهان ^٢
ولادتهم من الاشجار	طوال الشعور	من اليونانيين	شمر تان ^٣
يتعلقون منها بالسرة	و الذين فى الشمال	بهوكبرست	تكر شل هو
ييمنمت هو الترمذ	من سنگهت ^١	آر جنانين	مارى كله
پلكل	كيلاس	آگنييت	مخكلاوت هو
كله	هممنت	آذرش	بوكله
مر كج	بسمنت	آندر ديب	گيلاوت
جر مرتك	نكر	تر كرت	كتدهان
أى الملو تو الجود	تنسخه أى	تر كاتن أى	آنبر
ايك بلو جن	أصحاب القسى	وجوههم كوجه	مدر ك
أى عور الأعين	كرونج	نفرس	ماتو

(١) من ز ، و فى نس : سكهت (٢) من ز ، و فى نس : كپ تدهان (٣) من ز ، و فى نس : شردن .

بقية الشمال من	بقية الشمال	بقية ما بين الشمال و المشرق	بقية ما بين الشمال و المشرق
سنگهت ^١	من سنگهت ^١	و المشرق	و المشرق
پولَب	جودهی	گُلوت	گَنهوک
گَجَار	دَاسِمی	سیرد	گَجَک
دَنَد	شِیاماگ	رَاشتر	ایک جَرَن اُی
پَنکَلک	کَریمد پُرت	بَرهمپور	ذو و رجل واحدة
مَآنَهَل	و الذين في	دَارَب	اَنِيشو
هُون	ایشن	دَامَر	سورَن بهوم اُی
گوهَل	من سنگهت ^١	بَنرج	أرض الذهب
شاتگ	میرو	کیرات	آر بسدهن
ماندَب	کنشترَاج	جین	نند بشت
بُهوت پور	بشپال	گوند	پورو
گَندهار	کیر	بَهَل	جین نَبسن
جُسوبَت	کشیمیر	پَلول	ترینتر اُی ذوو
هِیمَتال	آبه	جَتاسر	ثلاث أعین
رازَن	شارذ	گَنرت	پَنجادر
گَجَر	تَنگَن	گَش	گَندهرب

و أما منجموهم فقد حدوا طول المعمورة بِلنک^٢ في وسطها على

(١) من ز ، و في ش : سنگهت (٢) من ز ، و في ش : لنک .

خط الاستواء و"ژمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها ، و دلّ ما ذكره من أمر الطلوع و الغروب فيها على أنّ بين ژمكوت و بين الروم نصفَ دور ، و كأنّهم عدّوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين و إلّا فبلاد الروم ذوات عروض و في الشمال مُمَعِنَة و ليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكرنا ، و قد فرغنا من ذكر "لنك" فأما ژمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب و الفزارى أنّ في البحر فيه مدينة تسمّى^٢ "تاره" ، و لم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بتّة ، و لأنّ "كوت" اسم القلعة و "ژم" هو ملك الموت فإنّه يراح منها روائح "گَنگَنگدز" الذي يذكر الفرس أنّ "كیکاوس" أو "جم" بناه في أقاصى المشرق وراء البحر و أنّ "کیخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركيّ و إليه ذهب وقت التزهّد و الخروج من الملّك ، و ذلك لأنّ "دز" بالفارسيّة اسم القلعة و على هذا الموضع وضع أبو معشر البلخيّ زيجه : و أمّا سدپور فلا أدري من أين استخرجوه ، و لا يخالفوننا في أنّ وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة ، و أمّا في العرض فلم ينته إلىّ منهم قول في تحديده . و القول بأنّ طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة و إنّما تختلف فيه من جهة المبدأ ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معوم عندنا و هو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من "النهاية" الشرقية ،

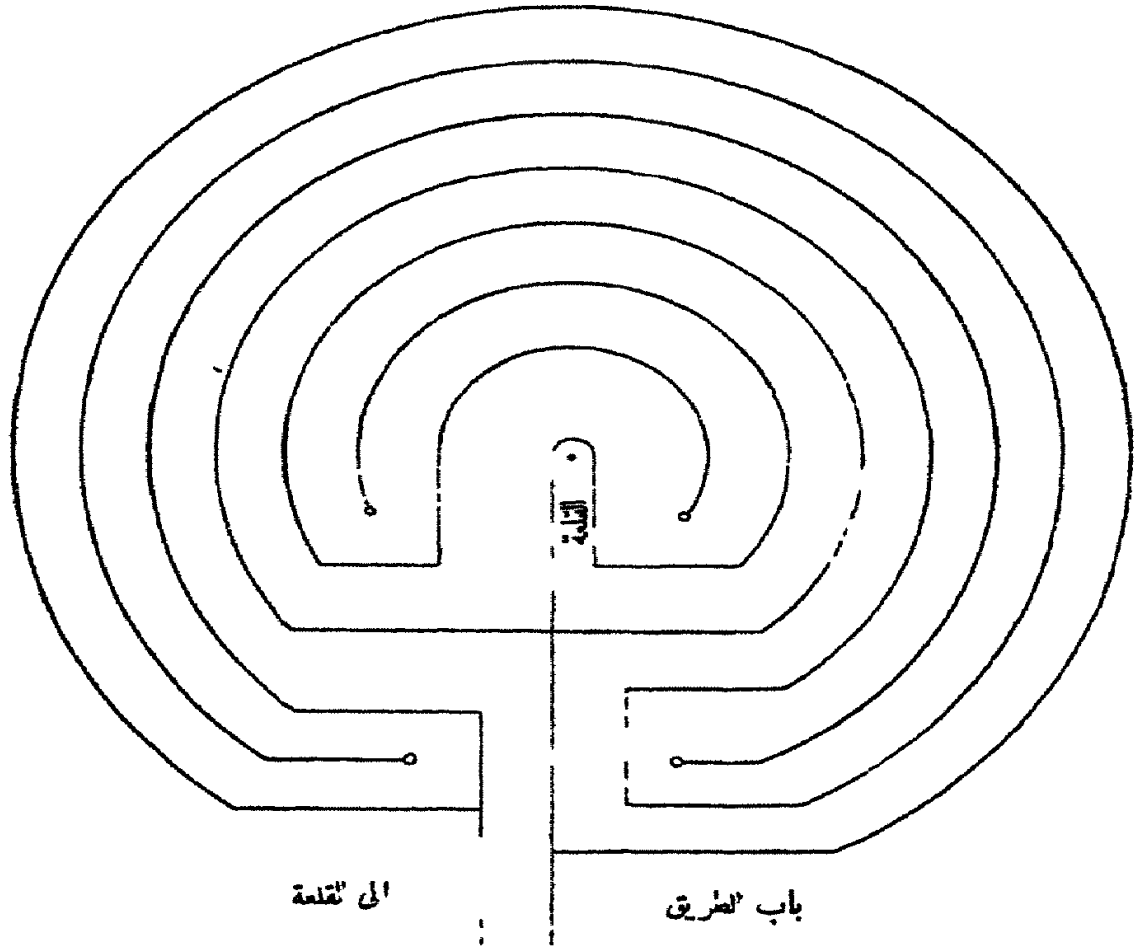
(١) من ز ، و في ش : نسكت (٢) من ز ، و في ش : يسمى .

وحدّ تتمة الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب ، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين ، ورأى المغربيّين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط و تتمة الربع منه تكون حول " بلخ " ولذلك لما جُمعَ فيه ما لا يجتمع صَيَّرَ الشُّبُورْقَان و اوجين^١ على نصف نهار واحد ، وهيات لما لا يتحقّق ، والرأى الآخر من جزائر السعداء و تمام الربع منه يكون حول " جرجان " و " نيسابور " ، و كلا^٢ النوعين بمعزل عن رأى الهند ، وسيّضح ذلك فيما بعد و^٣ إنّ نساء الله في الأجل أفردت لطول " نيسابور " مقالة باحثة عن ذلك .

ل - في ذكر " لنك " و هو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خطّ الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض ، و الدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامتة القطب تسمّى نصف نهار القبّة ، و مهما كانت الأرض على شكلها الطبيعيّ لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسم القبّة إلا أن يكون تشبيها من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق و الغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبّة ، و لكن الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى في لغتنا معنى القبّة و إنّما يزعمون أنّ لنك^٤ فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض و هو الذي تحصّن فيه " راون " الشيطان^٥ حين اختطف امرأة " رام بن دشرت " و حصنه الملتوى يسمّى (١) من ز ، و في ش : و جين (٢) من ز ، و في ش : كلى (٣) من ش ، و في ز بدون « و » (٤) من ز ، و في ش : لنك .

”ثنتك رد“ وهو الذي يسمى في ديارنا ”جاون كث“ وربما نسب إلى ”رومية“ وأغنى به هذا الذي صورته :



وإن ”رام“ عبر البحر إليه بأن سده مائة ”جوژن“ بجبل في موضع سمي ”سيت بند“ أي قنطرة البحر وهو عن شرق ”سرنديب“ وقاتله وقتله وقتل أخوه أخاه على ما هو موصوف في قصته ”رام وراماين“ ثم قطع السد بالرشق في عشرة مواضع . فيزعمون أن ”لنك“ قلعة الشياطين وارتفاعها عن الأرض ثلاثون جوژن . يكون (١) كذ في ز و تس (٢) من ز ، وفي نس : نك .

ذلك ثمانين فرسخا و طولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوژن" و عرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها ، و بسببها و بسبب جزيرة "بروامخ" يتشاءمون بجهة الجنوب و لا يعملون فيها شيئا من أعمال البر و لا يخطون فيها خطوة نحوها و إنما يجعلونها لأعمال الشر ؛ و على الخط الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك" ^١ و بين "ميرو" على السميت المستقيم مدينة "أوجين" ^٢ في حدود "مالوا" ، و قلعة "روهيتك" بالقرب من حدود المولتان و هي الآن خربة ، و يمر على "كر كيشر" و هي برية "تانشير" في واسطة ممالكهم و على نهر "مجن" الذي عليه بلد "ماهوره" و على "هممنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها و خروج أنهارهم منها ، و وراء ذلك جبل ميرو و مدينة اوجين ^٢ و هي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر و إنما بينها و بين الساحل قريب من مائة جوژن ، و ليس أيضا كما ظنه من لا يميز من متجمينا أنها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنها شرقية عن هذه الكورة بأزمة من معدل النهار كثيرة ، و إنما يختلط أمرها عند من يختلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق و المغرب و لا يهتدى لتمييزها ؛ و لم يخبرنا أحد ممن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة و سافر على سمته بخبر منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان ، بل يختل إلى من اسم "لنك" ^١ شيء آخر و هو أن القرنفل (١) من ز ، و في ش : لنك (٢) من ز ، و في ش : اوجين .

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لنك"، والمتفق عليه عند البحريّين أنّ المراكب تُجهّز إليها ثمّ يُحمّل في القوارب ما أُعدّ لها من الدنانير المغريّة العتق و من السلع كالقوطة و الملح و ما جرى به الرسم و يُصبّ في الساحل على أنطاع مكتوبٍ عليها أسماء أربابها و يُتّسّحى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وُجد القرنفل على الأنطاع بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة و ضيقه بالقلّة، فيقال: إنّ هذه المبايعة مع الجنّ و يقال مع أناس متوحّشين: و يعتقد الهنّد المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح، وُحكى أنّ منهم من يُنذّر بانزعاجها قبل كونه ثمّ يوقّت بلوغها بقعةً بعد بقعة، و إذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كيفيّتها أسليمة هي أم مُهلكة و احتالوا للمهلكة حتى تُفسد عضوا واحدا بدل الروح و يتداوون منها بالقرنفل سقيا مع مُبرادة الذهب و شدّ الذكران القرنفل الشبيه بنوى التمر على الأعناق حتى أنّه لا يخرج من عشرة منها إلّا واحدة، فيخطر بالبال أنّ لنك الذى يذكره الهنّد وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك، ثمّ لا يسلك إليه فيّاته يقال: إنّّه إنّ تخلف من التجّار في هذه الجزيرة أحدٌ لم يوجد له بعد ذلك أثر، و ممّا يقوى الظنّ أنّه ذكر في كتاب "رام و رامين" أنّ وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس، ثمّ من المعنوم عند أهل "بحر" أنّ سبب توحّش أهل جزيرة "لنكبائوس" هو أكلهم "ننس".

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧ م

و يتلوه الجزء الثانى أوله :

لا - فى فصل ما بين الممالك الذى نسميه " فصل ما بين الطولين " .

* * * *

لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

”فصل ما بين الطولين“

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فإِنَّه يقصد ما بين
فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فإِنَّهم يأخذون الأزمان و هى
تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار
احد البلدين و يسمّونها ”فصل ما بين الطولين“ لأنّهم يأخذون طول كلّ
بلد بعده في مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على
نهاية العمران و الاختيار منها بالغربيّة ، و سواء أخذت هذه الأزمان
على انّ الدور ثلاث مائة و ستّون او أخذت على انّهُ ستّون ليكون
دقائق الأيّام او أخذت فراسخ او جورتات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛
و للهند في ذلك اعمال لم يَسْتَقَرَّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت ،
و على اختلافها فالظاهر من حالها انّها منحرفة عن الصواب ، و كما انّا
نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزنٌ بَعْدَهُ عن نصف نهار
مدينة ”اوجين“ غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان
و يسمّونها ”دِيشْتَر“ أى فصل ما بين الممالك و يضربونها في مسير
الكوكب بالوسط ليوم و يقسمون المبلغ على ٢٨٠٠ فيخرج ما يخصّ
تلك الجورت من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه
اخراج نصف نهار اوجين و ليله حتى يتحوّل منه الى ”ببد مقصود“
فأما العدد الذى يقسمون عليه فهو جورتان دور لارض لأنّ نسبة

ما بين فلكي نصفي نهاري البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض
كله كنسبة ما يَسِيرُ الكوكبُ فيما بين البلدين بالوسط الى ما يَسِيرُهُ
في كلِّ الدورة اليوميّة حول الأرض ، ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان
القطر قريبا من ١٥٢٧ على انه عند " پلس " ١٦٠٠ و عند "برهمكویت" ١٥٨١
الاركنند ١٠٠٥ لكنّ هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف
قطر الأرض و القطر كله ٢١٠٠ على انّ الواحد منها اربعة اميال
و دورها ٦٥٩٦ و تسعة اخماس اخماس ، فأما برهمكویت فإثنه استعمل
عدد ٤٨٠٠ في زيچ " كندكاتك " و أما في تصحيحه فإثنه استعمل
دور الأرض المقوّم بدله موافقا لپلس ، و تقويمه ان يضرب جوژن
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد و يقسم المبلغ على الجيب كله
فيخرج دور الأرض المقوّم و ذلك جوژن مدار البلد و ربّما سَمَى
" طوق المدار " ، و من اجل هذا ربّما يُسَبَقُ الى الوهم انّ ٤٨٠٠ هو
دور الأرض المقوّم لمدينة " اوجين " لكنّا اذا اعتبرناه خرج عرضه
ستّة عشر جزءا و ربع جزء و ليس عرض ارجين كذلك فإثما
هو اربعة و عشرون جزءا ، و ذهب صاحب زيچ " كرن تلك " في
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر و قسمة المجتمع على
ظلّ الاستواء في البلد و نسبة المقياس الى هذا الظلّ كنسبة نصف قطر
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كله ، وإثما ذهب صاحب
هذا العمل الى تكافؤ "نسبة اثني يسميها الهند " يَسْتَتُ راشيك " و تفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثالهم فيه انه اذا كان اجرة ^١ الزانية
وهي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة
اربعين ؟ و طريقه أن يَضْرِبَ الاول في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث
فيخرج الرابع اجرؤها عند الاكتهال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك
هو لما وَجَدَ ظِلَّ الاستواء متزايداً على ازدياد العروض و قطر المدار
متناقصاً ظناً ان بين هذا التزايد و التناقص تناسباً و لذلك وضع تناقص
قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظل الاستواء ثم استخرج
الدور المقوم من القطر المقوم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول
برصد كسوف قمرى و عرّف ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام
ضربها " پلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين التي هي
دقائق الدور اليومية فيخرج جوزن ما بين البلدين و هو صحيح و لكنّه
يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لنك " ^٢ ، و كذلك يفعل
" برهمنكوبت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدّم ذكره : و قد علّم الى
هذا الموضع قصدهم و أغراضهم صحّ عملهم فيه او سقمه ، فأما استخراج
" ديشنتر " من عرضي البلدين فقد ذكره الفزارى في زيجه و هو أن يُجمَعَ
مربعاً جيتى عرضي البلدين و يؤخَذَ جذرُ المبلغ فتكون الحصة ثم
يربّع فضل ما بين هذين الجيين و يزد على الحصة و يُضْرَبُ الجمله في
ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافة الجيئة بينهما ثم يُضْرَبُ
فضل ما بين العرضين في جوثرات دور الأرض و يقسم شئع على

ثلاث مائة وستين ، و معلوم انّ هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج و الدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : و يُنْقَضُ مَرَبَعُ ما يخرج من مَرَبَعِ المسافة الجلييلة و يؤخذ جذرُ الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، و ظاهرُ أنّها ما بين نصفى نهارى البلدين فى المدار و يُعَلَمُ منه انّ الجلييلة هى مسافة ما بين البلدين ؛ و يوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا لما قصصنا آلا فى شىء واحد و هو انّ الحصة المذكورة هى جذر فضل ما بين مَرَبَعَى جيبى العرضين لا مجموعهما ، و كيف ما كان العمل فإنّه منحرف عن الصواب و قد استوفيناها فى عدّة كتب لنا قُصِرَتْ على هذا المعنى و يُعَلَمُ منها انّ بمجرد العَرَضَيْنِ لا يُعَرَفُ مسافة ما بين البلدين و لا طول ما بينها آلا ان يكون احد هذين معلوما فَيُعَلَمُ منه و من العرضين ذاك الآخر و وجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه أنّه انّ ضَرْبَ جوژن ما بين المملكتين فى تسعة و قُسم المبلُغ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مَرَبَعَهُ و بين مَرَبَعِ فضل ما بين العرضين و قُسم على ستّة تَخْرَجَ دقائق ايام ما بين الطولين ، و معلوم أنّه يأخذ فى الاول المسافة فَيُحوّلها الى دور الدائرة و لكننا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بِعَمَلِهِ الى جوژن خرج ٣٢٠٠ و ذلك ناقص عما حكيناه عن الاركنند بمائة جوژن لكنّ ضعفه و هو ٦٤٠٠ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الا بقريب من مائتى جوژن . فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠٠

(١) يـ ض فى الأصل .

و المتَّفَقُ عليه في زيجاتهم انّ الخطّ الواصل بين " لك ' " و بين جبل
 " ميرو " يُنصف العمران في الطول و يَمَرُّ على مدينة " اوجين " و قلعة
 " روهيتك " و نهر " جن " و برّيّة " تانشر " و الجبال الباردة ، و من
 هذا الخطّ تُؤخَذُ ابعادُ المدن في الطول ، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى
 ما في كتاب " أرجبهد " الكسمپورّي و هذا لَقُظُه : الناسُ يقولون انّ
 " كَرَّ كَيتَر " يعنى برّيّة تانشر على الخطّ المارّ من لك الى ميرو
 على مدينة اوجين و يحكونه عن " پلس " ، و هو افضل من ان يخفى عليه
 ذلك فإنّ اوقات الكسوف تُكذّب ذلك ، و " پَرْت سوام " يزعم انّ
 فضل ما بين الطولين فيه مائة و عشرون جوزنا ، فهذا ما قاله أرجبهد :
 و أمّا يعقوب بن طارق فإنّه قال في " تركيب الأفلاك " : انّ عرض
 اوجين اربعة اجزاء و ثلاثة اخماس ، و لم يذكر لنا في الشمال هي ام في
 الجنوب ، ثمّ حكى فيه عن الاركند أنّه اربعة اجزاء و خمسا جزء ،
 و أمّا نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين و بين المتصورة
 و عَبَّرَ عنها برهمنا باز و هي ' بمهنوا ' ، أمّا عرض اوجين فاثنتان و عشرون
 جزءا و تسع و عشرون دقيقة و أمّا عرض المتصورة فأربعة و عشرون
 جزءا و دقيقة ، و ذكر للوهانيه و هي " لوهاني " ضلّ الاستواء نه
 خمس اصابع و ثلاثة اخماس اصبع ، و متَّفَقٌ عليه في الزيجات من عرض
 ارجين أنّه اربعة و عشرون جزءا تُسَمُّ منها " شمس في منقلب " صيفي .
 (١) من ز ، و في ش : لُسْ (٢) من ز ، و في س : فَتَيْن س من ز ، و في
 ن : و عشرين .

و ذكر " بلبهدر " المفسر ان عرض " كنوج " كو له و عرض " تانيشر " ل يب . و كان العالم ابو احمد بن جيلغتكين ^١ قاس عرض مدينة " كرلى " فوجده كج . و عرض تانيشر كز و بينهما على العرض ثلاث مراحل ، و لست اعرف سبب الخلاف ، و فى زيچ " كرن سار " : ان عرض " كشمير " لد ط و ظل الاستواء بها ح ز ، و قد وجدت انا عرض قلعة " لوهور " لد ي ، و منها الى قصبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذى امكنى رصده من العروض فيان " غزنه " ليج له و " كابل " ايج مز و " كندى " رباط الأمير ليج ته و " دنبور " ^٢ لد ك و " لمغان " لد ميج و " برشاور " لد مد و " ويهند " لد ل و " جيلم " ايج ك و قلعة " نندنه " لب . و بينها و بين " مولتان " قريب من مائى ميل و " سالكوت " لب نغ و " مند ككور " لان و " مولتان " كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على ما فى الكتب التى احلنا عليها ، و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم و لا وقفنا على الاطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تحصيل المطالب !

لب - فى ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازى عن اوائل اليونانيين قدمة

(١) من ر . و فى نس : جميعكن (٢) من ز ، و فى ش : دنبوز .

خمس اشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكلية ثم الهيولى الاولى
ثم المكان ثم الزمان المطلقان^(١) وبنى هو على ذلك مذهبه الذى تأصل عنه،
وفرق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر
بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان
مدة لما له اول و آخر و الدهر مدة لما لا ازل له و لا آخر، و ذكر ان
الخمس في هذا الوجود الموجود اضطرارية فالمحسوس فيه هو الهيولى
المتصورة بالتركيب و هى متمكنة فلا بد من مكان^٠ و اختلاف الأحوال
عليه من لوازم الزمان فإن بعضها متقدم و بعضها متأخر و بالزمان يعرف
القدم و الحداث و الأقدم و الأحدث و معا فلا بد منه^٠ و فى الموجود
احياء فلا بد من "نفس" و فيهم عقلاء و الصنعة على غاية الإتقان فلا بد
من البارئ الحكيم "العالم المتقن المصلح بغاية ما يمكن" ففاض قوة العقل
للتخليص : و من اصحاب "نظر من حسن معنى الدهر و الزمان واحدا
و أوقع التناهي على حركة "عادة" لها^٠ و منهم من جعل "سرمد" للحركة
لمستديرة فزمت المتحرك بها لا محالة و حاز "شرف" ببقاء مدته ثم
ترقى من المتحرك الى محركه و من المتحرك لمتحرك الى المتحرك الاول الذى
لا يتحرك^٠ و هذا بحث يدق جدا و يغمر و نولا أنه كذلك إذ صار
يختلفون فيه فى غاية "تباعد حتى قال بعضهم : ان لا زمن صلا^٠ و قال
بعض : أنه جوهر قائم بذاته^٠ و يقول لاسكندر لافروذيسى : ان
"ارسطوطائيس" برهن فى كتاب "السبع الطبيعية" ان كل متحرك فيتم

(١) من ر، و فى س : نقطة ن.

يتحرك عن محرك ، و يقول " جالينوس " في وجهه : انه لم يبينه فضلا ان يبرهنه : و أما الهند فكلامهم في هذا الباب نزر و غير محصل ، قال " برَاهِمَهُر " في أول كتاب " سَنَكِيَهت " عند ذكر ما له المقدمة : قد قيل في الكتب العتيقة ان أول شيء و أقدمه الظلمة التي ليست السواد و إنما هي عَدَمٌ كحال النائم ثم خلق الله هذا العالم لأجل " بَرَاهِمَهُر " قُبَّة له و جعله قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال " كَيْل " : لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنه هو علّة للعالم و يستعلى بلطفه على كثافته ، و قال " كُنْبَهَك " : ان القديم هو " مَهَابُوت " اى مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره المقدمة للزمان و قال بعضهم للطباع و زعم آخرون ان المدبّر هو " كَرَم " اى العمل ، و في كتاب " يَشْن دَهَرَم " ان " بجر " قال لما ركنديو : بَيِّنْ لى الأزمته ، فأجابه بأن المدّة هي " آتَم يُورِش " اى روحة و پورش صاحب الكل ثم اخذ يبيّن له الأزمته الجزئية و أربابها على ما اورد ، كلّ واحد في باب ، و الهند قسموا المدّة الى وقتى حركة قدّرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على موازاة المقدّر الأول المتحرك و صار دهر البارئ عندهم مقدّرا غير محدود لأجل انتفاء انتهاى عنه على ان توهم مقدّر غير محدود عسيرٌ جدّا و بعيد ، و سندكر من اقاريلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية : فأمّا ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامّى لآثا قد حكينا رأيهم في قدم المادّة فايَسُوا يعنون بالخلق إبداءا من لا شيء و إنما (١) من ز . و فى ش : لاركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداث تأليفات فيها وصور و تدابير مؤدية
الى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق الى الملائكة و الجن
بل الإنس إِمَّا قضاء لحق منعم و إِمَّا تشقيا بسبب الحسد و التنافس
كقولهم: انَّ "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمراققتها .
و هذا كقول "افلاطن" في "طيماوس": الطيى اى ' الآلهة الذين
تولّوا خلق الإنسان لما امرهم ابوهم اخذوا نفسا غير مائيّة فجعلوها
ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائيّا . و هاهنا مدّة يسميها اصحابنا "سنى
العالم" على مذهب الهند ، فيظنّ منها انّ الخلق و الفناء على طرفيها على
وجه الإبداع . و ليس موضوع القوم ذلك و إنّما هو "نهار" براهم
و يتلوه مثلها ليل له لأنّ^٢ براهم موكل بالإنشاء ، و النشوء حركة في
الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحرّكات العلويّة اعنى الكواكب ،
و لن تكون هى فيما تحتها مؤثّرة تأثيرات معتدلة الامع تحرّكها
و تبدل اشكالها فى كلّ جهة . و ذلك مقصور على نهار براهم لأنّ
الكواكب عندهم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام لمقدّر ها
و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض . و فى ليل برهم تسكن
الأفلاك عن حركاتها و تستقرّ "كواكب كلّها فى موضع واحد
بأوجاتها و جوزهراتها و تصير لآحوا الأرضيّة لذلك حاة
واحدة لا تختلف . فيبطل "نشوء بسكون المستى" و "مقتل الفعس و الامعد
(١) من ز ، و فى س : ن (٢) من ر . و فى س : هى (٣) من ز . و فى س :
و لأن (٤) من ن . و فى ر : من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن في ١٠٠٠ و تستعدّ بخلوصها للآكوان المستأنفة^٢ في النهار المستقبل، ويدور الأمر على ذلك مدة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق و فناؤه عندهم انما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير ان يحصل بالخلق في الموجودات وجود طينة لم تكن و لا عند الفناء عدم طينة قد كانت ، و أنى يكون عندهم إبداعٌ و قد قالوا بقديم المادّة ، و عبّروا لعوامهم عن المذتين المذكورتين بيقظة ثرائهم و رقدته ، و لا يُستنكر لفظهم لوقوعه على ذى أوّل و آخر في مدّته ، و جملة عمر براهم على تناوب الحركة و السكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورة ايضاً معها ، و عمر براهم كلّ نهار لم يعله^٣ ، فإذا مات انحلت المركبات في ليله و تعطل ما الى الطبيعة حفظه لتلاشيها ، و تلك راحة "پورش" و مراكبه ؛ و قد اتبع عوامهم ليل پورش بليل براهم في الصفة ، و لأنّ پورش اسم الرجل الحقوا به النوم و اليقظة و وضعوا للفناء من نومه غطيظاً ينقص به كلّ متّصل و عرقّ جبين يغرق فيه كلّ قائم ، و أمثال ذلك ممّا تحيله العقول و تمجّه الآذان ، و لذلك لم يشاركهم فيه خواصهم علماً منهم بحقيقة النوم و أنّ البدن المركّب من الأخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة و عود كلّ محتاج الى مكانه الطبيعيّ كاحتياجه لأجل التحلّل الدائم الى الأكل لإعادة المنحلّ

(١) كذا بهيوض في روش، ولعلّ 'سقط' الليل كما يظهر من الترجمة الإنكليزية نرحو (٢) من ش ، و في ر : ليستمة (٣) من ز ، و في ش : لم يعاوه .

و لأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل و سائر الشرور التي تُضطرّ
 اليها ممّا يستغنى عنه الجواهرُ البسيطة و مَنْ فوقها الذي ليس كمثلها شيء ؛
 و زعموا ايضا في الفناء و فساد العالم انه اجتماع الشمس الاثنتي^١
 عشرة التي تتناوب الآن في الشهور و إلحاحها على الأرض بالإحراق
 و التكلّيس و نشف الرطوبات و التيبّيس ثمّ اجتماع انواع الأمطار
 الأربعة التي تتناوب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكلّيس بالسوق
 الى نفسه و ينحلّ به ثمّ زوال النور و تسلط الظلمة و العدم حتى يتهبّي
 و يتفرّق ؛ و في "مجّ پران" : انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء
 و سكنت جبل "مَهشِر" في "كُش ديب" الى وقتئذ و سمّيت باسم
 ذلك الجبل ؛ و في "يَشَنَ پران" : انّ "مَهَر لوك" فوق القطب و أنّ
 مدّة المقام فيه "كلپ" لأنّ اللوكات الثلاثة اذا احترقت آذى من
 فيه الحرّ و الدخان فارتفعوا و انتقلوا الى "چن لوك" و فيه ابناء براهيم
 السابقون^٢ للخلق و هم "سَنَك و سَنَد و سَنَدَنَاد و آسُر و كِيل و بُودِ"
 و بنج شِك" ؛ و معلوم من ضَمْنِ هذه الحكايات انّ هذا الفناء في آخر
 كلپ ، و رأى ابى معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس
 منها لأنّ هذا الشكل لها كائن في آخر كلّ "چترء جوك" و في أوّل
 كلّ "كلجوك" و إن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم نّ "طوفان
 لا يكون ايضا لتمام الإبادة و الإهلاك ، و كلّنا معًا في الأوب

(١) من ر، و في ش : لانتة (٢) من ر، و في س : سَتَيْن (٣) من ر، و في

ش : بُود (٤) من ز، و في ش : جتر .

ازدادت هذه المعاني اقتتاحتها وهذه الاسامي و الالفاظ اتضاحت و انشراحا ؛
و حكى الإيرانشهرى عن الشمسية ما يشابه هذه الخرافات انّ في جهات
جبل "ميرو" اربعة عوالم تتاوبها العمارّة و الخراب ، نغرابه يكون بتسلط
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يَبَسُّ ماء العيون
و يتمكّن النار المضطربة من دخوله ، و عمارته بخروجها عنه الى آخر ،
و إذا خرجت قوى الريح فيه و حملت السحاب و أمطرته حتى يصير
بحرا و يتولّد من زبدّه صدفٌ يتّصل بها الأرواح و يكون منها الناس
عند فضوب الماء ؛ و إنّ منهم من يرى أنّه يقع في ذلك العالم انسان
من العالم الآخر و يستوحش فيه من وحدته و يتكوّن له زوج من فكرته
و يتدبّر النسل منها .

ج - في اصناف اليوم و نهاره و ليله

"اليوم" في العرف والعادة عندنا و عند الهند و غيرهم هو مدّة
ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى
ذلك النصف منها بعينه ، و اليوم يقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة
كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض و إلى "ليل"
هو مدّة كونها غائبة عنهم ، و الظهور و الغيبة لا يكونان إلا بالإضافة
الى الأفق ، و معلوم انّ افق خطّ الاستواء و يسمّيه الهند "المملكة التي
لا عرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى
فيها "نهار و الليل ابدًا ، و أنّ الأفاق التي تقاطع المدارات من غير
ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف
النهار (٦٩)

النهار لذلك و ليئه في مساكنها الآ في وقتي الاعتدالين فياتها يعمان
جميع الأرض ما خلا "ميرو" و "پروأمخ" في استواء النهار بها مع
ليه حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن خط الاستواء ثم يباينها في
غيرهما ؛ و مبدأ النهار هو طلوع الشمس من الأفق و مبدأ الليل هو
غروبها فيه ، و النهار عند الهند مقدّم على ليله و هو الذي يتلوه ، و لهذا
سموه "سآبن" أي يوما طلوعيا و سموه ايضا "منوش هوراتر" أي
يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، و إذا علم هذا اليوم
جعلناه أصلا لما عداه و معيارا في تقدير ما سواه و قلنا : انّ الذي
يتلو يوم الناس هو "پشرين هوراتر" أي يوم الآباء الأقدمين
لاعتقادهم في ارواحهم أنّها في فلك القمر ، و هذا يوم يحصل نهاره
و ليله بالنور و الظلام دون الظهور و الغيبة اللذين بحسب الآفاق ،
و ذلك انّ ضوء القمر اذا كان في اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم
و إذا كان الضوء في اسافله كان ليلا لهم ، و ظاهر انّ نصف نهارهم
يكون وقت الاجتماع و نصف ليلهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو
الشهر القمريّ كلّّه و مبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه
زائدا و مبدأ الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا ، و ذلك على
سبيل الوجوب من نصف النهار و الليل و على سبيل التشبيه فإنّ انتصاف
الضوء في القمر ممائل لطلوع نصف قرص الشمس من الأفق و غروب
نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من "تربيع الأخير في الشهر الى "تربيع
الأوّل في الشهر الذي يتلوه و ليلهم من "تربيع الأوّل الى "تربيع

الثاني في الشهر الواحد بعينه و مجموعهما هو يومهم ، وهكذا ذكره صاحب "بشن دهرم" جملة و تفصيلا و تحديدا ثم عاد بقلّة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الأسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الأبيض ليهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدّم ، و حتى انّ في موضوعهم التصدّق على الآباء يوم الاجتماع و صرّحوا بأنّ نصف النهار هو وقت التغدّي و لأجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اغتذائهم ؛ و يتلو يوم الآباء "دب هورائر" و هو يوم الملائكة ، و معلوم انّ افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامّة القطب الرأس هو معدّل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الأفق الحسّي لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لقلّته و ما بينها و بين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه و أن يسفل الأفق الحسّي عنه ، و ظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها^١ مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الأفق و نصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنّها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الأفق كالمقنطرات ، أمّا على من تحت القطب الشماليّ فظاهره فوق الأفق و لذلك يكون نهارا له و أمّا على من تحت القطب الجنوبيّ فخصيّة تحت الأفق و لذلك يكون ليلا له . فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الأفق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ . و تحت كلي القطبين مساكن "ديبك"

(١) من ر . و في ش : بقة ضيعه .

اي الروحانيّين فنسب اليوم اليهم ؛ قال "آرجبهد" الكسمپورى^١ : انّ
 "ديو" يرون نصف سنة الشمس و "دانب" يرون نصفها الآخر
 و "پترين" يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ،
 فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل لكل
 واحد من ديو و دانب و مجموعهما يوم ، فستتا اذن هي يوم "دب" .
 وليس نهاره بمساو ليله من جهة انّ الشمس تبطى في النصف الشمالى
 الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا . و ليس يكافئه ما بين
 الافق الحسى و بين الافق الحقيقى من التفاوت فياته في كرة الشمس
 غير محسوس به . و أيضا فإنّ سكان ذلك الموضع عندهم مرتعون
 عن وجه الارض لأنهم في جبل "ميرو" . و المعتقد لهذا الرأى يعتقد
 في علو هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلو يوجب
 للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل . و لو لا
 انه خبر شرعى و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك
 المقدار الذى لا فائدة فيه : و من عوام الهند من سمع ذكر النهار لهذا
 اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفي فلك
 البروج الصاعد من المنقلب الشتوى منسوب الى الشمال و الهابط من
 المنقلب الصيفى منسوب الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف
 "صاعد و ليله في النصف الهابط و خلده في الكتب . و من صاحب

”بشن دهرم“ فإثته قال : انّ النصف الذى أوّله الجدى و هو نهار
 ”آسر“ و هم ”دانب“ و أوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال : انّ
 النصف الذى من أوّل الحمل نهار ”ديو“ ، و لم يفتن لآثته لا يعرض
 عند القطبين سوى التبادل ، لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة
 يكون بمعزل عن هذه القضية : و يتلو يوم ”دبّ برآهم هوراتر“ و هو
 يوم براهم ، و ليس بمأخوذ من نور و ظلام و لا من ظهور و اكتمام
 و إنّما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة و السكون فى النهار
 و الليل ، و مقدار يوم برآهم من سنينا ٨٦٤ نصفه نهار يكون
 فيه الاثير بما فيه متحرّكا و الأرض عامرة و تصاريف الكون و الفساد
 على وجهها مستمرة و نصفه ليل يكون الأمر فيه بخلاف ما فى النهار
 و الأرض غير متغيرة لسكون المغيّرات و بطلان المحرّكات على مثال
 استراحة المطبوع بالليل و فى الشتاء و تجمّعه مستعدّا للكون الجديد
 بالنهار و فى الصيف ، و كلّ واحد من نهار براهم و ليله ”كلپ“
 و هو الذى يسمّيه اصحابنا ”سنى السندهند“ ؛ و بعد هذا اليوم ”پورش
 هوراتر“ اى يوم النفس الكلية و يسمّى ”مها كلپ“ اى الكلپ الأعظم
 فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان
 يفصلوه بنهار او ليل ، و يُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس
 بالهولى و ليله مدّة انفصالها و جوام الأرواح و أنّ الحال الموجب لها
 التعلّق و الاتصال عائد عند تمام هذا اليوم ، و فى كتاب ”بشن دهرم“ :
 انّ عمر ”برآهم“ هو نهار ”پورش“ و مثله ليله ، و قد اتفقوا
 (١) من ش ، و فى ز : الايثر .

عمر "براهم" على مائة سنة من سنه ، و تركيبُ السنين عندهم من تضاعيف
الثلث مائة و الستين ، و قد تقدّم مقدار يوم براهم ، فسنته بسنينا
.....٣١١٠٤ و مائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتى
يكون جملتها عشرة اصفار و ذلك نهار "پورش" و يومه ضعف ذلك و هو
.....٦٢٢٠٨ ؛ و في "پلس سدّهاند" : انّ عمر براهم هو نهار
پورش لكته ذكر انّ نهار پورش هو "پرارد كلپی" ، و قد قالوا ايضا :
انّ پرارد كلپی هو نهار "كأ" ای النقطة عنوانها العلة الاولى العالية
على جميع الموجودات ، و ذلك "كلپ" موضوع في المرتبة الثامنة عشر
من مراتب الحساب ، فإنّ هذا اسمها و تفسيره نصف السماء فضعف
ما فيها يكون كلّ السماء و هو اليوم كلّهُ ، فيوم كأ اذن هو ۸۶۴
بعد اربعة و عشرين صفرا عن اليمين حتى يكون بسنينا ، و هو أولى
ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لآتیه لاحالة مأخوذ من التركيب
و التحليل و الايجاد و الاعداد .

لد - في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة

هذه الأجزاء من أجل أنهم يتعسفون في تدقيقها مختلف عندهم فيها اختلافا لا إلى حدٍّ ، فلا تكاد تُطالِعُها من كتابين أو تسمعها من نظرين على حال واحدة . فمنها أن " اليوم ينقسم إلى ستين دقيقة يستمر كل واحدة منها " نهري " . وقد ذكر في كتاب " سرودو " لُدى لاوِيل الكشميري : أنه إذا حفرت خشة حفر سطوتها يكون قصرُ

حفرها المستدير اثني^١ عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع ويسع ثلاثة اماء من الماء ، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مفتولة من شعر شابة من النساء لا عجوز ولا صبية خرج الثلاثة الاماء ماء منها في مدة "كهري" واحد ؛ ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كل واحدة منها "جشك" او "جكك" وتسمى ايضا "بكهتك" ؛ وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لستة اقسام يسمى كل واحد منها "بران" اي نفس ، وفي كتاب "سروذو" المذكور من تحديده : انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلئ ولا مشغول الفكرة بهم او وجل ، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزاج المحمود تغير نفس النائم ، و سواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او اخذ في كل كهري ثلاث مائة وستين او اخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين ؛ و إلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء ، فإن "برهمنكوبت" سمي الثواني التي هي جشك "بناري" ، وكذلك سماها "آرجبهه" الكسمپوري لكنه سمي دقائق اليوم ايضا "ناري" ، وكلاهما^٢ لم ينحطا عن بران الموازية لدقائق الفلك ، فإن "پلس" يقول : ان دقائق الفلك التي

(١) من ر ، وفي ش : اته (٢) من ر ، وفي ش : كليهما .

هي ٢١٠٠٠ مشابهة لأنفاس^١ الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة^٢ ويمضي من الزمان مدة نفس ؛ ومنهم من وسط فيما بين الدقائق وبين الثواني مقدارا سماه "كشن" وهو ربع دقيقة ، وجعل كل واحد منه خمسة عشر قسما سمي كل واحد "كل" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" إلا أنه سمي كل ؛ وفي اسافل هذه القسمة ثلاثة اسام^٣ لم يختلف في ترتيبها ، فأعلاها "نميش" وهو مدة انفتاح العين طبعا فيما بين الطرفين ، وأوسطها "لب" ، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السبابة من باطن الإبهام عند إعجابهم بشيء واستحسانهم إياه ، فأما النسبة بينها فتفاوتة جدا لأن كثيرا منهم يزعمون أن كل اثنين من توتى هو لب وكل اثنين من لب نميش ، ثم في عدد نميش الذي نجعله لما فوّه نوعا يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ، ومنهم من يجعله ثلاثين ، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامي الثلاثة كل واحد ثمانية ، وكذلك هي في "سرودزو" وإليه ذهب "شسى" وهو من محصلي منجمهم ، وزاد في الدقة زاعما أن اسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكل ثمانية منه توتى واحد ، فأما فوق نميش فهو "كاشت"^٤ و "كل" . أما كل فقد قلنا : أن بعضهم سمي جشه به وجعله ثلاثين كاشت^٥ وكل كاشت^٦ خمسة عشر نميش وكل نميش اثنين من لب وكل لب اثنين من توتى .

(١) من ز . و في ش : الانفاس (٢) من ر . و في ش : سى (٣) من ر . و في ش : كاشتب .

و منهم من جعل "كل" جزءا من ستة عشر من دقيقة اليوم و كل واحد منه ثلاثين "كاشت" ^١ و كل كاشت ^١ ثلاثين من "نميش" ^١ و ما تحته كما قلنا ، و بعض جعل كل "جشه" ست نميش و كل نميش ثلاثة "لب" ^١ و انقضى حديثه ^٢ : و في "باج پران" : ان كل "مهورت" ثلاثون ^٣ "كل" و كل كل ثلاثون ^٣ كاشت ^١ و كل كاشت ^١ خمسة عشر نميش ، و لم ينحط الى ما دونه ؛ و ليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل ، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "اريل" و "شمي" من انقسام ما تحت "پران" بالاثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش و في كل نميش ثمانية لب و في كل لب ثمانية "توتى" و في كل توتى ثمانية "ان" ^١ ، كما في هذا الجدول :

الاجزاء	كل نميش جشه كاشت لب توتى ان
اجزاء الأصغر في الأكبر	٤ ٦ ١٠ ١٢ ١٨ ٢٤ ٣٠ ٣٦
بجمله ما في اليوم من كل واحد منها	٦٠ ٢٤٠ ٣٦٠ ٤٨٠ ٧٢٠ ١٠٨٠ ١٤٤٠ ١٨٠٠

و ليوم ايضا يقسم قسمه عامية لثمانية "يرهر" اى نوب في الحراسة (١) من ز، و في ش : كاسب (٢) من ش ، و في ز : حديثه (٣) من ز، و في ش : ثلاثين.

وفي بعض بلادهم بتكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب الثمان ، فإذا مضت نوبة وكهرياتها^١ سبعة^٢ ونصف ضربوا بالطلب او تفخوا في الحزون الملتوى الذي يسمونه "شَنَك" و بالفارسية "سيد مهره" ، ورأيت ذلك يلد "پُرشور" ، وعليها وعلى القوام بها اوقات وجرايات : واليوم ايضا يقسم لثلاثين مهورتا وأمرها مشته فرّة يظنّ بها انها متساوية في التقدير اذا اضافوها الى الكهري وقالوا : كلّ كهريين فهو "مهورت" او إلى النوب فقالوا : كلّ "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع ، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المستوية ، لكنّ عدد هذه الساعات يختلف في نهار كلّ مدار ذى ميل و ليله فلذلك يُظنّ بمهورت انّ مقداره في النهار غير مقداره في الليل ، ثمّ اذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فياتهم في كلّ واحد من النهار والليل يحملونها خمسة عشر ، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المعوّجة الزمانيّة ، ويؤكد ذلك عملّ لهم في معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص في الوقت اذا التقى منه اصابع ظلّ نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الاوسط الذي نقلناه من شعرهم :

مهورت	الماضية	قبل	نصف	النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة	الظلّ	على	في	الزوال	ص	س	ي	ب	و	هـ	ج
مهورت	الماضية	بعد	نصف	النهار	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح

(١) من ز ، وفي ش : كهريتها (٢) من ر ، وفي ش : بسعة .

بل يصرح مفسر "سدهاند پلس" بهذا الرأي الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنه كَهْرِيَان ، زاعما أن عدد "كهري" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، و إن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، و إنَّه انما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأن النفس مركب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ؛ و يُسميان أيضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكن احدهما اذا ذكر تضمن الآخر كالليالي في ذكر الايام اذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كهري بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة^٢ و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدرا بالانفاس كان على معايير كهري و الساعات المستوية ، لكنه يأتى ذلك و يخاصم مخالفه الذين يزعمون ان مهورت انما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العاد لها على خط الاستواء او كان في وقتي الاستوائين على غير خط الاستواء بأن "آبَجَتِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ؛ و قد قال "يياس" في مولد "جُدَشْتِير" : أنه كان في النصف الابيض نصف النهار في مهورت الثامن ، فإن ظن الخصم من ذلك أنه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال يياس ايضا في مولد "باسديو" : أنه (١) من ز ، و في ش : تضمنه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثة .

كان في "آبجتي" عند مضيّ شباب الليل و انتصافه في ثامن النصف
الأسود من شهر "بهادریت" ، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛
وقال "بششت" : ان في آبجتي قتل "باسديو" "شُشپال" ابن
اخت "كنس" ، و زعموا في قصّته أنّه كان ولد بأربع ايد و نوديت امّه
من العلو "انّ قاتله من اذا ممّسه سقطت يداه الزائدتان" ، فأخذوا يضعونه
في حجر كلّ من حضر فلما ممّسه باسديو سقطت يداه كما قيل ، فقالت له
الحالة : انت لا شك قاتل ولدي ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان :
لست فاعلا ذلك الا ان يستحقّه بجرم يتعمّده و لا اواخذه الا بعد ان
يتجاوز سيّئاته عشرا ، و بعد زمان كان "جدشتر" في عمل قربان للنار
وقد حضره كلّ مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين
وما يستحقّ المقدّم عندهم من تقريب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار
بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنّه احقّ
بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ،
فأشهد الناس على سوء ادبه و تركه الى ان طال الأمر و جاوز العدد
العشر ، فأخذ الطست حينئذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من
الأسلحة و حزّ رأسه ، فهذا حديث المذكور : و ليس المحتجّ بما وصفنا
بنجيج في حجّته الا بعد ان يصحّح انّ آبجتي يقع على نصف النهار
و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء ، فإثّه اذا لم يفعل
فلهورت عرض في المدة مع قلة اختلاف الأيّام و النيام بأرض الهند
يحتمل ان يكون نصف النهار في الأوقات "بعيدة عن الاعتدالين على

احد طرفي ثامن "مهورت" و يكون في ضمنه ، و من الدليل على سوء
تحصيل المحتج انه حكى في جملة حججه عن "كرثي" قوله : ان
الظل يعدم في "آبجتي" خط الاستواء فان ذلك لا يكون فيه الا في
يومى الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك ؛
فاما ارباب مهورت فياتها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ و هو مهاديو	رُدُر و هو مهاديو
ب	بَهُوَجُك و هو الحية	أَجَ و هو صاحب كل ذى ظلف
ج	مِثْرُ	أَهْرَ بَدَن و هو صاحب اوتراپتريت
د	پِثْرُ	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بُسُ	دَسْرَ و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	آئَنَتَك و هو ملك الموت
ز	بِشُو	آئِنَ و هو النار
ح	بِرَنَج و هو براهيم	دهاتار و هو براهيم الحافظ
ط	كِشْفَر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندر اكن	كُرُ و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هَرِ و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بَرَن و هو صاحب السحاب	جَمَ و هو ملك الموت
يد	آرَجَمَنَ	دُؤَاشَتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاگيو	آئِلَ و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا متّجموهم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الأيّام ، ويكون ربّ اليوم ربّ الليل ايضا لايفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا . ثم يرتّبون الأرباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة ” هور “ فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوّجة وذلك انّ انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستّونها ايضا هُورٌ ، وكان ذلك من جهة انّ طوالع كلّ واحد من النهار والليل يكون ستّة بروج ابدا ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كلّ واحد من النهار والليل اثنتي عشرة فهي اذن في ارباب الساعات معوّجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الأسطرلابات لأجلها ؛ ويؤكد ذلك قول ” بَحْيَانَنَد “ في ” كَرَن تَلَك “ اى غرّة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر : و أمّا ” هوراتبت “ اى ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كلّها واقسمها على تسع مائة فما خرج فعده من ربّ اليوم على ترتيب الأفلاك الى السفلى فتتهى الى ربّ الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثمّ عدّه من ربّ اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الأزمان ، لآل الامر الى الساعات المستوية : وأيضا فللساعات المعوّجة عندهم اسام^٢ قد وضعناها في هذا الجدول ،

(١) من ز ، و في ش : اتتا (٢) من ز ، و في ش : اسمى .

و نظنّ انها من " سرودو " :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رَوْدَر	مذموم	كَال رَاثَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُوذَنِي	محمود
ج	كِرَال	مذموم	يِرْهَم	محمود
د	سُتَر	محمود	تِرَاسِنِي	مذموم
هـ	بِيَتِك	محمود	تُكُوَهِنِي	محمود
و	بِشَال	محمود	مَآيَا	مذموم
ز	مَرِّ تُسَارِ	مذموم	دَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	چِيب هَارِنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	شُوشِنِي	مذموم
ي	جَنَدَال	محمود	بَرَشِنِي	محمود
يا	كِرَتِك	محمود	دَهَرِي	شرّها
يب	أَمَرِت	محمود	چَاثِم	محمود

و قد ذكر في كتاب " بشن دهرم " في جملة الناكات و هي

الحَيَات حَيَّة تَسْمَى " نَاكْتِ كَلِيك " ، ولها في ساعات الكواكب اقسام معلومة منحوسة يَضُرّ ما يؤكل فيها و لا ينفع ، و المتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون و يهلكون ، و لا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فَاِنَّ الرقي تكون بذكر " كُرَر " و في تلك الاوقات المشؤومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره ؛ و هذه تلك الاوقات على انّ الساعة منقسمة

منقسمة بمائة وخمسين قسما :

ارباب الساعات الشمس القمر المَرَّيخ عطارد المشتري الزهرة زحل							الماضي من الساعات الى قسمة كُلِّكَ
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	
							ثم اجزاء قسمة كلك بعدها
٦٤	٦	٢	٢	٣٧	٨	١٦	

له - في اصناف الشهور و السنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، و إنما صار طبيعياً لمشابهة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كانه من العدم و من تزايد و ارتفاع في النشوء و النمو و كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى و الدثور و تناقض في النشوء و النمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالاً ثم قمرًا ثم بدراً و تراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في انحاق فمعلوم عند الكافة و أمّا في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر و عظمُ الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُرَبِّي على المظلمة و ذلك ممّا يوجب مدّة مكثٍ ما على الامتلاء بدراً بالضرورة ، و أيضا فن جهة تأثيره في الرضويات و ظاهر انفعالها به حتى

يدور معه أمورُ الزيادة في المدة والجزر والنقصان فيهما لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في اخلاط المرضى ودوران بحارينهم معه، وعلى الطبيعيين تعلق أمور الحيوان والنبات به، وعلى أصحاب التجارب أثره في المخاخ والأدمغة والبيض ودرديّ الشراب في دنانه وخوابه وما يهيجه في رؤوس النيام في نخته ويحلبه على ثياب الكتّان الموضوع في ضوءه، وعلى الفلاحين ما يُظهره في المقائى والمباطخ والمقاطن وأمثال ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر والزرع والغرس والإلقاح والإنتاج وأشباه ذلك، وعلى المنجمين من أحداث الجوّ بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر واثنان^١ عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قمرية"؛ وأما "السنة الطبيعية" فإنها مدّة عودة الشمس في فلك البروج لاثنتي عشرة شهراً^٢ على اكوان الحرث والنسل الدائرة في الفصول الأربعة وبها تعود أشعة الشمس من الكرى^٣ وأظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها وأوضاعها وجهاتها التي تأخذ فيها أو منها، فهذه هي السنة وتسمى "شمسية" لأجل القمرية؛ وكما انّ الشهر القمريّ كان نصف سدس سنته كذلك الجزؤ من اثني عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، وإن كان من حركتها المختلفة فشهرها هو مدّة كونها في برج، فهذه هي الشهران والسنتان المشهورتان؛ والهند

(١) من ز، وفي ش: اتى (٢) من ز، وفي ش: مشتمل (٣) من ز، وفي ش: الكوا.

يسمّون الاجتماع "أواماس" والاستقبال "پورنمه" و التريعين "آتوة"،
فمنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وأيامه ، و منهم من
يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج ، و يسمى الانتقال فيها "سُنكرانت" ،
و ذلك على وجه التقريب لآئه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس
نفسها و شهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور: و مستعملو شهور
القمر منهم من يفتحها بالاجتماع و هو المذهب المرضي ، و منهم
من يفتحها بالاستقبال ، و سمعت ان "براهمهر" يفعل ذلك و لم اتحقّقه
من كتبه بعد ، و ذلك منهى عنه ، و كآته قديم فإنّ في "بيد": انّ الناس
يقولون تمّ البدر و تمّ بتمامه الشهر ، و ذلك من جهلهم بي و بتفسيرى
فإنّ خالق العالم ابتداء به من النصف الأبيض دون الأسود ، و قد يجوز
ان يكون هذا المحكى من قول الناس : ثمّ الشهر من جهة انّ العدد
بعد الاجتماع مفتتح باسم "بربه" من الأيام القمرية كافتاحه به بعد
الاستقبال ، و كلّ يومين يُعدهما عنهما واحد فإنّ اسمهما ايضا واحد ،
و يكون فيها النور و الظلمة في جرم القمر متكافئين و ساعات الطلوع
في احدهما و الغروب في الآخر متساويتين ، و لهم حساب لها و هو ان
يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر ن كانت اقلّ من خمسة
عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها في عدد "كهرى"
تلك الليلة و يزداد على المبلغ اثنان ابدا و يقسم المجتمع على خمسة عشر
فيخرج كهرى و ما يتبعها لما بين اوّل الليل و بين غروب القمر في
(١) من ش . و في ز : تم .

الأيام البيض او بين طلوعه في الأيام السود ، وهذا لأن تفاضل هذه المدة في الليالي بدقيقتين و مقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة ^١ و قُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد دقيقتان الآتية وفق لاختلاف الليالي فضرب في مقدار الليلة و كان ادق ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة و الأولى من الشهر ، و لا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال و لو كان الشهر مأخوذا منها لا تنقل بهما الى الاجتماع ؛ و لأن الشهور تترتب من الأيام فإن أنواع الشهور تكون بحسب أنواع أيامها ، و كل واحد منها ثلاثون ^٢ ، و أما بالطلوعية التي هي المعيار فإن الشهر القمري بحسب ادوار النيرين في " كلب " عندهم تسعة و عشرون يوما و ١٨٩٠٠٠ من ٣٥٦٢٢٢ من يوم ٠ و هو ما يخرج من قسمة أيام كلب على شهور القمر فيه ٠ و شهور "قمر فيه هو فضل ما بين ادوار النيرين فيه و ذلك ٥٣٤٣٣٠ و أما "شهر بأيام القمر فهو ثلاثون لأن هذا هو العدد الموضوع للشهر كما ان "عدد الموضوع للسنة ثلاث مائة و ستون ٠ و "شهر "شمسي" بأيامها ثلاثون و بأيام الطلوعية ثلاثون يوما و ٢٩٨٧-١٣ من ٠٣١١٠٤٠٠ و شهر الآباء ثلاثون شهرا من شهورنا و أيامها "صنوعية" ١٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، و شهر الملائكة ثلاثون سنة و أيامها "صلوعية" ١٠٩٤٧ و ٢٤٠ من ٣٢٠ ، و شهر "براهم" ستون

(١٠) بمش ر : The word "دقيقة" added by a latter hand (٢) من

ر . و في ش : تثين .

كلّيا و أيتامها الطلوعيّة ٠٩٤٦٧٤٩٨٧ و شهر "پورش" هو ألفا الف
و مائة وستون ألف " كلّپ " و ذلك بالآيّاّم الطلوعيّة بعد تسعة
اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٥٣٢ ، و أيتام شهر " كآ " الطلوعيّة بعد
ثلاثة و عشرين صفرا عن اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧ ؛ فإذا ضربنا كلّ واحد
من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت ايتام سنتها ، اما السنة القمرية
فانّها تحصل بالآيّاّم الطلوعيّة ثلاث مائة و أربعة و خمسين يوما
و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١ ، و أمّا السنة الشمسيّة فيحصل ايتامها ثلاث
مائة و خمسة و ستين يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ ، و أمّا سنة الآباء فهي
ثلاث مائة و ستون شهرا قريّة و أيتامها الطلوعيّة ١٠٦٣١ و ١٦٩٩
من ١٧٨١١١ ، و أمّا سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة و ستون
و أيتامها الطلوعيّة ١٣١٤٩٣ و ٢ من ٨٠ ، و أمّا سنة " براهيم " فانّها
سبع مائة و عشرون كلّيا و أيتامها الطلوعيّة بعد ستة اصفار عن اليمين
١١٣٦٠٩٩٨٤٤ ، و أمّا سنة " پورش " فانّها ٢٥٩٢..... كلّيا و أيتامها الطلوعيّة
بعد تسعة اصفار ٤٠٨٩٩٥٩٤٣٨٤ ، و أمّا سنة كآ فإنّ ايتامها الطلوعيّة
بعد ثلاثة و عشرين صفرا ١١٣٦٠٩٩٨٤٤ على أنّه ذكر في كتبهم أنّه
لا يتركّب من يوم پورش شيء لآته الأوّل و الآخر الذي لا ارل
لاوليّه و لا آخر لأبديته ، و سائر الايّام التي يتركّب منها الشهور
و السنون لمن دونه من المحدودي المدة . و هذا منهم على وجه تنزيه

(١) من ز. ، وفي ش: ٢٧، ٢١) من ر. ، وفي س: ١٤، ١٣، ٢٣ (س) من ز. ، وفي س: لُثْرِيَّة ، و: لُثْرِيَّة .

لما فوق النفس فياتهم لا يفرقون بينه وبينها آلا في الترتيب، و يذكرونه
 بشبه أقاويل الصوفية أنه^١ ليس بالأول وليس^٢ غيره، لكن المدة
 إذا قدرتها من عند الآن الموجود إلى كل واحدة من جنبتيه أعني
 الماضي المفقود والمستأنف الذي في القوة لم يأباه الوهم وإذا احتمل
 بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم في إضعافه من سمة الشهر والسنة،
 وإنما غرضهم أنما يضيف سنيهم إلى أعمارهم مبتدئة بالكون ومختمة
 بالفساد والموت، والبارئ سبحانه يتعالى عنهما وكذلك الجواهر البسيطة
 فلذلك تقتصر على يومه ولا تتجاوزها: ثم نقول: أن ما لا يكون
 ضرورياً فإن للاختلاف والتفريع الاصطلاحى إليه مساع فيكثر فيه
 الأقاويل، فمنها ما يتفق له نظام وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له،
 ومن ذلك كلام وقع إلى وقد أنسيت معدنه قال: أن ثلاثاً^٣ و ثلاثين
 ألف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستاً^٤ و ثلاثين
 ألف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعاً^٥ و تسعين ألف سنة من
 سنى الناس تكون سنة للقطب، فأما سنة "براهم" فقد قال "باسديو"
 لأرجن في معركة بين "صقين" أن يوم برهم هو كليان، وفي "براهم
 سيدهاند" حكاية عن "ياس بن پراشرو" وعن كتاب "سمریت":
 أن "كلب" نهر لديك وهو برهم ومثله ليل له؛ فإذا هذا القول
 (١-١) من ر، وفي ش: يست، لأول وليست (٢) من ز، وفي ش:
 ست (٣) من ر، وفي ش: ست (٤) من ز، وفي ش: تسع (٥) من ز،
 وفي ش: لأرجن.

ظاهر البطلان، وإثما الست و الثلاثون ألف سنة مدة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كل درجة في مائة سنة و بنات نعش منها الا انهم من جهة الاخبار يميزونها منها و يجعلون لها من الارض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختص بحالات غير حالاتها ، فإن كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها و أكذبها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة ، و إثما اتخيل من ذلك ان قائله كان بعيدا جدا عن العلوم و متصدرا في جملة النوكى و أنه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم ، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفخيم .

لو - في المقادير الأربعة التي تسمى " مان "

" مَانُ " و " پرمان " هو المقدار . و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في " تركيب الأفلاك " من غير تحقق لها و بتصحيح^١ لأساميها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ . و هي " سَوْر مَان " اى المقدار الشمسى و " سَابِن مَانُ " اى الطلوعى و " جَنْدَر مَانُ " اى القمرى و " نَكَشْتَر مَان " اى المنازلى . و يكون من كل واحد منها يوم هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره ، و عدد الثلاث مائة و الستين يعتمها ، و الأيَّام الطلوعية اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها : فأما سَوْر مَان فقد علم ان السنة الشمسية بالأيَّام الطلوعية ثلاث مائة و خمسة و ستون يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ . فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز ، و فى ش : و تصحيف (٢) من ز . و فى نس : جَنْدَر (٣) من ز . و فى ش : ١٢٧ .

وستين او ضربت في عشر ثوان^١ خرج يوم واحد طلوعى
 و ٥٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠^٢ وهو مقدار اليوم الشمسى، و في كتاب
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهتها، و أما "سابن مان" فهو الموضوع
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره ٠ و أما "چندر^٣ مان" فاليوم القمري يسمى
 "تت" ٠ و إذا قسمت سنته على ثلاث مائة وستين او شهره على
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمري ١٠٥١٩٤٤٣^٤ من ١٠٦٨٦٦٦٠^٥ من
 يوم طلوعى ٠ و في كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر
 اذا بعد عن الشمس ٠ و أما "نكشترمان" فهو مدّة قطع القمر منازل
 "سبعة والعشرين وهي سبعة وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢
 اعنى مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه، فإن قسمت هذا المدّة
 على سبعة وعشرين خرجت مدّة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيا
 و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢، و إن ضوعفت تلك المدّة اثنتى عشرة مرّة كما فعل
 بشهر القمر حصل من ذلك بالايام الطلوعيّة ثلاث مائة وسبعة
 وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١^٦ و إن قسمت مدّة قطع القمر
 منزله على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعى، وذلك
 مقدّر "يوم المنازى" على "ن" صاحب بشن دهرم زعم ان شهر
 نكشتر سبعة وعشرون يوما و شهور سائر المانات ثلاثون يوما
 و إن ركب منه سنة كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١
 من ١٠٠٠٠ وفى ش: ١٠٠٠ وفى ش: ١٠٠٠ وفى ش: ٣٨٤٠٠٠٠ (٣) من ز.
 وفى ش: جدر ٤ - ٤ من ٠ وفى ش: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩
 من

من ١٧٥٠١؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر "كلب" و الجوقات الأربعة في "چترجوك" وفي سني المواليد وفي الاستوائين و الانقلابين و في اسداس الستة و في اختلاف ما بين النهار و الليل في اليوم ، فإن هذه الأشياء كلها تقدر بالسنين و الشهور و الأيام الشمسية ، و أما "چندرا مان" فإنه يستعمل في الكرنات^٢ الأحد عشر و في تعرف شهر الكبيسة و ما يجتمع من أيام النقصان و في الاجتماع و الاستقبال للكسوفين ، فإن هذه كلها بالسنين و الشهور و الأيام القمرية المسماة "تت" ، و أما "سابن مان" فعليه يحسب "بار" و هو أيام الأسبوع و "آهرگن" اعني أيام التواريخ و أيام الغرس و الصيام و "سوتك" و هي أيام نفاس النفساء و نجاسة دور الموتى و أوانهم و "جكتس" و هي في الطب ما يفرض للأدوية من الشهور و السنين و "پرایشجت" و هي أيام الكقارات التي يفرضها البراهمة على محتقب اثم اوقاتا يغرم صياما و اطلاقا بالسمن و الإخشاء ، فإن هذه كلها بالسنين و الشهور و الأيام الطلوعية ، و ليس يجرى على المقدار لرابع المنازلي شيء و هو داخل في القمري ، و كل مقدار من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات ، و قد تقدم ذكر بعضها ، إلا ان الأربعة بالإطلاق هي ما قصرنا عليها هذا الباب .

لز - في ابعاض الشهر و السنة

من اجل ان السنة عودة في فلك "بروج" فيتها منقسمة بقسامه .

١ من ر . و في نس : حيدر ١٢١ من ر . و في س : نكرت .

وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتي المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة
بازائها بقسمين يسمى كل واحد منهما " آيَن " و الشمس اذا
فارقت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالى ، و لذلك
نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال قليل
" اوتَرَآيَن " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها الجدى ،
ولذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج " مَكْرَادِ " اى الذى اوّل
الجدى ، و إذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفى اخذت مقبلة نحو
القطب الجنوبى ، و لذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب
قليل " دَكْشَنَآيَن " و يشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها
السرطان ، و لذلك قيل لها " كَكْرَادِ " اى الذى اوّل السرطان ، و إنّما
استعمل العامة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ، و ينقسم
ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة
اخّص اعى ان " العامة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى
"قياس و " نظر ، و يسمى كل واحد من نصفيه " نُكُول " ، فالذى ميله
شمالى يسمى " اوتَرَ نُكُول " و يسمى ايضا " ميساد " اى الذى اوّل
حمل و الذى فيه جنوبى يسمى " دَكْشَنُ نُكُول " و يسمى ايضا " تُلَاد " ،
اى الذى يؤنه ميزان : و نفسه فلك "بروج بكلى " تقسمتين ارباعا سميت
مدد قطع "شمس يده" فصول "سنة" و هى الربيع و الصيف و الخريف
(١١) من د ، و فى س : بَن .

و الشتاء ، و بروجها بإزائها منسوبة إليها ، ألا انّ الهند ذهبوا في تبعض السنة الى التسديس دون التريع و سَمّوا اسداسها ” رِتْ “ ، و كلّ واحد من رِتْ يشتمل على شهرين شمسيّين هما مدّة كون الشمس في برجين متتالين ، و أسماؤها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع ، و سمعت أنّ في حدود ارض ” سومنات “ يستعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر أوّلها ” برشكال “ و مبدؤه من شهر ” اشار “ و الثاني ” سِتْكال “ اى الشتاء و الثالث ” أَشْنْكال “ اى الصيف :

وزان لدو الملا	بروج رت	الجدى و الدلو	الحوت و الحمل	الثور و الجوزاء
اسماء رت	شِشْرُ	بَسَنْتُ	كرِشم و يَسْمَى	
ارباب رت	نارذ	و يَسْمَى كُسمَاكر	نَدَاكُ	اندر الرئيس
العقرب و القوس	السنبلة و الميزان	السرطان و الأسد	بروج رت	برج رت
هَيْمَنْتُ	شِرْدُ	بَرَشْكَالُ	اسماء رت	اسماء رت
يَشَنْب	پَرَجَابَت	بِشَو ديو	ارباب رت	ارباب رت

و أُضِنّ اَنَّهُم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتى المنقلبين فاستعملوا اسداسه ، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتى المنقلبين مرّة و من نقطتى الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الاسداس في ارباعه : و أما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف
تتى فيما بين الاجتماعات و الاستقبالات ، و لانصاف الشهور ارباب
مذكورة في كتاب " بشن دهرم " وضعناها في هذا الجدول :

اسماء الشهور	اصحاب النصف الايض من كل شهر	اصحاب النصف الاسود من كل شهر
جِئْر	دُورَتَر	جَاْم
بِيشَانُ	اِنْدَرَاكِنُ	اَكْنِي
جِيرت	مُكْرُ	رُودَر
آشار	بِشودِيو	سَارِبُ
آشَرَابَنُ	بِشَنُ	پِترُ
بِهَادَرَبَتُ	آجُ	سَانِتُ
أَشُوَجِجُ	آشَنُ	مِيسَنَرُ
كَارَتَكُ	اِكْنُ	شَكْرُ
مَنْكَهَرُ	سَوْمُ	نَرِدُ
يوش	جِيبُ	بِشَنُ
مَك	پِترُ	بَرَنُ
يَاكْنُ	بَهْكُ	پوش

ح فيما يتركب من اليوم الى تامة عمر " براهيم "
شهر يسمى " دمس " و بـ "فصيح " دِيس " و الليل " رَاثَر "
و اليوم

و اليوم الذي يجمعهما " آهور آتر " ، و الشهر يسمى " ماس " و نصفه
 " بكش " ، و أول النصفين يوصف بالياض فيقال " شكل بكش " ،
 لأن أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التي لا ينام الناس فيها و نور القمر
 في جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان ، و النصف الآخر بالسواد
 فيقال " كرشن بكش " لأن أوائل لياليه مظلمة وإن استار منها اوقات
 نوم الناس ، و يكون نور القمر في جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛
 و مجموع شهرين " رت " و ذلك مقول بالتقريب فإن الشهر المتضمن
 اثنين من " بكش " هو قمرى و الذى ضعفه رت هو شمسى ، و ستة
 رت هو سنة للناس شمسية و تسمى " بره " و " برخ " و " برش " ،
 فإن هذه الأحرف الثلاثة ربما تبادلت في لغتهم ، و ثلاث مائة وستون
 سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمى " دب بره " و اثنتا عشرة
 الف سنة من سنى الملائكة " يخرجوك " ، لا خلاف فيه و إنما يختلف
 في اجزائه الأربعة و فى تضاعيفه التى منها يتم " منتر " و " كلپ " ،
 و ذلك موصوف فى موضعها ، و كليان يوم لبراهم ، و سواء قلنا كليان
 او قلنا ثمانية و عشرون منترا فإن الثلاث مائة و الستين^٢ ضعفا لها
 تكون سنة لبراهم و هى اما سبع مائة و عشرون كليا و إما عشرة آلاف
 و ثمانون منترا^٣ ، ثم قالوا فى عمره : انه مائة سنة من سنيه فهو اما
 تنان و سبعون الف كلف و إما الف الف و ثمانية آلاف منتر^٤ ،
 (١١) من ر . و فى ش : حتى (٧) من ر . و فى ش : ستون (٣) من ش . و فى
 ر : منتر .

و هذا ما جعلناه غاية في هذا الباب ، و في كتاب ” بَشَن دَهَرَم “ حكاية عن ” ماركنديو “ و سائله ” پَجَرُ “ : ان ” كَلَب “ هو نهار ” بَرَاهِم “ و مثله ليل له ، فكل سبع مائة و عشرين كلها له سنة و عمره منها مائة سنة ، و هذه المائة نهار لبورش و مثله ليل له ، و أمّا كم ” بَرَاهِم “ تقدّمه فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل ” كَنَك “ او تعديد قطر الأمطار .

ل ط - فيما يفضل على عمر براهم

كل ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نقر عنه الطبع و ملته السمع ، و هؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتجه بزعمهم على الواحد الأول او على واحد دونه مشار اليه ، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين و قدّروا لها الأعمار و طوّلوا الأعداد . فهذا غرضهم و الميدان خال و العدد غير واقف الا بالفعل و الإيقاف . ثم لا يتفقون فيها يضا على شيء واحد لتصرف معهم فيه كيف تصرفوا ، و لكنهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم المنحطة عن الأقفاس . ففي كتاب ” سَرُودَو “ لأوپل : ان ” مَنَسْتَر “ هو عمر ” اندَر “ الرئيس و ثمانية و عشرين منترا يوم لبيتامه و هو براهم . و عمره مائة سنة و هي يوم لكيشب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لمهاديو ، و عمره مائة سنة و هي يوم لايشر المقرب ، و عمره مائة سنة و هي يوم لسداسو ، و عمره مائة سنة و هي يوم ليرنجن الأزلى (١) من س. و ف ز : كنتك .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة ؛ وقد تقدّم انّ عمر "براهم" ٧٢٠٠٠
 كلياً ، وجميع ما تذكره الآن من الأعداد فهي "كَلْ" ، وإذا كان
 هذا العمر يوماً لكِشَب^١ فستته على انّ السنة^١ ثلاث مائة و ستون يوماً
 ٢٥٩٢٠٠٠^٢ و عمره بزيادة صفرين ، و ذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٩٣٣١٢٠ و ذلك يوم "ايشر" و عمره
 بعد اثني عشر صفراً ٣٣٥٩٢٣٢٠ و ذلك يوم "سداشو" و عمره بعد
 خمسة عشر صفراً ١٢٠٩٣٢٣٥٢٠ و ذلك يوم "بَيْرَنَجَن^٣" و قد صار
 "پرارد كلي" جزءاً صغيراً منه بالإضافة اليه ؛ وكيف ما كان الأمر
 فياته شبه المنتظم لبنائه على اليوم و على المائة سنة من أوّله الى آخره ،
 ولكنّ غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا ، فيختلفون
 في المتركب كاختلافهم في المتجزّي ، و نذكر واحداً منها للذين ذهبوا
 الى انّ "كهري" ستّة عشر "كَلْ" و كلّ ثلاثون ؛ "كاشت^٤"
 و كاشت^٥ ثلاثون ؛ "نميش" و نميش اثنان^٦ من "لَب" و لَب^٧
 اثنان^٨ من "توتى" ، و قد زعموا انّ سبب هذه التجزئة هو تركب
 يوم "شو" ممّا يشابهها و ذلك انّ عمر براهم كهري لهر و هو
 "باسديو" ، و عمره مائة سنة و هي كَلْ لُرُدر و هو مهاديو و عمره
 مائة سنة و هي كاشت^٩ لايشر^٩ و عمره مائة سنة و هي نميش
 (١-١) من ر ، و في ش : فسته على (٢١) من ز ، و في ش : ٢٥٩٠٠٠٠
 (٣) من ر ، و في ش : بَيْرَنَجَن (٤) من ر و في ش : اثني عشر (١٥) من ز ، و في
 ش : كَشَب (٦) من ز ، و في ش : نين .

[illegible]

م - في ذكر "سند" وهو الفصل المشترك بين الأزمنة
سند الأصلي هو الذي فيما بين النهار وبين الليل وهو الفجر بالغدوات
ويستعملونه "سند أدو" أي الذي من الطلوع وهو الشفق
بالعشيات ويستعملونه "سند استمن" أي الذي من الغروب، والحاجة
إليهم متى لاغتسل "برهمة فيهما" وفي "ظهيرة بينهما للطعام حتى أن"
من لا علم له بذلك خنّته سند ثالث، فأما غيره فلا يعدوهما؛ وفي
"بريات من حديث" هرّ تكش "الملك الذي من جنس" ديت :

١. من ز. و فی ش: ٠ ٣٧٢٦٤١٤٧١٢٦٥٩٤٥٨١٩٧٥٥٥٧٢

انه كان اطال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى
طوله لأنّ الديمومة من صفات البارئ سبحانه ، ولما لم ينلها سأل لموته
ان لا يكون على يد انسى او ملك او جنى و أن لا يكون على الارض
او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من
الموت الذى لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتمسه ، وهذا كسؤال ابليس الانظار
الى يوم القيامة لأنّه يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الا الى يوم
الوقت المعلوم الذى قيل فيه : انه آخر ايام التكليف ، و كان له ابن يسمّى
” برهراد “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ،
فأنشده شعرا معناه : ان ليس الا ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك
بخلاف مراد الأب فإنّه كان يبغض بشن فأمر بتبديل معلمه و أن
يعلم من الوليّ و من العدو ، فكث برهة ثمّ سأله فقال : تعلّمت ما امرت
به و لكنّى لا احتاج اليه فالكاتّة عندى فى الولاية سواء لا اعادى
احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن
فلم يضرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقى ؟ قال : لا و لكنّ الله الذى خلقك
و أعطاك يحفظنى ، فازداد غيظه و أمر بطرحه فى لجة البحر ، فلفظه و عاد
الى مكانه ، و ألقاه بين يديه فى نار عظيمة مؤبّجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره
و هو فى لهبها فى الله و قدرته ، فجرى على لسانه : انّ بشن فى كلّ مكان ،
قال ابوه : فهل هو فى هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب
الأب اليها و ضربها فخرج منها ” زرسنك “ كرأس اسد على بدن
إنسان لا على صورة انسى و لا ملك او جنى ، و أخذ هو و أصحابه فى

مدافعته و هو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا و حصلوا في "سند" الشفق لا في نهار و لا في ليل فحينئذ اخذه و رفعه الى الهواء و قتله فيه لا في ارض و لا في سماء ، و أخرج ابنه من النار و ملكه مكانه : و المنجمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه ، فيستعملونها على ظاهر الأمر و يجعلون زمان كلّ واحد منهما "مهورت" اعنى كهريين و ذلك اربعة اخماس ساعة . و أمّا "براهمهر" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار و الليل و لم يستجز لنفسه اتّباع الرأى العامّي في سند ، فأبان عنه بما هو الحقّ و زعم أنّه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الأفق و جعله وقت قوّة تلك البروج ؛ و بعد ذلك تجاوز المنجمون وغيرهم سنديّ اليوم الطّبيعيّ الى غيره بما هو بالوضع دون الطّبع او الحش . فجعلوا لكلّ واحد من "اين" اعنى نصفى السنة الصاعدة فيها الشمس و الهابطة سنديّا هر سبعة ايام قبل حلول أوّله ، يتخيّل الى فيه شيء ممكن غير بعيد و هو ان يكون هذا محدثا غير قديم و مقولا بالتقريب من سنة الف و ثلاث مائة الاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسبّهم ، فإنّ "پنجّل" صاحب كتاب "مانس" الصغير يقول : إنّ في ١٠٤٠ من "شكّال" تقدّم الانقلاب حسابّه ستّ درجات و خمسين دقيقة و سيكون ذلك في مستأنف متزايدا في كلّ سنة دقيقة ، و هذا كلام صادر عن رصد مدقّق و معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قسّط منها بمقدّر "تفاوت كلّ سنة" و لاشكّ انّ غيره ايضا تفطن له

او لما هو قريب منه من جهة قياس اظلال نصف النهار ، و لذلك قبله منه " اوپل " الكشميرى و صدقه فيه ، و يؤكد هذا الظن اجراءهم " سند " المنقلين فى كل واحد من اسداس السنة حتى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة و العشرين من البروج التى قبل بروجها ، و وضعوا ايضا فيما بين الجوقات سندا كما وضعوا مثله بين المنتترات ، و كما ان هذه الاصول وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة ، و سيجىء من ذكرها فى مواضعها ما يكون فيه كفاية .

ما - في الإِبَانَةِ عَنْ "كَلْبٍ" وَ "چَتْرَجُوكْ"
وَتَحْدِيدِ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ

انّ سنة "دب" قد اتّضح مقدارها واثنا عشر ألف سنة منها
 حتّرجوك و ألف حتّرجوك هو كلّ و هى المدة التى يجمع فى طرفها
 الكواكب السبعة وأوجاتها و جوزهراتها فى أوّل برج الحمل ، وأيامه تسمى
 "كلّ آهركن" اى جملة ايام كلّ فى انّ "آه" الايام و "اركن"
 هو الجملة ، ولأثّها طلوعيّة فى انّها تسمى ايضا "اَيّام الارض" لأنّ
 الطلوع يكون من الأفق و الأفق من لوازم الارض ، و بذلك الاسم
 ايضا يسمّى الماضى منها الى الوقت المقروض ، و أصحابنا يسمونها "اَيّام
 "سندهند" و "اَيّام العالم" و هى ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ و بسنى الشمس
 ٤٣٢٠٠٠٠٠٠ و بسنى القمر ٤٤٤٥٢٧٧٤٠٠٠٠ و بسنين "تّى كلّ و احدة

منها ثلاث مائة و ستون يوما طلوعيّة ١٢٥٠-٤٣٨٣١^١ و بسني "دب"
١٢٠٠٠٠، و قيل في "آدت پران" : انّ "كلين" هو مركب من
 "كلّ" و هو وجود الأنواع في العالم و من "پنّ" و هو فسادها
 و بطلانها، و مجموع هذا الكون و الفساد هو "كلپ"؛ و قال "برهمكپوت" :
 من اجل انّ كون الكواكب السيّارة و الناس في العالم كان في اوّل
 نهار "براهم" و فسادها و فسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا
 اليوم كلپا دون غيره، و قال ايضا: انّ الف "چترجوك" نهار لديك
 اى براهم و مثله ليل له، فيكون اليوم الفى چترجوك؛ و كذلك يقول
 "ياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار و مثلها
 ليل فهو الذى يعرف براهم؛ و فى ضمن كلپ كلّ احد و سبعين
 چترجوكا هو "منّ" اى "مسنّر" و هو نوبة منّ و أربعة عشر منّ
 هو ايضا تكون كلپا، فإذا ضرب احد و سبعون فى اربعة عشر اجتمع
 للمسنّرات من چترجوك تسع مائة و أربعة و تسعون و الباقي الى تمام
 كلپ ستّة منها، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ
 ما يحتفّ بالأشياء المتوالية من جانبها يكون عدده ازيد على عددها
 بواحد خرج خمسان، فإذا ابتدأنا من اوّل المنترات و وضعنا قبله خمسى
 چترجوك و كذلك فيما بين كلّ متّترين فنيت الأخماس عقب فائها
 و حصل فى آخرها خمسان، كما وضعنا فى اوّلها فهى "سند" بينها اعنى فصل
 مشترك، و بها يتمّ كلپ الف چترجوك كما قيل؛ و يطرد احوال كلپ

(١) من ز. و فى ش: ١٢٥٠-٣٤٨٣١.

شاهدة بعضها لبعض فإنّ أوّله مفتوح بالاستواء الربيعيّ و يوم الأحد و باجتماع الكواكب و أوجاتها و جوزهراتها بحيث لا "ريوتى" و لا "اشونى" اى بينهما و بأول شهر "چيتى" و بالطلوع على "لنك" ، و متى غيّر احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى و انفسخت ، و قد ذكرنا ايّام "كلپ" و سنيه ، فمعلوم انّ ايّام "چترجوك" و قد وضع عشر عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ و سنوه ٤٣٢٠٠٠٠ ، فقد علت النسبة فيما بين كلپ و چترجوك و عرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر ، و هذا كلّه على رأى "برهمكويط" و استشهاداته على وضعه ، و أمّا عند "آرجبهه" الكبير و "پليس" و قد ركبّا "منتر" من اثنين^١ و سبعين چترجوكا و ركبّا كلپ من اربعة عشر منترًا منها تركيبًا لم يتخلّله شيء من "سند" فمعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨ و سنو كلپ بسنى "دب" ١٢٠٩٦٠٠٠ و بسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠ ، و قد ذكر پليس فى ايّام چترجوك الطلوعيّة أنّها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ ، فتكون ايّام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠ ، وكذلك استعملها ، و لم اجد شيئًا من كتب آرجبهه ، و ما عرفت من جهته فبحكايات برهمكويط عنه ، و قد ذكر عنه فى مقالة "الانتقاد على الزيجات" انّ ايّام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند پليس ، فبحسب الحكاية تكون ايّام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠ ، و افتتاح كلپ و چترجوك عندهما من نصف الليل بعد^٢ النهار

(١) م ز ، و فى ش : اتنى (٢) من ز ، و فى ش : الذى .

الذي من أوله مفتحتها عند "برهمنكوبت"، وقد ذكر "أرجهد" الذي من "كُسمبُور" في كتاب له صغير في النتف وهو من شيعة أرجهد الكبير انّ الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأول الذي هو خمس مائة وأربعة يسمّى "أوجرّپن^١"، والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمّى نهاياتها اما المنتصف فهو "سم" وهو التساوى لانه نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرّتم"، وهذا مقترد لما بين النهار وبين "كلپ" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان غنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبين كيفيتهما لها وإن كان غنى شمساً تختص بنهار براهم فيجب ان يُريناها او يشير اليها، وكأنّه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وزيادها في النصف الأول و إلى ادبارها و تراجعها في النصف الأخير .

مب - في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم" : انّ الف و مائتى سنة من سنّى "دب جوك" اسمه "تَش" ، وضعفه "دواپر" وثلاثة اضعافه "تريت" ، وأربعة اضعافه "گريت" ، والجملة اثنا عشر^٢ الف سنة و ذلك چترجوك اى الجوكات الأربعة ومعناها الجمل ، قال واحد و سبعون^٣ چترجوكا (١) من نس . وفى ز : أوجرّپن (٢) من ز ، وفى نس : اتنى عشرة (٣) من ز ، وفى نس : سبعين .

هو "مَنْتَر" و أربعة عشر مَنْتَر مع "سَنْد" فيما بين كل اثنين منها
يساوى مدته مدّة "كريتاجوك" يكون كلّا ، و كلّان يوم لبراهم
و عمره منه مائة سنة و هى نهار "يورش" الرجل الأوّل الذى لا يعرف
له أوّل و لا آخر ، قال : و هذا ممّا اخبر به "بَرْنُ" صاحبُ الماء
"رام بن دَشَرَت" فى الزمن الأوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة ،
و كذلك اخبر به "بهارُكُو" الذى هو "ماركُنْدِيو" فقد بلغ من معرفته
بالأزمنة أنّه لم يقاومه أحدٌ من الأعداد ، و كان لهم مثل ملك الموت
يُفنيهم بالتخت الذى معه و هو "أپُرْدَرِش" ، و قال "رهْمكُوپت" :
انّ كتاب "سُمَرِت" ينطق بأنّ أربعة آلاف سنة من سنى "دَيّيك"
هو كَرِتاجوك و أربع مائة سنة معه سَنْد و أربع مائة "سَدّهائش"
والجملة ٤٨٠٠ و هى "كُرِت" ، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تَرِتاجوك"
و ثلاث مائة سَنْد و ثلاث مائة سَدّهائش و الجملة ٣٦٠٠ و هى "تَرِت"
ثمّ ألفا سنة "دُوَاپر" و مائتا سنة سَنْد و مائتا سَدّهائش و الجملة
٢٤٠٠ و هى دواپر ، ثمّ ألف سنة "كَلُ" و مائة سنة سَنْد و مائة
سَدّهائش و الجملة ١٢٠٠ و هو "كلجوك" ؛ فهذا ما حكاه عن الكتاب ،
و تحويل سنى "دَب" الى سنى الناس يكون بضرّيبها فى ثلاث مائة
و ستّين ، فالجوكات الأربعة تكون بسنى الناس أمّا كَرِتاجوك فهو
١٤٤٠٠٠ و كل واحد من سَنْد و سَدّهائش ١٤٤٠٠٠ و الجملة
(١) من ز ، و فى ش : ألف (٢) من ز ، و فى ش : الفى (٣) من ز ، و فى
ش : مايتان .

١٧٢٨٠٠٠ وذلك "كريت"، وأما "تريتاجوك"، فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكل واحد من "سند" و "سدهانش" ١٠٨٠٠٠ و جملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠ و هو "تريت"، وأما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٧٢٠٠٠ و الجملة ٨٦٤٠٠٠^١ وذلك دواپر، وأما "كل" فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٣٦٠٠٠ و الجملة ٤٣٢٠٠٠^٢ وذلك "كليجوك"، و يكون مجموع كريت و تريت ٣٠٢٤٠٠٠ و مع دواپر ٣٨٨٨٠٠٠^٣؛ ثم حكى "برهمنكويت" عن "ارجبهه" أنه يرى في الجوكات الأربعة أنها اربع "چترجوك" بالسويّة، فيخالف ما حكينا من "سمرت" و المخالف معادٍ^٤، قال: و أما "پولس" فإنه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لأنّه نقص من ٤٨٠٠ التي لكريتاجوك رُبّعها و لم يزل ينقصه ممّا يبقّى فصّلت الجوكات موافقةً لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهانش، على أن الروم خارجون من سُنّة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "مُنتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ و معلوم أن سنى چترجوك كلّ غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كلّ "جوك" فيه عند ارجبهه بسنى "دب" ٣٠٠٠ و بسنى الناس ١٠٨٠٠٠٠، و سنو جوکين بسنى دب ٦٠٠٠^٤ و بسنى الناس ٢١٦٠٠٠٠، و سنو الجوكات الثلاثة بسنى دب ٩٠٠٠ و بسنى الناس ٣٢٤٠٠٠٠؛ و أما ما حكى عن (١) من ز، و فى ش: ٢٩٧٠٠٠ (٢) من ز، و فى ش: ٣٨٨٨٠٠٠٠ (٣) من ز، و فى ش: معادى (٤) من ز، و فى ش: ٤٠٠٠.

”پولس“ فياته في ”سدّهانده“ لا يزال يقنن للأعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهة ، فلقانون الجوكات وضع ثمانية وأربعين اصلا و نقص منها ربعها فبقى ستة و ثلاثون ، و نقصه بعينه منها لانه جعله اصلا للنقصان فبقى اربعة و عشرون و نقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ، ثم ضرب كل واحد من البواقى فى مائة فحصلت سنو الجوكات بسنى ”دب“ ، ولو انه جعل الستين اصلا لان مدار اكثر الامور عليها و جعل خمسها اصلا للنقصان او جعل النقصان كسورا متوالية من ^١ الخمس متراجعة اعنى نقص من الستين خمسها و ممّا بقى ربعه و ممّا بقى بعد ذلك ثلثه ثم ممّا بقى نصفه يحصل له ما حصل اوّلا ، و يمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى هو عليه ، فما اتفق خروج كتابه بأسره الى العربى من اجل ان العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العملية ؛ و قد عدل ”پلس“ عمّا اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلينا هذا من عمر ”براهم“ سنين بسنينا ، و ذلك بتقدير سنه ثمانى ^٢ سنين و خمسة اشهر و اربعة ايام يكون بتقدير ”كلب“ ٦٠٦٨ ^٣ ، فصيرها اوّلا چترجوكات بضرىها فى عدّة چترجوكات كلب عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثم جعلها جوكات بأن ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦ ، و جعلها سنين بأن ضربها فى سنى ”جوك“ واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز ، و فى ش : و من (٢) من ز ، و فى ش : ثمان (٣) من ز ، و فى ش :

وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كليتنا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمكوييت" انه لم يجعل الچترجوكات جوكات وإثما جعل الچترجوكات ارباعا ثم ضرب الأرباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصييرها ارباعا وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس، وضرب عدد الچترجوكات الصحاح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كأن يكون مجزيا عن التطويل، ولكننا نقول له: ان ذلك جائز ان يفعله لولا انه لما اراد اضافة الماضي من سني كليتنا اليها ضرب المنترات الماضية التامة في اثنين و سبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "چترجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ وضرب عدّة الچترجوكات التامة الماضية من المنتر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠ وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات و سنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠ وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني چترجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الأسبوع بأيامها مستشهدا، ولو كان يعتقد القانون المتقدم لاستعمله في موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار چترجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمكوييت" عه ورضيه وإثما عمى عن هذا لبغضه "أرجهد" وإفراطه في الدق عليه، وهو و"يلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولي قوله: ان أرجهد نقص من ادوار الرأس و أوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الأدوار، ومثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشب فيتصوّر فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحققها قام بإزاء "ارجبهد" و "اشريخين" و "بشنجندر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له و يروه وجوههم، و بهذا الصلف انحى على ارجبهد و ظلمه؛ و قد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعية عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمنكويت" في الأيام ١٣٥. لكن عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأيام السنة الشمسية عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمنكويت، و بحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس في الأيام ٣٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمنكويت فيها ١٠٠، فأيام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمنكويت و أقل منها عند پلس.

مج - في خواص الجوكات الأربعة و ذكر

كل المنتظر في آخر رابعها

كانت اليونانية تعتقد في اسم الأرض و ليكن المثال بواحدة منها، ان الآفات التى تنتابها من فوق و من تحت مختلفة في الكيفية و في الكمية و إته ربما غشيها منها ما يفرط في احدها او كليهما^٢ فلا ينفع معه حيلة و لا عنه هرب و احتراس، فيأتى عليها و ذلك كالطوافين المغرقة و الرواجف المهلكة بالخسف او التغرق و التحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من الصخور المحمأة و الرماد ثم الصواعق و الهدات و العواصف ثم الأوبية و الأمراض و الموتان و ما اشبه

(١-١) من ر، و فى ش بياض (٢) من ز، و فى ش: كليهما.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن أمّتها ثمّ اتعشت بعد هلكتها عند
 انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها قوم متفرّقون كأمثال الوحوش
 المعتصمين قبل ذلك بالخبايا ورؤوس الجبال، وتمدّنوا متعاونين على الخصم
 سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على
 تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثرُوا ، فيُنفِص التنافس المرفرف
 عليهم بجناحي الغضب و الحسد طيبة عيشهم ، و ربّما اتّمت جماعة من
 تلك الجماعات في النسب الى واحد كان أوّل من حضر منهم او مختصّا
 بحال تميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الأيّام غيره ، و يذكره ” فلاتن “
 في ” كتاب النواميس “ لليوناتيين ” زوس “ و هو المشتري و ينتهي اليه
 نسب ” بقراط “ المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، الآاته نقرون
 سيرة فياتها اربعة عشر، و ذلك آته قيل فيه : ” بقراط بن غنوسيديقوس بن
 نبروس بن سسطراطس بن ثيودورس ^١ بن قليوميطادس ^٢ بن قريسامس ^٣
 ابن دردنس ^٤ بن سسطراس بن اللوسوس ^٥ بن ابولوخص بن پوذاليرس ^٦
 ابن ماخاون ^٧ بن اسقليبيوس ^٨ بن افلون بن زوس بن قرونس “ و هو زحل ؛
 و أخبار الهند قرية من ذلك في ” پترجوك “ فيآتهم يرون الطيبة
 و الأمن و الخصب و البركة و الصّحة و القوّة و غزارة العلم و كثرة ^٩
 (١) من ز ، و في ش : نيودورس (٢) من ز ، و في ش : قليوميطادس (٣) من
 ز ، و في ش : قريسامس (٤) من ز ، و في ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ،
 و بهامش ز : Sic (٦) من ز ، و في ش : نوذاليرس (٧) من ز ، و في ش :
 ماخلون (٨) من ز ، و في ش : اسقليبيوس (٩) من ش ، و في ز : كثره .

البراهمة في أوله اعنى أول "كريتاجوك"، حتى يكون الثواب فيه
 تاماً اربعة ارباع و العمر اربعة آلاف عام بالتساوى بين الجميع
 في جميع ذلك، ثم يتناقص ذلك و يخالطه اضداده الى ان يكون الخير
 في أول "تريتاجوك" على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم و الثواب على
 ثلاثة ارباع، و الكثرة في "كشتر" دون البراهمة و القمر كما تقدم
 أولاً على ما في "بشن دهرم" و كان القياس يوجب نقصانه بقدر
 نقصان الثواب، و فيه في قرايين النار يأخذون في قتل الحيوان و قطف
 النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله، و كذلك يتزايد الشرّ الى ان
 يكون في أول "دواپر" مع الخير على قسمة متساوية و يتصف الثواب
 و فيه يختلف الاهواء و يكثر القتل و يتباين الأديان، فيقلّ الأعمار
 و تصير^٢ على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة، و في أول "تشي"
 الذى هو "كلجوك" يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير، و قد
 مرّ لهم في "تريت" و دواپر اخبار معروفة مثل "رام" الذى قتل
 "راون" و مثل "پرش رام" البرهمن الذى قتل من ظفر به
 من كشتر اذ كان موتورا منهم بأبيه، و عندهم انه حتى في السماء
 و قد جاء احدى وعشرين مرّة و سيعود، و مثل حرب اولاد "پاندو"
 مع اولاد "گورو"؛ و أمّا في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان
 يمحض في آخره بفناء الخير اصلاً، و ذلك وقت هلاك ساكنى الأرض
 و عود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال و المختفين في المغارات للعبادة

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: يصير .

هاريين من شياطين الإنس الأشرار ، ولهذا سُمي ذلك الوقت ”كريتاجوك“
 أي الفراغ من الأعمال للذهاب ، وفي خبر ”شُونِيك“ ناقله الزهرة
 من ”براهم“ أن الله تعالى اسمعه قوله : إذا دخل كلجوك أرسلتُ
 ”بُدَّهودن بن شُدَّهودن“ الصالح لبث الخير في الخلق ، فيدّل ”المحمرة“
 المعتزون إليه ما أورد ويذهب قدر البراهمه من حيثنذ حتى يحترئ عليهم
 ”شودر“ خادمهم ويقاسمهم و”جندال“ الهبات والاعطية ، وينصرف
 همّ الناس إلى الجمع من الجرام والأدخار لا يبالون باجتراح السيئات
 فيها والآثام ، وأوردهم ذلك إلى عصيان الأصاغر أكابرهم والأولاد
 آباءهم والخدم مواليتهم وأربابهم ، ويتهاجر الألوان حتى تفسد الأنساب
 وتبطل الطبقات الأربع وتكثر الأديان والمذاهب ، والكتب المعمولة
 فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصا أفرادا
 ويهدم الديوهرات ويخرب المدارس ، ويرتفع العدل حتى لا يعرف
 الملوك غير الظلم والهضم والأخذ والقسم كأنهم يأكلون الناس
 أكلا مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الأعمار بحسب الأوزار
 واستيلاء الأويّة بقدر فساد النية ، وزعموا أن أكثر الحكم فيه على
 النجوم تُخلف وتكذب ؛ فأخذ ذلك ”مانى“ وقال : اعلّموا أن أمور
 العالم قد تبدلت وتغيّرت وكذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر ”اسفيرات“
 السماء أي أفلاكها ولايتها للكهان من معرفة النجوم في دائرتها ما
 كان يتهيأ لأبائهم ، ولكنهم يضللون بالخدع ، وبما يتفق ما يقولون
 وربما لا يكون ؛ والذي في كتاب ”بشن دهرم“ ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة، ويختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها، ويموت بعضهم جنيًا وبعض طفلًا وشابًا، ويخترم المخلصون ولا يعمرّون ومن عمل السيئات وكفر بالدين بقى اكثر، ويصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه، ويشابههم البراهمة في الفعل ويكون الكثرة في شودر وفي اللصوص، ويحبس حقوق البراهمة، ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالانامل لعزّته ويستخفّ بهم، ويتعجّب ممّن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة، ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الإثابة على سير العمل وينال المكان والمكرمة بقليل العبادة والخدمة، وتكون عقبي الامر في آخر "جوك" عند بلوغ الشرّ غاية مداه خروج "كرنك بن جشو" البرهمن وهو "كل" الذي لقب جوك به بقوة لا يقاومها احدٌ وبحدّة بكلّ سلاح يكون الفرد فيها، فيجرّد سيفه على الاخلاف الخلف ويظهر وجه الارض من دنسهم ويخليها منهم، ويجمع الاطهار البررة للانسال، ويعيد منهم "كريتاجوك" ويعود الزمان والعالم الى النزهة والخير المحض والطيبة، فهذه احوال الجوقات دائرة في "چترجوك"، وفي كتاب "جرك" حكاية علي بن زين الطبريّ عنه: انّ الارض لم تزل في قديم الدهر خصبة سليمة و"مهابوت" الاسطقسات معتدلة، والناس متحابّون مؤتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا تحاسد ولا شيء ممّا يُسقم النفس والبدن، فلما جاء الحسد عقبه الحرص، وحين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشدت على بعضهم وسهل على بعض ، و دخلت عليهم الأفكار و المتاعب
و الغموم و دعت الى الحرب و المخادعات و الكذب ، فقست القلوب
و تغيرت الطباع و حلت الاسقام و شغلت عن عبادة الله و إحياء العلم ،
فاستحكم الجهل و عظمت البلية ، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم " فرس " بن
اطرى " حتى صعد الجبل و تضرع ، فعلمه الله علم الطب . و ما حكيناه عن
اليونانيين مماثل لذلك ، فإن " اراطس " ^٢ يقول في ظاهراته و رموزه على
البرج السابع : تأمل تحت رجلى البقار ^٣ اى العواء فى الصور الشبالية العذراء
التي تأتى و يدها السنبلة المنيرة يعنى السماء الأعزل ، و هى اما من الجنس
الكوكبى الذى يقال انه ابو الكواكب القديمة و اما متولدة من جنس
آخر لا نعرفه ، و قد يقال انها كانت فى الزمن الاول مع الناس فى حيز
النساء غير ظاهرة للرجال و اسمها عندهم " العدل " ، و كانت تجمع المشيخة
و القوام فى الجامع و الشوارع و تحثهم بصوت عال ^٤ على الحق ، و تهب
الأموال التى لا تحصى و تعطى الحقوق ، و الأرض حيث تدعى " ذهبية " ،
و ما كان احد من اهلها يعرف المرء المهلك فى فعل او قول و لا كان
فيهم فرقة مذمومة ، بل كانوا يعيشون عيشا مهملًا و كان البحر مرفوضا غير
مركوب بسفن ، و إنما كانت البقر تأتى بالمير ، فلما انقرض الجنس الذهبى
و جاء الجنس الفضى عاشرتهم غير منبسطة و اختفت فى الجبال غير مخالطة
للنساء كما كانت قبل ، ثم كانت تأتى عظام المدن و تنذر اهلها و تعيّرهم

(١) كذا فى ز و ش (٢) من ز ، و فى ش : اراطس (٣) من ز ، و فى ش :
البقار (٤) من ز ، و فى ش : على .

على سوء الأعمال و تلومهم على افساد الجنس الذي خلفه الآباء الذهبيون ،
و يخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم و كون حروب و دماء و مصايب عظيمة ،
فإذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضّيون و صار
الناس من جنس نحاسيّ ، فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ و ذاقوا لحم
البقر و هم أوّل من فعل ذلك ، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى
الفلك ، و قال مفسّر كتابه : انّ هذه العذراء هي بنت ” زوس “ ، وكانت
تخبر الناس في المجامع بالشرائع العامّة و الناس حينئذ خاضعون للحكام غير
عارفين بالشرّ و الخلاف ، لا يخطر ببال احدهم شغب و لا حسد ، يعيشون
من الحرث و لا يسلكون البحر في تجارة او حرص ، و هم على طبيعة في
الصفاء كالذهب ، فلما انتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحقّ
لم تُعاشرهم العدل و لكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال ، فإذا اتت
محافلهم بكراهة هدّدتهم لأنّهم كانوا ينصتون لقولها كأبائهم و من اجل
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل أوّلا ، فلما أتى الجنس
النحاسيّ بعد الفضّيّ و اشتبكت الحروب و فشا الشرّ عزمت على ان
لا تكون معهم البتّة و أبغضتهم و صارت الى الفلك ، و قد قيل فيها اقوال
كثيرة منها انها ” ديميتر “ لأنّ معها سنبله و بعض يقول انها ” البخت
و الاتفاق “ ، فهذا ما ذكر ” ارطس “ ، و في المقالة الثالثة من ” نواميس
افلاطن “ : قال الأثينيّ : انه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد
لم يتخلّص فيها من البشر الا رعاةً و جليّون هم الباقيون من النوع غير
متدريين بالمكر و محبة الغلبة ، قال الاقنوسيّ : انهم في أوّل الامر يتحابّون

عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراءهم لا يضيق بهم ولا يحوج
الى الجهد، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد، فليس فيهم شحّ
ولا فضّة لهم ولا ذهب، فليس فيهم اغنياء ولا فقراء؛ ولو وجدنا لهم
كتبا لكثرت الشواهد .

مد - في ذكر المنتثرات

كما انّ اثنين وسبعين الف كلّا مقدّرة لعمر "براهم" فكذلك
"منتثر" الذي معناه نوبة "من" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته
بانقضائه، ويكون قد بلغ رتبته آخر "فيرءس" العالم في المنتثر الجديد،
قال "برهمكویت": من زعم ان لا سند فيما بين كلّ منتثرين وحسب
كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوكا نقص "كلپ" عنده ستّة
چترجوك والنقصان فيه من الألف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما
كتاب "سمرت"، ثم قال: انّ "آرجبهه" ذكر في كتابين له يسمّى
احدهما "دسكيتك" والآخر "آرجاشششت" انّ كلّ "منتثر" فهو
اثنان وسبعون چترجوكا، فيكون كلپ على قوله الف وثمانية چترجوكات،
وفي كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبچر: أمّا "پورش"
فهو صاحب الكلّ وأمّا كلپ فصاحبه براهم الذي هو صاحب الدنيا
وأمّا منتثر فصاحبه "من"، وهم اربعة عشر وملوك الأرض في أوّله
اولادهم، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول:

(١) من ز، وفي ش: مروس .

عدد منتر	اسماؤها علی ما فی بشن پران	اسماؤها علی ما فی بشن دهرم	اسماؤها من موضع آخر	اسماء اندر علی ما فی بشن پران	اسماء اولاد من ملک الارمنی اول النرجه علی ما فی بشن پران
ا	سواينْهَبْ	سواينْهَبْ	سواينْهَبْ	کان من باستیلائه اندر ولم یشرکه احد فی شیء	
ب	سَوَارُوجِشْ	سَوَارُوجِجْ	سوارو جش	تیسج	اولهم جیتک
ج	اَوْتَمْ	اَوْتَمْ	اوتَم	مُشَانَتِ	سُدَبْ
د	سُتَامِشْ	ستامش	اوتامش	شیخ	نرکیات شاتنه جانزنک
ه	رِیَوَتْ	رِیَتْ	ریوت	اوتَتْ	بلکندسوسنهب اساتک ^۲ سیندریو
و	جاگَشِشْ	جاگَشْکْ	جاکشش	مَنَوَزْبْ	پور مر ستمدن پر مخ
ز	یِیَوُسَوَتْ	یِیَوُسَوَتْ	یوسوت	پور نَدرْ	اکشواک نس درشن سرجات
ح	سابَرَنْ	سابَرَنْ	سابرن	بل الملك المحبوس	برز اشجاربری نرموک
ط	دَکَشْ	بشن دهرم	براهم پتر	مهاقیرج	درت کیت نرامی بنج هست
ی	برْهم سابَرَنْ	دهرم پتر	بشن پتر	شانتِ	سُکشیتراوتموز ^۳ بهورشن
یا	دهرم سابَرَنْ	ردر پتر	ردر پتر	بُرشْ	سربترک دیانیک سدر ^۲ ماتم
یب	رُدُرْپُترْ	دکش پتر	دکش پتر	رِتَدَهَامْ	دیوت بانذیواشج دیوشریشث
یج	رَوُجْ	ریی	ریب ^۴	دِوَسَپَتِ	چترسین بخترادیا
ید	بَهَوُتْ	بَهَوُتِ	بهوم	شیجْ	اورر کبھی بُدَهنادی

(۱) من ز، و فی ش: سو بهب (۲) من ز، و فی ش: سانک (۳) من ز، و فی ش: سدهر (۴) من

ز، و فی ش: روح (۵) من ز، و فی ش: رب.

والذي وقع في اسامى المنتثرات المستأنفة وهى التى دون السابع فما اظنه ألا من جهة ما تقدّم من مثله في الدييات من قصد القوم الاسامى دون الترتيب و الاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" اذ كان عددها فيه و سَمّاها و وصفها بأشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب و أعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، و فيه انّ "ميتري" الملك و كان كشترا سأل "پراشر" ابا "بَياس" عن المنتثرات الماضية و الباقية، فذكر ما عرف به كلّ "من" كما وضعناها نحن في الجدول، و زعم انّ اولاد كلّ من هم الذين يملكون الأرض و سَمّى من اوائلهم ما اثبتنا اساميهم، و زعم انّ من كان في "منتثر" الثانى و الثالث و الرابع و الخامس من اولاد "پريابرت" و كان زاهدا كثير التقرب الى "بشن" فأكرم اولاده بهذه الرتبة .

مه - في ذكر بنات نعش

انّ بنات نعش تسمى بلغتهم "سبت رشين" اى السبعة الرش، و يذكرون انهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال و معهم امرأة سالحة هى "السهى"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، و جاء الدين فأخفاها عنهم و استحيا كلّ واحد منهم من الآخر، فحلف بأيمان استحسنا الدين، و رفعهم الى الموضع الذين يرون فيه تكرمه لهم؛ و كنّا اخبرنا انّ كتب الهند منظومة بشعر و بحسب ذلك يولعون

(١) من ز، و فى س : اب .

بالتشبيهات و المدائح البديعة عندهم ، و في " سنكتهت براهمهر " صفة بنات
 نعش قبل الحكم عليها ، و ذلك بحسب نقلنا : له ناحية الشمال متبرجة بهذه
 الكواكب تبرج الحسناء بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيلوفر الأبيض
 مرصوفة ، بل هي فيها بكوار^١ راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن ،
 و أقول حاكيا عن " نرنك " الهرم القديم ان كواكب بنات نعش
 كانت في " منك " عاشر منازل القمر و " جذشتر " ملك الأرض
 و كان " شككال " بعد ذلك بألفين^٢ و خمس مائة و ست و عشرين
 سنة ، و تمكث في كل منزل ست مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق
 و الشمال ، فالذى يلي المشرق حيثئذ منها هو " مريج " و نحو المغرب منه
 " بيششت " ثم " أنكر " ثم " آتر " ثم " پلست " ثم " بله " ثم
 " آكرت " و بقرب بيششت امرأة عفيفة تسمى " آرندھت " ؛ و ربما
 اشتبهت هذه الأسماء فنعرّفها بما يعرفه في صورة الدب الأكبر : فريج
 هو السابع و العشرون منها و بيششت هو السادس و العشرون و أنكر
 هو الخامس و العشرون و آتر هو الثامن عشر و " آكرت " هو السادس عشر
 و بله هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر ، و هذه كواكب
 تأخذ في زماننا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى
 ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبلة ، و بحسب المسير الذى نجده
 لكواكب الثابتة كانت في زمان جذشتر من ثمانى^٣ درج و ثلثين^٤ من
 (١) من ز ، و في ش : بكوارى (٢) من ز ، و في ش : بالفى (٣) من ز ، و في ش :
 ثمان (٤) من ز ، و في ش : تلى .

الجوزاء الى عشرين درجة و خمسة اسداس من السرطان ، و بحسب المسير الذي عمل عليه القدماء و ” بطليموس “ كانت حينئذ من ست و عشرين درجة و نصف من الجوزاء الى ثمانى ^١ درج و ثلثين ^٢ من الاسد و المنزل المذكور آخذ من اول الاسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان اولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى ” مك “ من زمان ” جذشتر “ ، وإن ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الاسد فإنه كان حينئذ فى اوائل السرطان ، ولا وجه اصلا لما ذكره ” نركخ “ بل يدُلُّ على قلة اهتدائه لما يحتاج اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج ؛ و رأيت فى دفاتر السنة التى تحمل من كشمير معمولة ^٣ لسنة ٩٥١ ^٤ من ” شكال “ ان بنات نعش فى منزل ” اتراد “ منذ سبع و سبعين سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام ست و عشرة درجة و ثلثين ^٢ منه ، و بنات نعش تتقدمه قريبا من برج و عشرين درجة ؛ و من الذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم ! فذهب اولاً ان نركخ صادق و إن لم يبين الموضع من مك فنضعه نحن اوله وضعا و ذلك اول الاسد ، و من زمان جذشتر الى سنتنا التى هى ١٣٤٠ لاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصدق ايضا ” براهيمهر “ فى مك بنات نعش فى كل منزل ست مائة سنة ، فيكون موضعه لستتنا فى الميزان ست درجات و سبع عشرة دقيقة ^٥ و ذلك فى منزل ” أسوات “

(١) من ز . و فى ش : ثمان (٢) من ز ، و فى ش : تلى (٣) من ز ، و فى ش : معمول (٤) من ش ، و فى ز : ٦٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و بهامش ز : Sic .

عشر درج و ثمان و ثلاثين دقيقة ، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف
 ”مك“ انتهينا الى ثلاث درج و ثمان و خمسين دقيقة من ”بشاك“ ، و إن
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات و ثمان و ثلاثين دقيقة
 من بشاك ، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما ^١ في ”سنكتهت“ ،
 و كذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم و رجعنا منه بهذا المسير الى
 الورا لم ننته الى مك بتّة ؛ و قد كنّا نستعظم سرعة الثوابت في
 زماننا و بطوّءها فيما تقدّم و تتطلب لها وجوها في هيئة الفلك ، و حركتها
 عندنا درجة في كلّ ستّ و ستّين شمسيّة ، فصار امر ”براهمر“ اعجب
 لآته يقتضى حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدّم زماننا
 بقريب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة ؛ و في زيچ ”كرون سار“
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من ”شككال“
 ٨٢١ ، فيبقى الاصل و هو ما زاد على تمام اربعة آلاف ^٢ سنة من اوّل
 ”كلجوك“ ، ثمّ يضرب الاصل في ٤٧ و يزداد على المبلغ ٦٨٠٠٠ ، و يقسم
 المبلغ على عشرة آلاف ^٢ ، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع
 بنات نعش ، اما الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لاوّل الاصل
 مضروب في عشرة آلاف ^٢ ، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج
 و أربع و عشرون درجة ؛ و معلوم انّا قسمنا العشرة الآلاف ^٢ على السبعة
 و الاربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد في مائتين ^٣ و اثنتي عشرة سنة

(١) من ز ، و في ش : لنا (٢) من ز ، و في ش : الف (٣) من ز ، و في
 ش : ماتى .

و تسعة اشهر و ستة ايام شمسية ، فحركة الدرجة تكون في سبع سنين
 و شهر و ثلاثة ايام و المنزل في اربع و تسعين سنة و ستة اشهر
 و عشرين يوماً . فشتان بين "براهمهر" و "بتيشفر" ان لم يكن في النقل
 خطأ ، و إذا امثلنا هذا العمل لستنا خرج في "انراد" تسع درجات
 و سبع عشرة دقيقة ، و كان اهل "كشمير" يعتقدون في حركة بنات نعش
 انها للنزل مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام
 المائة ثلاث و عشرون سنة ؛ و هذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيثة
 و تمزيجه بالآخبار الملية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى
 من مواضع الثابتة و يزعمون ان في كل "متنتر" يتجدد "من" فيملك
 اولاده الارض و يتجدد باندر الرئاسة و كذلك طوائف الملائكة
 و بنات نعش ، اما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين و يوصلون
 الى النار انصباهم و اما الحاجة الى بنات نعش فليجدوا "بيد" فيانه
 بيد في آخر كل متنتر ، و هذا الفصل هو من "بشن پران" ، و منه
 نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كل متنتر :

عدد المنتثرات	سبت رشين و هو بنات نعش في المنتثرات						
	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
ا	لم يكن في هذا المنتثر "اندر" و لا "سبت رشين" وكان "من" وحده						
ب	اورج ستيب پران دت نيرشب نرشو سجاربر فانشج						
ج	اولاد بيشش						
د	جوت	دهام	پرٹ	کاب	چيترونن	برنگ	پيور
هـ	هرن روم	بيدشر	رورتباه	اپر	بيدباه	سباه	پرزنه
و	سيمينه	برز	هيشم	مده	اتمان	شهش	چرشي
ز	بيشت	كاشب	اتر	چمدكن	نكوتم	يشقامتر	بهردبار ^۱
ح	ديتمان	نكالب	گرب	اشتام ابن درون	راشر	ابنه يياس	رش شرتك
ط	سبن	دتمان	هب	بس	بيدهاديت	چوتشم	ست
ي	هيشمان	سكرت	ستيو	اپاموريت	نابهاك	پرتموز	مشير
يا	بشجر ^۲	اگنيتر	ببشم	يشن	آرن	هيشمان	نك
يب	تپسو	ستي	تپوموريت	تپوريت	تبودريت	دت	اشجان
يج	نرموه	تندرشيچ	نشيركنب	نيرسك	درتمان	بي	سپ
يد	اكنيب	مشج	شكر الزهرة	مانكده	گنيدر	جكتست	چت

(۱) من ز، و في ش: بهردبار (۲) من ر، و في س: اشتام (۳) كذا في ز و ش، و بهامش

ز: Sic .

مو - في " نارايين " و مجيئه في الأوقات و أسمائه

نارايين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح
ولا الإفساد بالفساد و إنما هي دافعة للفساد و الشرّ بما أمكن ، و الصلاح
عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرد و لم يمكن فبالفساد الذي لا بدّ منه ،
كفارس توسّط زرعاً ، فيأتيه إذا راجع نفسه و تخرّج و رام الخروج
من رداءة فعله لم يتمكّن من مرامه إلّا بصرف الدابة الى الوراء و الخروج
من حيث دخل و في خروجه من الفساد مثلاً ما كان في دخوله و أكثر ،
ولا وجه للتلافي غير ذلك ، و لا يميّزون بينها و بين العلة الأولى ، و قد
يكون لها في العالم حلولٌ بشبهِ أهله من التجسّم و التبدّن و التلوّن اذ
لا يمكن غير ذلك ؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء " مننّتر " الأوّل لانتزاع
رئاسة العوالم من " بالكل " الذي سمّاها و أراد تناولها ، فيأتيه جاء و سلّمها
الى " شتكريت " الذي يتمّ القرابين مائة و جعله اندرا ، و منها مجيئه عند
انقضاء المننّتر السادس التي فيها دمر على الملك " بل بن يروجن " الذي
استوزر الزهرة و ملك الدنيا ، فيأتيه لَمّا سمع من أمّه فضلَ أيتام ابيه
على أيتامه اذ كان الى أوّل " كريتا جوك " أقرب و الناس في الراحة
اغرق و من التعب ابعد هزّته الهمة على التنافس في ذلك ، فأخذ في اعمال
البرّ و بثّ الأعطية و تفريق الأموال و تقريب القرابين التي يستحقّ
عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة و العالم ، فلَمّا قارب التمام او كاد
بالفراغ من تسعة و تسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم و علموا
(١) من ز ، و في ش : نكريتا جوك .

انّ ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم ، فاجتمعوا الى " نارين " مستصرخين به ، فأجابهم الى ملتسمهم و نزل الى الأرض في صورة " بامن " وهو الإنسان الذي يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمح لذلك هيئته ، وجاء الى " بل " الملك و هو في عمل القربان و البراهمة عنده حول النيران و الزهرة وزيره بين يديه و قد فتحت الخزائن و صيبت^١ الجواهر صبرا للصلات و الهبات و الصدقات ، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة " بيد " من الموضع الذي يستقى الآن " سام بيد " بلحن شج^٢ مطرب هزّ الملك على السخاوة له ممّا اراد واقترح ، فسارته الزهرة بأنّ هذا نارين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدة طربه و سأله عمّا يريد فقال : مقدار اربع خطوات من ملكك اتعيش فيها ، فقال : اختر ما تريد و كيف تريد ، و طلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به ، و هو رسم لهم ، و دخلت الزهرة الابريق لشدة محبتها للملك و سدّت بلبلته لثلا تخرج^٣ الماء فتحبس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم البنصر ، و عور عين الزهرة و نحاه فسال الماء ، و خطا بامن واحدة الى المشرق و أخرى الى المغرب و ثالثة الى فوق بلغت " سفر لوك " ، و لم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقّه بها و وضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعداد و غوّصه في الأرض حتى ساخ الى " باتال " اسفل السافلين ، و أخذ العوالم منه و سلّم الرئاسة الى " پرتدر " : و في " بشن پران " : انّ " مَيتري " الملك سأل " پراشر " عن الجوكات ،

(١) م ز ، و في ش : و صيت (٢) م ز ، و في ش : شجي (٣) م ر ، و في

فأجابه: انها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجيء في "كريتاجوك" في صورة "كبل" مجردا للعلم وفي "تريتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكات الثلاثة بقوة وغلبة والإحسان اليها وفي "دواپر" في صورة "ياس" ليجعل "يذ" ارباعا ويفرعه تقريبا، وفي آخر دواپر على صورة "ناسديو" لإفناء الجبابرة وفي "كلجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهمن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: ان "بشن" وهذه عبارة عن "نارين" ايضا يجيء في آخر كل دواپر لتربيع يذ من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كله، ويكون في مجيئاته على صورة ياس، وإن اختلفت اسماءه وأوردها في الچترجوكات الماضية من هذا المئثر السابع فوضعناها في جدول:

ا	سَبِينَبُ	ط	سَارَسَوَت
ب	پرجابتِ	ی	درِتهام
ج	اوشنُ	یا	تربِرتُ
د	برهَسَبَت	یب	بهرَدباز ^٢
هـ	سَبِتْ ^١	یج	آنترِکشُ
و	مِرِثُ	ید	بیری
ز	انْدُرُ	یه	ترجَارَن
ح	بِسِثُ	یو	دَهَنجَوُ

(١) من ر، وفي ش: سیت (٢) من ر، وفي س: بهردیاز.

يز	كِرْتَنَج	كد	بازَسْرُوه ^١
يح	رَنِجِيرَت	كه	سُوْمِشْتَم
يط	بَهْرَدَبَّاز	كو	بَهَارَنُكُو
ك	كُوْتَم	كز	بَالْمِك
كا	اوْتَم	كح	كِرِشْنُ
كب	هَرِزَاتَم	كط	اَشْتَام بِن ^٢ درون
كج	بِين يِاس		

و "كرش ديباين" هو "ياس بن^٢ پراشر"، و التاسع و العشرون مستقبل لم يكن بعد، و في كتاب "بشن دهرم": ان اسماء "هر"، و هو "ناراین" تختلف في الجوكلات، فتكون: "باسديو، سنكرشن، پُرْدَمُن، آيرُمْد"، و أظن انه لم يراع^٢ فيها الترتيب فإنه في آخر الجوكلات الأربع كان "باسديو"، و فيه ايضا: ان الوانه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ايض و في "تريتا جوك" احمر و في "دواپر" اصفر و هو اول تجسمه في صورة انسان و في "كلجوك" اسود، و هذه الالوان كالوان القوى الثلاث الاول فإنهم يزعمون ان "ست" بيضاء مُشفّة و "رَج" حمراء و "تم" سوداء؛ و نحن نذكر بعد هذا حال حيئه الآخر.

(١) من ر، و في نس: بازسرده (٢) من س. و في ر: من (٣) من ز، و في س: راعي.

مز - في ذكر "باسديو" و "حروب" "بهارث"

انّ العالم معمور بالحرث و النسل ، و كلاهما متزايدان على الأيام و التزايد غير محدود و العالم محدود ، و مهما ترك التزايد و تيرته في نوع واحد من النبات و الحيوان و كلّ واحد منهما لا يكون و لا يفسد مرة و لكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع حيوان واحد على الأرض ما وجد للانتشار و النشر موضعا ، و الزراع يتّقى زرعه فيترك فيه ما يحتاج اليه و يقلع ما عداه ، و الناطور يترك من الاغصان ما يعرف فيه النجابة و يقلم ما سواه ، بل النحل يقتل من جنسه من يأكل و لا يعمل في كوارته ، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميّز لأنّ فعلها واحد ، فتفسد من الشجر ورقها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المعدّها فتريحها ، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبّر و عنايته بالكلية في كلّ جزء منها موجودة فإنّه يرسل اليها من يقلل الكثرة و يحسم موادّ الشيرة : و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فإنّه ورد في المرة الأخيرة على صورة الإنس مستمى بياسديو حين كثرت الجبابرة في الأرض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة و ترتج من شدة الوطأة ، فولد بيلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كنس" و اليه حينئذ ، و هم من جنس "جت" اصحاب المواشي و طيئه "شودر" ، و كان عرف كنس انّ هلاكه من جهته بنداء سمعه وقت عرس اخته فوكل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت ، و كان يقتل ذكراها و أئاثاها

(١) من ز ، و في ش : كليهما .

الى ان ولد لها "بلبهر" فأخذها "جسو" زوجة "نندا" البقر
وربته و احتالت لإخفاء امره على الموككين ، ثم ولد لها بعده فى البطن
الثامن "باسديو" فى ليلة مطيرة كانت ثامن النصف الأسود من "بهادر پت"
والقمر فى منزل "روهنى" فى الطالع ، فغفل الحراس بنوم اثقلهم وسرقه
ابوه وحمله الى "نندا كول" اى موضع مربوط البقر الذى لنندا
زوج "جسو" وهو قريب من "ماهوره" و بينهما نهر "جون" ، و أبدله
بأبنة لنندا كان اتفق ولادتها وقت بلوغ باسديو اليهم ، وحمل الابنة
الى الحراس بدل الابن ، فأراد "كنس" الوالى قتلها فطارت فى الهواء
و ذهبت ، و تربى باسديو فى يد جسو المرضعة من غير ان تعلم انه
بدل ابنته و اطلع كنس على امره ، فكاده بكل كيد و مكر رجعت كلها عليه
حتى طلبه من ابويه للصراع بين يديه ، فأناف فى فعله على الجميع بعد
ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حية كانت موكة بحفظ
"نيلوفر" حوضه وزمها فى منخريها ، و من قتل قصاره لما امتنع
من اعارته ثيابا للمصارعة ، و من سلب الصندل صاحبة الموكة بتضميخ
المصارعين به ، ثم قتل الفيل المعتلم المهيا لقتله على بابيه ، و بلغ من عمل
الغيظ فى كنس ان انشقت مرارته و هلك لوقته ، و ملك باسديو ابن
اخته مكانه ، وله فى كل شهر اسم ، و تبعه يفتتحونها بشهر "منكهر"
و باليوم الحادى عشر من كلها فإن خروجه كان فيه :

الشہور	استماعاً بامدیو
مرنگش	کیشو
بوش	ناراین
ماک	مادھو
پالکن	کوبند
جیتر	بشن
یشاک	مدسودن
جیرت	تریگرم
آشار	باہن
سُران	شری دھر
بہادریت	رشیگیش
اشوج	پڈمناہ
کارناک	دامودر

(۱) من ز، وفی ش: تند (۲) من ز، وفی ش: ماذھر.

ثمّ امتعض لذلك صهر الميت و دلف الى " ماهوره " و استولى على ملك " باسديو " و أجلاه الى البحر ، و ظهرت له قلعة " باروى " ذهبية بقرب الساحل فسكنها ؛ و كان اولاد " كورو " على بنى العمومة ، و أضافهم و قامرهم فقمهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الأمر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة و الاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احدٌ ، و إثمهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين ، ففعلوا الى ان حان وقت بروزهم ، و أخذ كلّ واحد من الفريقين في الاحتشاد و الاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في برية " تانشر " من الجوع ما لا يكاد يحصى ، و كانوا ثمانية عشر " أكشوهني " ، و استجد كلّ واحد من الفريقين باسديو فعرض نفسه وحده او أخاه " بلبهر " مع الجيش ، فأثّر اولاد " ياندو " ، و هم خمسة : " جُدشتر " رئيسهم و " ارچن " اشجعهم و " سُهاديو " و " يهيمسين " و " نكل " ، و معهم سبعة أكشوهني و خصومهم اقوى ، لو لا حيل باسديو و تعليمه اياهم ما يحصل لهم به الظفر حتى تفانت تلك الجماهير و لم يبق غير الإخوة الخمسة ، فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه و مات هو و قبيلته المعروفة بجمادو و الإخوة الخمسة قبل تمام السنة و حوّل الحول على الفراغ من تلك الحروب : أمّا باسديو فإنّه جعل بينه و بين ارچن اختلاج العضد و العين اليُسريّين علامةً لحدوث حادثة به ، و كان في ذلك الزمان رش زاهد يسمّى " درباسه " ، و إخوة باسديو و قبيلته شطار مُجان ، فاستبطن

(١) من ز . و في ش : نكل .

أحدهم تحت ثيابه مقلاة حديد و سأل الزاهد عن حبله ساخرا به ، فقال
 في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سمع ”باسديو“
 ذلك فاعتم له لمعرفة بصدق قوله ، و أمر بأن يسجل ذلك المقل بالمبرد
 و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقيّة استنزهها من تولّى ذلك
 و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ،
 فاستصلحها لسهمه نصلا ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في
 الساحل نائما تحت ظلّ شجرة و إحدى رجله فوق الأخرى فظنّه الصائد
 ظليا و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج
 يسار ”ارجن“ فعضده ، و أوصاه اخوه ”سهاديو“ ان لا يمكّنه من
 العناق لئلا يستلب قوّته ، فأثاه و هو لما به لم^١ يمكن من عناقه ، فطلب
 قوسه و ناولها إياه فخرّب بها قوّته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته
 بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ؛ و أمّا البرادة فإنّها
 انبتت برديا و جاء ”جادو“ اليها و شدّوا منها حزما للجلوس و شربوا ،
 ف وقعت بينهم عريضة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ و قتل بعضهم بعضا ،
 و ذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر ”سرسّتي“ في البحر عند منصب
 ”سومنا“ ، و فعل^٢ ارجن جميع ما امر به ، و حمل نساءه فقطع
 عليهم اللصوص ، و لم يتمكّن ارجن من ايتار قوسه فقطن لذهاب قوّته ،
 و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجما و ما خرج منها ظفر به
 السراق . و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية

(١) من ز ، و في ش : ولم (٢) من ز ، و في ش : فعلى .

الشمال و دخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها ، فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى " جدشتر " ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبتها بطلب اخوته و " باسديو " ذلك منه ، و هو قوله بمسمع من " درون " البرهمن : مات " أشتام " الفيل ، و وقوفه بين اللفظتين حتى اوهم درون انه يعنى ابنه ، فقال جدشتر للملائكة : ان كان و لابد من ذلك فلتقبل شفاعتى فى اهل جهنم و ليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

مح - فى الإبانة عن مقدار " اكشوهنى "

كل اكشوهنى فياته يحوى عشرة " آنيكنى " ، و كل آنيكنى فياته يشتمل على ثلاثة " چم " ، و كل چم على ثلاثة " پرتن " ، و كل پرتن على ثلاثة " باهن " ، و كل باهن على ثلاثة " تثن " ، و كل تثن على ثلاثة " نكلم " ، و كل نكلم على ثلاثة " سينامخ " ، و كل سينامخ على ثلاثة " پت " ، و فى كل پت " رتو " واحد و هو المسمى فى الشطرنج رخا : و كانت اليونانيون يسمونها " مراكب القتال " ، و أول من احدثها عندهم " منقالوس " بمدينة " اثينية " و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها " افروذيسى " الهندى بمصر لما ملكها و ذلك بعد الطوفان بقريب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها . و من اساطير اليونانيين : ان " ايفسطس " عشق

(١) من ز ، و فى ش : سيا مخ .

” اثينا “ و راودها فدافته حفظا للعدرة ، و اختفى لها في بلاد ” اثينية “
و أراد القبض عليها فطعته بحربة حتى تركها ، و أرسل النطفة على
الارض فكان منها ” ارقثونيوس “ ، و إته جاء على عجلة مثل رخّ
الشمس و معه ممسك الأعنة راكب ، و ما في الميدان في زماننا من رسوم
الركض و الجرى في الرخاخ فهو تشبيه به ، و يكون فيه ايضا فيل واحد
و ثلاثة فوارس و خمسة رجالة ؛ و هذه الترتيبات بسبب التعبئة و النزول
و الرحيل ، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ و من الفيلة مثلها و من الفرسان
٦٥٦١٠ و من الرجالة ١٠٩٣٥٠ فهو ” اكشوهني “ ، لكن في كل رخّ اربعة
افراس و سائسها و رئيس العجلة الناشب و حليفاه الزارقان و حافظ
الرئيس من ورائه و الموكل بياصلاح العجلة ، و على كل فيل قائده
و خليفته من ورائه و سائقه خلف السرير و الرئيس فيه الناشب و حليفاه
الزارقان و ملاعبه ” هَوَّهَو “ الذي يعدو بين يديه ، فقد زاد في الناس
من جهة الرخاخ و الفيلة ٢٨٤٣٢٣^١ ، و في الافراس ٨٧٤٨٠ ، فجملة الفيلة
في آكشوهني ٢١٨٧٠ و مثلها من العجلات و الدواب ١٥٣٠٩٠^٢
و الناس ٤٥٩٢٨٣ ، و عدّة جميع الحيوانات في آكشوهني من الفيلة و الدواب
و الناس ٦٣٤٢٤٣^٣ و في جملة الثمانية عشر اكشوهني ١١٤١٦٣٧٤ منها
الفيلة ٣٩٣٦٦٠ و الدواب ٢٧٥٥٦٢٠ و الناس ٨٢٦٧٠٩٤ ؛ فهذا^٤ تفصيل
آكشوهني و تفسيره .

(١) كذا في ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٢) من ز ، و في ش : ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز ، و في ش : ٦٣٢٤٣ (٤) من ز ، و في ش : فهذه .

مط - في التواريخ بالإجمال

بالتواريخ تصير الأوقات المشار إليها في الزمان معلومة ، و الهند وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبيّحوا بها فيأنهم يضطرون في الاستعمال الى تقليلها ، فمن تواريخهم مبدأ كون " براهيم " ، و منها أوّل نهار يومه الآن و هو مبدأ " كَلْب " ، و منها أوّل " مَنَشَر " السابع الذي نحن فيه ، و منها أوّل " چترجوك " الثامن و العشرين و هو الذي نحن فيه ، و منها أوّل الجوك الرابع منه و يسمى " كَلْكَال " اى وقت " كَلِ " ، فإنّ الجوك معروف به وإن كان وقته في آخره و لكنّهم يعنون به مبدأ " كَلِجُوك " ، و منها " پاندو كَال " و هو وقت حروب " بهارث " و أيّامه ، و كلّ هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئين الى الألوف و ما بعدها ، فاستقلها المنجمون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن لتعريفها نجعل المثال الأوّل سنة الهند الواقع أكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإنّ مئيتها تجرّدت عن الآحاد و العشرات فاخصّصت بذلك و تميّزت عن سائر السنين ، ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الأركان و انقراض مثل السلطان محمود اسد العالم و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقلّ من سنة ، فأما سنة الهند فإنّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما و يتأخّر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة ، و إذا كان ما فرضناه معلوما فإنّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذى هو مفتوح سنة الهند فإنّها تتمّ عنده و النوروز المذكور قريب منه و هو يتبعه ؛ و فى كتاب " بِشَن دَهْرَم " : انّ " بچر " سأل ماركنديو

”ماركنديو“ عما مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأن الماضي منه ثمانى^١ سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام وستة ”مئتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين چترجوكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى ”دب“ الى وقت ”أشميت“ الذى عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك و تصوّره حقّ التصوّر كان عارفا و العارف هو الذى يخدم الربّ الواحد و يطلب جوار مكانه المسمّى ”پَرَمَ پَدُ“، و إذا كان ما ذكره معلوما و قد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء اشارة كافية يستبين منها انّ الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذى فرضناه للمثال بسنيننا $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، ومن يومه الذى هو ”كلپ“ النهار $\overline{١٢٠٥٣٢١٣٢}$ ، و هو ايضا تأريخ حبس ”بل“ الملك لانه كان فى اوّل ”چترجوك“ من مئتر السابع؛ و كلّ ما ذكرناه و نذكره فى التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها، و فى كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ فى جواب ”بچر“: قد مضى على ستة كلپ و من السابع ستة مئتر و من السابع ثلاثة و عشرون ”تريتا جوك“، و فى الرابع و العشرين قتل ”رام“ ”راون“ و قيل ”لگشمن“ اخو^٢ ”رام گهنبگرن“ اخا^٣ راون و قهرا جميع ”راگشس“، و حيثنذ عمل ”بالميك“ الرش حديث ”رام و رامين“ و خلّده فى الكتب، و حدثت

(١) من ز، و فى ش: ثمان (٢) من ز، و فى ش: $\overline{٣٤٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢}$

(٣) من ز، و فى ش: اخ (٤) من ز، و فى ش: بالميك .

لدينهم ، وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ ، ولذلك اعرضوا عنها و جاءوا الى تواريخ ” شري هرش “ و ” بكرمادت “ و ” شقي “ و ” يلب “ و ” كويت “ ، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيبصر ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة و الدفائن المذخورة يستخرجها و يستغنى بها عن اعنات رعاياه ، و يستعمل تأريخه بماهوره و نواحي ” كنوج “ ، و منه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ، و رأيته في التقويم الكشميري متأخرا عن بكرمادت ٦٦٤ ، فصلت على الشك و لم يحله بعد يقين ؛ و مستعملو تأريخ بكرمادت في البلاد الجنوبية و الغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ و يضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦ ، ثم يزيدون عليه الماضي من ” شديبد “ و هو السنبجر السيني فيكون ذلك تأريخ بكرمادت ، و وجدت اسمه في كتاب ” سروزو “ لمهاديو ” جندريير “ ، و فيما يعملونه تكلفا أولا و لو أنهم وضعوا في أول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان مجزيا ، و هب انه اطرده في ” سنبجر “ واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف ؟ و أمّا تأريخ شق و هو ” شككال “ فهو متأخر عن بكرمادت ١٣١ ، و كان شق المذكور متغلبا على ما بين نهر السند و بين البحر من ارضهم قد جعل مستقره ” آرجا پرت “ في الواسطة ، و حظر عليهم الانتساب الى غير الشقيّة ، فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة و منهم من زعم انه لم يكن هندية و إنما جاءهم من ناحية المغرب ، و كانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمادت" آياه حتى هزمه و قتله بناحية "كرور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار بقتله و أرّخ به و خاصة المنّجمون منهم، و ألحقوا "شرى" باسم بكرمادت اجلالا له، و لامتداد المدة بين التّاريخ الذي اضفناه اليه و بين مقتل "شق" اخنّ انه ليس بالقاتل و إنما هو سمى له؛ و أمّا تاريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلبه" و هي جنوبيّة عن مدينة "اَهْلَوَارِه" بقريب من ثلاثين "جوژن"، فإنّ أوّله متأخر عن تاريخ شق بمائتين^١ و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضعون "شككال" و ينقصون منه مجموع مكعب الستّة و مربّع الخمسة، فيبقى تاريخ بلب، و خبره آت في موضعه، و أمّا "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء فلما انقضوا ارّخ بهم، و كأنّ بلب كان اخيرهم فإنّ أوّل تاريخهم ايضاً متأخر من شككال ٢٤١، و تاريخ المنّجمين يتأخر عن شككال ٥٨٧، و عليه بنى زيچ "كندكاتك" لبرهمكويت و هو المعروف عندنا بالآركند؛ فياذن سنو تاريخ "شرى هرّش" لستنا الممثل^٢ بها ١٤٨٨ و تاريخ بكرمادت ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تاريخ بلب الذي هو ايضاً كُوبِت كال ٧١٢ و تاريخ زيچ كندكاتك ٣٦٦ و تاريخ "پنج سدهاندك" لبراهمهر ٥٢٦ و تاريخ "كزن سار" ١٣٢ و تاريخ "كزن تلك" ٦٥، و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي

(١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بمايتي (٣) من ش، و في

استصلحا

ز: الممثل.

استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون فى
ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم ؛ و عوامّ الهند يعدّون السنين مائة
مائة و يستّونه "سنبجر" المائة، فكلّما انقضت مائة تركوها و أخذوا فى
تعديد مائة بعدها، و سمّوه "لوگكال" اى تأريخ الجمهور، و اختلفوا فى
الأخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنيّ له، و بقدر اختلافهم
فيه اختلفوا فى مبدأ السنة و مفتّحها، و أنا اورد منه ما سمعته بعينه الى
ان يسفر فيه الأمر عن قانون ؛ و أقول انّ من يستعمل تأريخ "شق"
و هم المنجمون فإنّه يفتّح السنة بشهر "چيتر" و قيل انّ اهل "كينير"
المصابقة لكشمير يفتّحونها من شهر "بهادرپت" و تأريخهم لستنا ٨٤،
و أنّ من يسكن فيما بين "بردرى" و بين "مارى كله" يفتّحونها من
شهر "نكارتك" و تأريخهم لستنا ١١٠، و زعم فى الكشميرىّ انه ستّ
من المائة الجديدة و هو مذهب اهل "كشمير"، و أنّ من يسكن "نيرهر"
وراء مارى كله الى آخر حدود "تاكيشر" و "لوهاور" يفتّحونها
من "منكهر" و تأريخهم لستنا ١٠٨، و اهل "لننگ" اعنى "لمغان"
يتبعونهم فى ذلك، و سمعت اهل "مولتان" يقولون انّ هذا كان رأى
السند و اهل "كنّوج" و إنّهم كانوا يفتّحون السنة من عند اجتماع
منكهر و إنّ اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة و انتقلوا
الى رأى اهل كشمير و وافقوهم على افتّاحها باجتماع چيتر ؛
و قد قدّمت العذر فى هذا الفصل، و أنّ تواريخه غير محقّقة من اجل
ما فيها من الزيادة على المائة، على أنّى شاهدتهم فى سنة قلع "سومناات"

وهي اربع مائة وست عشرة للهجرة و "شككال" فيها ٩٤٧ ، اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ وتحت ٩٩ ، ثم يجمعونها فيكون شككال ، فكان يتخيل الى ان ٢٤٢ هي سنة تأخر ابتدائهم بالمائة و أنهم ابتدأوا في ذلك من "كُويت كال" و أن ٦.٦ هي سنيچرات المائة التامات و يوجب ان يكون كل واحد ١.١ و أما ٩٩ فهي السنوات الماضية من الناقص ، وهو كذلك و تُحَقِّقُهُ ورقة وجدثها من زيچ عمله "دُرب" المولتانى يقول فيها: ضع ٨٤٨ و زد عليه "لو كك كال" اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال ، و إذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ و نقصنا منه ٨٤٨ بقى "لو كك كال" ١.٥ و يكون لسنة قلع "سومنا" ٩٨ ، قال و المبدأ من "منكهر" و عند منجمى المولتان من "چيتر" . و قد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت ، جاء اولهم و هو "برهتكين" و دخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا زاحفا^١ ، و فيه ماء و وضع هناك طعاما لآيام ، و هذا الغار الآن معروف هناك يسمى "بهر" ، و يدخله من يتيمن به و يُخرج معه من ذلك الماء بجهد ، و كان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ، و مثل هذه الاشياء لا يمكن و لا يروج^٢ الا بمواطاة مع واحد ، و كان من واطاه حمل القوم في العمل على المواظبة بالليل و النهار بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس ، و عند مضى ايام على دخوله احدٌ يخرج من الغار و الناس مجتمعون

(١) من ز ، و فى ش : زحفا (٢) من ز ، و فى ش : تروح .

وهم يرونه كما يولد من الأمّ، و عليه زىّ الأتراك من القباء و القلنسوة و الخفّ و السلاح، فعظم تعظيم انسان مخترع و للملك مخلوق و استولى على تلك المواضع متّسما بشاهية "كابل"، و بقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول السّتين، و لولا انّ الهند فى امر الترتيب متساهلون و عن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون و إلى التجازف عند الحيرة و الضرورة ملتجئون لاوردنا ما ذكره قوم منهم، على انى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة "نغرگوت" و حرصتُ على الوقوف عليه فامتنع الامر لأسباب: و كان من جملتهم "كنك" و هو الذى ينسب اليه البهار الذى برشاور، فيقال "كنك جيت"، زعموا انّ "راى كنوج" اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما، و أنّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الحياط عن عمله و قال: هاهنا صورة قدم انسان و كيف ما أجتهد لا يبحىء إلا على ما بين الكتفين، و فى ذلك ما ذكرناه فى قصّة "بل"، فعلم كنك انّ صاحب كنوج قصد إذلاله و الاستخفاف به و ركب من فوره مع جنوده يركض نحوه، و سمع راى ذلك فتخيّر و لم يكن له به طاقة، فاستشار وزيره فقال الوزير: قد هيّجت ساكنا و فعلت ما لا يجب، فاقطع الآن انقى و شفقى و ممّيلٌ بى لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة، و فعل به راى ما قال و تركه و مضى الى اقاصى المملكة، فلّما عثر الجند على الوزير و عرفوه جاءوا به الى كنك فسأله عن حاله، فقال الوزير: كنت انهاء عن المخالفة و أدعوه الى الطاعة و أنصحته، فاتّهمنى و ممّيلٌ بى، و مرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة و يسهل من جهة تعسف فلاة بيننا و بينه
ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال ” كُنْكَ “ : هذا سهل و حَمَلَ الماء
كما قال و استدله على السميت ، فتقدمه و أدخله مفازة لا حدّاً لأطرافها ،
فلما انقضت الأيام و لم يفن الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال :
لا لوم عليّ في حماية صاحبي و إتلاف عدوّه ، و أقرب المخارج من هذه
الغلاة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب
كنك و أجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثمّ غرز رمحه في وسطه
فقار الماء فورانا كفى الجند شربا و زادوا فقال الوزير : انا ما قصدت
بالحيلة الملائكة القادرين و إنما قصدت بها الناس العاجزين ، و إذ الأمر
كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي و اصفح عنه ، قال كنك : انا من هذا
المكان منصرف الى الورا ، قد اجبتك الى الملتمس ، فقد امضى في صاحبك
ما وجب ، و انصرف و ذهب الوزير الى صاحبه ” راي “ ، فوجده
قد سقطت يداه و رجلاه في اليوم الذي غرز فيه كنك الرمح في الأرض ؛
و كان آخرهم ” لكثورمان “ و وزيره من البراهمة ” كَلَر “ ، قد ساعده
الزمان فوجد بالاتفاق دفائن استظهر بها و قوى ، و بحسب ذلك اعرضت
الدولة عن صاحبه لتقادم عهدهما مع اهل بيته ^١ ، فساء ادب لكثورمان
و قبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره ، فقيّده و حبسه للتأديب
ثمّ استحلّى الخلوّ بالملك و معه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ،
و ملك بعده البراهمة ” سامند “ ثمّ ” كَمَلُو “ ثمّ ” بهيم “ ثمّ ” جيبال “
(١) من ز . و في ش : بيت .

ثمّ "انتدپال" ثمّ "تروجنپال"، قيل في سنة اثنتى عشرة و أربع مائة للهجرة و ابنه "بهيمپال" بعده بخمس سنين، و انقضت الشاهيّة الهنديّة و لم يبق من اهل ذلك البيت نافخ نار، و كانوا مع البسطة لهجين بالمكارم و حسن العهد و الاصطناع، و لقد استحسنت من انتدبال مراسلته الأمير محمود و الحال بينهما في غاية الخشونة بأنّي سمعت خروج الترك عليك و انتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف^١ فارس و ضعفها رجالة و مائة فيلة و إن شئت و تجهت اليك باني في ضعف ذلك، و ليس في^٢ ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، و إنّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيري، و كان هذا شديد البغض للمسلمين من لدن اسر ابنه و كان ابنه تروجنبال بخلافه .

ن - في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كَلْب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كَلْب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في أوّل برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها و جوزهراتها، فيكون لكلّ واحد منها في ايّام كَلْب ادوار تامّة لا محالة، و في زيچ الفزارىّ و يعقوب بن طارق تلك الأدوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الذى كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة اربع و خمسين و مائة للهجرة، و إذا قسنا بينها و بين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات

(١) من ز، و في ش : الف (٢) من ز، و في ش : فيه .

لست اعرف سببها ، اهو من نقل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمكويط" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُبهِمُه ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فاتته وجد في حساب زحل تحلّفا و داوَمَ على الاعتبار حتى استيقن انه ليس من جهة التعديل ، ثم اخذ يزيد على ادواره دورا و يستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، و حكى برهمكويط عن "آرجبهـد" في ادوار اوج القمر و جوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، وفي هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب	ادوارها في كل	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
برهمكويط		٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
نقل الفزاري			٢٣٢٣١٢١٣٨
آرجبهـد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
خاصة القمر	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠		خاصة القمر تقوم
لبرهمكويط		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	ما يخرج يكون حصته
			او هي فضل ما بين
			الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمنكوبت	١٤٦٥٦٧٢٩٨		
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩٢٨٤	٤١	٥٨٤
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هي في نقل الفزاري	

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأن "چترجوك" عشر عشر عشر
"كلب" عند "برهمنكوبت" فإننا اذا اخذنا من كل واحد من هذه
الأدوار جزءا من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما اننا اذا
اخذنا بدل هذا الجزء جزءا من عشرة آلاف جزء منه كان هو بالحركة
في "كلجوك" لانه عشر چترجوك، وكل ما انكسر بكسر فإن الجبارة
تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك
فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في
جدول مفرد لهما دون المنتترات وإن حوت چترجوكات تامة فإن

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

الاسماء			چترجوك			كلجوك		
			الأدوار			الأدوار		
			الكسر			الكسر		
			المخرج			المخرج		
الشمس			٤٣٢٠٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠
اوجها			٠	١٢	٢٥	٠	٦٠	١٢٥٠
القمر			٥٧٧٣٣٠٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠
برهمنكوت	٤	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٠	٤٨٨١٠	٢٩٢٩	٥٠٠٠
		٤٨٨٢١٩	٠	٠	٤٨٨٢١	٩	١٠	
خاصته			٥٧٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
برهمنكوت			٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
نقل الفزاري			٢٣٢٣١٢	٦٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٦٩	٥٠٠٠
ارجهد			٢٣٢٣١٦	٠	٠	٢٣٢٣١	٣	٥
المرخ			٢٢٩٦٨٢٨	٢٦١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٤٢٦١	٥٠٠٠
اوجه			٠	٧٣	٢٥٠	٠	٧٣	٢٥٠٠
جوزهره			٠	٢٦٧	١٠٠٠	٠	٢٦٧	١٠٠٠٠
عطارد			١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
اوجه			٠	٨٣	٢٥٠	٠	٨٣	٢٥٠٠
جوزهره			٠	٥٢١	١٠٠٠	٠	٥٢١	١٠٠٠٠

الاسماء

(١) من ز ، وفي ش : ٥٥

الاسماء	چترجوك			كلجوك		
	الأدوار	الكسر	المخرج	الأدوار	الكسر	المخرج
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
اوجه	٠	١٧١	٢٠٠	٠	١٧١	٢٠٠٠
جوزهره	٠	٦٣	١٠٠٠	٠	٦٣	١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
اوجها	٠	٦٥٣	١٠٠٠	٠	٦٥٣	١٠٠٠٠
جوزهرها	٠	٨٩٣	١٠٠٠	٠	٨٩٣	١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠
اوجه	٠	٤١	١٠٠٠	٠	٤١	١٠٠٠٠
جوزهره	٠	٧٣	١٢٥	٠	٧٣	١٢٥٠
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
تصحیح السرخسي	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	٠	٠	١٢	٠	٠

وكما انّا حصلنا حصّتي "چترجوك^١" و "كلجوك^٢" من الأدوار التي في "كپ" عند "رهشكويت" فكَذلك نحصل من الأدوار التي

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ر، وفي نس: كلجوك.

في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كَلْب" على أنه
الف چترجوك و على أنه الف و ثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات ^١ عند پلس			
الاسماء	الأدوار في چترجوك ^٢	الأدوار في كَلْب على أنه الف	الأدوار في كَلْب على أنه الف و ثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٠٨٣٨٠٨
المرخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب انّ الفزارى و يعقوب ربّما سمعا من الهنديّ في الأدوار
أنه حساب "سدهاند" الكبير و أنّ حساب "آرجهد" على جزء
من الف جزء منه ، فلم يفهما منه حقّ الفهم و ظنّا انّ آرجهد هو اسم
الجزء ، و الهذ يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها و بين الراء ، فانتقل الى الراء
و صار "آرجهر" ، ثمّ صَحّف من بعدهم و صيّر الراء الأوّل زايا ، فإن

(١) من ز ، و في ش : الجوكتات (٢) من ز ، و في ش : چترجوك .

اعيد الى الهند لم يعرفوه ؛ وقد اورد ابوالحسن الاهوازي حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في "چترجوك"، و أنا اثبتها في جداول كما ذكر فياتي اتفرس فيها انها إملاء ذاك الهندي، فعسى انها على رأى "آرجبهه"، و بعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك^١ من ادوار "برهمنكوبت" و منها ما يخالفه و يوافق رأى "پلس" و منها ما يخالفهما و تأمل الجميع يوضح لك :

الأسماء	الجوكت ^٢ في چترجوك ^٢ بحكاية ابى الحسن الاهوازي
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المریخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتري	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

(١) من ز، و في ش : لچترجوك (٢) من ز، و في ش : الجوكت (٣) من ز، و في ش : چترجوك .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قريّة في السنين الشمسيّة فبالضرورة يتقدّم أوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسيّة في كلّ سنة بفضل ما بين سنتي النّيرين ، فإذا تمّ من ^١ ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهود من تصيير سنة العبّور ثلاثة عشر شهرا بتكرير "اذار" و مثل فعل العرب في الجاهليّة بسنة النسيء من تأخير أوّل السنة حتى تصير المتقدّمة لها ثلاثة عشر شهرا ، و الهند يسمّون السنة التي يتكرّر فيها شهر أمّا في المبتذل فلباسه ، و "مل" هو القليل من الوسخ على الكفت ، فإنّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على الاثنا عشريّة ، و أمّا في الكتب فتسمّى ادماسه ، و الذي يتكرّر من الشهور فهو يتسمّ فيه حسابُ الشهر منهما ، فإن تمّ في أوّله قبل دخوله و قبل ان يمضي منه شيء كرّر ذلك الشهر دون غيره فإنّه وإن لم يكن دخله فليس التمام ايضا في الشهر الذي قبله ، و إذا تكرّر الشهر سمّى الأوّل منهما باسمه و ألحق بالثاني من أوّله "دُرّا" فرقا بينه و بين الأوّل ، و كأنّه للمثال تكرّر شهر "اشار" فيكون اسم أوّلها اشار و الثاني "در اشار" ، و الأوّل هو المطروح ، و الذي يُستشاءم به و لا يقام فيه شيء ^٢ ممّا يقام في سائر الشهور ، و أنحس اوقاته يوم تكملة حسابه ؛

(١) من ز ، و ليس في ش ، و بهامش ز : من . added by the editor.

(٢) من ز ، و في ش : فسسى .

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : انّ نقصان "چندر" من "ساین" ای نقصان المقدار القمريّ عن الطلوعیّ ستة ایّام وهو "اوتراتر" ، ومعنی "أون" هو النقصان ، وإنّ زیادة "سور" علی چندر احد عشر يوما فيجتمع منه فی سنتین و سبعة اشهر شهر "ادماسه" الزائد ، وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شيء ؛ وهذا كلام هو بالجليل ، وإثما تحقیقه انّ سنة القمر بأیّامه ثلاث مائة وستون و سنة الشمس بها ثلاث مائة و أحد و سبعون يوما و أحد و ثلاثون جزءا من اربع مائة و ثمانین جزءا من يوم ، فبحسب الفضل بينهما یجتمع ثلاثون يوما لادماسه فی ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قمریّ و ذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنی سنتان و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما ثمّ الكسر الذی ذكرناه و هو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية ؛ و أمّا الأمر الشرعیّ الموجب لذلك فقد قرئ علینا من "یذ" ما هذا معناه : اذا مَضَى يومُ الاجتماع و هو أوّل الايّام القمریّة من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرجٍ الى برجٍ ثمّ كان فی اليوم التالی لها انتقالُ فإنّ الشهر الذی قبْلَه ساقِطٌ من الحساب ، وهذا لا یصحّ و كان الأمر فیهِ من القارئ المترجم ، و ذلك انّ الشهر بالایّام القمریّة ثلاثون يوما و نصف سدس السنة الشمسیّة بهذه الايّام ثلاثون يوما و ٣١١ هـ من ٥٧٦٠ ، و ذلك بدقائق الايّام ته یط کب ل ، فإذا فرضنا للثال الاجتماع فی أوّل برج فأخذنا تزيد هذه الكسور علی وقت ذلك الاجتماع

الاجتماع مرة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأن فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقل من اليوم فإن الممتنع أن يخلو يوم في الشهر عن انتقال بل ربما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من . د م ل ز ل فإن التالى يتفق^١ ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا ينى بإتمامه يوما، فياذن الحكاية عن "يند" غير صحيحة؛ والذي اتفرس في صحتها انها هكذا اذا مضى شهر ولم يكن للشمس فيه انتقال من برج الى آخر فإن ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأن الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقل من . د م ل ز ل تقدم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل ان الانتقال الثانى يقع في اليوم الأول من الشهر الثالث، وإذا استقرت^٢ الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثال وجدت الذى في الشهر الثالث والثلاثين فى ل ك من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه فى كه ل ط ك ب ل من اليوم الأول من الشهر الخامس والثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملقى، لأنه يتعزى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأما "ادماسه" فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الأول لأن "آد" هو المبدأ، فقد يحىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن طارق والفزارى "بذماسه"، و "بذ^٣"

(١) من ز، وليس فى ش، وبهامش ز: added يتفق. Blank in the ms. by the editor.

(٢) من ز، وفى ش: استقرت (٣) من ز، وفى ش: يند.

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإنما ذكرت هذا لأن "پلس" صرح في الأخير من الشهرين السميّين بأنه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفضل بين حركتيهما لأنهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كلب" اعنى ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كلب لا محالة، وكل ما كان في كل كلب فلنسمه بالكل تسهيلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنه يستغرقها، وأما في سنة الشمس فللفضلة التي بين السنتين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فمعلوم ان فضل ما بين شهور النيرين الكلية هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكلية؛ فأما شهور الشمس الكلية فهي ٥١٨٤..... و أما شهور القمر الكلية فهي ٥٣٤٣٣..... و فضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣.....، فإذا ضرب كل واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما أما ايام الشمس فإنها ١٥٥٥٢..... و ايام القمر ١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٤٧٧٩٩..... و إذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩..... فصارت كل واحدة من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠٠ و كل واحد من (١) من ز، و في ش : ١٥٦٣٣.....

شهور القمر و أيتامه $\overline{178111}$ وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيتامها $\overline{5311}$ ؛ وإذا قسم واحد من الأيتام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الأيتام التي فيها يتم هذا الشهر بأيتام ذلك الجنس أما الشمسية فتكون $\overline{976}$ و أما القمرية فتكون $\overline{1006}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هر $\overline{464}$ من $\overline{5311}$ و أما الطلوعية فتكون $\overline{990}$ و $\overline{3663}$ من $\overline{10622}$ ، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهمكويت" في "كپ" و الادوار فيه ؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجوشك" ^٢ فإن شهور الشمس $\overline{51840000}$ و شهور القمر $\overline{53433336}$ و شهور ادماسه $\overline{1593336}$ ، و تكون ايتام شهور الشمس $\overline{1500020000}$ و أيتام شهور القمر $\overline{1603000080}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{47800080}$ ، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهور الشمس $\overline{216000}$ و شهور القمر $\overline{2226389}$ و شهور ادماسه $\overline{66389}$ ، و أما ايتامها فاتها كلها تشترك بالسبع مائة والعشرين فتصير ايتام الشمس $\overline{216000}$ و أيتام القمر $\overline{2226389}$ و أيتام شهور ادماسه $\overline{66389}$ ، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الأيتام الشمسية $\overline{976}$ و من القمرية $\overline{1006}$ و يتبع كل واحد منهما كسر هو $\overline{4336}$ من $\overline{66389}$ و من الأيتام الطلوعية $\overline{990}$ و $\overline{21460}$ من $\overline{66389}$ ، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى ايتام النقصان (١) من ز ، و في ش : $\overline{531}$ (٢) من ر ، و في ش : $\overline{10623}$ (٣) من ز ، و في ش : چترجوشك .

فهي أنه إذا كانت سنة أو سنون مفروضة وأُخذَ لكل واحدة منها اثنا عشر شهرا كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها ومضروبها في ثلاثين هي أيامها الشمسيّة، ومعلوم أنّ القمريّة اعنى الشهور أو الأيام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهر "ادماسه" و شهورها، فإذا أُلّفَ من تلك الزيادات ما يُخصّ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكلّيّة الى شهور ادماسه الكلّيّة وزيد ان كان شهورا على شهور السنين وإن كان أياما على أيامها حصلت الأيام القمريّة الجزئيّة اعنى التي يازاء السنين المُعطاة، لكنّها ليست المطلوب، لأنّه هو أيامها الطلوعيّة وهي انقص من القمريّة في العدد لأنّ واحدا اعظم من واحد القمريّة، فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب وهذا النقصان هو المسمّى "اونتراثر"، والذي يخصّ الأيام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الأيام الطلوعيّة الكلّيّة عن الأيام القمريّة الكلّيّة الى الأيام القمريّة الكلّيّة، و الأيام القمريّة الكلّيّة $\overline{160299900000}$ ، و فضلها على الطلوعيّة الكلّيّة $\overline{200820000000}$ وهو النقصان الكلّيّ، ونعدّهما^٢ معا 400000000000 ، فينطويان به و تصير أيام القمر الكلّيّة 3062220 و أيام النقصان الكلّيّ 50739 ؛ وأمّا في "چترجوك" على رأى "پلس" فالأيام القمريّة 1603000000 و أيام النقصان فيه 20082280 ، والعدد المشترك بينهما للتقليل 260 ، وبه تصير

(١) من ز، و في ش: اتنى (٢) من ز، و في ش: عددها.

الأيام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أيام النقصان ٦٩٦٧٣ ، وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من ^١ عمل "اهركن" ، و تفسيره جملة الأيام و "آه" هو الأيام و "اركن" الجملة ؛ وقد غلط يعقوب ابن طارق في مأخذ الأيام الشمسية و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في "كپ" من ايامه الطلوعية اعنى الكلية ، و ليس كذلك ، فإثما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثم ثلاثين حتى تصير اياما او يضرب الادوار في ثلاث مائة و ستين ، و لزِمَ في ايام القمر الصواب فضرب شهوره في ثلاثين ثم عاد الى الغلط في مأخذ ايام النقصان ، و زعم انها تحصل بنقصان ايام الشمس من ايام القمر و الصواب فيها ان يُنقص الأيام الطلوعية من ايام القمر .

نب - في عمل "اهركن" بالإطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الأيام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني ^٢ عشر و يزداد عليها الشهور الماضية ^٣ من السنة المنكسرة و يزداد عليها الأيام الماضية من الشهر المنكسر ، فما اجتمع فهو "سور آهركن" اى جملة الأيام الشمسية و هى الجزئية ، فيوضع في موضعين ، و يضرب احدهما في ٥٣١١ و هو العدد النائب عن ايام ادماسات الكلية ، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأيام الشمسية الكلية ، فما خرج

(١) من ر ، و في ش : عن (٢) من ز ، و في ش : اتا (٣) من ش ، و في ز : لماضية .

من الأيّام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع "جندَر اهرثَن" أي جملة الأيّام القمرية الجزئية، و ليوضع في مكانين، و يضرب أحدهما في ٥٥٧٣٩ وهو العدد النائب عن أيّام النقصان الكلية و يقسم المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ وهو النائب عن الأيّام القمرية الكلية، فما خرج من الأيّام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى "سابن آهرثَن" أي جملة الأيّام الطلوعية المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم انّ هذا الحساب مسوق من وقت يتيم فيه "ادماسه" و أيّام النقصان معا و لا يكون لهما فيه كسر، فإن كانت السنون المعطاة مبتدئة من أوّل "كلب" أو أوّل "چترجوگ" أو أوّل "كلجوگ" صحّ هذا العمل فيها، وإن ابتدأت السنون المعطاة من وقت آخر امكن ان يصحّ العمل فيها اتّفاقا و أمكن ان يدلّ على حضور ادماسه ثمّ لا يكون او عكس ذلك إلا ان يكون موقعُ السنين من هذه الثلاثة معلوما فبُفَرِدَ له عملٌ خاصٌّ كما يحىء امثاله فيما بعد؛ و نمثّل هذا العمل لأوّل سنة الهند و "شككال" ٩٥٣ وهو الذى جعلناه مثالا لأعمالنا، و نأخذ من أوّل عُمر "براهم" على قوانین "برهمگویت"، و قد قلنا انّ الماضى منه قبل كلينا ٦٠٦٨ كلب، و أيّامُ كلب معلومةٌ فجملة ايّامها ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠٠ ، و إذا القيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا بها من يوم السبت الذى هو آخر يوم من كلب الذى يتقدّم كلينا

الى الوراق انتهينا الى يوم الثلاثاء وهو أول عمر "براهم"، وقد اشرنا الى
ايام "چترجوشك" ^١، وأن "كريتاجوشك" ^٢ اربعة اعشاره فأيامه $\overline{٦٣١١٦٦٥٨}$ ،
و"منتتر" ^٣ احد وسبعون ضعفا له فأيامه $\overline{١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥٠}$ ، وأيام ستة منتتر
وسبعة كريتاجوك سندا لها $\overline{٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦٠}$ ، وإذا القيت اسابيع بقى
اثنان، فاختتامها يوم الاثنين وافتتاح منتتر السابع يوم الثلاثاء، والماضى منه
سبعة وعشرون چترجوشكا ^٤ وأيامها $\overline{٤٢٦٠٣٧٤٤١٥٠}$ ، وفضلها على الاسابيع
اثنان، فافتتاح چترجوشك ^١ الثامن والعشرين يوم الثلاثاء، وأيام الجوشكات ^٥
الماضية منه $\overline{٦١٤٢٠١٢٤٨٠٠}$ ، فافتتاح "كلجوك" ^٦ يوم الجمعة؛ ثم نعود الى
مثالنا والسنون الماضية له من "كلب" $\overline{١٩٧٢٩٤٨١٣٢}$ ، فنضربها في اثني عشر
لتصير شهورا فتكون $\overline{٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤}$ ، وليس في المثال شهر فنزيده
عليها، ولكننا نضربها في ثلاثين فتصير $\overline{٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠}$ ، وهي ايام،
وليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، ولهذا لو ضربنا تلك السنين في
ثلاث مائة وستين لحصل منها ما حصل الآن وهي الايام الشمسية
الجزئية، نضربه في $\overline{٥٣١١}$ ونقسم المبلغ على $\overline{١٧٢٨٠٠}$ ، فيخرج ايام
"ادماسه" $\overline{٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨}$ ^٨ ويبقى $\overline{١٠٣}$ من $\overline{١٢٠}$ من يوم، ولو كنا
استعملنا الشهور في الضرب والقسمة لخرجت شهور ادماسه وكان

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ز، وفي ش: كريتاجوك (٣) من ز،
وفي ش: سبعين (٤) من ز، وفي ش: چترجوكا (٥) من ز، وفي ش: الجوشكات
(٦) من ش، وفي ز: $\overline{١٤٢٠١٢٤٨٠٩}$ (٧) من ز، وفي ش: فيصير (٨) من

ز، وفي ش: $\overline{٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨}$

مضروبها في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثمّ نزيد أيام "أدماسه" على الأيام الشمسيّة الجزئيّة فتصير^١ $\overline{٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨}$ وهي الأيام القمرية الجزئيّة، نضربها في $\overline{٥٥٧٣٩}$ ^٢ ونقسم المجتمع على $\overline{٣٥٦٢٢٢٠}$ فيخرج أيام النقصان الجزئيّ $\overline{١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥}$ ويبقى $\overline{١٧٤٧٥٤١}$ من $\overline{١٧٨١١١٠}$ ، وننقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئية فيبقى $\overline{٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣}$ وهو الأيام الطلوعيّة لمثالنا، وإذا القيناها اسابيع يبقى أربعة وهو آخر هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال أدماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج $\overline{٧٢٧٦٦١٦٣٣}$ وهو عدد أدماسات الماضية ويبقى^٣ للمكسرة كح نال^٢، وهو ما مضى من شهرها و الباقي الى ان يتمّ تكمّلته الى الثلاثين آ ح ل؛ وقد استعملنا أيام الشمس والقمر وأدماسه والنقصان لكلّ في الماضي منه، وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك"^٤، ويجوز ان نستعمل ما لچترجوك^٥ منها في كلّ واحد منه ومن "كلّ" فإنّ ذلك يؤدّي الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلط بآراء كثيرة ثمّ كان كلّ "كُنكار" مع "بهاكابهاره" اللذين ذكرنا معا، والأوّل من هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه في جميع الأعمال، وربّما يحىء في زيجاتنا وزيجات الفرس "كنجار"، والثاني من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم

(١) من ز، وفي ش: فيصير (٢) من ز، وفي ش: $\overline{٥٧٧٣٩}$ (٣-٣) من ش، وفي ز: للمكسرة كح نال (٤) من ز، وفي ش: چترجوك (٥) من ز، وفي ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يحىء في الزيجات " بهجار " ، ولا فائدة في ان نمثل
 بـ"چترجوڭك" على مذهب " برهمكويٲ " لآٲه جزءً من الف جزء من
 " كلٲ " ، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار ويرجع بالوفق
 الى الأعداد المذكورة ، ولكنا نعمله على رأى " پلس " لآٲه وإن
 كان في "چترجوڭك" ٢ فآٲه يشابه العمل في كلٲ ، ولوقت مثالنا يكون
 الماضى عنده من سنى چترجوڭك ٢ ٣٢٤٤١٣٢ وأيامها الشمسية ١١٦٧٨٨٧٥٢ ،
 فإذا ضربنا شهورها في شهور " ادماسه " التى في چترجوڭك ٢ او في عدد الضرب
 النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة
 النائب عنها خرج شهور ادماسه ١٩٦١٥٢٥ ٣ وبقى ٤٤٨٣٧ من ٤٥٠٠٠ ،
 ويكون بها أيامها القمرية ١٢٠٣٧٨٣٢٧ ، وإذا ضربناها في أيام
 النقصان لچترجوڭك ٤ وقسمنا المبلغ على الأيام القمرية فيه خرج
 أيام النقصان ١٨٨٣٥٧٠ وبقى ٥٩٨٠٥٥ من ٢٢٢٦٣٨٩ و يصير بها
 الأيام الطلوعية من أول چترجوڭك ٢ ١١٨٤٩٤٧٥٧٠ ٥ وهى المطلوب ؛
 فننقل الآن من " پلس سدهاند " عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا
 وفي القلب رسوخا ، قال پلس : نضع ما مضى قبل كلٲ من عمر
 "براهم" وذلك ٦٠٦٨ كلٲا ، ونضربها في عدة چترجوڭكات ٦ كلٲ وهى ١٠٠٨ ،
 فيجتمع ٦١١٦٥٤٤ ، ثم في عدة جوڭكات ٧ چترجوڭك ٢ وهى اربعة
 (١) من ز ، وفي ش : بچترجوڭك (٢) من ز ، وفي ش : چترجوڭك (٣) من ز ،
 وفي ش : ١١٩٦٥٢٥ (٤) من ز ، وفي ش : لچترجوڭك (٥) من ز ، وفي ش :
 ١١٨٤٩٤٧٥٩٩ (٦) من ز ، وفي ش : چترجوڭكات (٧) من ز ، وفي ش :
 جوڭكات . (٩٢) فتصير

فتصير $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$ ، ثم في سني جوتك^١ واحد وهي $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$ فيجتمع
 $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$ وهي سنو قبل كلينا، نضربها في اثني عشر فيجتمع
من الشهور $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$ ، نضعها في موضعين، و نضرب احدهما
في عدة شهور "ادماسه" التي في "چترجوتك"^٢ وهي $\overline{١٥٩٣٣٣٦}$ او العدد
الذي قدّمناه قائما مقامها و نقسم المبلغ على شهور الشمس في چترجوتك^٣
وهي $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$ ، فيخرج شهور ادماسه $\overline{٨٤٠٧٠٩٧٥٠٧٠٩٧٤٥٧٠}$ ، نزيدها على
الموضع الآخر فيجتمع $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ ، ونضربه في ثلاثين فيصير
 $\overline{٩٨٠٠٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢٠}$ وهي ايام قريّة، نضعها في مكانين، و نضرب
احدهما في نقصان چترجوتك^٣ الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعيّة
والقمريّة و نقسم المبلغ على ايامه القمريّة، فيخرج $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$
وذلك ايام النقصان، فنلقها من المكان الآخر فيبقى $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$
وهي الايام الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا اعني ايام $\overline{٦٠٦٨}$ "كلپ"
لكل واحد $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠}$ ، وإذا القيت تلك الايام اسايح لم يبق
منها شيء، فقد تمت يوم السبت و ابتداء هذا الكلپ من يوم الاحد،
و معلوم ان مقتضى هذا ان اول عمر براهيم يوم الاحد ايضا قال:
و قد مضى من كلپ المنكسر ستة "مسنتر" كل واحد منها اثنان و سبعون
چترجوتكا^٦ كل چترجوتك^٣ $\overline{٤٣٢٠٠٠٠}$ ، فيكون جملة سنيها $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$ ، نفعل
(١) من ز، و في ش: جوك (٢-٢) من ز، و سقطت في ش (٣) من ز، و في
ش: چترجوك (٤) من ز، و في ش: $\overline{٣٢٦٨٢٧٥٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ (٥) من ش،
و في ز: $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٣٢٠٠}$ (٦) من ز، و في ش: چترجوكا .

بها مثل ما تقدم في غيره ، فيحصل ايام ستة "منتتر" ^١ تامّة ٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠٠ ، وإذا القيت اسابيع بقى ستة ، فقد تمت يوم الجمعة و صار مفتوح السابيع يوم السبت ، وقد مضى منه سبعة وعشرون ^٢ چترجونا يكون ايامها بمثل العمل المتقدم ٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠ ، و تمامها يوم الاثنين و افتتاح الثامن والعشرين يوم الثلاثاء ، وقد مضى منه جوناك ^٣ ثلاثة سنو جملتها ٣٢٤٠٠٠٠ ، فبمثل ما تقدم يكون ايامها ١١٨٣٤٣٨٣٥٠ مقتضية يوم الخميس و ابتداء "كلجوشك" ^٤ يوم الجمعة ، و يكون ايام ما مضى من "كلپ" ٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠ و ايام ما مضى من عمر "براهم" الى اول كلجوشك ^٥ الذى نحن فيه ٩٦٥٢١٢٩٠٩٩٧٩١٧٥٠ ، و بحسب الحكاية عن "آرجبهه" دون مشاهدة كتاب له اذا كان ايام "چترجوشك" ^٥ عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ ، كان ما مضى من كلپ الى اول كلجوشك ^٦ ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥ ، و الى يوم مثالنا ٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥ ، و الايام الماضية من عمر براهم قبل كلينا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠ ، فهذا هو الطريق المستوى في تحليل السنين و اليه يقاس سائر ما يرد فهما ، و قد اشرنا الى غلط يعقوب في مأخذ ايام الشمس و النقصان الكتبيين ، و إذا كان ناقلا عن لسان الهندي حسابا لم يقهّم علّله فلا اقل من ان كان يمتحنه و يستقرئ اوضاعه ، و ذكر في كتابه عمل "آهركن" ايضا اعنى تحليل السنين لكنّه اخطأ في

(١) من ز ، و فى ش : ٦٨١٦٦٨٩٦٠٠ (٢) من ز ، و فى ش : چترجوكا (٣) من ز ، و فى ش : جوكات (٤) من ز ، و فى ش : كلجوك (٥) من ز ، و فى ش : چترجوك (٦) من ز ، و فى ش : ادا .

قوله: اضرب شهور السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذى تريد على ما هو مبين فى ادماسه ، فما بلغ من شىء فاقسمه على شهور الشمس ، فما خرج لك فهو عدد ما مضى من ادماسه الى الوقت الذى تريد وأجزائها ، والخطأ فى هذا مما يقف عليه الناسخ كتابة فكيف الحاسب الذى يحسبه اذا ضرب فى ادماسه الجزئية بدل الكلية ؛ و فى كتابه عمل آخر للتحليل حسن و هو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت فى شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس ، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين ، و إذا ضربت فى ثلاثين و زيد على ما مضى من ايام الشهور المنكسر ، اجتمعت الايام القمرية ، و إن قُدّم ضرب الشهور الاولى فى ثلاثين و زيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الايام الشمسية الجزئية ثم فُعل بها ما تقدّم خرجت ايام ادماسه مضافة الى الايام الشمسية ؛ و علّة هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم فى شهور ادماسه الكلية وقسمنا على شهور الشمس الكلية فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه ، و معلوم ان شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فإذا ضربنا فيها و القسمة بحالها ، كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الايام القمرية ، و قد تقدّم انها اذا ضربت فى ايام النقصان الكلى وقسم المبلغ على الايام القمرية الكلية اّنه تخرج حصّتها من ايام النقصان ، لكن الايام الطلوعية فى " كلب " تنقص عن القمرية بايام النقصان ، فنسبة ما معنا من الايام القمرية اليها منقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كل الايام القمرية

اليها منقوصا منها كل النقصان و ذلك هو الايام الطلوعية الكلّية ، فاذا ضربنا ما معنا في الايام الطلوعية الكلّية و قسمنا المجتمع على الايام القمرية الكلّية خرج ايام التاريخ المعطى طلوعية و هو المطلوب ، و ينوب عن كل الايام الطلوعية في الضرب $\overline{30.6481}$ و عن كل الايام القمرية في القسمة $\overline{306222}$ ؛ و للهند في هذا الباب عمل آخر و هو أنّهم يضربون ما مضى من سني "كـلـب" في اثني عشر و يزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامة ، و يضعون المبلغ على $\overline{69120}$ و ما خرج ينقصونه من الاوسط ، و يقسمون ضعف الباقي منه على $\overline{60}$ ، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية ، و يزيدونها على الاعلى ، ثمّ يضربون الجمله في ثلاثين و يزيدون عليها ما مضى من الشهر ، فيجتمع الايام الشمسية الجزئية ، و يضعونها في موضعين ، و يضربون اسفلها في احد عشر و يضعون ما بلغ اسفل منه ، و يقسمونه على $\overline{4.3963}$ فما خرج يزيدونه على الاوسط ، ثمّ يقسمونه على $\overline{7.3}$ فيخرج ايام النقصان الجزئي ، و ينقصونه من الموضع الاعلى فيبقى الايام الطلوعية المطلوبة ؛ و علته هذا العمل انه اذا قسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكلّيين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها $\overline{32}$ شهرا و كسراً من شهر هو $\overline{8544}$ من $\overline{10933}$ و ضعف ذلك $\overline{60}$ شهرا $\overline{1100}$ من $\overline{10933}$ ، فاذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية ، لكنّ القسمة اذا كانت على صحاح معها كسور و أريد ان يلتقي من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الامر

الأمر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة ، فإذا جئنا المقسوم عليه في مثالنا كان $\overline{١٠٣٦٨٠٠}$ والكسر $\overline{١١٥٥}$ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الأول $\overline{٦٩١٢٠}$ والثاني $\overline{٧٧}$ ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقية ، وكأنّه آثرها هذا تقليل العددين من اجل انّ الكسر في الواحدة $\overline{٨٥٤٤}$ ومجئس الجملة $\overline{٥١٨٤٠٠}$ ويتفقان في $\overline{٩٦}$ ، فيصير الأول المضروب فيه $\overline{٨٩}$ والثاني المقسوم عليه $\overline{٥٤٠٠}$ ، فقد استبان بلطفه في ذلك وعلته عمله حتى حصل الأيّام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل ؛ وأما عمله في استخراج ايام النقصان فإنّ الأيّام القمرية الكليّة اذا قُسمت على ايام النقصان الكليّ خرج ثلاثة وستون يوما و يبقى ما ينطوي بوفق $\overline{٤٠٠٠٠}$ ، فيصير الكسر $\overline{٥٠٦٦٣}$ من مخرج $\overline{٥٥٧٣٩}$ وذلك من الأيّام القمرية ما يتم فيه يوم من ايام النقصان ، فإن جعل مخرج الكسر احد عشر صار كسره تسعة و $\overline{٥٥٦٤٢}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ من واحد من احد عشر من يوم و ذلك بالدقائق . نظ ند ، فلقرّبه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر ، وتمّ اليوم عندهم من ايام النقصان في ثلاثة وستين يوما قريّة و عشرة اجزاء من احد عشر من يوم و ذلك بعد التجنيس $\overline{٧٠٣}$ من احد عشر ، فإن كانت الأيّام القمرية تعود بالحقيقة من ضرب ايام النقصان التي يازائها في ثلاثة وستين و $\overline{٥٠٦٦٣}$ من $\overline{٥٥٧٣٩}$ فإنّ ما يعود فضربها في ثلاثة وستين يوما و عشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة أكثر، ولهذا إذا أريد قسمة الأيّام القمرية على $\overline{٧.٣}$ على أن يكون الخارج من القسمة مساويا للأول وجب أن يزداد عليها قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق، فإنّا إذا ضربنا أيّام النقصان الكليّ في $\overline{٧.٣}$ اجتمع $\overline{١٧٦٣٣.٣٢٦٥٠٠٠٠}$ وذلك أزيد من الأيّام القمرية الكليّة، ومضروب هذه في أحد عشر هو $\overline{١٧٦٣٢٩٨٩.٠٠٠٠٠٠}$ ، وفضل ما بينهما $\overline{٤٣٦٥.٠٠٠٠}$ ، فإن قسم عليه مضروب أيّام القمر الكليّة في أحد عشر خرج $\overline{٤.٠٣٩٦٣}$ ، وهذا هو العدد الذي استعمله، ولو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه يبقى $\overline{٤.٠٥}$ من $\overline{٤٣٦٥}$ وذلك $\overline{٩}$ من $\overline{٩٧}$ وهو مقدار التساهل، فإذا أخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الأيّام القمرية الجزئية في أحد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم^١، وباقي العمل ظاهر؛ ومن أجل أن جمهور الهند يحتاجون في أمر سنيهم إلى "ادماسه" فإنّهم يفصلون هذا العمل ويأخذون بصفة الذي لمعرفة دون معرفة أيّام النقصان ودون جملة الأيّام فإنّها لا تهّمهم، ومن طرّقهم في ذلك من سنى "كلب" أو غيره من "چترجوک" و"كلجوک"^٢، اتهم يضعون السنين في ثلاثة مواضع، ويضربون الأعلى في عشرة والأوسط في $\overline{٢٤٨١}$ والأسفل في $\overline{٧٧١٣٩}$ ، ويقسمون كلّ واحد من الأوساط والأسفل على $\overline{٩٦٠٠}$ فيخرج من الأوساط أيّام ومن الأسفل "ابم"،

(١) من ز، وفي ش: المقسوم عليه (٢) من ز، وفي ش: چترجوک (٣) من ز، وفي ش: كلجوک.

وَيَجْمَعُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا وَيَزِيدُونَهُ عَلَى الْأَعْلَى ، فَيَجْتَمِعُ أَيَّامُ اَدِمَاسَاتِ
 التَّامَّةِ الْمَاضِيَةِ وَبِمَجْمُوعٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ الْآخَرِينَ هُوَ كَسْرُ الْمُنْكَسَرَةِ
 فَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَيَّامُ عَلَى ثَلَاثِينَ صَارَتْ شَهُورًا ؛ وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ
 هَذَا الْعَمَلُ صَحِيحًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَثَالَهُ لَوْ قُتِ مِثَالُنَا الَّذِي سَنُورِ "كَلْبٍ" فِيهِ
 ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ، وَضَعْنَاهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ، وَضَرَبْنَا ' الْأَعْلَى فِي عَشْرَةِ ' ^١
 فَازْدَادَ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ صَفْرٌ ، وَضَرَبْنَا الْاَوْسَطَ فِي ٢٤٨١ فَبَلَغَ
 ٤٨٩٤٨٨٤٣١٥٤٩٢ ، وَضَرَبْنَا الْاَسْفَلَ فِي ٧٧٣٩ فَبَلَغَ ١٥٢٦٨٦٤٥٥٩٣٥٤٨ ،
 قَسَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ٩٦٠٠ فَخَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ ٥٠٩٨٨٣٧٨٢
 وَبَقِيَ ٨٢٩٢ وَخَرَجَ مِنَ الْاَسْفَلَ ١٥٩٠٤٨٣٩١٥ ^٢ وَبَقِيَ ٩٥٤٨ ، وَبِمَجْمُوعِ
 الْبَقِيَّتَيْنِ ١٧٨٤٠ وَيَرْتَفِعُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، فَيَصِيرُ جَمْلَةً صَحَاحٍ مَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الثَّلَاثَةِ ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ وَهِيَ أَيَّامُ " اَدِمَاسِهِ " وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ الْمُنْكَسَرِ ١٠٣
 مِنْ ١٢٠ ^٣ ، وَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ إِلَى الشُّهُورِ تَمَّ مِنْهَا ٧٢٧٦٦١٦٣٣
 وَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ ٢٨ وَتَسْمَى " شَدَّةً " ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ " جَيْتَرٍ " غَيْرِ
 الْمَطْرُوحِ وَبَيْنَ الْاِعْتِدَالِ الرَّيْعِيِّ ، وَأَيْضًا إِذَا جُمِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الْاَوْسَطِ
 إِلَى السَّنِينَ صَارَتْ ٢٤٨٢٨٣١٩١٤ ، وَإِذَا الْقِيَتِ اسَابِيعُ ^٤ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ ، فَخُلُوفُ
 الشَّمْسِ الْحَمَلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَكُونُ يَوْمُ الثَّلَاثَةِ ؛ فَأَمَّا الْعِدَدَانِ الْمَفْرُوضَانِ
 لِلضَّرْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْاَوْسَطِ وَالْاَسْفَلَ فَإِنَّ أَيَّامَ كَلْبِ الطَّلُوعِيَّةِ
 إِذَا قُسِّمَتْ عَلَى ادْوَارِ الشَّمْسِ فِيهِ خَرَجَتْ حِصَّةُ السَّنَةِ مِنْهَا وَفَضْلُهَا

(١-١) مِنْ ش ، وَفِي ز : فِي الْأَعْلَى عَشْرَةُ (٢) مِنْ ز ، وَفِي ش : ١٧٩٠٤٨٣٩١٥

(٣) مِنْ ز ، وَفِي ش : ١٣٠ (٤) مِنْ ز ، وَفِي ش : يُسَمَّى (٥) مِنْ ز ، وَفِي ش :

على ثلاث مائة وستين هو خمسة أيّام و يتبعها $\overline{111640000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بوفي $\overline{40000}$ فيصيران $\overline{2481}$ من $\overline{9600}$ ، على انّ هذين ايضا ينطويان بالثلاث الا انه أريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا و ما بعدهما من جنس واحد ، و إذا قُسم أيّام النقصان الكلّي على سني الشمس في "كلب" خرجت حصّة السنة خمسة أيّام و يتبعها $\overline{348250000}$ من $\overline{432000000}$ ، و ينطويان بذلك الوقا ايضا فيصيران $\overline{7739}$ من $\overline{9600}$ ، و كلا ^١ مقدارى الشمس و القمر ثلاث مائة و ستون و مقدارهما الطلوعيان حول ذلك زائدا احدهما و ناقصا الآخر ، و أخذ الطرفين و هو سنة القمر هي المستعملة و الطرف الآخر و هو سنة الشمس هي المطلوبة ، فمجموع الخارجين هو ما بين الستين ، و في مجموع الايام الصحاح ضرب الأعلى و في كلّ واحد من الكسرين ضرب الأوسط و الأسفل ؛ و متى اردنا الاختصار و لم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيرين جمعنا عددي الضرب للوضع الأوسط و الأسفل ، فكان $\overline{10220}$ ، و زدنا عليه للوضع الأعلى مضروب الجزء المقسوم عليه في عشرة و ذلك $\overline{9600}$ فيجتمع $\overline{106220}$ منسوبة الى $\overline{9600}$ ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب $\overline{5311}$ و إليه $\overline{480}$ ، و قد استبان ممّا تقدّم انّا اذا ضربنا الايام في $\overline{5311}$ و قسمنا المبلغ على $\overline{172800}$ خرج ايّام ادماسات ، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الايام كان المجتمع جزءا من ثلاث مائة ^٢ و ستين ممّا كان مجتمع بالايام ، فإن اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج (١) من ز ، و في ش : كلى (٢) من ن ، و في ز : ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة وستين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، ونقصان ما يخرج من الآخر ثمّ قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهور "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوک" اذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ و يبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه التامة في الماضي من چترجوک^١ او "کپ"، لكنّه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى نقصان شيء من المقسوم كما تقدّم في مثله، ومجئس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الأول ٦٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالايّام الشمسية الحاصلة من التاريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الايّام في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠، وينقص ما خرج من الآخر ثمّ يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الايّام وكسورها، ثمّ قال: وذلك ان ايام چترجوک^١ اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي ايام وبقی ١٠٤٠٦٤، والوفى^٢ بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤، فإذا قسمناها عليه صار ٢٧١ ٢٠٥٠٠٠٠؛

(١) من ز، وفي ش: چترجوک.

و أنا أَنَّهُمْ فِيهِ التَّسَخَّةَ او المترجمَ فَإِنَّ "پلس" اجلُّ من ان يسهوا^١
 في مثله ، و ذلك انَّ الأَيَّامَ المقسومة على شهور "ادماسه" هي الشمسيَّة
 بالضرورة ، و الخارج من صحاحها صحيحٌ و الباقي كما ذكر ، و يَنْطَوِي
 الكسرُ مع مخرجه بوفق اربعة وعشرين ، فيصير الكسر ٤٣٣٦ و المخرج
 ٦٦٣٨٩ ، فإذا امثلنا ما تقدّم في الشهور و جئنا مقدار ادماسه صار
 ٤٧٨٠٠٠٠٠^٢ و الوقفُ بينه و بين كسره ١٦ ، و به يصير اما المضروب
 فيه ٢٧١ و اما المقسوم عليه ٢٨٠٠٠٠٠ ، و اما العدد الذي وضعه للقسمة
 فَإِذَا ضربناه في الوقف الذي ذكر و هو ٣٨٤ اجتمع ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠
 و هي اَيَّام الشمس في "چترجوگ"^٣ ، و يمتنع ان يكون في هذا القسم
 من العمل مقسوما عليه ، و هذا العمل انَّ بُنِيَ على اصول "برهمكوپت"
 فقسم شهور الشمس الكلّية على شهور ادماسه حصل ما تقدّم في
 الطريق الذي استعمل فيه ضعف ادماسه ؛ ثمّ يمكن ان يعمل مثل هذا
 الطريق لأَيَّام النقصان بوضع اَيَّام القمر الجزئية في مكانين ، و ضرب
 احدهما في ٥٠٦٦٣ و قسمة المبلغ على ٣٥٦٢٢٢٠ ، و إلقاء ما يخرج من
 المكان الآخر ثمّ قسمة الباقي على ٦٣ مجردة ، لا فائدة فيما ازداد طولا
 و خاصّة مع الاحتياج الى "آبَم" و هو بقيّة النقصان الجزئيّ فَإِنَّ
 البقيّتين من القسمتين متسبتان الى مخرجين مختلفين . و من احاط بما تقدّم
 في التحليل اهتدى الى التركيب اذا فُرض له الماضي من اَيَّام "كَلِپ"
 (١) من ز ، و في ش : يسهوا (٢) من ز ، و في ش : ٤٤٨٠٠٠٠٠ (٣) من ز ،
 و في ش : چترجوگ .

او "چترجوگ" معلوماً ، و لكنّا نكرّر ذكره احتياطاً ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون و المعطى هو الايّام فإنّها بالضرورة طلوعيّة و هي فضل ما بين القمریّة و بین نقصانها ، و نسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بین الايّام القمریّة الكلّیّة و بین ایّام النقصان الكلّیّة و ذلك $\overline{۱۵۷۷۹۱۶۴۵۰۰۰۰}$ ، الى ایّام النقصان الكلّیّة ، وینوب عن ذلك $\overline{۳۵۰۶۴۸۱}$ ، فیاذ ضرب المعطى فی $\overline{۵۵۷۳۹}$ و قسم ما بلغ علی $\overline{۳۵۰۶۴۸۱}$ خرج ایّام النقصان الجزئیّ ، و إذا زیدت علی الطلوعيّة تحوّلت قریّة هی مجموع الشمسیّة الجزئیّة مع ایّام "ادماسه" الجزئیّة ، و نسبة هذه الشمسیّة الى ایّام ادماسه الّتی فیها كنسبة مجموع ایّام الشمس و ایّام ادماسه الكلّیین و ذلك $\overline{۱۶۰۲۹۹۹۰۰۰۰۰}$ الى ایّام ادماسه الكلّیّة ، وینوب عن ذلك $\overline{۱۷۸۱۱۱}$ ، فیاذ ضرب ما حصل من ایّام القمر الجزئیّة فی $\overline{۵۳۱۱}$ و قسم المبلغ علی $\overline{۱۷۸۱۱۱}$ خرج ایّام ادماسه الجزئیّة ، و إذا نقصت من هذه الايّام القمریّة بقيت الشمسیّة ، فترفع حیثئذ الى الشهور بالقسمة علی ثلاثین و الشهور الى السنین بالقسمة علی اثنی عشر ، و ذلك هو المطلوب ؛ و لثال كانت الايّام الطلوعيّة الجزئیّة للوقت الذی مثلنا به $\overline{۷۲۰۶۳۵۹۵۱۹۶۳}$ ، فكأنّا اعطيناها و طلب كم سنة هندیّة و شهر تكون ، ف ضربناها فی $\overline{۵۵۷۳۹}$ و قسمنا ما اجتمع علی $\overline{۳۵۰۶۴۸۱}$ فخرج ایّام النقصان $\overline{۱۱۴۵۵۲۲۴۵۷۵}$ ، زدناها علی الطلوعيّة ، فاجتمعت الايّام القمریّة $\overline{۷۳۲۰۹۱۱۷۶۵۳۸}$ ، و ضربناها فی $\overline{۵۳۱۱}$ و قسمنا ما بلغ علی $\overline{۱۷۸۱۱۱}$ ،

(۱) من ز ، و فی ش : چترجوگ .

نخرج اَيَّامُ "ادماسه" $\overline{21829849018}$ نقصناها من الاَيَّام القمرية ،
فبقى $\overline{710261327020}$ وهى الاَيَّام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين ،
نخرج $\overline{23670377084}$ وهى شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر ،
فارتفع $\overline{1972948132}$ وهى السنون الهندية قد عادت كما كانت اولاً في
المثال ؛ ولذلك ايضا وجه ذكره يعقوبُ و هو ان يضرب الاَيَّام الطلوعية
المعطاة في اَيَّام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الاَيَّام الطلوعية الكلية ،
ويوضع ما يخرج في موضعين ، و يضرب احدهما في شهور ادماسه الكلية
و يقسم ما يجتمع على اَيَّام القمر الكلية ، فيخرج شهورُ ادماسه ، و يُنقص
مضروبها في ثلاثين من الموضع الآخر ، فيحصل فيه الاَيَّام الشمسية
الجزئية ، فترفع الى الشهور و السنين ، و ذلك لاثنا قلنا قبل ان الاَيَّام
المعطاة هى فضلُ ما بين قريتها و نقصانها كما ان الاَيَّام الطلوعية الكلية
هى فضلُ ما بين قريتها و نقصانها الكليين ، فهى متناسبة ، و لذلك يخرج
الاَيَّام القمرية الجزئية التى نضعها في موضعين ، و اذ هى مساويةً لمجموع
شمسيّتها و اَيَّام ادماستها كما ان اَيَّام القمر الكلية مساويةً لمجموع اَيَّام
الشمس و اَيَّام ادماسه الكليين ، فإن ادماسه الجزئية و الكلية على
نسبتهما سواءا كانتا معا شهورا او كانتا اَيَّاما ؛ و أمّا ما ذكر يعقوب
من استخراج اَيَّام النقصان الجزئي من قبل شهور ادماسه الجزئية
و هو في جميع التسخ : يضرب ما مضى من ادماسات و أجزاء المنكسرة
في اَيَّام النقصان الكلي و يقسم المجتمع على شهور الشمس الكلية ،
فما خرج يزيد على ادماسه ، و يكون ذلك عدد ما مضى من النقصان ، فأظنه

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة، فإن شهور
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك^١" على رأى "پلس" الى وقت
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك^١
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٢٥، وإذا قسمناه على شهور
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١،
 وليس هو بالمطلوب، فإن أيام النقصان ١٨٨٢٥٧٠، ولا ايضا مضروبها
 في ثلاثين، فإنه ٥٣٢٦٤١٣، وكلاهما^٢ بعيدان عن الصواب.

نح - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلُّ الى الأيام في الزيجات ربما لم يتفق اوائدها
 من الاوقات التي فيها يكمل ادماسه و أيام النقصان، فيحتاج اصحابها
 الى اعداد مفروضة في عملها تزداد او تنقص حتى يلحق العمل بنظامه،
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتفق مطالعته من زيجاتهم،
 ونقدّم أولا ما في زيج "گندکاتیک" لأن هذا الزيج اكثر اشتھارا
 ومنجميهم^٣ له اشدّ اثارا؛ قال "برهمکویت": "شکال"
 وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقي في اثني عشر وزد عليه ما مضى
 من السنة من الشهور التامة، واضرب الجملة في ثلاثين وزد عليه ما
 مضى من الشهر من الأيام، فيجتمع الأيام، الشمسية الجزئية، فضعها في

(١) من ز، وفي ش: چرجوک (٢) من ز، وفي ش: كليها (٣) من ز،
 وفي ش: منجموهم.

ثلاثة امكنة، وزد على كل واحد من الأوسط و الأسفل خمسة واقسم
اسفلها على $\overline{14940}$ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ ما يبقى في
القسمه، ثم اقسم الأوسط على $\overline{976}$ ، فما خرج فشهور "ادماسه" التامة و ما
بقى فهو الماضي من ادماسه المنكسرة، و اضرب تلك الشهور في ثلاثين
و زد ما بلغ على المكان الأعلى، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية، فتركها
في الأعلى و أنزل مثلها الى الموضع الأوسط، و اضربه في احد عشر
و زد عليه $\overline{497}$ ، و ما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل، ثم اقسم ما بلغ
على $\overline{111073}$ ، فما خرج فانقصه من الأوسط و ألغ الباقي، ثم اقسم ما في
الأوسط على $\overline{7.3}$ فيخرج أيام النقصان و ما يبقى فهو "إيم"، و انقص
أيام النقصان من الأعلى، فيبقى الأيام الطلوعية، و هي "اهرزن كندكاتك"،
و إذا بقيته اسابيع بقي موقع يومك من الأسبوع؛ مثال ذلك لوقت
المثال المذكور ان "شككال" له $\overline{903}$ ، نقصنا منه $\overline{587}$ فبقى $\overline{316}$ ، ضربناه
في مضروب الاثنى عشر في ثلاثين لخلوه عن الشهور و الأيام،
فصار $\overline{131760}$ و هي الأيام الشمسية، وضعناها في ثلاثة مواضع، و زدنا
على المنحطين منها خمسة فصار كل واحد $\overline{131760}$ ، و قسمنا الأسفل على
 $\overline{14940}$ ، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقى $\overline{131707}$ ، و ألغنا ما بقي من
القسمه، ثم قسمنا الأوسط على $\overline{976}$ ، فخرج $\overline{134}$ و هي شهور، و بقي
 $\overline{973}$ من $\overline{976}$ ، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع $\overline{4020}$ زدناه على الأيام

(١) من ث، و في س: الانا .

الشمسية، فتحوّلت قريّة $\overline{130780}$ ، وضعناها اسفل منه و ضربناها في
 احد عشر و زدنا عليه 497 ، فصار $\overline{1494077}$ ، وضعناه اسفل من ذلك
 و قسمناه على $\overline{111073}$ ، فخرج 13 و ألغينا ما بقي و هو $\overline{43628}$ ، و نقصنا
 الخارج من الموضع الأوسط، فبقي فيه $\overline{1494064}$ ، قسمناه على 703 ، فخرج
 2120 و بقي "ابم" و هو 189 من 703 ، نقصنا هذا الخارج من الأيام
 القمرية فبقي $\overline{133600}$ ، وهي الأيام الطلوعية المطلوبة، وإذا القيناها اسابيع
 بقي اربعة، و أوّل "چتر" يوم الأربعاء^١، و أوّل تاريخ "يزدجرد"
 قبل مبدأ هذا التاريخ و بينهما من الأيام $\overline{11968}$ ، فأيام تأرخ يزدجرد
 اذن $\overline{140623}$ ، وإذا قسمناها على ستة الفرس و شهورهم وافق اليوم
 الثامن عشر من "اسفندار مذماه" ستة تسع و تسعين و ثلاث مائة
 ليزدجرد، و قد بقي الى ان يتمّ شهر "ادماسه" ثلاثين يوما هو خمسة
 من الكهري و ذلك ساعتان، فالسنة "كيسة" و الشهر المكرّر فيها
 چتر؛ و هذا العمل هو الذي في زيچ الاركند بنقل فاسد و هو: إذا
 اردت ان تعلم الاركند يعني "اهرگن" فخذ تسعين و اضربها في ستّة
 و زد عليها ثمانية و سني ملك السند و هي الى صفر ستة سبع عشرة
 و مائة و هو چتر مائة و تسع سنين، و ألق منها 87 فيبقى سنو "الشخ"،
 و أيسر من ذلك: ان تأخذ سني يزدجرد التامة فتلقي منها 33
 ابدا، فيبقى سنو الشخ، او تأخذ اصل سني الاركند التسعين، فتضربها في
 ستّة و تزيد عليها اربعة عشر، ثمّ تزيد عليها سني يزدجرد و تلقي منه

(١) من ز و ش، وبهامش ز: Sic.

٥٨٧ هـ، فيبقى سنو الشخ؛ وما اظنّ هذا الشخّ إلا "شق"، ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وإثما هو تأريخ "كويت كال" الذي يحلّ أيا ما، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ هـ غير متغيّر بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعده عن التكلف، وصفر الذي اشار اليه موافق الأول ليوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا علّق امر "چيتر" بالهلّال الواقع في ديماء، لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربيع اليوم فيها، ويتقتضى الموضوع تقدّم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٤٠٠ هـ، ومع سني الأركند التي هي اصله اعني ٥٤٨ هـ تكون ٩٥٣ هـ وهو "شككال"، وبالتقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكيناه عن "كندكاتك"، وربما وجد في بعض نسخيه قسمة على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لانه وجه؛ وتبع هذا بعمل "بجياتند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم اقسام الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على

(١) من ز، وفي ش: اعمال .

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من
ايّام الشهر، فيكون جملتها الايّام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب
احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسّم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج
ايّام النقصان و يبقى "ابم"، ثمّ انقص ايّام النقصان من الايّام القمرية،
فيبقى "أهركن" محسوباً من نصف الليل؛ مثاله لمثالنا، اتّا نقصنا من "شكّال"
٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١٠، وضعناها في مكانين ٠ و ضربنا احدهما في
٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور "ادماسه"
ثلاثة و عشرين و بقى ٢٩١٧٥ من ٢٩٢٨٢، أمّا العدد المضروب فيه
فهو ثلاثون ليصير الشهور ايّاماً، لكنّه ايضاً مضروب في ثلاثين، و أمّا
المقسوم عليه فهو مضرب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ثلاثين ليكونا من
جنس واحد، ثمّ زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا
المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الايّام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،
و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦
فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايّام النقصان ٣٧٦ و بقى
ابم ١٦٢٩٥٢ من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من ايّام القمر التي في الموضع
الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٢٣٦٨٤؛ و الذى في "پنج سدهاندك"
لبراهمهر فهو هذا: ضع شكّال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقى فاجعله
شهوراً بالضرب في اثني عشر، و ضعها في موضعين، و اضرب احدهما

في ٧ و اقسام ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهور "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر و اضرب المجتمع في ثلاثين و زد عليه الماضي من الشهر المنكسر، وضع ما بلغ في مكانين، و اضرب اسفلهما في احد عشر و زد عليه ١٤ و اقسام المبلغ على ٧.٣، و انقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الايام الطلوعية، و هذا زعم طريقة "سدّهاند" الروم؛ و مثاله لوقت متالنا، انا نقصنا من "شككال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ و شهوره ٦٣١٢، و الذي يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٥ و ايامها و هي القمرية ١٩٥١٥٠، اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التأريخ المفروض، و اما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا، و اما المقسوم عليه فهو اسباع مدة ادماسه واحدة و قد اخذها اثنين^٢ و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "نهرى" و اربعة و ثلاثين "جسته" بالتقريب، ثم وضعنا الايام القمرية في موضعين، و ضربنا اسفلهما في احد عشر و زدنا عليه ١٤، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤^٣، و قسمناه على ٧.٣ فخرج ٣٠٥٤، و هي ايام النقصان و بقى ٢٠٢ من ٧.٣، نقصنا الايام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦^٤ و هو الايام الطلوعية للتأريخ الذي وضع عليه الكتاب، و رأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوت" لان بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ و هي فيما عملناه من اول "كلپ" ١.٣ من ١.٢٠ و ذلك بالتقريب ١٥

(١) من ز، و في ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز، و في ش: اتنى (٣) من ز، و في ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ر، و في ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز، و في ش: ١٩٢٠٩٦

من ١٧؛ و يوجد في زيچ اسلاميّ يُوسم بزيچ الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوّلُهُ عن أوّل تأريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، و يكون أوّل سنة الهند له يوم الأحد الحادى والعشرين من "دى ماه" سنة عشر و مائة ليزدجرد، و المؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب في ١٢ و يكون ٨٦٤، و زد عليه ما مضى من أوّل شعبان في سنة مائة و سبع و تسعين الى أوّل شهر ك الذى انت فيه شهورا، و ضع المبلغ في مكانين، و اضرب الأسفل في ٧ و اقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى و اضرب ما اجتمع في ثلاثين، و زد عليه ما مضى من ايام الشهر الذى انت فيه، ثمّ ضع هذا المبلغ في موضعين، و زد على الأسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه في احد عشر، و اقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الأعلى، فيبقى في الأعلى الايام الطلوعيّة و في الأسفل "ابم"، و إذا زيد عليها واحد و أقيت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الأسبوع، و كان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين و السبعين سنة قريّة، و لكنّها شمسيّة يَلْزَمُها من الكبس قريبٌ من سبعة و عشرين شهرا زائدة على ٨٦٤؛ فلنُجر فيه ايضا مثالنا و هو لغرة شهر ربيع الأوّل سنة اربع مائة و اثنتين و عشرين للهجرة، و يكون ما بين أوّل شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، و مع الشهور الموضوعة ٣٥٥٩، و ضعناها في موضعين، و ضربنا احدهما في ٧ و قسمناه على ٢٢٨، فنخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضع الآخر صار ٣٦٦٨، و ضربناه في ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤، و وضعناه في مكانين، و زدنا على

الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر و قسمنا مبلغه على ٧٠٣،
 فخرج ١٧٢٢ و بقي ٢٩٢ وهو "ابم"، ثمّ نقصنا ما خرج من الأعلى
 فبقي فيه ١٠٨٣١٨ وهي الايام الطلوعيّة؛ و تصحيح هذا العمل هو أن
 يعلم انّ من اصل التاريخ الذي وضع الى أوّل شعبان الذي أرخ من
 الايام ٢٥٩٥٨ و تكون شهورا عربيّة ٨٧٦ اعني ثلاثا ١ و سبعين سنة
 و شهرين، ففي مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أوّل شعبان
 وبين أوّل شهر ربيع الأوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ و مع شهور "ادماسه"
 ٣٦٨٠ و ايامها ١١٠٤٠٠، ويخرج ايام النقصان ١٧٢٧ و يبقى ابم ٣١٩،
 و يكون الايام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣، و يصحّ حينئذ اذا نقصنا منها واحدا
 و ألقينا الجملة اسابيع فيّاته يبقى اربعة كما هو في مثالنا؛ و أمّا عمل
 "دُرَبُ" المولتانيّ فيّانه وضع ٨٤٨ و زاد عليه "لو كك كال"، فاجتمع
 "شككال"، و نقص منه ٨٥٤ و جعل الباقي شهورا، و وضعها مع الشهور
 الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، و ضَرَبَ الأسفل في ٧٧ و قسم
 مبلغه على ٦٩١٢٠، و نقص ما خرج من الأوسط و أضعف الباقي و زاد
 عليه ٢٩، و قسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى
 و ضرب الجملة في ثلاثين، و وضعها مع الايام الماضية من الشهر في
 مكانين، و ضرب الأسفل في احد عشر و زاد عليه ٦٨٦، و وضع المبلغ
 اسفل منه، و قسمه على ٤٠٣٩٦٣ و زاد ما يخرج على الأوسط، و قسم
 المجتمع على ٧٠٣، فخرج ايام النقصان، و نقصها من الأعلى، فبقي "اهرثن"

(١) من ز، و في ش: تلت .

الطلوعى؛ و قد تقدّم هذا العمل كلياً، و لما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات و الباقي على حاله، و أمّا ما في "نكرن سار" فقد منع عن ايراد ما فيه عدول صاحبه عن التحليل الى طريق آخر، و فساد الترجمة فيما حصل منه، و الذى يمكن حكايته هو أنّه نقص من "شككال" ٨٢١، فبقى الأصل، و هو لمثالنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، و ضرب الأوّل في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثالنا ١٧٤٦٤، و ضرب الثانى في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، و أمّا الثالث فضربه في ٣٤ فصار ٤٤٨٨ و قسمه على ٥٠ فخرج دقائق و ما اراد ان يتلوها و ذلك قطّ مو، ثمّ زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢^٢ و رفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها و الدرج الى الأدوار، فحصل بعد ثمانية و أربعين دوراً شكح ما مو، و ذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل، فقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج ايتام، و ضرب الباقي في ستين و زاد عليه بدقائق الوسط القمر، و قسم الجملة على اثني عشر فخرج "نكهرى" و على هذا القياس ما بعدها، و كان ما خرج لنا كز كج كط و ذلك ايتام "ادماسه"، و لا شك انها الماضى من ادماسه التى نحن فيه في توليد مقدارها انه قسم اعداد القمر التى ذكرنا و هى قلب مو لد على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن و حصّة الشهر منها . ته يط كدى، و استخرج مدّة اجتماع ثلاثين يوماً من هذه الحصّة فكانت ستين^٢

(١) من ز، و فى نس : ١٧٣٩٤ (٢) من ز و نس، و بهامش ز :

Sic instead of 184° 41' 46".

(٣) من ز، و فى ش : ستان .

و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما و أربعة "كهرى" و خمسا و أربعين "جشه"
ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٣٨٢٨، و زاد عليه ٢٠ و قسم المبلغ
على ٣٦، فخرج أيام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، و لما لم آهتدِ لكيفية
العمل تركته على حاله فإن حصّة "ادماسه" الواحدة من النقصان
خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ .

ند - في استخراج اوساط الكواكب

إذا كانت الأدوار في "كـ" او "چترجونك" معلومة و الماضي
فيه معلوما فإن نسبة كلّ الأيام فيه الى كلّ الأدوار كنسبة الأيام
الماضية منه الى حصّتها من الأدوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيام
الماضية من كـ او چترجونك في ادوار الكوكب او الأوج
او الجوزهر فيه، و يقسم المبلغ على كلّ أيام كـ او چترجونك
بأيّهما كان العمل، فيخرج ما تمّ من ادواره، و ليس يحتاج اليها فتلغى،
ثمّ يُضرب الباقي في اثني عشر و يقسم ما بلغ على كلّ الأيام التي
قسمت عليها، فيخرج بروج، و يُضرب ما بقي في ثلاثين و نقسمه على
ما قسمت عليه، فيخرج درج، و يضرب الباقي في ستين و نقسمه على ما
قسمت عليه، فيخرج دقائق، و كذلك الى ما اريد ممّا بعدها، و ذلك
موضع ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الأوج او الجوزهر؛ و هذا
هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر و هو أنّه لما خرجت

- (١) من ز، و في ش: خمس (٢) من ز، و في ش: ٣٢ (٣) من ز، و في ش:
چترجونك (٤) من ز، و في ش: اثنا (٥) من ش، و في ز: خرجت .

له الأدوارُ التامةُ قسم ما بقي منها على $\overline{١٣١٤٩٣١٥٠}$ ، نخرج بروجُ الوسط،
 وقسم البقية على $\overline{٤٣٨٣١٠٥}$ ، نخرج درج، وقسم اربعة اضعاف ما يبقى
 على $\overline{٢٩٢٢٠٧}$ ، نخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم
 المبالغ على هذا العدد الأخير، نخرج ثوان^١ وما بعدها الى حيث اراد،
 وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لانه احتاج في البقية من الأدوار الى
 ضربها في اثني عشر وقسمه المجتمع على ايام "چترجوك"^٢، لان عمله عليه
 فقسم بدل ذلك على مقسوم ايام چترجوك^٢ على اثني عشر، وهو العدد
 الأول من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين
 وقسمه المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد
 الأول على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم
 بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنه لما قسمه عليه
 خرج $\overline{٧٣٠٥١}$ وبقي ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجبر المكسر،
 ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد
 على ما أشير أولا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه
 الطريقة في "كلپ" على مذهب "برهمكوپت" كان العدد الأول الذي
 يقسم عليه بقية الأدوار $\overline{١٣١٤٩٣٠٣٧٥٠٠}$ ، والثاني الذي يقسم عليه بقية
 البروج $\overline{٤٣٨٣١٠١٢٥٠}$ ، والثالث يكون $\overline{٣٧٠٥١٦٨٧}$ ، ويبقى نصف يُحوَج
 الى التضعيف، حتى يصير $\overline{١٤٦١٠٣٣٧٥}$ و يقسم عليه ضعف البقية؛ وقد

(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:
 چترجوك (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش: $\overline{٧٣٠٨١٦٨٧}$

عدل "برهمنكوبت" عن "كلب" و "چترجوك" ^١، بكثرة ايامهما الى "كلجوك" ^٢، تخفيفا، فتي عمل بتاريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه وضربت ايامه في ادوار الكوكب في كلب، و زيد عليه اصله و هو بقيّة الادوار التي كانت له في اوّل كلجوك ^٢ و قسم المبلغ على ايام كلجوك ^٢ الطلوعيّة وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥، خرجت ادوارُه التامة المملغة، ثمّ عمل بما يبقّى ما تقدم فيخرج وسطه، فأما هذه الاصول فإنّها للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠، والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠، وللمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠، ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠، ولأوج القمر ١٥٠٥٩٥٢٠٠٠، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠، وأما الشمس و القمر فكانا بوسط مسيرهما في اوّل الحمل ولم يكن لادماسه و لا لايام النقصان فصل؛ و أما في الزيجات التي ذكرناها فإنما تضرب "اهرگن" اعنى ايام التاريخ لكل كوكب في عدد مفروض، و تقسمه على آخر مفروض، فيخرج الادوار التامة و ما تلاها من الوسط، فربما تمّ منهما، و ربّما كان تمامه بالعود الى ايام التاريخ و قسمتها اما كما هي و إما بعد ضرب في عدد على عدد آخر، و إلحاق ما يخرج بالاول، و ربّما يفرض اعداداً كالاصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اوّل التاريخ مسوقا من اوّل الحمل، و هذه هي طريقة "كندكاتك" و "كرن تلك"، فأما في "كرن سار" فإنه يُخرج الاوساط للاستواء الربيعي و يكون اهرگن من عنده، و لأنّ تلك طرقٌ جزئية و غير واقفة عن التكاثر، فإنّ حكايتها تطول

(١) من ز، و في ش: چترجوك (٢) من ز، و في ش: كلجوك.

بلا فائدة ، ثمّ ما بعد ذلك من التقويم و سائر الأعمال فليس لها
بما نحن فيه اتصال .

نه - في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

قد تقدّم في ذكر اللوكات حكاية عن " بشن پران " و عن تفسير
" پاتنجل " ما يوجب سفولّ الشمس عن القمر في ترتيب الأفلاك ،
و ذلك رأيهم الملتى ، و خاصّة فقد قيل في " مچ پران " : انّ بُعد السماء
عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، و الشمس اسفل الجميع ، و القمر
فوقها و المنازل و كواكبها فوق القمر ، و فوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ
المريخ ثمّ المشتري ثمّ زحل ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها ، و القطب
متّصل بالسماء ، و ممتنع ان تقع الكواكب تحت احساء الإنسان ، و من
ذّب عن هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما
يخفى السراج في ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها ، فنذكر الآن بعض ما
في كتب هذا الرأى من صفات النّيرين و الكواكب ثمّ تتبعه بالرأى
النجومى و إن لم يقع الينا منه الا شىء يسير ؛ قد قيل في " باج پران " :
انّ الشمس كرىّة الشكل ناریّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء
فيكون منها للطر اربع مائة و للثلج ثلاث مائة و للجوّ ثلاث مائة ، و قيل
في موضع آخر منه : انّ بعضها لتعایش " دیو " بالهناة و بعضها لتعایش
الناس بالمرافق و بعضها للآباء ، و قسمها ايضا في موضع آخر على اسداس
السنة فقال : انّها تضىء الأرض في الثلث الذى من اوّل الحوت

ثلاث مائة شعاع و تمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع و تبرد
و تثلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، و فيه ايضا : انّ شعاع الشمس و الريح
يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطّر من عندها لكان حارّا ، ولكنها
تدفعه الى القمر ليَقَطّر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، و فيه ايضا : انّ
حرارة الشمس و ضياءها ربع حرارة النار و ضيائها ، وإثّها في الشمال
تقع في الماء بالليل و لهذا يحمرّ ، و فيه ايضا : انه كان في القديم الأرض
و الماء و الريح و السماء ، فرأى ” براهيم “ تحت الأرض شررة ، فأخرجها
و جعلها اثلاثا ، فثُلُثُ منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفئة
بالماء ، و ثلث هي الشمس و ثلث هي البرق ، و في الحيوان ايضا نار و هذه
غير منطفئة بالماء ، فإنّ الشمس تجذب الماء و البرق يلمع من خلال
المطر و التي في الحيوان هي بين الرطوبات و تغتذى بها ، و كأنّهم ذهبوا
في هذا الى اغتذاء الأجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ” ارسطوطالس “
ذلك عن قوم ، و ذلك انّ صاحب ” بشن دهرم “ صرّح بأنّ الشمس
تغذى القمر و الكواكب ، و لو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ و لا ملك
و لا انس ؛ و اعتقادهم في اجرام الكواكب كلّها انّها كريّة الشكل مائيّة
السخ غير مستتيرة و الشمس من بينها ناريّة السخ مضيئة بالذات منيرة
غيرها بالعرض اذا واجهها ، و في جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب
بالحقيقة و إنّما هي انوار قوم مُثابين مجالسهم في علو السماء على كراسي
بلّور ، و قيل في بشن دهرم : انّ الكواكب مائيّة و شعاع الشمس
ينيرها بالليل ، و من حصل بصالح عمله في العلوّ مكانا جلس فيه على
عرشه

عرشه فإذا استنار مُعدّ من الكواكب ، و سُمّي جميعُها ”تاره“ و هو اسم مشتقّ من ”تَرَن“ و هو المجاز ، و المعبر أَمّا هؤلاء فكأنّهم جازوا شرّ الدنيا و حصلوا في النعيم و أمّا الكواكب فلا تَنّها تعبر السماء بالدوران ، و اسم ”نَكشَتَر“ مقصور على كواكب المنازل ، و لأنّ جميعها توسم بالكواكب الثابتة فيتناول جميعها أيضا اسمُ نكشتر فإنّ معناه أنّه لا يزيد و لا ينقص ، و أمّا انا فأظنّ أنّ هذه الزيادة و النقصان يتّجه على العدد و الأبعاد فيما بينها و لكنّ صاحب الكتاب صرفه الى النور ، فقال : كما يزيد القمر و ينقص ، ثمّ قال و الكلام لما ركنديو : إنّ الكواكب التي لا تفسد قبل تمام ”كلب“ هي في مرتبة ”تَحرب“ يعنى

يعرفه الآ من مكث في العلو مدّة كلب ، قال ”بجريا“ : ”ماركنديو“ انت قد بقيت ستّة كلب ، و هذا هو سابك ، فلم لا تعرفها ؟ قال : لو كانت ثابتة على حالها لا تبدّل الى مدّتها لما جهلتها ، و لكنّ لا تزال تُصعد واحدا من الأخيار و تُنزل آخر ، فلذلك لا آضبطهم : فأما اقطار النيرين و الظلّ فقد قيل في ”ميج پران“ : إنّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف ”جوژن“ و قطر القمر ضعف ذلك و الرأس مثل جملتهما ، و كذلك هو في ”باج پران“ ألا أنّه قيل في الرأس : أنّه اذا كان مع الشمس فهو مثلها و إذا كان مع القمر فهو مثله ، و قال غيره في الرأس : أنّه خمسون ألف

”جوژن“، وأما اقطار الكواكب السيارة فقد قيل في ”مج پران“: ان تدوير الزهرة جزء من ستة عشر جزءاً من تدوير القمر فإن تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كل واحد من زحل و المریخ ثلاثة ارباع تدوير المشتري وتدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المریخ، وكذلك هو في ”باج پران“، وأما الكواكب الثابتة ففيهما ان تدوير الثوابت العظام مساو لتدوير عطارد، والذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوژن ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغر من مائة وخمسين، وهذا ما في باج پران، فأما في مج پران فإنه قيل: ثم تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة، ولا يكون فيها اقل من نصف جوژن، وأتتهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: ان ”ابهج“ النسر الواقع و ”آردر“ الشعرى اليمانية و ”روهنی“ الدبران و ”پونربس“ رأسا التوءمين و ”بش“ و ”ريوتی“ و ”اكست“^١ وهو سهيل و بنات نعش و صاحب ”باج“ و صاحب ”اهريدن“ و صاحب ”بششت“ كل واحد خمسة جوژن، و الباقي كل واحد اربعة جوژن، و لا اعرف ما لايعد بعدها، فهي من دون اربعة جوژن الى كروهين اعنى ميلين، وما قصر عن كروهين لم يره الناس و إنما يراه ”ديو“، و وُجِدَ لهم رأى في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو: أن كل واحد من قطري النيرين سبعة و ستون جوژنا و الرأس مائة و الزهرة عشرة و المشتري تسعة و زحل ثمانية و المریخ سبعة و عطارد ستة .

(١) من ز، و في ش: اكسب .

وهذا ما وقفنا عليه من تخاليفهم في هذا الباب ، فلنعدل عنها الى آراء
المتجمين منهم وليس يتنا و بينهم في ترتيب الكواكب و أنّ الشمس
واسطتها و زحل و القمر طرفاها و الثوابت اعلاها خلافاً ، و قد مرّ
منها طرفٌ في خلال الحكايات المتقدمة ، قال ” براهيمهر “ في كتاب
” سنكته١ “ : القمر ابدًا تحت الشمس فهي ٢ تلقى شعاعها عليه و تنير
نصف جرمه و يبقى النصف الآخر مظلمًا ذا ظلّ مثل الجرّة اذا نصبتها
لعين الشمس ، حتى تضيء نصفها المقابل للشمس و يبقى النصف الذي
لا يواجهها مظلمًا ، و القمر مائيّ في الاصل فلذلك يُعكّس الشعاع الواقع
عليه كما يعكسه الماء و المرآة الى الجدار ، فاذا كان القمر مع الشمس كان
البياض منه اليها و السواد اليها ، ثم ينحدر البياض نحوًا قليلًا قليلًا بحسب
بُعدِ القمر عن الشمس ، و كلّ من كان له محصول من اصحاب اخبارهم
فضلا عن المتجمين فيآته يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع
الكواكب ؛ و الذي كان وقع اليها من اخبارهم عن ابعاد الكواكب
هو ما ذكره يعقوب بن طارق في كتابه في ” تركيب الافلاك “ : و قد
استفادها عن الهنديّ في سنة احدى و ستين و مائة للهجرة ، و قنّ فيه
اصلا هو : أنّ الإصبع ست شعيرات بالعرض مصفوفة ، و الذراع اربع
و عشرون اصبعًا ، و الفرسخ ستّة عشر الف ذراع ، لكنّ الهند لا يعرفون
الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصف ” جرّون “ ، ثمّ ذكر : انّ فراسخ
قطر الأرض ٢١٠٠ و دورها ٢٦٥٩٦ ٣ و ٩ من ٢٥ ، و عليه حسبّ الابعاد
(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : فهو (٣) من ز ،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الأرض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرها عند "پلس" بالجوژن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب و ليس مُساويه، لكنّ الذراع و الميل متفق عليه بينا و بين الهند، و أميال^٢ نصف قطرها^٢ بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨، و إن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، و إن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، و في هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

ذكر الأبعاد	مقاديرها الاصطلاحية التي	مقاديرها التي لا تتغير
من مركز الأرض و المواسك	تتغير في الأزمته و الأمكنة	اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
نصف قطر الأرض	١٠٥٠	واحد
البعد الأقرب	٣٧٥٠٠ ^٢	٣٥ و ٥ من ر ^٤
الأوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و ٥ من كا
الأبعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و ٥ من كا
ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و ٥ من كا

(١) من ز، وفي ش: برهمنكوبت (٢-٢) من ز، وفي ش: دورها (٣) من ز، وفي ش: ٣٨٠٠٠ (٤) كذا في ز و ش، وفي الترجمة الانكليزية لزج ٢ ص ٦٨ : ٦ (= ز) . الكواكب

ذكر الأبعاد من مركز الأرض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد	كتاب
البعد الأقرب	٦٤٠٠٠	٦٠ و ك من ك	عطارد
الأوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦ و د من ك	
الأبعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١ و ج من ر ^٢	
ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤ و يو من ك	
البعد الأقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦ و د من ك	الزهرة
الأوسط	٢٧٠٩٥٠٠	٦٧٥ و هـ من ر ^٢	
الأبعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ و هـ من ك	
ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من ك	
البعد الأقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ و ب من ز ^٥	الشمس
الأوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩ و با من ك	
الأبعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ و يو من ك	
ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ و امن ك	
البعد الأقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ و يز من ك	القمر
الأوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١ و يط من ك	
الأبعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ و ٦	
ماسك المريخ	٢٠٠٠٠	١٩ و امن ك	

(١) من ش، وفي ز: ٦٥ (٢) كذا في ز وش، وفي الترجمة الانكليزية از ج ٢
ص ٦٨: ٦ (٣) من ز، وفي ش: ٧٩٩٥٠٠ (٤) من ش، وفي ز:
١٠٦٥ (٥) من ز، وفي ش: ج (٦) من ش، وفي ز: ٥٠

ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والامكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد
المشتري		
البعد الأقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و ا من ك
الأوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من ج
الأبعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز ^١
ماسك المشتري	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك
زحل		
البعد الأقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و ا من ج
الأوسط	١٦٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و ب من ك
الأبعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ و ب من ك
ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من ك
فلك البروج		
نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و ب من ك
تحت	١٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ و ب من ج ^٢
دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠	

وهذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب
المنشورات"، و أتبعه عليه القدماء و المحدثون، فإن أصلهم فيها على أن
ابعد بُعد كل كوكب هو أقرب بُعد الذي فوقه و ليس فيما بين كرتيهما
موضع معطل عن الفعل ، و في هذا رأى يكون فيما بين الكرتين موضع
خال عنهما فيه ماسك كالمحور عليه الدوران^٣، و كأنهم اعتقدوا في الأثير^٤

(١) من ز. و في ش: ج (٢) من ز و ش، و بهامش ز: Sic (٣) من ش، و في
ز: الأثير. (١٠٠) شيئاً

شيئا من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للكرة الداخلة يمسكها في وسط
الخارجة ؛ و ممّا هو معلوم فيما بين اهل الصناعة أنّه لا سبيل الى تمييز
اعلى الكوكبين من اسفلها الا من جهة السّرّ او من جهة زيادة اختلاف
المنظر فأما السّتر فهو قليل الاتّفاق و أمّا اختلاف المنظر فهو في غير
القمر غير محسوس به ، لكنّ الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات
و اختلاف المسافات ، فصار سبب بطوء العالى اتّساع فلكه و سرعة السافل
تضايق فلكه ، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفا للدقيقة
في فلك القمر ، و لهذا اختلف زمان قطعها فيهما مع تساوى الحركتين ؛
ثمّ لم ار كلاما في هذا الباب الا ما يجرى في خلال الكتب من ذكر
عددٍ فاسد فيها ، كجواب ” پلس “ عمّن يعترض عليه في تصيره دور
فلك كلّ كوكب احدا^١ و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره
ثلاثة آلاف^٢ و أربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول ” براهيمهر “ في
بعد الشمس أنّه ٢٥٩٨٩٠٠ و في بعد الثوابت أنّه ٣٢١٣٦٢٦٨٣ ، انّ
الأوّل بالدقائق و الآخر بالجورن مع قوله انّ بعد الثوابت ستون
مرّة مثل بعد الشمس ، و كان يجب ان يكون بُعد الثوابت ١٥٥٩٣٤٠٠٠ ؛
فأمّا الطريق الذى اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندى
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهّل الله ترجمة كتبهم ، و ذلك الاصل
هو أنّ مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جورنا^٣ ، و كيف ما فسره
(١) من ز ، و فى ش : احد (٢) من ز ، و فى ش : الف (٣) من ر ، و فى ش :
جورن .

”بلبهر“ فَإِنَّ حَقِيقَتَهُ لَمْ تَتَّضَحْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ رُصِدَ زَمَانُ
 مَرُورِ الْقَمَرِ عَلَى الْإِافِقِ اعْنَى مِنْ لِمَعَانِ أَوَّلِ جَرْمِهِ إِلَى طُلُوعِ كُلِّهِ أَوْ مِنْ ابْتِدَاءِ
 غُرُوبِهِ إِلَى تَمَامِ مَغْيِبِهِ، فَوُجِدَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ دَقِيقَةً مِنْ دَوْرِ الْفَلَكَ،
 وَإِنْ كَانَ رُصْدُ الدَّرَجِ عَسْرًا فَضْلًا عَنِ الدَّقَائِقِ، فَرُصِدَ ”جَوْزْنُ“ قَطْرِ
 جَرْمِهِ فَوُجِدَ ٤٨٠، وَ قَسِمَتْ عَلَى دَقَائِقِ جَرْمِهِ فَخَرَجَتْ حَصَّةُ الدَّقِيقَةِ خَمْسَةَ
 عَشَرَ جَوْزْنًا^١، وَضُرِبَ ذَلِكَ فِي دَقَائِقِ الدَّوْرِ فَاجْتَمَعَ ٣٢٤٠٠٠، وَهُوَ مَسَاحَةُ
 فَلَكَ الْقَمَرِ بِالْجَوْزْنِ الَّتِي يَقْطَعُهَا فِي كُلِّ دَوْرَةٍ، فَإِذَا ضُرِبَتْ فِي أَدْوَارِهِ فِي
 ”كَلْبٍ“ أَوْ ”چَتْرَجُونْكَ“^٢ اجْتَمَعَ مَا يَقْطَعُهُ مِنْهَا فِيهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ
 ”بَرْهَمَكُونِيتِ“ فِي مَدَّةِ كَلْبٍ ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠، وَيُسَمِّيَهَا ”جَوْزْنَ
 فَلَكَ الْبُرُوجِ“، وَ مَعْلُومٌ أَنَّهَا إِذَا قُسِمَتْ عَلَى أَدْوَارِ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي كَلْبٍ
 يَخْرُجُ جَوْزْنُ دَوْرَةِ الْوَاحِدَةِ، لَكِنْ حَرَكَةُ الْكَوَاكِبِ عِنْدَهُمْ كَمَا قُلْنَا
 بِالمَسَافَةِ وَاحِدَةٍ، فَالْخَارِجُ هُوَ مَسَاحَةُ فَلَكَ ذَلِكَ الْكَوْكَبِ، وَ لِأَنَّ نِسْبَةَ
 الْقَطْرِ إِلَى الدَّوْرِ عِنْدَهُ بِالتَّقْرِيبِ نِسْبَةُ ١٢٩٥٩ إِلَى ٤٠٩٨٠، فَإِنَّ مَسَاحَةَ
 فَلَكَ الْكَوْكَبِ إِذَا ضُرِبَ فِي ١٢٩٥٩ وَ قَسِمَ الْمَبْلُغُ عَلَى ٨١٩٦٠، يَخْرُجُ
 نِصْفُ الْقَطْرِ وَ هُوَ بَعْدَهُ مِنْ مَرَكِزِ الْأَرْضِ، وَ قَدْ اسْتَخْرَجْنَا ذَلِكَ
 عَلَى رَأْيِهِ وَ وَضَعْنَاهُ فِي الْجَدُولِ:

(١) مِنْ ز، وَ فِي ش: جَوْزْنَ (٢) مِنْ ز، وَ فِي ش: چَتْرَجُونْكَ.

الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن انصاف اقطارها و هو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستون ٢ مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠

ولأنّ عمل "پلس" بچترجوک^١ فإنّ مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه $\overline{18712080864000}$ وهو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كلّ "چترجوک^٢"، ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة $\overline{1250}$ الى $\overline{3927}$ ، فمضى ضرب دور فلك كلّ كوكب في $\overline{625}$ وقسم المبلغ على $\overline{3927}$ خرج بعد الكوكب من مركز الأرض، وقد فعلنا بها مثل ما تقدّم وأثبتنا ما حصل على رأيه في جدول ايضا، فأما انصاف الاقطار فياذا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه، ولم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حقّقناها من اجل انه يُحتاج اليها في المسيرات، وذلك انّ جوژن السماء في "كپ" او چترجوک^٢ اذا قسمت على ايامه الطلوعية خرج $\overline{11808}$ و يبقى لبرهمكويت $\overline{20498}$ من $\overline{30419}$ وپلس $\overline{209004}$ من $\overline{292207}$ ، وهذا ما يقطعه القمر كلّ يوم الا انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلّ كوكب كلّ يوم، ونسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة وستون^٤، فياذن متى ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة وستين وقسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته^٥ الأوسط^٦ وهر وسطه ليوم^٦:

- (١) من ز، وفي ش: بچترجوک (٢) من ز، وفي ش: چترجوک (٣) من ز، وفي ش: $\overline{0927}$ (٤) من ز، وفي ش: ستين (٥) من ز، وفي ش: بهيه (٦-٦) من ز، و سقطت في ش.

في تحقيق ما

٤٠٥

كتاب أبي الريحان البيروني

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها عن مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٦٩٠٢٩٥ ^٢
المريخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠ ^٢

(١) من ش، وفي ز : من (٢) من ز، وفي ش : ٤٣٣٥ (٢) من ز وش،
وبهامش ز : Sic .

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب $\overline{٢١٦٠٠}$ التي هي دقائق الدور على نسبة حصّتها من "جوژن" وهو $\overline{٤٨٠}$ الى جوژن كلّ دور فلكه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوژنه عند "برهمكويط" $\overline{٦٥٢٢}$ وعند "پلس" $\overline{٦٤٨٠}$ ، ولما حصل لپلس دقائق جرم القمر $\overline{٣٢}$ وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد، وصيّر للزهرة نصفها وللشّرى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللمريخ ربع ثمنها، وكأّنه استحسّن النظام و إلا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المريخ نصف ثمنها؛ وأمّا عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر المعدّل الذي يحصل في عملي تقويميهما، فليكن له $\overline{آب}$ قطر جرم الشمس و $\overline{ج د}$ قطر الأرض و $\overline{ج د ه}$ مخروط الظلّ و سهمه $\overline{ه ل}$ ، ونُخرج $\overline{ج ر}$ موازيا لدب فيكون $\overline{آر}$ فضل ما بين $\overline{آب}$ $\overline{ج د}$ وعمود $\overline{ج ط}$ بعد الشمس الأوسط اعني نصف قطر فلكه المستخرج من جوژن السماء، و قطر الشمس المعدّل يخالف دائماً فيزيد عليه و ينقص منه، وليكن $\overline{ج ك}$ وهو لا محالة بأجزاء الجيب، ونسبته الى $\overline{ج ط}$ على أنّه الجيب كله كنسبة جوژن $\overline{ج ك}$ الى جوژن $\overline{ج ط}$ ، وبهذا يتحوّل اليها، و جوژن $\overline{آب}$ الى جوژن $\overline{كج}$ كنسبة دقائق $\overline{آب}$ الى دقائق $\overline{كج}$ على أنّه الجيب كلّ، فآب بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كلّ مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال پلس: اضرب جوژن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره المعدّل

المعدّل و اقسام المجتمع على الجيب كلّهُ ، و اقسام على ما يخرج للشمس
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٢٤٠ ، فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له ،
 و هذان العددان هما مضروبا "جوژن" قطرى النّيرين في ٣٤٣٨ و هى
 دقائق الجيب كلّهُ ، و كذلك قال "برهمكويط" : اضرب جوژن النّير
 في ٣٤١٦ و هى دقائق الجيب كلّهُ ، و اقسام ما بلغ على جوژن نصف
 قطر فلكه ، و هذا من القسمة غير صحيح لأنّ مقدار الجرم بها لا يتغيّر ،
 و لذلك رأى "بلبهدر" المفسّر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة
 على القطر المعدّل المحوّل ؛ و لمعرفة قطر الظلّ المستقيم في زيجاتنا "مقدار
 فلك الجوزهر" قال برهمكويط : انقص جوژن قطر الأرض و هى
 ١٥٨١ من جوژن قطر الشمس و هو ٦٥٢٢ ، فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة ،
 و ذلك فى الشكل ا ر ١ ، ثمّ اضرب قطر الأرض فى قطر الشمس المعدّل
 الحاصل عند تقويمها ، و اقسام ما بلغ على المحفوظ ، فيخرج القطر المقوّم ،
 فأما تشابه مثلثى ا ر ج ج د ه فهو ظاهر ، ألا انّ عمود ج ط غير متغيّر
 عن مقداره و القطر المعدّل هو الذى يتغيّر به رؤية اب مع ثباته على
 مقداره ، فليكن هذا القطر ج ك ، و يخرج اى ر و موازيين وى كو على
 موازاة اب ، فهو مساو للمحفوظ ، و يخرج ى ج م ، فيكون م ، رأس
 مخروط الظلّ لوقتئذ ، و نسبة ى و المحفوظ الى كج القطر المعدّل كنسبة
 ج د قطر الأرض الى م ل ٢ الذى سمّاه قطرا مقوّما و يكون بدقائق
 الجيب ، لأنّ كج - لهذا أنّهم ما بعده بسقوط شىء من النسخة فإنّه قال :
 (١) من ز ، و فى س : در (٢) من ز ، و فى ش : م .

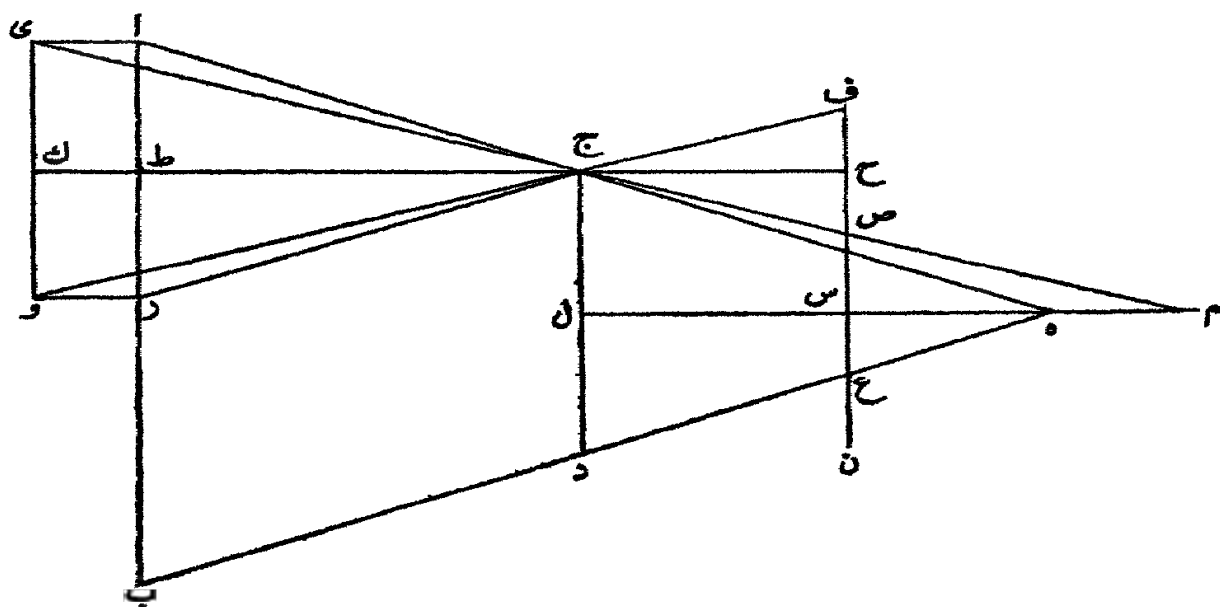
فاضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل واضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لـ و فن من فلك القمر الذي نصف قطره لـ، وإذا كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبته الى ج د على انه ضعف الجيب كله كنسبة مس بدقائق الجيب الى عص^٢ بدقائق الجيب، ولكني اظن انه رام تحويل لـ القطر المقوم الى مقدار "جوژن" وذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض وقسمة المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، وأيضا: فإن لم اذا حصل بالجوژن وجب ان يكون لـ القطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار، وعلى هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا، قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة؛ ولو كان الظل الخارج له بالجوزن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله ويقسم المجتمع على جورن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، وإذا لم يفعل فقد علم انه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوزن، واستعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لـ القطر المعدل وهو محتاج اليه في الدائرة

(١) من ز، وفي ش: معرض (٢) من ز، وفي ش: سص.

التي نصف قطرها الجيب كله ، و نسبة صغ الخارج له الى سل القطر المعدل كنسبة صغ بالمقدار المطلوب الى سل على ائه الجيب كله ، فعلى هذا حوّه ؛ ثم ائه في موضع آخر قال : ان قطر الأرض ١٥٨١ و قطر القمر ٤٨٠ و قطر الشمس ٦٥٢٢ و قطر الظل ١٥٨١ ، فانقص "جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيبقى ٤٩٤١ ، واضرب هذا الباقي في جوژن قطر القمر المعدل واقسم المجتمع على جوژن قطر الشمس المعدل ، فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظل في فلك القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك القمر الأوسط ، فيخرج دقائق قطر الظل ، و معلوم ائه اذا نقص جوژن قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقي آر اعنى ى و ١ ، ويخرج و ٢ ج ف و عمود كج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة ى و الى كج قطر الشمس المعدل كنسبة صف الى حج و قطر القمر المعدل ، و سواء كان هذان المعدلان محوّلين او غير محوّلين فإن صف يخرج بمقدار الجوژن ، و يجعل عن مساويا لح ف ، فيساوى ح ن بالضرورة قطر ج د و مطلوبه صغ ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض لبقى صغ ؛ و ليس صاحب العمل بمتهم في مثله و إنما التهمة على النسخة الفاسدة ، و لسنا نعدوها لحفاء ما فى الصحيحة منه علينا ؛ فأما المقدار المفروض الظل الذى امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأن الأوسط يكون واقفا بين النقصان و بين الزيادة ، و لا يمكن ايضا ان يتوهم

(١) من ز ، و فى ش : آر (٢) من ز ، و فى ش : ر .

اعظم مقادير الظل لتسقط الزيادة عليه من اجل انَّ صَفَ الذي هو
النقصان هو قاعدةٌ مثلثٌ يلاقى ضلعُ فَجٍ منه سَلٌ في جهة الشمس لا في
جهة طرف الظلّ ، فليس لصف ايضا مدخلٌ في الظلّ ، وبقى انَّ النقصان
من قطر القمر ، ثمَّ تكون نسبة صَعِ الحاصل له بالجوژن الى سَلِ ”جوژن“
قطر القمر المعدّل كنسبة صَعِ بالدقائق الى سَلِ على انّه الجيب كلّهُ ،
فهذا يحصل مطلوبه على الصّحّة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر
الأوسط و هو المستخرج من جوژن فلك السماء :



وَأَمَّا فِي زِيحَاتِهِمْ فَمَعْرِقَةٌ مَقْدَارُ قَطْرَى النَّيِّرِينَ فِي "نَخْدَتِنَاكَ" وَفِي "كَرْنِ سَارٍ" هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي فِي زِيحِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَقَطْرُ الظَّلِّ أَيْضًا فِي نَخْدَتِنَاكَ مِثْلُ الَّذِي فِيهِ وَأَمَّا فِي كَرْنِ سَارٍ فَإِنَّهُ ضَرْبُ "بَهْتِ" الْقَمَرِ فِي أَرْبَعَةٍ وَضَرْبُ بَهْتِ الشَّمْسِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ، وَقِسْمُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْمُجْتَمِعِينَ عَلَى ثَلَاثِينَ نَخْرَجُ قَطْرَ الظَّلِّ، وَأَمَّا فِي "نَخْرِنَ تِلْكَ" فَإِنَّهُ فِي

في قطر الشمس امر بتتصيف "بهت" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، وأما في القمر فإنه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، وأما في الظل فإنه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر، ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عما نحن فيه، وإنما نورد منها فيما يتصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا و في ديارنا .

نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها في البروج باثني عشر قسما متساوية، وتكون حصّة كل منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلثا^١ ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتتردّد بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختص كل منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختص به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصية، ومأخذ هذا العدد هو ان القمر يقطع المنطقة كلّها في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم يستحقّ الإلغاء، كما ان مأخذ العدد الذي عند العرب

(١) من ر، وفي ش: ثلث .

من أوّل الرؤية الغربيّة الى آخر الرؤية الشرقيّة ، وطريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمريّ ، و ينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم ، فيخرج سبعة وعشرون و أرجح من ثلاثين و هو مستحقّ للجبر ؛ ولكنّ العرب قوم امّيون لا يكتبون و لا يحسبون ، و إنّما يعولون على العدد و العيان ، اذ لا يعرفون غير الرؤية و لا يحدّون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت ، و إذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب و خالفوهم في بعض ، على انّ العرب لا يعدّون عن طرائق القمر و لا يستعملون من الثوابت الاّ ما يقارنه القمر او يقاربه ، و الهند لا يلتمون هذه الشريطة و لكنّهم يعتبرون فيها المحاذاة و المساواة ، ثمّ يُدخلون النسر الواقع في الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ، و لهذا أُرهم منجمونا و مؤلفو كتب الأنواء في هذا المعنى و ذكروا انّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون و أنّهم اسقطوا واحدا هو المستر دائما بشعاع الشمس ، كأنّهم سمعوا الهند يسمّون المنزل الذي فيه الشمس ”محترقا“ و الذي فارقه ”مفترقا بعد العناق“ و الذي امامها ”متدخنة“ ، و من اصحابنا من نصّ على سقوط الزباني ثمّ علّله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و أوّل العقرب ، كلّ ذلك منهم ظنّ بأنّ المنازل عند الهند ثمانية و عشرون ثمّ يلحقها الإسقاط ، و ليس كذلك فإنّها سبعة و عشرون ثمّ يلحقها الازدياد ، و قد حكى ”برهمنكوبت“ انّ في كتاب

”البيد“ ممّن يسكن جبل ”ميرو“ أنّه يرى شمسين و قمرين و المنازل
اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايّام ايضاً، ثمّ اخذ في مناقضته بأنّا
لا نرى سمكة القطب دائرة في اليوم مرّتين بل مرّة واحدة، و أمّا انا
فأعيتني الحيل في توجيه وجه لهذه القضية الكاذبة؛ فأما معرفة موضع
كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو: ان يجعل بُعدّه من أوّل الحمل
كلّه دقائق و تقسم على ثمان مائة، فيخرج منازل تامّة سابقة للذي هو
فيه، و يبقى ما قطع من المنزل المنكسر، فيأما ان تنسب الى الثمان مائة
كما هما و إمّا مطوّتين^١ بالوفق و إمّا ان تُرفع الدقائق الى الدرج
و إمّا ان تضرب في ستين و يقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما
قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستين، و هذه كلّها تعمّ القمر
و الكواكب و غيرها، ثمّ تخصّ القمر بأن يقسم مضروب البقيّة في
ستين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنزلي؛ و الهند في امر
الكواكب الثابتة قليلو المحصول و لم اظفر منهم بمن يعرف كواكب
المنازل عياناً و يشير اليها بنانا، و إنّما اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل
اكثر ذلك بالقياسات و أودعته مقالة لي في تحقيق منازل القمر، و سأذكر
ما يليق بهذا الموضع من اقاويلهم، بعد ان تُثبت مواضع كواكبها في
الطول و العرض و أعدادها بحسب ما في زيچ ”كندكاتك“ و نسهلها
بجداول هي هذه:

(١) من ز، و في ش: مطويان.

المنزل عدد	اسماء المنازل بسماء	العرض بروج	الطول درج	العرض دقائق	العرض دقائق	جهة العرض	الإشارة الى الكواكب و تعريفها
١	آشوتى ^١	٢	٠	ح	٠	شمال	الشرطان ^٢
ب	بهرتى	٣	٠	ك	٠	شمال	البطين
ج	كركىكا	٦	١	ز ^٣	كح	شمال	الثريا
د	روهنى	٥	١	يط	كح	جنوب	الدبران مع كواكب رأس الثور
هـ	مركشيرة	٣	ب	ج	٠	جنوب	الحقعة
و	آردر	١	ب	ز ^٢	٠	جنوب	مجهول و أغلب الظن بالشامية
ز	پوتربس	٢	ج	ج	٠	شمال	الذراع
ح	پوش	١	ج	يو	٠	لاعرض له	النثرة
ط	آشليش	٦	ج	يج	٠	جنوب	مجهول و أغلب الظن بالأربعة الخارجة من السرطان و اثنين منه
ى	مك	٦	د	ط	٠	لاعرض له	الجهة مع كوكبين غيرها
يا	پوربا	٢	د	كر ^٤	٠	شمال	الزبرة
يب	بلكنى أوترا	٢	٥	٥	٠	شمال	الصرقة مع ثالث الضفيرة
يج	بلكنى هست	٥	٥	ك	٠	جنوب	من كواكب الغراب
يد	چتر	١	و	ج	٠	جنوب	السماك الأعزل
يه	سوات	١	و	يط	٠	شمال	السماك الراح

(١) من ز، و فى ش : آشوتى (٢) من ز، و فى ش : الشرطين (٣) من ز، و فى ش : ر (٤) من

ز، و فى ش : ك (٥) من ز، و فى ش : لر.

ثمّ يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب ، مع قلّة الدربة
 بالرصد و القياس و عدم الاهتداء لحركات الثوابت ، فمنها قول ”براهمهر“
 في كتاب ” سنكّهت “ : المنازل الستّة التي أوّلها ” ريوتى “ و آخرها
 ” مركشير “ يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزلَ منها
 عيانا قبل حلوله ايّاه حسابا ، و في الاثنى عشر التي مبدأها ” آرّدر “
 و متنهاها ” انّراد “ يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف
 من المنزل و بالحساب في أوّله ، و في المنازل التسعة التي ابتدأوها من
 ” جيرت “ و انتهاؤها الى ” اوترا بترپت “ يتأخّر العيانُ عن الحساب
 فلا يحلّ القمرُ أحدها بالعيان إلّا مع خروجه منه الى الذى يليه بالحساب ؛
 فمصادق ما وصفّتهم به غير ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين و هو
 من جملة الستّة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحساب و كوكباه في زماننا
 في ثلثي الحمل و زمان براهمهر يتقدّمنا بقريب من خمس مائة و ستّ
 و عشرين سنة ، و بأيّ رأى عمل في حركة الثوابت فإنّهما لا يتقدّمان
 ثلث الحمل ، فهب انّهما فيه في زمانه او بالقرب منه على ما في ” كندكاتك “
 و حساب النّيرين فيه صحيح لم يستبن فيه بعدّ ما استبان في زماننا من
 تخلفه ثمانى^٢ درج ، فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابُ و القمر اذا قارنهما
 كان قد قطع من المنزل الأوّل قريبا من ثلثيه ؟ و على هذا القياس
 سائرهما ؛ و إنّما تتّسع المنازلُ و تتضايق من جهة سماتها اعنى الكواكب

(١) من ز ، و فى ش : الاتنا (٢) من ز ، و فى ش : ثمان .

دون ذواتها فإنها متساوية ، وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما
 حكينا عنهم في بنات نعش ، وقال ”برهمكوبت“ في ”اوتركندكاتك“ اى
 تصحيحه : ان من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم
 بنصفه ، فيكون المنزل يط مة نب يح ، وهى ستة منازل اسماؤها ”روهني“
 ”پوتربس“ ، اوتراپلكني ، يشاك ، اوتراشار ، اوتراپترپت“ ، وجملتها
 قيح له يح مح ، ومنها ستة قصار كل واحد منها يقصر عن وسط
 القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل و له يز كو ، و اسماؤها ”بهرني“ ، آردر ،
 اشليش ، سوات ، جيرت ، شدبش^١ ، وجملتها لط لا مد لو ، والخمسة
 عشر^٢ الباقية يساوي^٣ كل واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل
 يح ي لد نب ، وجملتها قصر^٤ لح مج ، وجملة الجمل الثلاث شنة مه ما كد
 ويبقى الى تمام الدور ذ يد يح لو وهو حصّة ”ابهج“ المتروك اعني
 النسر الواقع ، وقد انعمت الفحص عن ذلك في المقالة المذكورة ؛ واما
 قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفي شاهدا عليه قول ”براهمهر“ في
 ”سنكّهت“ : انه ذِكر في كتب الاوائل ان المنقلب الصيفي في نصف
 اشليش و الشتوي في اول ”دهنشيت“ ، وكان ذلك حينئذ صحيحا ،
 فاما الآن فالصيفي من المتقلين في اول السرطان و الشتوي في اول
 الجدى ، فإن تشكك في ذلك احد و زعم انه كما ذكر الاوائل دون
 ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستو حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفي ،

(١) من ز ، و في ش : لشدبش (٢) من ز ، و في ش : العشر (٣) من ز ، و في

ش : تساوي (٤) من ز ، و في ش : قصر .

و يُدْرَ فيه دائرة و ينصب على مركزها شخصا يقوم عمودا على الأفق ،
و يُعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيط الدائرة في احد جانبي المشرق
و المغرب ، و يعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت الأسمى و يرصد
مثل ما رصد أولا ، فإن وجد رأس الظل في الحيط زائلا عن العلامة
الأولى نحو الجنوب فليعلم انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال و لم ينقلب
بعد ، و إن وجد زائلا نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب و انقلبت ، و إذا رَصد ذلك دائما و وقف على يوم الانقلاب
تحقق ما ذكرناه ؛ و هذا دليل من ”براهمهر“ على أنّه لم يعرف انّ
للكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق ، فجعلها كاسمها و حرّك المنقلب نحو
المغرب ، و بسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلتميّز بينهما
لتزول الشبهة و يتهذب الكلام ، و ذلك انّ البروج اذا ابتدئ فيها من
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفي يكون ابدا على رأس البرج الرابع و الشتويّ
على رأس البرج العاشر ، و في المنازل اذا ابتدئ بثلث تسع المنطقة الذي
من أوّل البرج الأوّل ، كان المنقلب الصيفي على ثلاثة ارباع المنزل
السابع ابدا و الشتويّ على ربع المنزل الحادى و العشرين ، لا يتغيّر ذلك
طول مدّة العالم ، فأما اذا وسمت المنازل بكواكب و سمّيت بأسماء
تابعة للكواكب فلا بدّ من انتقالها معها ، و كواكب البروج و المنازل
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمنة ، ثمّ انتقلت الى هذه
و ستقل

و ستنتقل فيما يُستأنف الى اثلاث الاتساع التي بعدها حتى تستقر^١ بها
كلّها، وكواكب "اشليش" بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان،
فبالمسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين^٢ و ثمان مائة سنة على
أول البرج الرابع و صورة السرطان ايضا كانت في البرج الثالث مع
المنقلب، فثبت المنقلب و انتقلت الكواكب بعكس ما تخيّله "براهمهر".
نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

قوانينهم و رسومهم عنده

أما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمّنه ازياج
السندهند عندنا، و يسمّون الدرجات المفروضة لوجوب^٣ الرؤية
"كالآنشك" و هي على ما ذكر صاحب "غرة الزيجات": أما لسهيل
و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب فثلاث عشرة
درجة و إنّما للبطين و الهقعة و النثرة و "اشليش" و "شدبش"
و "ريوتي" فعشرون درجة و للباقية اربع عشرة^٤، فقد انقسم الأمر فيها الى
ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ الأول مقصور على الكواكب
المعدودة عند اليونانيين في العظم الأول و الثاني و الحدّ الأوسط على
المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحدّ الأخير على المعدودة في العظم
الخامس و السادس، وهذا التفصيل كان أولى برهمكوبت في تصحيحه

(١) من ز، و في ش: يستقر (٢) من ز، و في ش: انفي (٣) من س، و في ز:
لوحوب (٤) من ز، و في ش: عشر.

”كندكاتك“ ولم يفعل ، لكنه تجاوز فجعل درج الرؤية للنازل كلها اربع عشرة درجة قال ”بجيانند“ : و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاع ولا يضربها الشمس و هي العيوق و السماك الراح و النسران و ”دهنشت“ و ”اوتراپترپت“ و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد فياتها فيما كان اشد ايجالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه و لا تخفى ؛ و لهم في طلوع ”آنگست“ اعنى سهيل طرق ، و هم يرونه عند حلول الشمس منزل ”هست“ و مغيبه عند حلولها منزل ”روهنى“ ، قال ”پلس“ : اضعف اوج الشمس ، فتي ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه ، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج ، و يقع ضعفه في ثلث السنبلة و هو اوّل منزل هست ، و نصف الاوج يكون في ثلث الثور و هو اوّل منزل روهنى ، و أمّا ”برهمكوپت“ فإنه زعم في تصحيح كندكاتك انّ موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا ، و درجات رؤيته اثنتا عشرة ، و موضع ”مرگياذ“ و هو الشعري اليمانية في ستّ و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا ، و درجات رؤيته ثلاث عشرة ، فإن اردت وقت طلوعهما فهب انّ الشمس في موضع الكوكب ، و الماضي من النهار هو درجات رؤيته ، و أقم الطالع على ذلك ، فتي حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئى الكوكب اوّل رؤيته ، و لمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج ، و انقص من المبلغ درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقى ، فإذا حلّت الشمس درجته كان

كان وقت مغيبه ؛ وفي "سُنْكَهت" ذكر قرايين و رسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب ، ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النقيّ بالشريطة في استيفاء الحكايات على وجهها ، قال "براهمهر" : لَمَّا طَلَعَت الشمس في المبداء و سامت جبلَ "بند" الشامخ في مرورها أنكر علوّها و بعثه الكبرياء على الانبعاث إليها ليمنعها عن قصدِها و يحبس عجلتها عن المرور فوقه ، فارتفع حتى قرب من الجنّة و مواطن "بداذر" الروحانيّين ، فأسرعوا إليه لطيبته و نزّهة بساتينه و رياضه و استوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم و يتلاعب أولادهم ، حتى إذا هبّت الرّيحُ على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة و يرى السباع و الأسود في شعابه حالكة الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" و اجتماعه عليها مشتاقا إلى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكّ بالبرائن المتلطّخة ، يسكر الفيلة المعتلة التي ناوشتها ، و ترى القروود و الدية تعلو قرونها و ثناياها السامية كأنّها تقصد السماء في مطاعمها ، و ترى الزّهاد في غياضه مقتصرين على التّغذّي بشماره ، مع مفاخر له تفوت الإحصاء ، و لَمَّا رأى "اكست بن برّن" وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصّحبة فيما أمّه و سأله المُقام و التّسبّت ريث ما يعود إليه حتى قناه بذلك عمّا كان فيه من السمر ، و أقبل على البحر يبلع ماءه حتى غاض و بدت سفوحُ جبل بند ، فتشبّث "مكر" و دوابّ الماء به تخدشه حتى ثلثته بالحفر و ثقبته اخاديد بقيت الجواهر و اللآلئ فيها ، حتى تزيّن بها و بالأشجار

البارزة على ذبوله^١ و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهيل^٢ آتاه ما اكتسب من الزينة التي استفاد الملائكة^٣ منها امثلة^٤ تيجانهم و أكاليهم^٥، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر في قراره و تردد الحيات و الفيلة في باقى مائه، فإذا علاه السمك^٦ و الحزون^٧ و الصدف طنته حياضا قد غطى النيلوفر^٨ الأبيض وجه مائها في سدس^٩ "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد^{١٠} تُمَيِّز بينه و بين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشابهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و بمائلة^{١١} البلّور فيه جرم القمر و البخار الأبيض الذي تعلوه سحاب السماء، فكيف لا اثني على من فعل هذا الفعل العظيم و نبّه الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزنة لهم! ذاك سهيل الذي يطهر به الماء من الأوساخ الأرضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه في صحبة الأشرار، فهما طلع و نقص الماء في الأنهار و الأودية في اوانه رأيت^{١٢} الأنهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الأبيض و الأحمر و الفيلجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدّم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبهه ووقوف ازواج النحام الحمر على الحائتين و تردد البطوط البيض في الوسط مصوّته^{١٣} الآ بشفتي الحسناء قد برزت ثناياها بضحك الفرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل^{١٤} بين ايضه و تهافت

(١) في زوش: ذبوله .

”برمر“ عليه حرصا على ارج ريحه ألا بسواد حدقتها بين يياض
المقلة متحرّكة بالغنج و الدلال قد احتفت بها شعراً الحاجب، فإذا رأيت
الحياض حينئذ قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء ماؤها الراكد و انفتح
ما انضمت على برمر من نيلوفرها الأبيض ظننتها وجه حسناء تنظر
بعين دجاء من مقلة بيضاء، فإن كان الآتي من سيول ”برشكال“
قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإن طلوع سهيل عليها
يطهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، و لأن كان خطرة ذكر سهيل على
باب الإنسان ماحية لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في
حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشدين ما يجب من
القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايته و أجعلها قربانا له،
و أقول: انّ طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء
الشمس من المشرق و يجتمع ظلمة الليل في المغرب، و أوّل ظهوره
يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كلّ ناظر اليه، فسل المنجم وقتئذ عن
سمت مطلعه، و قدّم القربان المسمّى ”ارّك“ الى تلك الجهة و افرش
الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأرجة بحسب تلك البقعة،
و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحريّة
و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة
و طعام كثير و حلاوى، و اعلم انّ من فعل ذلك سبع سنين متوالية
بنيّة صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كلّ الأرض و البحر
المحيط بها من الجهات الأربع ان كان ”كشتری“، فإن كان ”برهمنّا“

نال مراده و تعلم " يذ " و ملك امرأة حسناء و رزق منها اولادا
 نجباء ، و إن كان " يش " حصل اراضى كثيرة و حوى^١ دهقنة جليلة ،
 و إن كان " شودرا " اصاب مالا ، ثم يعم جميعهم الصحة و الأمن و زوال
 الآفات و حصول الثواب ، فهذا ما ذكر من قربان سهيل ؛ و أمّا احكام
 " روهنى " فقد قال " براهيمهر " فيها ان " كزنى " و " بسشت " و
 " كشب " و " پراشر " حدثوا تلامذتهم ان جبل " ميرو " مبنى
 من صفائح الذهب ، و قد نجم من خلالها اشجار كثيرة الزهر و الانوار
 طيبة الروائح ، يطوف عليها " پرمز " دائماً بزمز لذيذ المسمع و يتردد
 فيه قحاب " ديو " بأغاني مطربة و ملاء^٢ ملهية و فرح دائم ، و هذا
 الجبل فى برية " نندن بن " و هو بستان الجنة ، قالوا ، و إن المشتري
 كان فيه وقتاً فسأله " نارد " الرش عن احكام " روهنى " حتى يتتها
 له ، و أنا احكيها بواجبها^٣ ، فليُنظر فى الأيام السود من شهر " آشار " الى
 بلوغ القمر روهنى و ليطلب فى جهة الشمال من البلد او فى مشرقه
 موضع عال^٤ ، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك ، و يوقد فيه نارا
 و يصور الكواكب و المنازل حولها بألوانها ، و يقيم الواجب من قراءة
 ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه
 بإلقائها فى النار ، و ليكن حولها فى الجهات الأربع ما امكن من الجواهر
 و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون فى ذلك الوقت من الثمار

(١) من ز ، و فى ش : يحوى (٢) من ز ، و فى ش : ملاهى (٣) فى ز و ش :

بواجبها (٤) من ز ، و فى ش : على .

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، و يفرش هناك حشيشا
 مجزورا بالمنجل للبيت ، ثمّ يجمع ألوان البزور والحبوب و يغسلها بالماء
 و يجعل في وسطها ذهباً و يودعها جرّة ، و يضعها ناحية و يعمل ” هوم “
 و هو القاء الشعير و الدهن في النار مع قراءة مواضع من ” يزد “
 منسوبة الى جهات و هي ” بارُن منتر “ و ” بايب منتر “ و ” سوم منتر “ ،
 و ينصب ” دند “ و هو ربح طويل عال ١ يعلّق من رأسه عذبتان احدهما
 مساوية للريح و الثانية مثل ثلاثة اضعافه ، و لَيَعْمَلْ جميع ذلك قبل بلوغ
 القمر ” روهني “ حتى اذا بلغه كان متفرّغا لتقدير ازمته هبوب الريح
 و جهات مهابّتها ، و تعرّف ذلك من عذبات الريح ، فإنّ الريح اذا هبّت
 في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع مُحد امرّها و إن هبّت ممّا بينها
 ذمّ ، و ثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضا ، و زمان
 هبوبها يقدر بأثمان اليوم و يجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثمّ اذا خرج
 القمر من منزل روهني نُظر الى البزور الموضوعة ناحية ، فما نبت منها
 فهو الذي يزكو في تلك السنة ، و يُنظر في يوم مقاربته روهني ، فإن
 أصحّت السماء و لم يعترها فسادٌ و صفت الريح فلم تهج قياما يؤذى
 و حسنت اصول الوحوش و الطيور كان محمودا ، و يُتأمل السحاب ،
 فإن تموج كغصون البطن و ظهر منه وميض البرق للعين و انفتح انفتاح
 النيلوفر الأبيض و أحاط به كشعاع الشمس و تلون تلون الكحل
 او ” پرمر “ او الزعفران او أطبقت السماء بالسحب و ومض البرق من

خلالها كالذهب و استدارت قوس قزح ملوثة كحمره^(١) الشفق و ألوان
 كتياب العروس و قصف الرعد كالطاوس الصائح او الطائر الذي لا يقدر
 على شرب الماء الا من المطر النازل فيصبح فرحا به كما يفرح الضفادع بملاثة
 'الاحواض فتزيد في النقيق و رأيت اضطراب السماء كاضطراب الفيلة
 و الجواميس في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها و تحركت السحب
 تحرك اعضاء الفيل و تلاللات تلالو الآلى و الحلزون و الثلج بل شعاع
 القمر كأنه اعارها البريق و الرونق دل ذلك على كثرة الغيث و الغياث
 بالخصب، قال و يُكره في الوقت الذي يكون البرهمن جالسا وسط جرار
 الماء انقضا الكواكب و لمعان البروق و الصواعق و الحرة في الجو
 و الهدّة و الزلزلة و نزول البرد و تصريت الوحوش، فإن نقص الماء
 من جرّة في ناحية الشمال اما بذاته و إما بثقب او رشح عدم المطر في
 شهر "شراين"، و إن نقص من جرّة في ناحية المشرق عدم في
 "بهادرپت"، و من جرّة جنوبيّة في "اسوجج" و من غربيّة في
 "كارتك"، و إن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفي، وكذلك يُستدل
 من الجرار على الطبقات، فجرة الشمال للبراهمة و جرّة المشرق لكشتر
 و جرّة الجنوب ليش و جرّة المغرب لشودر، و إذا كتب على الجرار
 اسماء قوم و أحوال استدّل عليها بما يحدث فيها من الانكسار و النقصان؛
 و أما احكام "سوات" و "اشاربن" فعلى مثال احكام "روهنى"،
 و في الأيّام البيض من شهر "آشار" اذا كان القمر في احد آشارين

(١) في ز و ش: بكحمره .

اعني "پورب" و "اوتر ١" فاختَر مَوْضِعًا كَمَا اخْتَرْتَهُ لِرَوْهِنِي وَ اتَّخَذَ
مِيزَانًا مِنْ ذَهَبٍ، وَ هُوَ الْاَجُودُ، وَ اِنْ كَانَ مِنْ فَضَّةٍ كَانَ مَتَوَسِّطًا، وَ اِنْ
لَمْ يَكُنْ فاعْمَلْهُ مِنْ خَشَبٍ يَسْمُونَهُ "خَيْر" وَ كَأَنَّهُ الْكَذْرُ اَوْ مِنْ نَصْلِ
سَهْمٍ حَدِيدِيٍّ قَدْ قُتِلَ بِهِ اِنْسَانٌ، وَ الْقَدْرُ الْاَصْغَرُ فِي طُولِ عَمُودِهِ هُوَ
الشَّبْرُ، وَ كُلَّمَا زَادَ عَلَيْهِ كَانَ اَجُودَ وَ مَا نَقَصَ مِنْهُ لَمْ يُحْمَدَ، وَ خِيُوطُهُ
اَرْبَعَةٌ كُلٌّ وَاحِدٌ عَشْرَةَ اَصَابِعَ، وَ كَقَفَّتَاهُ مِنْ كَتَّانٍ ٢ بِمَقْدَارِ سِتِّ اَصَابِعَ،
وَ سَنَجَانُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَ زَنَ بِهَا مَقَادِيرَ مُتَسَاوِيَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَاءِ
الْاَبَارِ وَ مَاءِ الْحِيَاضِ وَ مَاءِ الْاَنْهَارِ وَ اَنْيَابِ الْفِيلَةِ وَ شَعُورِ الدَّوَابِّ
وَ قِطَاعِ ذَهَبٍ عَلَيْهَا اَسْمَاءُ الْمُلُوكِ وَ قِطَاعِ مُسَمَّعٍ عَلَيْهَا اَسْمَاءُ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ
وَ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ اَوْ السَّنِينِ اَوْ الْاَيَّامِ اَوْ الْجِهَاتِ اَوْ الْمَمَالِكِ، وَ اسْتَقْبَلَ
الْمَشْرِقَ فِي الْوِزْنِ وَ وَضَعَ السَّنَجَةَ فِي الْكَفَّةِ الْيَمْنَى وَ الْمَوْزُونَاتِ فِي الْيُسْرَى،
وَ اَنْتَ تَقْرَأُ عَلَيْهَا وَ تَقُولُ لِلْيَزَانِ: اَنْتَ الْمُسْتَوَى وَ اَنْتَ "دِيو"
وَ زَوْجَةُ دِيو، وَ اَنْتَ "سَرُسُقَتْ بِنْتُ بَرَاهِمَ" تُظْهِرُ الْحَقَّ وَ الصَّدَقَ، اَنْتَ
اَصْحََّ مِنْ نَفْسِ الْاِسْتَوَاءِ، وَ اَنْتَ كَالشَّمْسِ وَ الْكَوَاكِبِ فِي مَرُورِهَا
مِنْ الشَّرْقِ اِلَى الْغَرْبِ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ، بِكَ اسْتِقَامَ نِظَامُ الْعَالَمِ وَ فَيْكَ
اجْتَمَعَ مَا لَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْبَرَاهِمَةِ مِنْ الصَّدَقِ وَ الصَّحَّةِ، اَنْتَ بِنْتُ
بَرَاهِمَ وَ اَهْلُ بَيْتِكَ "كَشَبٌ"، وَ لَيْكُنْ هَذَا الْوِزْنُ بِالْعَشِيِّ، ثُمَّ وَضَعُهَا
نَاحِيَةً وَ اَعَدَّ وَزْنَهَا بِالْغَدَاةِ، فَمَا رَجَحَ وَزْنَهُ كَانَ زَاكِيًا مُقْبِلًا فِي تِلْكَ
السَّنَةِ وَ مَا نَقَصَ كَانَ رَدِيًّا مُدْبِرًا، وَ لَا تَقْتَصِرُ بِهِذَا الْوِزْنُ دُونَ اِنْ

(١) مِنْ زَ، وَ فِي شَ: اَوْ بَر (٢) مِنْ زَ، وَ فِي شَ: بَابُ .

تفعله في "روهنى" و في "سوات"، وإن كانت السنة "ادماسه" و اتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، وإلا نخذ بما يقتضيه روهنى فيأته اغلب .

نح - في المد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل في "ميج پران":
 انّ ستة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها و ترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصورة الاجنحة في كلّ جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه، بَلاَهك، چَكرُ، مِينَاكُ" و الشمالية "جَندرُ، كَنَك، دُرُونُ، سُمَه" و الغربية "بَكرُ، بَدِهَرُ، نارُذُ، پَرَبَت" و الجنوبية "جيمود، دَراون، ميناك، بهاشير"، و فيما بين الثالث و الرابع من الجبال الشرقية نار "سمرتك" التي تشرب ماء البحر، و لو لا ذلك لامتلأ بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا و هي نار ملك كان لهم يسمّى "أورَب"، و هو أنّه ورث الملك من ابيه و قد قتل و هو جنين، فلما ولد و ترعرع و سمع خبر ابيه غضب على الملائكة و جرّد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس ايّاهم و تقرّيبهم اليه، فتضرعوا اليه و استعطفوه حتى امسك، و قال لهم: فماذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بإلقائها في البحر، و هي التي تتشرب مياهه، و قالوا ايضا: انّ ماء الأنهار لا يزيد في البحار من اجل انّ اندر الرئيس يأخذها بالسحابة و يرسلها امطارا؛ و قيل ايضا في ميج پران: انّ المحو الذي يسمّى "ششَلَكش" اى صورة الارنب

هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه ، وفي كتاب "بشن دهرم" : ان القمر يسمى "ششلكش" لأن كره جرمه مائبة تقبل صورة الأرض كما يقبلها المرآة ، وفي الأرض جبال و أشجار متفاوتة الأشكال يتصور منها فيه صورة ارنب ، ويسمى ايضا "مرك لانجن" اى علامة الطي لأن قوما شبهوا الحو في وجهه بصورة طي ؛ وقالوا في منازل القمر انها بنات "پرَجَابَت" وإن القمر تزوج بهن ، ثم اولع من بينهن بروهنى فأثرها عليهن ، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ايهن ، فاجتهد عليه في التسوية بينهن وعظه فلم ينجع فيه ، وحينئذ لعنه حتى برص وجهه ، و ندم القمر على فعله فجاءه تابا عن ذنبه فقال له پر جاپت : قولى واحد لا رجوع فيه و لكنى استر فضيحتك من كل شهر نصفه ، قال القمر : فالذنب السالف كيف ينمحي عنى اثره ؟ قال : بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك ، ففعل ، وهو حجر "سومناات" و "سوم" هو القمر و "ناات" الصاحب فهو "صاحب القمر" ، وقد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه في سنة ست عشرة وأربع مائة للهجرة ، وكسر اعلاه وحمله مع علاقه الذهبى المرصع المكمل الى مستقره بغزنين ، فبعضه مطروح فى ميدانها مع "جكر سوام" الصنم الشبهى المحمول من "تانيشر" ، و بعضه على باب جامعها يمسح به الأقدام من التراب و من البلل ؛ فأما لنك فهو صورة ذكر مهاديو ، و سمعت فى سبيه : ان رشا رآه عند امرأته فساء ظنه به ودعا عليه بإعدام الذكر ، فباينه و صار ممسوحا من ساعته ، ثم اقام عند ذلك الرش علامات

براءته و صَحَّحها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما خامره وقال: فسأكافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقك معظما في الناس يتوسل به و يُتَقَرَّب إليه؛ و ذكر "براهمهر" في صناعته: بعد اختيار الحجر له سليما من المعاييب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، و يقسم اثلاثا، ويربّع الثلث الأسفل منه كأنه مكعب او أسطوانة مربعة، و يثمن الثلث الأوسط بإسقاط أركانه الأربعة، و يدور الثلث الأعلى و يللم رأسه حتى يصير شبيها بالكسرة، و في النصبه يجعل الثلث المربع منه في بطن الأرض و يجعل للثلث المثلث غلافاً يسمى "پند" مربع من خارجه مطابق التريع للذي دخل الأرض منه، و متمعن الداخل مهندس في الثلث الأوسط البارز من الأرض، و يبقى المدور خارج الغلاف، ثم قال و تصغير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشر في اهل النواحي الذين عملوه، و القليل من الغور فيه او التو منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوجد تلف الرئيس و أهل بيته، و إن صدم في طريق حمله و أثرت فيه الصدمة هلك صانعُه و انتشر الفساد و الأمراض في تلك الأرض؛ و في البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم إلا ان "سومنا" كان المعظم منها، و المحمول اليه كل يوم من ماء "كنك" جرّة و من رياحين "كشمير" سلّة، و اعتقادهم فيه انه يشفي من العلل المزمنة و يرثى من كل داء عياء ليس له دواء، و اشتهر لانه فرضة للسابلة في

(١) من ش، و في ر: آثرت.

البحر و منزل للترددين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أما امر
 المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم " يَهْرُن " و الجزر " وَهَر " و
 يعتقدون أنّ عامتهم أنّ في البحر نارا اسمها " بروائل " دائمة
 التنّفس ، و يكون المدّ منها يجذب النفس و الانتفاخ بالريح و يكون الجزر
 بإرسالها النفس ، و زوال الانتفاخ عنها كمثل ما اعتقده " ماني " لما
 سمع منهم أنّ في البحر عفريتاً يكون المدّ و الجزر من تنّفسه جاذباً
 و مرسلأ ، و أمّا خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه
 و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه وإن لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما ؛
 و هما ألّزما " سومنات " اسم القمر و ذلك أنّ هذا الحجر كان
 منصوباً على الساحل غريباً عن مصبّ نهر " سرستي " في البحر بأقلّ من
 ثلث ميل و شرقياً عن موضع قلعة " باروي " الذهبيّة التي كانت ظهرت
 لباسديو حتى سكنها و قريباً من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم ،
 وكلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرقه ، و إذا وافي فلك
 نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره ، فكأنّ القمر مواظب على
 خدمته و غسله ، و لذلك نسب اليه ، و أمّا الحصن المبنى حوله و حول
 خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة ؛ و مذكور
 في " بشن پران " : أنّ غاية ارتفاع ماء المدّ الف و خمس مائة اصبع ، و ذلك
 كثير فإنّ اللّجة و وسط الماء إذا ارتفع بنيف و ستين ذراعاً غشى
 الشطّ و الأرجل منه أكثر ممّا هو مشاهد ، و ليس ايضاً من البعد عن
 الكون بحيث يدخل في الامتناع ، و أمّا ظهور القلعة من الماء فليس

يبدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الديبجات على هذا المثال تنشؤ و تبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع ، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى حيناً من الدهر، ثمّ يُصيّها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء كالشيء الذائب و تغيب ، و أهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة التي ظهر فسادها^١ الى الفتية الطرية التي قُرب وقت ظهورها ، و ينقلون النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها ، و نسبة القلعة ايضاً الى الذهب ممكن ان يكون اسماً وضعياً ، و يمكن ان يكون وصفاً حقياً فإنّ جزائر الزنج^٢ تسمى "ارض الذهب" لأنّ الذهب الكثير يرسب في غسالة التراب القليل منه .

نط - في ذكر كسوف الشمس و القمر

أما انّ كاسف القمر هو ظلّ الارض و كاسف الشمس هو القمر ، فقد تحقّقه منجموهم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم ، و قال "براهمهر" في كتاب "سنكتهت" : انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس كان من جملة "ديت" و أمّه "سينكتهك" ، و أنّ الملائكة لمّا استخرجوا الهناءة من البحر سألوا "يشن" توزيعها بينهم ، ففعل و جاء الرأس متشبّها بالملائكة في الصورة و داخلهم ، و لمّا ناوله بشن بالقسم من الهناءة تناوله و شربه ، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ رأسه ، فبقى الرأس حيّاً بسبب الهناءة التي في الفم و مات البدن اذ

(١) من ر ، و في ش : بفسادها (٢) من ز و ش ، و بهامش ز : الزايج ؟

لم يكن بلغته ولا اتشرت^١ فيه قوتها^١، فتضرّع الرأس قاتلا بأيّ ذنب فعل بي هذا؟ فعوّض بالرفع الى السماء و تصيره من جملة اهلها، وقال بعضهم انّ للرأس جرما كما للتيرين^١ الا انه اسود مظلم فلذلك لا يرى في السماء، وقد امره ”براهم“^١ الاب الاول ان لا يظهر في السماء اصلا الا في وقت الكسوف، وقال بعض انّ له رأسا كرأس الحية و ذنبا كذنبها، وقال آخرون انه لا جرم له سوى هذا السواد الذي يرى؛ ولما فرغ ”براهمهر“^١ عن حكايات الخرافات قال: لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمماسّة و قد نجده يكسف بالبعد اذا كان بينه و بين القمر ستة بروج، وليس يزداد سيره او ينقص حتى يُتوّم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر، وإن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا عملت الأدوار لمسيره و لم صحت باستوائه، وإن تصوّر فيه الحية ذات الرأس و الذنب فلم لا يكسف فيما هو اقلّ من ستة بروج او أكثر؟ و جسده هناك حاضر فيما بين رأسه و ذنبه و هما به متّصلان، فلا يكسف شيئا من التيرين و لا من كواكب المنازل الا ان يكون رأسين متقابلين كاسفين، و لو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفا بأحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر، و كذلك اذا غرب القمر منكسفا طلعت الشمس منكسفة، و ليس من ذلك شيء موجود كذلك، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ و كسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عتّا، و لهذا

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب و لا في الشمس من جانب المشرق ، و قد يمتد من الأرض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا ، فإذا قلّ عرض القمر و هو في البرج السابع من الشمس و لم يكن مقدارُه في شمال او جنوب دخل ظلّ الأرض و انكسف به ، و يكون أوّل المماسّة من جهة المشرق ، و أمّا الشمس فإنّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها سترَ قطعة من السحاب أيّاها ، و يختلف مقدارُ الستر في البقاع ، و لأنّ سائر القمر عظيم فإنّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه و سائرُ الشمس ليس بعظيم و لذلك يكون قوى الشعاع مع الكسوف ، و ليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل ، و على هذا اتّفاق العلماء في كتبهم ؛ و لما فرغ ” براهيمهر “ من صفّة مائيّة الكسوفين بحسب عليه تآلّم من الجاهلين بها فقال : و لكنّ العاتّة يُكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس و يقولون لو لا ظهور الرأس و تَوَلّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل وجوب ، قال براهيمهر : و سبب ذلك انّ الرأس لما تضرّع عند الحزّ ١ قسم له ” براهيم “ حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف ، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصّته ، فكثّر لذلك ذكرُ الناس أيّاه وقتئذ و نسبوا الكسف اليه و ليس اليه من جهته فيه شيء و إنّما هو من استواء طريقة القمر او احرافه ؛ و هذا من براهيمهر معا تقدّم من دلائل تحقّقه هيئة العالم مستنكر . لو لا أنّه يُمالئ البراهمة احيانا فإنّه منهم و لا بدّ له من (١) من ر ، و في ش : الحر .

جملتهم، ثم لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحقّ و تصرّحه به، مثل ما حكينا عنه ايضاً في كيفة "سند"، وليت جميع الفضلاء يقتدون به ! ولكن انظر الى "برهمنكوت" وهو افضل هذه الطبقة منهم، فإثته اّما كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعصّ على الشمس حتى يكسفها رَقَص الحقّ وعاضد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتعاض بهم هازئاً او مضطراً كالمغشى عليه من الموت، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند": انّ من الناس من يرى انّ الكسوف ليس من الرأس، وذلك رأى محال فإثته الكاسف و جمهور اهل العالم يقولون انّ الرأس هو الذى يكسف، و فى "يند" الذى هو كلام الله من فم "براهم" انّ الرأس يكسف و كذلك هو فى كتاب "سُمريت" الذى عمله "مَن" و فى "سنكّهت" الذى عمله "نكرنك بن پراهم"، فأّما "براهمهر" و "اشريخين" و "آرجبهد" و "بشنجنذر" فإثته يزعمون انّ الكسوف ليس من الرأس و إنّما هو من القمر و من ظلّ الأرض، و هذا منهم مخالفة للجمهور و معاداة للكلام المذكور، فإنّ الرأس اذا لم يكن الكاسف كان ما يعملُه البراهمة من الاطلاء بالدهن المسحّن و سائر رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب عليه، و فى ابطال ذلك خروج عن الإجماع و هو غير جائز، و قد قال مَن فى سُمريت: اذا اخذ الرأس احدَ النيرين بالكسف طهر جميع ما على الأرض من المياه و صارت كلّ "نكرنك" فى الطهارة، و فى يند: انّ الرأس هو ابن امرأة

من بنات "ديت" اسمها "سينك"، و لأجل هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لأنّ جميع ما في "يند" و "سمرت" و "سكهت" صحيحٌ؛ وإذا كان "برهمنكوبت" في هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم "وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلوًّا" ١، لم نَحَاجّه بشيء سوى انا نساّرّه في صماخه بأنّ ترك معاداة الكتب الملتية ان كان واجبا على القوم فلم امرت الناس بالبرّ و نسيت نفسك؟ وأخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر ليكشف به الشمس و مقدار قطر الظلّ ليكشف به القمر؟ و عملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت ٢ موافقتهم؟ وإن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة او شيء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لأجله، كما امرنا نحن بالصلوات و نهينا عنها عند احوال للشمس و ضيائها جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛ ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما ابعده عن تبّعها بعلم او خبر، و بلادُ الهند بالقياس الى جملتها يسيرة قليلة و من يُخالف الهند رأيا و ديانةً اكثرُ ممّن يُوافقهم، و إن كان يعنى به جمهور الهند فعواظهم اكثر من خواصهم و الكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة و بالجهل و الشكّ و قلّة الشكر موصوفة، و ما اظنّ برهمنكوبت قاده الى ما قال الاشعبة من بليّة سقراطية مُنى بها على

(١) القرآن ١٤/٢٧ (٢) من ز، و في ش: رأى .

وفور علمه وذكاء قريحته مع صغر سنّه وحدثه ، فقد عمِلَ ” براهم سدّهاند “ وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه والسلام ؛ و أمّا القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم فتى ينقادون لموضوع المتّجمين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه في پراناتهم فوق الشمس و الأعلى لا يستر الأسفل عمّن هو اسفل منهما ، فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف و تشكّله ايّاه بشكل المنكسف منهما ، و لا يخلو أمّة عن جُهاال و رؤساء لهم اجهل ” يَحْمِلُونْ اَثْقَالَهُمْ وَ اَثْقَالًا مَعَ اَثْقَالِهِمْ ^١ “ و يزيدون آذّهانهم صدى الى صدام ؛ ثمّ من الأعجوبة ما حكاه ” براهمهر “ عن اوائل يجب صفحهم ^٢ ان لم يجب خلافهم انّهم كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن في آنية واسعة مسطوحة الأسفل في اليوم الثامن من الايام القمرية ، و تأمل مواضع اجتماع الدهن و تفرّقه ، فكانوا ينسبون اوّل الكسوف الى المجتمع و آخره الى موضع التفرّق ، و حكى عن بعض أنّه كان يظنّ بسبب الكسوف أنّه اجتماع الكواكب المتحيّرة و أنّ بعضهم كان يستدلّ على كونه من كوائن المناحس التي هي الانقضااض و الشهب و الهالة و الظلمة و العصور و الهدّة و الزلزلة ، قال و هذه الاشياء لا تكون دائما مع الكسوف و لا هي سبب كونه و إنّما تُشاركه في طباع المنحسة ، و طريقة العقل بمعزل عن هذه

(١) القرآن ٢٩/١٣ (٢) من ز ، و في ش : صنعهم .

الخرافات؛ و الرجل مع تحصيله على طباع قومه في خلط الماش بالدرماش و الدرّ بالبر فإثته قال غير حاك^١ عن احد: ان هبت ريح شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده بستة اشهر، و إن انقضّ كوكب^٢ كان الكسوف التالي له بعد اتني^٣ عشر شهرا، و إن اغبرّ الجو فبعده بثمانية عشر شهرا، و إن زلزلت الأرض فبعد اربعة و عشرين شهرا، و إن اظلم الهواء فبعده بثلاثين شهرا، و إن سقط برد^٤ فبعد ستة و ثلاثين شهرا، و أرى السكوت عن هذا جوابا، و لكنني اقول انّ ما في زيح الخوارزمي من الوان الكسوف و إن انتظم في الكلام فهو مخالف للبيان و الذي عليه الهند منه اصحّ و أصوب و هو انّ الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخانيّ اللون فإذا استتم نصفاً حلك لوّثه و إذا زاد على النصف خالط حلوكته حمرة حتى اذا تمّ كان بعد ذلك اصفر فيه شقرة^٥.

س - في ذكر "پرب"

انّ الحدود التي فيها يمكن كون الكسوف و ما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان في المقالة السادسة من المجسطي، و الهند يسمّون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه الحدود "پرب" و هذا ما منه في "سنكتهت"، قال "براهمهر": في كلّ ستة اشهر پرب فيه امكان الكسوف، و دورها على السبعة و لكل واحد منها صاحب و حكم هو في هذا الجدول:

(١) من ر، و في نس: حا كي (٢) من س، و في ز: اتني .

العدد	اصحاب پررب	احكامها
ا	براهم	موافق للراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يعم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پررب الاول غير ان المطر يقل فيه و يمرض العلماء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروع الخريفية
د	كُبير و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يفسد الاغنياء اموالهم
هـ	برُن و هو صاحب الماء	غير موافق للملوك و موافق لمن عداهم ^١ و فيه يزكو الزروع
و	آكن و هو النار و يسمى ايضا مُتراك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقل الأمطار و يفسد الزروع و يؤدى ذلك الى القحط

و استخراج "پررب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيچ "كندكاتك"^٢ :
ان يوضع "اهرکن" المعمول من هذا الزيچ فى موضعين ، و يُضرب
احدهما فى خمسين و يقسم المجتمع على ١٢٩٦ و يُجبر كسرُه ان
لم يقصر عن النصف ، و يزداد على الحاصل ١٠٦٣ و ما اجتمع على الموضع
الآخر ثم يقسم المبلغ على ١٨٠ ، فما خرج من الصحاح فهو پررب التامة ،
(١) من ز ، و فى ش : عاداهم (٢) من ش ، و فى ز : كندكاتك .

و يُطرح اسايحَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أولها و هو الذي لبراهم ،
و ما بقى من القسمة اقلّ من $\overline{180}$ فهو الماضي من ”پرب“ الذي انت فيه ،
و يلقي من مائة و ثمانين ، فإن بقى اقلّ من خمسة عشر فكسوف
القمر ممكن ثمّ واجب و إن بقى اكثر فهو ممتنع ، و على هذا فيجب ان
يُعتبر الماضي بمثله ؛ و وجد في موضع آخر : خذ ”كلپ اهرنكن“ اعى
ما مضى من ايام كلپ ، و انقص منها $\overline{96031}$ و ضع ما بقى في موضعين ،
و انقص من اسفلهما $\overline{84}$ و اقسم ما بقى على $\overline{561}$ ، فما خرج فانقصه
من الاعلى و اقسم الباقي على $\overline{173}$ ، فما خرج فاطرحه و ما بقى فاقسمه
على سبعة ، فيخرج پرب و أولها ”برهماد“ ، و ليس بين العملين اتفاق ،
و كآته سقط من العمل الثانى شىء او تغيّر بالنسخ ؛ و الذى ذكره
”براهمهر“ من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل ،
و ذلك انه قال : ان لم يكن فى پرب المفروض كسوف ثمّ كان فى
الدور الآخر حُدمت الامطارُ و سما الجوعُ و القتل ، و هذا ان لم يكن
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمّ كلّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ ،
و أعجب من هذا قوله : اذا تقدّم العيان فى الكسوف و تأخّر الحساب
قلّ المطر و انسلّ السيفُ ، و إن تأخّر العيان و تقدّم الحساب كان وباء
و موت و فساد فى الزروع و التمار و الرياحين ، قال و هذا ممّا وجدته
فى كتب الاوائل فنقلته ، و أمّا من احسن الحساب و أتقنه فليس يقع
فيما يحسب تقدّم او تأخّر ، و إذا كسفت الشمس خارج پرب و أظلمت

فاعلم انّ ملكا يسمّى "ثَوْشْت" قد كسفها ، وهذا شبيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب و المغرب ، وإذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق و الشمال ، وإن وافق الانقلاب حلولها أوّل هذين البرجين او كان بعده عَمَّت السلامة الجهات الأربع و ازداد فيها الصلاح ، و ظواهر هذه الأقاويل تشبه ' كلام المجانين ان لم يكن وراءها نُكْتٌ لا نعرفها ، و حقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمئة لأنّها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمئة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأنّها دهره الذي لا يُحدّ بطرفين و به ازليّته ، و ربّما رسموها ^٢ بالنفس المستمّاة "پورش" ، و أمّا الزمان المحدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارئ سبحانه و دون النفس من المطبوعات ، و قد نسبوا "كلپ" الى "براهم" لأنّه نهاره او ليله و عمره مقدّر به ، و كلّ "متنتر" فله صاحب يسمّى "مَنْ" و يعرف بصفة مخصوصة ذُكرت في مائه ، و لم اسمع لليجترجونات و لا للجونكات ما يشبه ذلك ؛ و قال "براهمهر" في "كتاب المواليد الكبير" : انّ "ابد" و هو السنة لزحل و "اين" نصفها للشمس و "رت" سدسها

(١) من ز ، و في ش : يشبه (٢) من ش ، و في ز : وسموها .

لعطارد و "الشهر" لاشتري و "يكش" اي نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريّخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لأسداس السنة : انّ اولّها من عند المتقلب الشتويّ لزحل و الثاني للزهرة و الثالث للريّخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس لاشتري ؛ و نحن فقد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلّها في نصفه الايض و الاسود و ارباب "پرب" الكسوفية و "مَنتر" كلّ واحد في بابّه، و ما بقى من ذلك فنذكره الآن، و نقول انّ الهند لا يذهبون في "رَبّ السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراجها من طالع السنة، و يُعرف شرائطه و لكنّه صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما ^١ مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فإذا قصدت معرفة ربّ السنة فخصّل ايام التاريخ على ما في زيج "كندكانك" فَإِنَّهُ المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦٠، فما خرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجملّة اسابيع، فما بقى ليس بأكثر من اسبوع فعُدّه من يوم الأحد، فالיום الذي انتهت اليه يكون ربّه ربّ السنة، و ما بقى من القسمة فهي الايام الماضية من تديره، و أمّا الباقية منه فهي تكملة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها؛ و إن قصدت "رَبّ الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقى على ٣٠، فما خرج فزد على ضعفه

(١) من ر، و هـ مته : added by the editor. و هما .

واحدا، و ألق المبلغ اسابيع و عدّ الباقي من يوم الأحد ، فنتهى الى يوم
 ”رَبّ الشهر“ ، و ما بقى من القسمة فهو الماضي من تديره ، و تكلمته الى
 الثلاثين هو الباقي منه ، و سواء فعلت ذلك او زدت على ايام التاريخ ١٩
 بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد ؛ و لا فائدة
 في ذكر ”رَبّ اليوم“ فإنّه حاصل من القاء ايام التاريخ اسابيع
 و لا في ذكر ”رَبّ الساعة“ فإنّه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على
 خمسة عشر ، و من ذهب منهم الى ”المعوجة“ قسم ما بين درجة الشمس
 الى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ، و في كتاب ”سروذو
 مهاديو“ : انّ لكل واحد من اثلاث النهار و الليل صاحباً ، فصاحب

الثلاث الأوّل من كلّ واحد
 منهما ”براهم“ و صاحب الثاني
 منهما ”بشن“ و صاحب الثالث
 منهما ”رُدُرُ“ ، و ذلك على
 نظام القُوَى الثلاث الأول ؛
 و للهند رسم آخر و هو انّهم
 يذكرون مع ”رَبّ السنة“
 واحدا من الناكات اعنى الحيات
 و هى مفروضة الاسامى لكلّ
 كوكب ، و قد وضعناها فى هذا
 الجدول :

جدول الناكات	
رَبّ السنة الحية التى معه بلغت	
الشمس	سُكُ نَذْتُ
القمر	پُشَكَر جِترَانَكُدُ
المرّيح	يَنْدَارَنَكُ بهرم دَكَشَكُ
عطارد	جَبْرَهَسْت كَرَكُوت
المشتري	ايلادُ تَرُ پَدم
الزهرة	كَرَكُوتَكُ مَهاپَدم
زحل	جَكش بَهْدَر سَنَك

وقد نسب القوم الكواكب السيّارة الى الشمس لتعلّق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر لأنّ منازلها من جملتها ، و معلوم فيما بين منجميهم و منجمينا انّ الكواكب تلي ربويّة البروج ، فعملوا لها ايضا من الروحانيّين اربابا فضمّنها هذا الجدول كما في كتاب ” بشن دهرم “:

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان	اربابها
الشمس	اثن
القمر	بحان ^١
المرّيخ	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	نخور
زحل	پرجابت
الرأس	كنيب ^٢
الدنب	بشوكرم

وفي هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من ر و س ، و بهامس ز : بحان ؟ (٢) من ر و ش ، و بهامس ز : كنيت ؟

نضمّنها (١١١)

نضمناها هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

المنازل	الأرباب	المنازل	الأرباب
گرتکا	اکن	انفراد	مُرو ^١
روهنی	کیشفر	جیرت	شکر
مرکشیر	اَند و هو القمر	مول	نِرد
اَرَدَر	رَدَر	پورباشار	آب
یُونَرَس	آدِت	او تراشار	بشو
پُش	کُر و هو المشتري	ابهج	مُراهم
اشلیش	سَرَب	اشرین	یَشَن ^٢
مَنک	پتر	دهنشت	باسو
پوربا یلگنی	بهک	شدبش	بارُن
او ترابلگنی	ارجم	پورپا پتریت	^٣
هست	ساپتر و هو سبتا	اوتراپتریتا	آهر بدن ^٤
جَتر	دُورَت	ریونی	بوتس
سُوات	باج	اثونی	اشوکبار
یَشاک	اَندراکَن	بَهَرَنی	جم

(١) من ز، و فی ش : سِتر (٢) من ر، و فی س : ستر (٣) بیض فی ر، و فی ش : آهر بدن، و فی الترجمة الانكليزية : Aja ekapād (٤) من ز، و فی س بیض.

سب - في "السنبجر" السّينّي و يسمى ايضا "شَدْبُد" هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول على مسير المشتري و الشمس مبتدئا فيه من تشريقه ، و يدور في ستين سنة و لذلك سمي "شَدْبُد" اي ستون سنة ، و قد قدّمنا ان اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمي^١ من المنازل في قسمته ، و وضعنا ذلك للتسهيل في جدول ، و متى عرفت المنزل الذي يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته في ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه ، فانسب السنة اليه و قل انها سنة "جيتر" متلا او سنة "ييشاك" او غيرها ، و لكل واحد منها قضايا و أحكام معروفة في كتبهم ؛ فأما معرفة منزل التشريق فقد قال "براهمهر" في كتاب "سنگهت" : ضع "شككال" و اضربه في احد عشر و ما اجتمع في اربعة ، و سواء فعلت ذلك او ضربت شككال في اربعة و أربعين ، و زد على ما اجتمع ٨٥٨٩ و اقسم المبلغ على ٣٧٥٠ ، فما خرج فسنون و شهور و أيّام و ما يتلوها ، و زدها على شككال و اقسم المبلغ على ستين ، فيخرج حوّنكات^٢ كبار ستينيّة و هي شَدْبُد التامة و ليس يُحتاج اليها ، و ما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج حوّنكات صغار خماسيّة تامة ، و ما بقى اقل فاسمه "سنبجر" اي السنة ، فضعه في مكانين ، و اضرب احدهما في تسعة و زد على ما بلغ نصف

(١) من ر ، و في ش : سميّا (٢) من ز ، و في ش : بجوّنكات .

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة و ما يتبعها من بعض المزل المنكسر ، وُعُدّها من ” دهنشت “ ، فالمنزل الذي تنتهى اليه هو موضع تشرق المشتري ، فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم ، وهذه الجونكات الكبار مفتحة بتشرق المشتري في أوّل منزل دهنشت و أوّل شهر ” ماك “ ، و للصغار في كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها في جدول ، فتى عرفت موقع سنتك من الجونك الكبير و وجدت عدده في اعداد السنين في اعلى الجدول الفيت بإزائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

و كذلك لجميع السنين الستين اسم على حدة و للجوكت اسام^٢ هي اسماء اصحابها ، و قد وضعناها في جدول ، و وجود المطلوب منه على مثال ما تقدم بخذاء عدد السنة من اسمها ، فأما تفاسير الاسامى و أحكامها فتطول ، و هي في كتاب ” سنكتهت “ :

الجوكت الأول	ا	ب	ج	د	هـ
محمود و صاحبه	بريهو	بيهو ^٣	شكل	پرموذ	پرجاپت
من و هو ناراین					
الجوكت الثاني	و	ز	ح	ط	ی
محمود و صاحبه	آنکَر	شُریمخ	پُهابَس	جی	دُهاَت
سُرِیج و هو المشتري					
الجوكت الثالث	یا	یب	یج	ید	یه
محمود و صاحبه	ایشقَر	بُهَتان	پَرَمات	بِکَرَم	بِش
بَلِیت و هو اندر					
الجوكت الرابع	یو	یز	یح	یط	ک
محمود و صاحبه	جَترُ بهان	سُبَهان	نَت	تورَن	بِیو
هُتاس و هو الار					

(١) من ش ، و لیست فی ز (٢) من ز ، و فی ش : اسامی (٣) من ز ، و فی ش : بهر (٤) من ز و ش ، و بهامش ز : یارتب ؟ .

ک	کد	کج	کب	کا	الجوئک الخامس متوسط و صاحبه دُورَت و هو صاحب جتر من المنازل
خر	بکرت ^۱	برود	سرب دهار	سربجت	
ل	کط	کح	کز	کو	الجوئک السادس متوسط و صاحبه پَژُورَتَبَد و هو صاحب اونا برتیت
جتر	مئمت	جو	بجو	تندن	
له	لد	لج	لب	لا	الجوئک السابع متوسط و صاحبه بتر ^۲ و هم الآباء
پلب	سرب ^۴	بنکار	بلنب	هیملنب ^۲	
م	لط	لح	لز	لو	الجوئک الثامن متوسط و صاحبه سو و هم الخلائق
پُر آبس	بِشَوَابَسْ	گُرود	شِبْهَکَرِت	شَوَکَرِت	
مه	مد	مج	مب	ما	الجوئک التاسع مذموم و صاحبه سوم و هو القمر
رُوتَکِرِت	سَادَهَارَن	سوم	کِلَکَک	پلبنک	

(۱) من ز، و فی ش : کرب (۲) من ر، و فی ش : پر (۳) من ز، و فی ش :
هیملنب (۴) من ز و ن س ، و بهامش ر : سر بر ؟ .

الجوئی

ن	مط	مح	مز	مو	الجوكن العاشر مذموم وصاحبه شكر اَنَلْ و هو بمجموع اندر و النار
آنل	راگشس	يكرم	پرماين	پردهاب ^١	
نه	ند	نج	نب	نا	الجوكن الحادي عشر مذموم و صاحبه اشف وهو صاحب اشوني
درمد	رودر	سدهارت	كال جكت	بنگل	
س	نط	نح	نز	تو	الجوكن الثاني عشر مذموم وصاحبه بهك وهو صاحب پور باپلكني
گرو	گروڊ	كتاكر	انكار	دندبه ^٢	

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم ، و قد رأيت منهم من ينقص من
تاريخ " بكرمات " ثلاثة و يقسم^٣ الباقي على ستين ، و يعد ما يبق من
اول الجوكن الكبير ، و ليس ذلك بشيء ، و سواء فعل ذلك او زاد على
تاريخ " شق " اثني عشر ، و كان وقع الى نقر من نواحي " كنوج "
ذكروا ان دور السنبجر عندهم ١٢٤٨ و أنها اتنا عشر كل واحد ١٠٤ ،
و اقتضى خبره ان ينقص من " شككال " ٤٥٥ و يُدخل بما يبق في
هذا الجدول ، فيعرف في اي " سنبجر " هو و ما مضى منه :

(١) من ز ، و في ش : بردهات (٢) من ز ، و في ش : بد (٣) من ر ، و في
ش : نقص .

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رِثْمَاكُش	يِلَوْنْدُ	كَدَرُ	كَالَوْنْدُ	نَوْمَدُ	مِيرُو
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرُّبَر	جَنْبُ	كِرِت	سَرَبُ	هِنْدُ	سِنْدُ

ولما سمعتُ فيها اسماء امم و أشجار و جبال اتهمتهم و خاصة اذ كانت مقدمة حاجتهم تمويهها و تزويرا كاللحية المنخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب ، و احتطت في مسألة واحدٍ واحدٍ و تكرير السؤال و تغيير الترتيب ، فما اختلفوا فيه و الله اعلم !

سج - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام ، فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنيهه و تعريفه الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيًا ، ثم يشدون وسطه بزئار و يقدونه زوجا من ”جَنجُوى“ و هو خيط مفتول من تسع قوى و فرد ثالث معمول من ثوب ، يأخذ من عاتقه الايسر الى جنبه الايمن ، و يعطى قضيا يمسكه و خاتم حشيشة يسمى ”دَرَبهى“ يتختم به فى البصر اليمنى ، و يسمى هذا الخاتم ”پِشَر“ ، و الغرض فيه التيمن (١١٣)

التيمن و البركة في عطاياه من تملك اليد، و التشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإنّ جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنباً لا يحضه عنه غير الكفّارة بصوم او صدقة؛ وقد دخل في القسم الأوّل الى السنة الخامسة و العشرين من سنيه^١ و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و^٢ الأربعين، و الذى يجب عليه فيها هو ان يتزهد و يحمل الأرض و طاءه و يُقبل على تعلّم "يذ" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله و نهاره، و يغتسل كلّ يوم ثلاث مرّات و يقيم قربان النار في طرفي النهار، و يسجد لأستاذه بعد القربان، و يصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا، و يكون مقامه في دار الاستاذ و يخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهيرة او المساء، فما وجد من صدقة وضعه بين يدي استاذه ليتخّير منه ما يريد، ثمّ يأذن له في الباقي، فيتقوّت بما فضل منه، و يحمل الى النار حطبها من شجرتي "پلاس" و "درب" لعمل القربان، فالنار عندهم معظّمة و بالأنوار مقربة و كذلك عند سائر الأمم، فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه و لم يثتم عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور، و لهذا قال بشّار بن بُرد: ^٣ و النارُ معبودةٌ مُدّ كانت النارُ؛ و أمّا القسم الثاني فهو من السنة الخامسة و العشرين الى الخمسين و في بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون، و فيه يأذن له

(١) من ز، و في ش: سنته (٢) من ش، وليست في ز (٣-٣) بيض في ز و ش.

الاستاذ في التأهل، فيتزوج و يقيم الكذخذهية و يقصد النسل على ان لا يطاء امرأته في الشهر اكثر من مرة عقب تطهر المرأة من الحيض، و لا يجوز له ان يتزوج بامرأة قد جاوز سثها اثنتى عشرة، و يكون معاشه اّما من تعليم البراهمة و"كشتر" و ما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة و إّما من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرايين النار و إّما بسؤال من الملوك و الكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين و أعمال الخير، و يلقّب "پريهت"، و إّما من شيء يحتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، و يجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل و إن لم يتولّها و أتجر له "يش" كان افضل لأنّ التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ و الكذب، و إنّما رخص فيها للضرورة اذ لا بدّ منها، و ليس يلزم البرهمن للملوك ما يلزم غيره لهم من الضرائب و الوظائف، فأما التابع بالدوابّ و البقر و الاصباغ و الارتفاع بالربا فيّاته محرّم عليه، و صبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده و جب عليه الاغتسال، و لا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ و أمّا القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة و السبعين و في "بشن پران" بدل الخمسة و السبعين تسعون، و في هذا القسم يتزهد و يخرج من الكذخذهية و يسلمها و الزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الإصحار، و يستمرّ خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأوّل، و لا يستكنّ بسقف، و لا يلبس الا ما يوارى سوءته من الحاء

لحاء الشجر، و لا ينام آلا على الأرض بغير وطاء، و لا يتغذى آلا بالثمار و بالنبات و أصوله، و يطول الشعر و لا يتدهن؛ و أما القسم الرابع فهو الى آخر العمر، يلبس فيه لباسا احمر و يأخذ يده قضيبا، و يقبل على الفكرة و تجريد القلب من الصداقات و العداوات و رفض الشهوة و الحرص و الغضب، و لا يصاحب احدا البتة، فإن قصد موصعا ذا فضل طلبا للثواب لم يقيم في طريقه في قرية اكثر من يوم و في بلد اكثر من خمسة ايام، و إن دفع له احد شيئا لم يترك منه للغد بقية، و لم يكن له غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى الى الخلاص و الوصول الى "موكش" الذي لا رجوع فيه الى الدنيا؛ و أما ما يلزمه في جميع عمره بالعموم فهو أعمال البرّ و إعطاء الصدقة و أخذها، فإنّ ما يعطى البراهمة راجع الى الآباء، و دوام القراءة و عمل القرابين و القيام على نار يوقدها و يقرب لها و يخدمها و يحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد موته، و اسمها "هُوم"، و الاغتسال كلّ يوم ثلاث مرّات في "سند" الطلوع و هو الفجر و في سند الغروب و هو الشفق و في نصف النهار بينهما . اما بالغداة فن اجل نوم الليل و استرخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من كائن النجاسة و استعدادا للصلاة، و الصلاة هي تسبيح و تمجيد و سجدة برسمهم على الإبهامين من الراحتين الملتصقتين نحو الشمس، فياتها القبلة اينما كانت خلا الجنوب . فليس يعمل شيء من اعمال الخير نحو هذه الجهة و لا يتقدّم اليها آلا في كلّ شيء ردىء، و أما وقت زوال الشمس عن

نصف النهار فإنّه مرشّح لا اكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهراً،
والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس
امراً الاغتسال الثالث مثل الأوّل والثاني في التأكد، وإنّما الاغتسال
الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقرائنها؛
وتغذّي البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتّين عند الظهيرة والعتمة،
فإذا اراد الطعام ابتداءً بإفراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصة للبراهمة
المستوحشين الذين يحيثون وقت العصر للسؤال، فإنّ التغافل عن اطعامهم
اثم عظيم، ثمّ للبهائم والطيور وللزار، ويسبّح على الباقي ويأكله، وما فضل
منه فيضعه خارج الدار ولا يَقْرُبُ منه اذ لا يحلّ له وإنّما هو لمن
سبح واتفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائراً او كلباً او غيره،
ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كُسرت، وكذلك آلات
طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه في قصعة
واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"
نحو الشمال و بين نهر "چرمَنُمَتَ" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى
حدود الترك وحدود نكرزات والبحر في جانبي المشرق والمغرب، فقد
ذكر أنّه لا يحلّ له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي يتختم بها
في البصر ولا ترتعى^١ فيها الغزلان السود الشعر، و تلك صفة ما وراء
الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفّارة،
فأمّا البلاد التي لا يطئن فيها جميع ارض البيت المهيأ للطعام ولكن

(١) من شىء، وفي ز: يرتعى.

يجعل لكل واحد من الآكلين مندلاً بصب الماء على موضع و تطيينه بأخشاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مرتبعا ، و قد زعم من يعمل المندل في سبيه : ان موضع الأكل يتنجس بالأكل ، وأنه اذا فرغ منه غسل و طين ليظهر ، فإن لم يكن الموضع النجس معينا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه ، و محرم عليه بالنص خمسة اصناف من النبات هي : البصل و الثوم و القرع و أصل نبات كالجزر يسمى ” كَرِنَجَنُ ” و نبات آخر ينبت حول حياضهم يسمى ” نالى ” .

سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما ” كَشْتَر ” فإنه يقرأ ” يِذ ” و يتعلمه و لا يعلمه ، و يقرب للنار و يعمل بما في الطرانات ، و إن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يُعمل فيها مندلاً للأكل عمله مثلثا ، و يسوس الناس و يقاتل عنهم فإنه مخلوق لذلك ، و يتقلد فردا من ” جنجوى ” المثلث و فردا آخر كرباسيا ، و ذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه ، و أما ” يِش ” فإنه الفلاحة و العمار و رعى السوائم و إزاحة علل البراهمة ، و يحوز ان يتقلد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين ، و أما ” شودر ” فهو للبرهمن كعبد يتصرف في اشغاله و يخدمه ، و إن اراد للتشّيف ان لا يخلو من جنجوى تقلد الكرباسى فقط ، و كل عمل يخص البرهمن من التسايح و قراءة يِذ و قرابين النار فهو محظور عليه حتى أنه و يش ان صحّ عليهما أنّهما قرآ يِذ رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانهما ، و أما

ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع عنه، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و "شودر" الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار ائمه عن السرقة؛ وقد ذكروا في اخبارهم: انّ الأعمار كانت في أيام "رام" الملك طويلة مقدّرة معلومة، ولذلك لم يميت فيها ولدٌ قبل والده، وأنّه اتّفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ، فحمله ابوه الى باب الملك وقال له: انّ هذا لم ييتد في أيامك ألا بفساد في الأرض ووزير يرتكب في مملكتك، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على "چندال" يجتهد في العبادة و تعذيب النفس، فركب اليه ووجده على شطّ نهر "كنك" قد علّق نفسه منكوساً، فأوتر رام قوسه وضرب بالسهم قلبه فأنفذه، وقال: هو ذا! اقتلك على خير ليس اليك فعله، ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه؛ ثمّ سائر الناس دون چندال ممّن ليسوا من الهند يسمّون "امليچ" اى انجاس وهم الذين يقتلون و يذبحون و يأكلون لحم البقر، وهذه كلّها من تفاضل الدرجات التى يتّخذ فيها بعضهم لبعض سخرية، وإلا فقد قال "باسديو" في طالب الخلاص: انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن و چندال و الصديق و العدو و الأمين و الخائن بل الحيّة و ابن عرس، فإن كان العقل هو الذى سوى فالجهل هو الذى فصل و فضل، وقال باسديو لأرجن: اذا كانت عمارة العالم هى المقصودة ولم يطرد السياسة فيها إلا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر العقلاء ان نعمل و نقاتل

(١) من ر. و فى ش: و ذلك .

لا لإتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الإِلاج ونفي الخراب ،
ثمّ يتأسى بنا الجهالُ في الفعل تأسى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا
حقائق الأغراض في الأفعال ، فإنّ طباعهم عن الطرق العقلية نافرة
وإنّما يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسهم من الشهوة
والغضب ، و يكون العاقل العارف على خلافهم .

سه - في ذكر القرايين

انّ اكثر " يذ " مشتمل على قرايين النار و صفة كلّ واحد
منها ، و تختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها الا كبار الملوك ، مثل
" اسميت " المعمول بالدابة المسرّحة في العالم ترتعى من غير مانع
والجنود تتبعها و تسوقها و تنادى عليها : انّها لملك العالم فليبرز اليها من
يأبى ذلك ، و البراهمة خلفها تقيم قرايين النار عند روثها ، فإذا جالت
اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة و لصاحبها ، و تختلف ايضا في المدة
حتى لا يقدر عليها الا من طال عمره و ذلك معدوم في هذا الزمان ،
فلذلك تعطل كثيرٌ منها وبقى القليل للاستعمال ، و النار عندهم اكالة
لجميع الاشياء ، و لذلك تنتجس من مداخله النجاسات اياها كالماء ، و بسبب
ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتنجسهما به ،
و ما اطعمت النار من نصيبها فهو راجع الى " ديو " لانّها تخرج من
افواههم ، و الذى يطعمها البرهمن هو دهن و حبوب مختلفة من حنطة
و شعير و أرزّ يلقيها فيها ، و يقرأ من يذ ما هو مفروض لذلك ان

كان القربان لنفسه ، ولا يقرأ شيئاً عليها ان كان لغيره ؛ و ذكر في كتاب ” بشن دهرم “ : انه كان فما مضى من جنس ” ديت “ رجل قوى شجاع و في الملك متوسّع يسمّى ” هِرَتَاكُش “ ، وله ابنة تسمّى ” دُكِيش “ دامت على الاجتهاد في العبادة و امتحان النفس بالصوم و الزهادة ، فاستحقّت الإثابة بمكان في العلو ، و تزوّج بها ” مهاديو “ ، فلما خلا بها - و من شأن ” ديو “ ان يطيل المباشرة و يبطل الإنزال - فطنت النار للأمر و غارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما ، فقصد بهما للتكدير و الإفساد ، و حين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتى سال على الأرض ، فتشرّبتة و حبلت منه بالمرّيح و هو ” اسكند “ صاحب جيش ديو ، و تناول ” ردر “ المفسد نطفة مهاديو و رمى بها ، فتفرّقت في بطن الأرض و هي الرقيق الرخراخ ، و أمّا النار فإنّها برصت و ساخت من فرط الخجل و التشوير الى ” پاتال “ الأرض السفلى ، و لما افتقدتها ديو أقبلوا على طلبها و البحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، و حين رأتهم فارقت مكانها و اختفت في شجرة ” آشوت “ و دعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبعّضة الى القلوب ، ثمّ دلتهم البيغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، و قال لها ديو : ان انقلب لسانك فكوني بالمانس ناطقة و للطّيّبات آكلة ، و هربت النار من شجرة آشوت الى شجرة ” شَمِي “ ، فغمز بها الفيل ، فدعت عليه ايضاً بانقلاب اللسان ، فقال له ديو : ان انقلب لسانك فكن

(١) من ز ، و في ش : امتهان .

مشاركاً للإِنس في مطاعمهم فطنا لكلامهم ، ثم عثروا على النار فتلكت^١ عن الكون معهم وهى برصاء ، فأصلحوها و أزالوا برصها و أعادوها اليهم مكرّمة ، جعلوها فيما بينهم و بين الناس واسطة تأخذ انصباءهم منهم و توصلها اليهم .

سو - فى الحجّ و زيارة المواضع المعظمة

ليس الحجّ عندهم من المفروضات وإنما هو تطوّع و فضيلة ، و هو ان يقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد الأنهار المطهرة ، فيغتسل بها و يخدم الصنم و يهدى اليه و يكثر التسبيح و الدعاء و يصوم و يتصدّق على البراهمة و السدنة و غيرهم و يحلق رأسه و لحيته و ينصرف ؛ فأما الحياض الطاهرة المعظمة فإنّها فى الجبال الباردة حول " ميرو " ، و الذى فى " باج پران " و فى " ميج پران " معا من ذكرها : ان فى سفح ميرو " آرّهت " و هو حوض عظيم جدّا يوصف بضياء القمر ، و يخرج منه نهر " زَنَب " طاهرا^٢ جدّا يجرى على الذهب الايريز ، و عند جبل " سُويت " حوض " اوترمانس " حوله اثنا عشر حوضا كلّ واحد كالبخيرة يخرج منها نهرا " شاندى " و " مدوى " الى " كنبرش " ، و عند جبل " نيل " حوض " پَيُوذ " ذو النيلوفر ، و عند جبل " نشد " حوض " بشن پُند " يخرج منه وادى " سارسفت " و هو " سرست " ، و يخرج منه ايضا نهر " كندهرب " ، و فى جبل " كيلاس " حوض " مَد " عظيم كبحر يخرج منه

(١) كدا ، و لعلّه : فتلكت (٢) من ز ، و فى ش : طهر .

نهر "مَنْدَاكْن" ، و بين الشمال و المشرق من "كيلاس" جبل
 "جَنْدَرِ پَرَبْتُ" في سفحه حوض "آچود" يخرج منه نهر آچود ،
 و بين المشرق و الجنوب من كيلاس جبل "لُوهِت" و في سفحه
 حوض يسمّى به و يخرج منه نهر "لُوهِت نَدُ" ، و في جنوب كيلاس
 جبل "سَرِپُوشِيد" في سفحه حوض "مَانُس" و يخرج منه نهر
 "سَرَج" ، و عن غرب كيلاس جبل "آرُن" دائم الثلج لا يستطيع
 ارتقاؤه و في سفحه حوض "سِيلُود" ، يخرج منه نهر شيلود^١ ، و في شمال
 كيلاس جبل "كُورُ" و في سفحه حوض "بندَسَرُ" اى الذى رمله
 ذهب ، و عنده تزهد "بَهْكِيرْت" الملك ؛ و ذلك : انه كان لملك لهم
 يسمّى "سَكْرُ" من الأولاد ستون الف ابن كلهم دُعَار و أشرار ،
 و اتفق ان ضلت لهم دابة ، فشددوها و أداموا الركض فى طلبها حتى
 انهارت الأرض من شدة ركضهم على ظهرها ، و وجدوا دابّتهم فى
 جوفها واقفة بين يدي^٢ رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه ازلقهم
 بصره فاحترفوا مكانهم و حصلوا فى جهنّم بسوء اعمالهم ، و صار الموضع
 المنهار من الأرض بحرا و هو البحر الأعظم ، ثمّ كان من نسل هذا
 الملك ملك يسمّى بَهْكِيرْت سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم ، و ذهب الى
 الحوض المذكور الذى قراره ذهب مسحول و أقام هناك صائما ايّامه
 قائما فى العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : اريد نهر

(١) من ز ، و فى ش : شيلود

(٢) ليس فى ن ، و بهامتش ز : added by the editor يدى .

”كنك“ الجارى فى الجنة عِلْمًا منه بأنّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتمسه ، وكانت المجرّة السماويّة مجرى كنك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضع على رأسه ، فلم يقدر على اليراح و غضب من ذلك وتموّج و تغطط ، فتماسك به ١ مهاديو حتى لم يمكنه الغوص فيه ، ثمّ اخذ منه قطعة وأعطاه ”بهكيرث“ حتى اجرى الشعبة الوسطائيّة من شعبه السبع ٢ على عظام اجداده و نجوا بذلك من العذاب ، و لهذا يلقي فيه عظام موتاهم المحترقة ، ولقب نهر كنك باسم هذا الملك الذى جاء به ؛ و قد حكينا عنهم انّ فى الدييات انهارا طاهرة كطهارة كنك ، و فى كلّ موضع يوصف بفضيلة يعمل الهندُ حياضا تُقصدُ للاغتسال ، و صار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى انّ قومنا اذا رأوها تعجبوا منها و عجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فيأتهم يعملونها من صخور عظام جدّا شديدة الهندام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب الحوض على سلك اطول من قامة الرجل ، ثمّ يعملون على الوجه الذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف ، فتصير الدرجات الاولى كطرق و الشرف درجات ، لو نزل اليه نفرٌ كثير و صعد آخرون لما التقوا و لما انسدت عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات و يمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التى ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقّة الازدحام ؛ و بالمولتان

(١) من ز ، و فى نس : له (٢) من ز ، و فى ش : السبعة .

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُتعرّض لهم، وفي "سُنْكِهت براهمهر" انّ بتانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد و يغتسلون بمائه، و يزعمون انّ سبيه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقت الكسوف، و أنّ الاغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الاغتسال في واحد واحد منها، ثمّ يقول حاكيا: و يقولون لولا انّ الرأس هو كاسف التيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض: و اشتهار الحياض بالفضيلة يكون إمّا باتفاق امر جليل فيها او نصّ وارد في الكتب و الاخبار، و قد ذكرتُ كلاما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" انه خطب به، و في ذلك الكلام ذكر "بل" الملك و ما سيفعله الى ان يغوّصه "نارايين" في الأرض السفلى، و في ذلك الكلام: اتّي اثما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس و ليتفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الإيمان بي، و كما انّ تعاون المتمدّنين لا يكون الا مع التفاضل ليحتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة صرودا^١ و أخرى جروما^٢ و واحدة طيّبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخيّة او عفنة آسنة الماء وبيّة الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الأمانة لبناء المدن من اجلها. و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعيّة اقوى منها و أغلب على الطباع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ز، و في ش: صرود (٢) من ز، و في ش: جروم .

مطلوبة وهي بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير
 مطلوبة يتمسك بها الا كثرون تقليداً، ولا يحتجّون فيه بأكثر ممّا يحتجّ
 به ساكن البقعة النكدّة اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حبّ الوطن
 وصعوبة النقلة عن المسكن، ثمّ اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر
 ملىّ فقد حصل عند العاملين به ما لا ينقلع عن اقتدتهم الى الابد؛
 وللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد "بارانسي"، فإنّ زهادهم
 يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة، ويحرصون على ان تأتيهم
 فيه آجالهم لتكون عقابهم بعد الموت خيراً، ويقولون انّ سافك الدم
 مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسي فينال فيه العفو
 والغفران، ويزعمون في سببه: انّ "براهم" كان ذا اربعة ارؤس في
 الصورة، واته وقع بينه وبين "شنكر" وهو "مهاديو" شرّاً تأدّت
 المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه، وكانت العادة
 وقتئذ ان يتخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقاً منها للخزى
 والعلامة، وكذلك التحم^٢ نخت رأس براهيم بيد مهاديو وكان يطوف
 به في مقاصده ومتصرّفاتة، لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ
 بارانسي، وسقط الرأس من يده لثما دخله وبان عنها؛ ومن امثال
 تلك البلاد "پوكر"، وسببه: انّ براهيم كان يقيم فيه للنار قربانا فخرج
 منها خنزير، ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير، وعمل خارج البلد
 في ثلاثة مواضع منه حياض مبيّجة هي متعبّدات، ومنها "تانيشر"

(١) من ز، وفي ش: يأتيهم (٢) كذا في ر و ش، و اعله: اتيجه .

و يسمّى ”كُركيُتر“ اى ارض ”كر“ و كان رجلاً فلاحاً زاهدا صالحاً ،
يعمل العجائب بالقوّة الإلهيّة ، فنسبت الأرض اليه وعظمت لأجله ،
ثمّ اتّفق فيها أعمالُ ”باسديو“ فى حروب ”بهارث“ و هلاك المفسدين
فيها ، فازدار محلّه ، و منها بلد ”ماهوره“ المشحون بالبراهمة ، و تعظيمه
بسبب ولادة باسديو فيه و ترييته فى ”ندكول“ بالقرب منه ، و ”كشمير“
الآن مقصود ، و كان ”المولتان“ كذلك قبل تخريب بيت صنمه .

سز - فى الصدقة و ما يجب فى القنية

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما امكن ، و لا يترك المال حتى
يحول عليه حول او يمرّ شهر فإنّ ذلك احالة على مجهول لا يعرف
الإنسان هل يبلغه ، فأما ما يحصل له من جهة الغلات او المواشى فالواجب
فيه ان يتدبّر للوالى بأداء الخراج الذى يلزم الأرض او المرعى ، و بالسدس
اجرة له على الزيادة عن الرعيّة و حفظ اموالهم و حريمهم ، و ذلك بعينه
يلزم السوقه الا اتهم يكذبون فيه و يخونون ، و يلزم التجارات الضرائب
مثلثه ، و كلّ ما ذكرناه فنحطّ عن البرهمن دون غيره ؛ ثمّ الحاصل بعد
اخراج ذلك من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة ، لآته يرى فى
ثُلثه الادّخار كي يطمئنّ اليه القلب و فى ثلثه ان يُصرف فى التجارة
ليُثمر بالربح و فى ثلثه الباقي ان يتصدّق بثلثه و يُنفق ثلثاه فى الدار ،
و يكون الأمر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ، و منهم من يرى
قسمته ارباعاً ، يكون منها ربع للنفقة و ربع للتجمل و إقامة المروّة
و ربع

و ربع للصدقة و ربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،
 فإن جاوز ربع الادّخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة
 في ثلاث سنين و تصدّق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،
 وإثمه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال ، وليس فيه رخصة
 ألا لشودر على ان لا يجاوز الربح خُمس عُشر رأس المال .

سح - في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب

الإِمَاطة في الأصل محظورة عليهم بالإِطلاق كما هو على النصارى
 و المانويّة ، و لكنّ الناس يقرمون الى اللحم و ينبذون فيه وراء ظهورهم
 كلّ امر و نهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين
 و منع الدين ايتّاهم عن اتّباع الشهوات ، كالمثال فيمن هو فوق اساقفة
 النصارى من "مطران" و "جاثليق" و "بطرك" دون من يسفل عنهم
 من "قسّ" و "شمّاس" ألا من ترهبين منهم زيادة على رتبته ، و إذا
 كان الأمر على هذا ابيحت الإِمَاطة بالتحنيق و إمساك النفس في بعض
 الحيوان دون بعض ، و حرّمت الميتة من المباحات اذا ماتت حَتَفَ انفها ؛
 فأما المباحات فهي الضأن و المعز و الظباء و الأرانب و "نكنده"
 القرنيّ الأنف و الجواميس و السمك و الطير المائية و البريّة منها
 كالعصافير و الفواخت و الدرايج و الحمام و الطواويس و ما لا يعافه
 النفس ممّا لم يرد به حظر ، و المنصوص على تحريمه البقر و الخيل و البغال
 و الأحرة و الأبعرة و الفيلة و الدجج الأهليّة و الغربان و الببغاء

و الشارك و يعض جميعها بالإطلاق و الخمر الآ لشودر ، فإن شربها مباح له و بيعها محظور عليه كيح اللحم : وقد قال بعضهم ان البقر كان قبل "بهارث" مباحا و من القرايين ما فيه قتل البقر الآ انه حرّم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "يذ" [وهو في الأصل واحد اربعة اقسام تسهيلا على الناس ، وهذا كلام قليل المحصول فإنّ تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة وإنّما هو تشديد و تضيق ، و سمعت غير هؤلاء يقولون انّ البراهمة كانت تتأذى بأكل لحمان البقر ، لأنّ بلادهم جروم و بواطن الأبدان فيها باردة و الحرارة الغريزيّة فيها فاترة و القوّة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التبول عقب الطعام و مضغ الفوفل ، فيأهب التبول بحدّته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة البيلة و يشدّ الفوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة ، ولّما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة ، و أنا اظنّ في ذلك احد امرين ، اما السياسة فإنّ البقر هي الحيوان الذي يخدم في الأسفار بنقل الأحمال و الأثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكخذاهيّة بالألبان و ما يخرج منها ، ثمّ يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأنفاسه ، فحرّم كما حرّمه الحجاج لّمّا شكى اليه خراب السواد ، و حكي لى انّ في بعض كتبهم : انّ الأشياء كلّها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية ، وإنّما تختلف بسبب العجز و القدرة ، فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهى اكلته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته ، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثله آلا انّ ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه على

رتبة يستوى فيها عنده البرهمن^١ و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت عنده أيضا سائر الأشياء في الكفّ عنها، فسواء كانت كلّها حلالا اذ هو مستغن^٢ عنها او كانت حراما فإنّه غير راغب فيها، فأما من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرّم و السور بينهما مضروب .

سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنّة و النفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه أمة من الأمم لأنّه^٢ مانع عن التهارج المستقبّح في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كلّ زوج منها بزوجة و انحسام اطماع غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و لكلّ أمة فيه رسوم و خاصّة من ادّعى منهم شريعة و أوامر له إلهيّة، و من شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ و لذلك يعقده الابوان لابنائهم، فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين و يبتّ فيهم و في غيرهم الصدقات، و تظهر آلات الأفراح . و لا يسمّى بينهما مهر، و إنّما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمة و نحلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها آلا ان تهبها المرأة بطيبة من نفسها، و لا يفرق بين الزوحين آلا الموت اذ لا طلاق لهم، و للرجل ان يتزوّج بأكثر من واحدة الى اربع، و ما فوق الأربع محرّم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و ليس في ز .

عليه ألا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّ العدد بغيرها و لا يتجاوزها ، و أمّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تتزوّج ، و هي بين احد امرين - إمّا ان تبقى ارملة طول حياتها و إمّا ان تحرق نفسها و هو افضل حالها لأنّها تبقى في عذاب مدّة عمرها ، و من رسمهم في نساء ملوكهم الإحراق شئن او أئين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ ، و لا يتركون منهنّ ألا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفّل الابن بصيانة الأمّ و حفظها ؛ و القانون في النكاح عندهم انّ الأجانب افضل من الأقارب ، و ما كان ابعد في النسب من الأقارب فهو افضل ممّا قرب فيه ، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من امّ و جدّة و أمّهاتهنّ فمحرمّ اصلا ، و أمّا ما ' انحرف عن الاستقامة و تفرّع الى الجانبين من اخت و بنت اخت و عمّة و خالة و بناتهما فكذلك في التحريم ألا ان يتباعد بالأنسال خمسة ابطن متوالية في الولاد ، فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة ، و منهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهمن اربعا و لكشتر ثلاثا و ليش اثنتين و لشودر واحدة ، و يجوز لكلّ واحد من اهل الطبقات ان يتزوّج في طبقته و فيما دونها و لا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته ، و يكون الولد منسوباً الى طبقة الأمّ دون الأب ، فإن كانت امرأة البرهمن مثلاً برهمنّا كان الولد كذلك و إن كانت شودرا كان شودرا ، و لكنّ البراهمة في زماننا وإن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه و لا يتجاوزون

(١) من ز ، و في ش : لا .

في التزويج غير طبقتهم ؛ و أمّا الحيض فإنّ اكثره بالرؤية ستّة عشر يوما و بالتحقيق هو الأربعة الأيام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محذور بل قريبا في البيت كذلك فإنّها حينئذ نجسة ، فإذا انقضت الأيام الأربعة واغتسلت طهرت و حلّ إتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإنّ ذلك ليس بحيض وإنّما هو مادّة للأجنّة ، و واجب على البرهمن اذا اراد إتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمّى ”كُربَادَهَن“ و إنّما لا يفعل لأنّه يحتاج فيه الى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك ، فيؤخّر و يجمع الى الذي يتلوّه في الشهر الرابع من الحبل و يسمّى ”سيمَنُوتَن“ ، فإذا وضعت المرأة حملها اقيم قربانٌ ثالث بين الولادة و بين الإرضاع يسمّى ”جَات كَرَم“ ، و لا يسمّى باسم الآ بعد انقضاء أيام النفاس ، و قربان الاسم يسمّى ”نَام كَرَم“ ، و ما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية و لم يؤكل في دارها شيء و لم يوقد نارا فيها ”برهمن“ . و تلك الأيام تكون لبرهمن ثمانية و لكشتر اثني عشر و ليش خمسة عشر و لشودر ثلاثين ، و من دونهم فغير محدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، و أكثر الرضاع ثلاثة احوال من غير وجوب ، و الحقيقة في الثالثة و ثقب الأذن في السابعة او الثامنة ؛ و يظنّ الناس بالزناء أنّه مباح عندهم ، كما شرط ”اصبهذ كابل“ أيام فتحها و إسلامه ان لا يأكل لحم بقر و لا يتلوّط ، و ليس الأمر عندهم كما يُظنّ و لكنّهم لا يشدّدون في العقوبة عليه ، و الآفة فيه من جهة ملوكهم ، فإنّ اللواتي

تَكُنَّ في يوت الأصنام هنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا يرضى منهنَّ
 "برهن" و لا سادن بغير ذلك ، و لكنَّ ملوكهم جعلوهنَّ زينة للبلاد
 و فرحا و توسعة على العباد ، و غرضهم فيهنَّ بيت المال و رجوع ما يخرج
 منه الى الجند اليه من الحدود و الضرائب ، و هكذا كان عمل عضد الدولة
 و أضاف اليه حماية الرعيّة عن عزّاب الجند .

ع - في الدعاوى

القاضي يطالب المدّعي بالكتاب المكتوب على المدّعي عليه بالخطّ^١
 المعروف المرشح لأمثاله و البيّنة المثبتة فيه ، فإن لم يكن فالشهود بغير كتاب ،
 و لا أقلّ في عددهم من اربعة فما فوقها ألا ان تكون عدالة الشاهد
 مقرّرة عند القاضي فيجيزها و يقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من
 غير ان يترك التجسّس في السرّ و الاستدلال بالعلامات في العلانية
 و قياس بعض ما يظهر له الى بعض و الاحتيال لاستنباط الحقيقة كما كان
 يفعله اياس بن معاوية . فإن عجز المدّعي عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين
 و يجوز ان يصرفه الى المدّعي و يقلبه عليه فيقول له : احلف انت على
 صحّة دعواك حتى اخرجها اليك ؛ و الأيمان اجناس كثيرة بحسب
 مقدار الدعوى ، فبالشئ اليسير مع رضا الخصم باليمين يقول بين يدي
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى
 ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه على^٢ ، و فوق هذه اليمين : ان يعرض
 (١) من ز ، و في ش : بخط .

عليه شرب "البيش" المعروف ببرهمن وهو شرّ انواعه فإثمه ان كان صادقا لم يضرّه شربه، وفوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار، او إلى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسرّ والعلاية فاقتلني ان كنت كاذبا واحرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه، فإثمه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت، وفوق هذه: ان يوجه القاضى كلّ الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه، ويصبّ السدّة على الصنم ماء و يسقونه اياه، فإثمه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، وفوق هذه: ان يوضع المنكر في كفة الميزان و يعادل بما يوازيه من الاثقال ثمّ يخرج منها و يترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيّين و الملائكة و الأشخاص السماويّة واحدا بعد آخر و يثبت جميع ما يقوله في كاغذه و يشدّ على رأسه، و يعاد بحاله الى الكفة، فإثمه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأوّل، وفوق هذه: انّه يؤخذ سمن و دهن حُلّ بالسويّة و يُغليان في قدر، و يطرح فيها لعلامة الادراك وردة يكون ذبولها و احتراقها تلك العلامة، و إذا بلغ غايته طرَح في تلك القدر قطعة ذهب و يؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإثمه ان كان محقّا اخرجها، ثمّ عظمى الايمان: ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذوب و توضع بالكلبتين على كفّ المنكر ليس بينها و بين الجلد

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّات ارزّ في قشورها قليلة متفرقة ، و يؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الارض .

ع - في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانية فإنّها مبنية على الخير و كفت الشرّ من ترك القتل اصلا و رمى القمصان خلف غاصب الطيلسان و تمكين لاطم الخدّ من الخدّ الاخرى و الدعاء للعدوّ بالخير و الصلوات عليه ، و هي لعمرى سيرة فاضلة و لكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم ، و إنّما اكثرهم جهال ضلال لا يقومهم غير السيف و السوط ، و مذ تنصّر " قسطنطينوس " المظفر لم يسترح كلاهما^(١) من الحركة فغيرهما لا تتم السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا انّ امور الايالة و الحروب كانت فيما مضى الى البراهمة و في ذلك كان فساد العالم من جهة اتهم اجروا السياسة على مقتضى كتب الملّة من السيرة العقلية و لم يطرد ذلك لهم مع ذوى العيث و الزعارة ، و كاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرّعوا الى ربّهم فيه ، حتى افردهم " برّاهم " لما اليهم و جعل السياسة و القتال الى " كشتّر " ، و لذلك صار معاش البراهمة من السؤال و الكدية ، و حصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء ؛ فأما امر القتل فإنّ القاتل اذا كان برهمنيا و المقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الا كفّارة و هي تكون بالصوم و الصلاة و الصدقة ، و إن كان المقتول برهمنيا ايضا كان امره الى الآخرة

(١) من ر ، و في نس : كليهما .

ولم يحزه كفّارة اذ الكفّارة تمحو الذنوب وليس شيء يمحو من البرهمن
كبائر الآثام و عظماها قتل البرهمن و يسمّى وزره "برهم هت" ثمّ قتل
البقر ثمّ شرب الخمر ثمّ الزناء و خاصّة مع من هو لأبيه او لأستاده ، على
انّ الولاة لا يقتضون من "برهمن" او "كشتر" و لكنّهم يستصفون
ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أمّا من دون البراهمة و كشتر فإنّ قتل
بعضهم بعضا يكفر بكفّارة و لكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص
للاعتبار ؛ و أمّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها ، فإنّها ربّما اوجبت
التنكيل بالإفراط و التوسّط و ربّما اوجبت التأديب و التّغريم و ربّما
اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سمل
الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشتر و لم يسملوه و قتلوا
غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت
اسمع انّ من يهرب من الممالك الهنديتين عائدا الى بلادهم و دينهم
يفرض عليه للكفّارة صيام و ينقع في اخشاء البقر و أبوالها و ألبانها أيّاما
معدودات حتى يختمر فيها ، و يخرج من النجاسة و يطعم ما يشبه ما هو
فيه و أمثال ذلك ، فسألْتُ البراهمة عنه فأنكروه و زعموا ان لا كفّارة
له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و البرهمن اذا طعم في
بيت "شودر" أيّاما يسقط عن طبقة و لا يعود اليها !

عب - في المواريث و حقوق الميّت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة ، فإنّ
لها ربع ما للابن بنصّ على ذلك في كتاب "من" ، فإن لم تكن متزوجة

أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثمّ قطعت النفقة حيثئذ عنها، وأما الزوجة فإنّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئاً او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال؛ والاصل في الورثة وهم ذكران لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكد امرا وأحقّ بالارث من الذي يعلوه اعنى انّ الابن وأولاده اولى من الأب والأجداد، ثمّ ما كان في جنبه واحدة من السفلى والعلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعنى انّ الابن اولى من ابن الابن والأب اولى من الجد، وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالإخوة فأضعف ولا يرثون الا عند عدم الأقوى، فمعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت وأنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدّة في جنس واحد كالأبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسويّة، وختاهم في جملة الذكران، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الا ان يكون الميت برهما، فليس للوالى على تركته سبيل ولكنها تكون للصدقة فقط؛ وأما ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ستّ عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدّق منها في كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفي كلّ شهر مرّة، وللتى في سادس الشهور منها مزيّة على غيرها في الكثرة الجودة، وقبل تمام السنة يوم وهى تكون له وللأجداد ثمّ خاتمة

السنة و قد انقضت حقوقه بانقضائها ، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد و الحزن و اجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال و من مغرس طيب ، و يجب ان يعلم ان الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اول هذه السنة ، و يجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الست عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طيبخ و كوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت ، عسى ان الروح لم تستقرّ بعد فتتردد حول الدار في جوع او عطش ؛ و إلى قريب منه اشار ”سقراط“ في كتاب ”فادن“ في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقيّة المحبّة الجسدانيّة ، و في قوله : قد قيل في النفس انّ من عاداتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ و يكون في هذا العالم سكناه و في الذي بعده اذا فارقت الجسد و انحلت منه بموته ، ثمّ في عاشر هذه الايام يتصدّق باسمه طعام كثير و ماء بارد ، و بعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة و درهم معه الى بيت ”رهمن“ و يداوم ذلك طول ايام السنة و لا يقطع الى آخرها .

عج - في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الازمنة الاولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها و يخرج المرضى اليها و إلى الجبال و يتركون فيها ، فإن ماتوا كابوا كما قلنا و إن ابلّوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم ، ثمّ جاء بعد ذلك من ^١ تولّى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى
الريح ، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقّفة بجيطان مشبّكة يهبّ الريح
منها عليها على مثال الحال في نواويس المجوس ، و مكثوا على ذلك برهة
الى ان رسم لهم ” نارايين “ دفعها الى النار فنذ ذلك الوقت يحرقونها
فلا يبقى منها شيء من وضر او عفوة او رائحة آلا و يتلاشى بسرعة
و لا يكاد يتذكر ؛ و الصقالبه في زماننا يحرقون الموتى و يتخيّل من جهة
اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الإحراق و بين الدفن ، قال ” سقراط “
في كتاب ” فادن “ لما سأله ” اقریطن “ على اى نوع يقبره فقال :
كيف ما شئتم انه انتم قدّرتم علىّ و لم افرّ منكم ، ثمّ قال لمن حوله :
تكفّلوا بى عند اقریطن ضدّ الكفالة التى تكفّل هو بى عند القضاة
فإنّه تكفّل على ان اقيم و أنتم فتكفّلوا على ان لا اقيم بعد الموت ، بل
اذهب ليهون على اقریطن اذا رأى جسدى و هو يحرق او يدفن
فلا يمزج و لا يقول : انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن ، و أنت
يا اقریطن فاطمئنّ فى دفن جسدى ، و افعل ذلك كما تحبّ و لا سيّما
بموجب النواميس ، و قال ” جالينوس “ فى تفسيره لعهود ” بقراط “ : انّ
من المشهور من امر ” اسقليبيوس ^٢ “ انه وقع الى الملائكة فى عمود من
نار كما يقال فى ” ديونوسس “ و ” ايرقلس “ و سائر من غنى بنافع
الناس و اجتهد ، و يقال انّ الله فعل بهم ذلك كيما ^٣ يفنى منهم الجزء
الميت الأرضيّ بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت
(١) من ز ، و فى ش : ممن (٢) من ز ، و فى ش : اسقلينوس (٣) من ز ، و فى
ش : كما . و يرفع

ويرفع انفسهم الى السماء ، وهذه اشارة الى الإحراق و كآئه لم يكن
 ألا للكبار ؛ وكذلك يقول الهند انّ في الإنسان نقطة بها الإنسان
 انسان ، وهى التى تتخلّص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبدّدها ،
 و رأوا في هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروحُ
 و تصعد و أنّ بعضه يكون بلهيب النار و رفعها ايّاها كما كان يدعو
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خطّ مستقيم لأنّه اقرب المسافات
 و لا يوحّد الى العلوّ إلا النار او الشعاع ، و كان الأتراك الغزّيّة ذهبوا الى
 ما يشبهه في الغريق فإنّهم يضعون جيفته على سرير في الشطّ و يعلّقون
 حبلا من قائمته و يلقون طرفه في الماء ليُصعد به روحه للبعث ، ثمّ قوّى
 عقيدة الهند في ذلك قولُ ”باسديو“ في علامة المتخلّص من الرباط : انّ
 موته يكون في ”اوتراين“ في النصف الأبيض من الشهر فيما من سُرج
 مُسرّجة اى فيما بين الاجتماع و الاستقبال في احد فصلى الشتاء و الربيع ،
 و الى هذا ذهب ”مانى“ في قوله : انّ اهل الملل يعيروننا بأنّا نسجد
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن ، لأنّهم لم يعرفوا حقيقتهما و أنّهما مجازنا
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى ، زعم ، قالوا و قد
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى في الماء الجارى ، فلذلك يطرحها الشمنيّة
 اصحابه في الأنهار ؛ فأما الهند فيرون من حقّ جثّة الميت على الورثة ان
 تغسل و تعطر و تكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب ، و تحمل
 بعض عظامه المحترقة الى نهر ”كنك“ و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى
 على عظام اولاد ”سكر“ المحترقة فأنقذهم من جهنّم و حصلهم في الجنة ،

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية ، و يقبر موضع احتراقه
 بناء شبه ميل عليه مجصص ، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن
 ثلاث ، ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميت ،
 و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء
 الجارى ؛ و أمّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق إلاّ الأرملة
 التى تؤثر اتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض
 عياء و زمانة لازمة او شيخوخة و ضعف ، ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو فضيلة
 و إنّما يؤثره ” بيش ” او ” شودر ” فى الأوقات المرجوة الفاضلة
 طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود ، و لا يجوز ذلك بالنصّ لبرهمن
 او ” كشتّر ” و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات
 الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر ” كنك ” و يتولّى امساكه
 حتى يموت ؛ و على ملتقى نهري ” جن ” و ” كنك ” شجرة عظيمة تعرف
 پرياك من جنس الشجر التى تسمّى ” بر ” ، و خاصّيتها أنّه يبرز من
 فروعها نوعان من الأغصان احدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر
 الى اسفل على هيئة العروق غير مورك ، فإن دخل الأرض صار للغصن
 بمنزلة العماد ، و هيئى ذلك لها لفرط انبساط فروعها ، و عند هذه الشجرة
 المذكورة يقتل اولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء
 كنك ؛ و حكى يحيى النحوىّ انّ قوما فى جاهليّة اليونانيّين انا اسميهم
 زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيافهم و يلقون انفسهم
 فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما ، و كما حكينا عن الهند فكذلك قال

”سقراط“ بالسويّة: لا ينبغي لأحد أن يقتل نفسه قبل أن يسبّب^١ الآلهة له اضطراباً ما وقهراً كالذي حضرنا الآن، وقال أيضاً: أنا معشر الناس كالذين في حبس ما، وإته لا ينبغي أن نهرب^٢ ولا أن نحل أنفسنا منه فإنّ الآلهة تهتمّ بنا لأننا معشر الناس خدما لهم.

عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلّها عندهم تطوّع و نوافل ليس منها شيء مفروض، والصوم هو إمساك عن الطعام مدّة ما، ثمّ يختلف بحسب مقدار المدّة وبحسب صورة الفعل، فأما الأمر المتوسّط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يعيّن اليوم المصوم ويضمّر اسم من يتقرّب به إليه ويصام لأجله من الله أو أحد الملائكة أو غيرهم، ثمّ يتقدّم هذا الفاعل ويجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم الصوم عند الظهيرة و ينظف الأسنان بالتخليل والسواك و ينوى صوم الغد، و يمتنع من وقتئذ عن الطعام، فإذا أصبح يوم الصوم استاك ثانيةً و اغتسل و أقام فرائض يومه، و أخذ بيده ماء و رمى به في جهاته و أظهر اسم من يصوم له بلسانه و بقي على حاله إلى غد يوم الصوم، فإذا طلعت الشمس فهو بالخيار في الإفطار إن شاءه في ذلك الوقت و إن شاء أخره إلى الظهيرة، فهذا النوع يسمّى ”ارپ باس“ وهو الصوم لأنّ الأكل اذا

(١) من ز، وفي ش: تسبب (٢) من ز، وفي ش: يهرب (٣) من ش، وفي ز: لي.

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمّى "يَكُّ نَكْد" ولا يسمّى صوما ؛
 ومنه نوع آخر يسمّى "كِرْجَر" وهو : ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة
 وفي اليوم الثاني وقت العتمة ، ولا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع
 اليه غير مطلوب ، ثم يصوم اليوم الرابع ، ومنه نوع يسمّى "بِرَاكُ"
 وهو : ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يحوّله الى
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها
 البتّة ، ومنه نوع يسمّى "جَنْدَرَايْن" وهو : ان يصوم يوم الاستقبال
 ويتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلءِ الفم
 ويضعفها في اليوم الذي بعده ويجعلها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثم يتراجع من المقدار
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة ^١ الى ان يصنى عند بلوغ الاستقبال ،
 ومنه نوع يسمّى "ماسوآس" وهو : ان يصوم بالوصال ايام شهر
 متوالية لا يفطر فيها بتّة ؛ ثم يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور
 عند العود بعد الممات ، ويقولون : اذا واصل صوم ايام "جيتَر"
 نال الغنى وقرّة العين بنجاة الأولاد ، و إذا واصل "بَيِّشَاك" ترأس على
 قبيلته وعظم في جيشه ، و إذا واصل "جيرت" حظى بالنساء ، و إذا
 واصل "آشار" نال اليسار ، و إذا واصل "شراين" ^٢ نال العلم ، و إذا
 واصل "بهاذريت" نال الصّحة والشجاعة والغنى والمواشى ، و إذا
 واصل "اشوجج" لم يزل مظفرا على اعدائه ، و إذا واصل "كارتك"

(١) من ز ، و في س : ممضغه (٢) من ز ، و في س : سراين .

جلّ في الأعين و نال ارادته ، و إذا واصل ” منكره ” نال الولادة
 في اطيب مملكة و أخصبها ، و إذا واصل ” يوش ” نال الحسب الرفيع ،
 و إذا واصل ” ماك ” اصاب اموالا لا تحصى ، و إذا واصل ” بالكن ”
 عاد محبّبا ، و من واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثنتي
 عشرة مرّة مكث في الجنة عشرة آلاف سنة و عاد منها الى اهل
 بيت ذى شرف و رفعة و حسب ؛ و في كتاب ” بشن دهرم ” . ان
 ” ميتري ” امرأة ” جاكملك ” سألت زوجها عمّا يفعله الإنسان
 حتى ينجو أولاده من الشدائد و من عاهات البدن ، فأجابها بأنّ من
 ابتدأ بدوى في شهر ” پوش ” و هو الثاني من كلّ واحد من نصفه
 و صام اربعة ايام متوالية يغتسل في اوّلها بالماء و في ثانيها بالسمسم
 و في ثالثها بالوجّ و في رابعها بالعطر المركّب المخلوط و تصدّق في كلّ
 واحد منها و سبّح بأسماء الملائكة و فعل مثل ذلك في كلّ شهر الى تمام
 السنة لم يصب اولاده في العود شدّة و لا آفة و نال هو مراده كما ناله
 ” دليپ ” و ” دُشنت ” و ” جئات ” اراداتهم لما فعلوه .

عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالإطلاق انّ اليوم انتامن و الحادى عشر من النصف
 الأيض من كلّ شهر صوم الا في شهر الكبيسة فيّانه معطل منحوس ،
 و اليوم الحادى عشر خاصّ يباسديو لآئنه لما ملك يلد ” ماهوره ”

وكان اهله قبله يعيدون باسم "اندر" في كل شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، ففعلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواسيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا بيده ووقاهم به ، حتى سالت الأمطار حولهم لا عليهم و نفرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهوره" ، و لهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة الفريضة وإن لم يكن فرضا ؛ و في كتاب " بشن دهرم " : ان القمر اذا كان في منزل "روهني" و هو الرابع من منازل في اليوم الثامن من النصف الأسود فهو يوم صوم يسمى "جَيَنْتِ" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم ان هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور وإنما يختص بها "بُهاذَرِيت" الذى ولد باسديو في هذا اليوم منه و القمر في روهني ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدّمها لا يتفق شريطتا منزل القمر و اليوم من الشهر إلا في كل بضع سنين مرة ، و قيل في الكتاب المذكور ايضا : ان القمر اذا كان في منزل "پونربس" و هو سابع المنازل في اليوم الحادى عشر من النصف الأبيض من الشهر فهو صوم يسمى "آتج" ، و أعمال البر فيه تُمكن من نيل الإرادات كما تمكن منها "سُكر" و "نكاكست" و "دندهمار" و نالوا الملك لما فعلوه ، و اليوم السادس من "جيترا" صوم باسم الشمس ، و في "آشار" اذا كان القمر في منزل "انراد" و هو السابع عشر من

(١) من ز ، و في ش : لوترس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمى "ديوسيني" أي ان "ديو" نائم لأنه
 أوّل الأربعة الأشهر التي نامها، ومنهم من يزيد في الشريطة كون اليوم
 حادى عشر الشهر، ومعلوم ان ذلك لا يتفق كلّ سنة، ومن كان من
 شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم والسمك والخلوى واقتراب النساء وجعل
 اكله مرّة كلّ يوم، وجعل الأرض وطاءه من غير فرش ولا ارتفاع عنها
 بسرير، وقد قيل في هذه الأربعة الأشهر انها ليل الملائكة مستثى من
 أوّله شهرٌ للشفق ومن آخره شهر للفجر، ولكن الشمس تكون
 حينئذ قريبة من أوّل السرطان وهو نصف نهار الملائكة فلا ادرى
 كيف يتصل بسنديه^١، ويوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم
 "سومناات"، وفي "اشوجج" اذا كان القمر في السرطان والشمس في
 السنبلة فهو صوم، واليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبهكت^٢،
 وفطره مع طلوع القمر، واليوم الخامس من "بهادرؤ" صوم اسم
 الشمس يسمى "شت"، يطلون فيه على شعاعها والواجب من الكواء
 انواع الطيب ويضعون عليه الرياحين والأوار، وفي هذا الشهر اذا
 كان القمر في منزل "روهنى" فهو صوم ولادة لباسديو، ومنهم من
 يزيد في الشريطة كون اليوم ثامن النصف الأسود، وقد قلنا ان ذلك
 لا يدوم بالتوالى بل يتفق، وفي "كارتك" اذا كان القمر في "ريوتى"
 آخر المنازل فهو صوم انتباه باسدير من رقاده وسمى "ديوتينى" أي
 قيام ديو، ومنهم من يزيد في شرطه كونه حادى عشر من النصف

الأيض ، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر و يفطرون بلبنها و بولها و أخشائها مقطوبة ، و هذا اليوم أوّل ايام خمسة يسمونها ”بیشم“ بنج راتر“ ، و يصومونها لباسديو ، و في ثانيها يفطرون البراهمة ثمّ يفطرون بعدهم ، و في السادس من ”يوش“ صوم باسم الشمس ، و في الثالث من ”ماش“ صوم للنساء دون الرجال ، و يسمّى ”كوّرتر“ يكون تمام يوم بليته ، فإذا أصبحن تبرّعن على الفصيل .

عو - في الأعياد و الأفراح

”زائر“ هو الجرى في السفر بالبركة ، و لهذا سمي العيد ”زائر“ و أكثر الأعياد تكون للنساء و الولدان ، و اليوم الثاني من ”جيتر“ عيد لأهل ”كشمير“ يسمّى ”انكدوس“ و سببه ظفر ملكها ”مُتي“ بالترك ، و عندهم أنّه كان يملك العالم كلّهُ ، و هكذا عادتهم في أكثر ملوكهم ، ثمّ يقربون تأريخه كما ذكرنا فيظهر كذبتهم ، وإن كان ممكنا ان يستولى هنديّ كما استولى يونانيّ و روميّ و بابليّ و فارسيّ و لكنّ أكثر الاخبار القرية منّا هي كالمقرّرة عندنا ، و كان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها و لا غير اهلها ، و اليوم الحادي عشر من الشهر يسمّى ”هندولي جيتر“ يجتمعون فيه على ”ديوهرّ باسديو“ و يرجحون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة و هو صبيّ ، و كذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار و يفرحون ، و استقبال هذا الشهر يسمّى

(١) من ز ، و في ش : بیشم (٢) من ز ، و في ش : رائر .

"بَهَنْد" و هو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على ازواجهنّ
 الهدايا ، و اليوم التاني و العشرون من "جيتّر" يسمّى "جيتّر جشت" و هو
 عيد و فرح باسم "بهكبت" يغتسل فيه و يتصدّق ، و اليوم الثالث من
 "يشاك" عيد للنساء يسمّى "نكورتّر" باسم "كور" بنت جبل
 "هممنت" و هي زوجة "مهاديو" ، يغتسلن و يتزيّنن و يسجدن لسنمها
 و يسرجن عنده و يقربن الطيب و لا يأكلن شيئا و يتلاعبن بالأرجوحة ،
 ثمّ يتصدّقن في غده و يأكلن ، و في العاشر من "يشاك" يبرز من البراهمة
 من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين
 خمسة ايام الى الاستقبال ، و يكون ايقادهم اياما في ستّة عشر موضعا
 كلّ اربعة منها على حدة ، يتولّى القربان فيها "برهمن" ليكونوا اربعة بعدد
 "بيذ" ، ثمّ يرجعون في اليوم السادس عشر . و في هذا الشهر يكون
 الاستواء الربيعيّ و يسمّى "بسنت" ، فيستخرجونه بحسابهم و يعيدونه
 و يضيفون البراهمة ، و اليوم الأوّل من "جيتّر" و هو يوم الاجتماع
 يعيدونه و يطرحون باكورة الزروع في الماء على وجه التبرّك ، و استقباله
 عيد للنساء يسمّى "روپ ينجه" و ايام شهر "آشار" كلّها للصدقة ،
 و يسمّى "آهاري" ، و فيه تحدّد الاواني ، و في استقبال "شراين" تقام
 الضيافات للبراهمة ، و في اليوم الثامن من "اشوجج" و القمر في منزل
 "مول" التاسع عشر من المنازل مبدأ مصّ قصب السكر ، و هو عيد باسم
 "ممانقي" اخت "باسديو" يقربون باكور كلّ شيء من قصب السكر

و غيره الى صنمها المسمى "بهكبت" ، و يكثرون الصدقات عنده و يقتلون
الجدايا ، و من لا يملك شيئا يقوم عنده و لا يحاس و ربما يقتل من
لحق ، و في الخامس عشر و القمر في "ريوتى" آخر المنازل عيد "پهاى"
يتصارعون فيه و يتلاعبون بالحيوانات ، و هو باسم "باسديو" لما استدعاه
خاله "كنس" للصارعة ، و في السادس عشر عيد يتصدق فيه على
البراهمة ، و في الثالث و العشرين عيد "آشوك" و يقال له ايضا "آهوى"
يكون القمر فيه في منزل "پرنرېس" سابعها ، و هو للفرح و الصراع ،
و في شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه
و سموه "پترپكش" اى نصف الشهر الذى للآباء لان نزول القمر
هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع ، فيتصدقون باسم الآباء خمسة عشر
يوما ، و باليوم الثالث من بهادرپت عيد "هربالى" للنساء ، و من رسمهن
انهن يتقدمن بيضعة ابام و يزرعن فى الزنايل من كل بزر ثم يضعنها
فى هذا اليوم و قد نبتت ، و يطرحن عليها الورد و الطيب و يتلاعبن
طول الليل ، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها و اغتسلن
و تصدقن ، و اليوم السادس من بهادرپت يسمى "كابهت" يطعم فيه ،
و اليوم الثامن و قد اتصف فيه ضوء القمر فى جرمه يسمى "دروب هر"
يغتسلون فيه و يتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم ، و تعيده النساء
بسبب الحبل و طلب الولد ، و اليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، و فى ش : بهكنت (٢) من ز، و فى ش : پترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعمل السادن ممّا يهدى إليه، يزعفر موضعاً منه ويترك آخر، ويقدره بقدرٍ قد صنم "باسديو"، ثمّ يلقيه في عنقه فينسدل إلى قدمه، وهو عيد معظّم، واليوم السادس عشر وهو أوّل النصف الأسود أوّل سبعة أيّام تسمى "كراره" يزيّنون فيها الصبيان ويطيّبونهم، فيلعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزيّن الرجال وعيّدوه، وفيما بقي من الشهر يعودون إلى تزيّن الصبيان^١ في أواخر النهار ويتصدّقون على البراهمة ويعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهني" الرابع سمّوه "كونالهيدي" وعيّدوه ثلاثة أيّام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحاً بولادة باسديو؛ وحكى "چيشرم" أنّ أهل "كشمير" يميّدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمى "شكنه" يحملها ماء نهر "كيت" في هذين اليومين وسط القصبة وتدعى "ادشتان"، ويزعمون أنّ "مهاديو" يرسلها فيه، ومن خواصّها يزعم أنّ من تناولها ورام أخذها لم يقدر على القبض عليها لأنّها تتنحى عنه وتباعد، والذين شاهدتهم من أهل كشمير خالفوه في الموضع والوقت وزعموا أنّ ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"^٢ عن يسار منبع النهر المذكور وأنّ ذلك يكون في النصف من "يشاك"، وهذا أقرب لأنّ يشاك وقت زيادة الماء، وفي الأمر مشابهة من خشبة "جرجان" التي تبرز وقت

(١-١) بياض في ش (٢) كذا في ز و ش .

مدّ الماء في عينه ، و ذكر "چيشرم" ^١ ، ايضا ان في حدود "سوات" بجبال ناحية "كيرى" واديا هي مجتمع ثلاثة و خمسين نهرا هناك ، و يسمّى "ترنجاي" ، يبيّض ماؤه في هذين اليرمين فينسبون ذلك الى اغتسال "مهاديو" فيه ؛ و اليوم الاول من "كارتك" و هو يوم الاجتماع في برج الميزان يسمّى "دبالي" ^٢ ، يغتسلون فيه و يأخذون الزينة و يتهادون بأوراق التنبول و بالفوفل و يركبون الى الديوهرات للتصدّق و يتلاعبون فرحين الى نصف النهار ، و في ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح في كلّ موضع حتى يستتير الهواء ، و سببه ان "لكشمى" زوجة "باسديو" تخلى عن "بل بن بيروجن" ^٣ ، الملك المحبوس في الأرض السابعة كلّ سنة في هذا اليوم و تخرجه الى الدنيا ، فيسمّى "بل راج" اى امارة بل و يزعمون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخير فنحن نفرح لأنّ يومنا مشابه لذلك الزمان ، و في هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضيافات و زينوا النساء طول ايام نصفه الأسود ، و اليوم الثالث من "منكهر" يسمّى "كوان باتريج" و هو عيد للنساء باسم "كور" ، ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهنّ و يجمعن من اصنام كور الفضية على كرسى و يعطرنها و يتلاعبن طول الليل و يتصدّقن بالغداة ، و يوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء ، و أمّا شهر "پوش" فإنّهم يكثرون في اكثر ايامه من "پوهول" و هو طعام حلو يتخذونه ،

(١) من ش ، و في ز : چيشرم (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : نيروجن .

و اليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمّى "اشتك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بأست" وهو السرمق و يروّونهم ، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمّى "سأكارآتم" يأكلون فيه السلجم ، و اليوم الثالث من "ما نك" يسمّى "ما" ^١ "هتريج" وهو عيد للنساء باسم "نكور" ، ايضا يجتمعن في بيوت الأكابر عند صنم نكور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيّب و الطبخ النظيف ، و في كلّ جمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة و ثمانية فى العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات فى اربع هذه الليلة ، ثم تصدّقن بالغداة و أقمن الولاثم و الضيافات ، و اغتسال النساء بالماء البارد عامّ لآيّام هذا الشهر ، و فى آخره الذى هو اليوم ^٢ التاسع و العشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافّة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات ، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى "چاماهه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية ، و اليوم الثالث و العشرون منه يسمّى "مانسرتك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار ، و اليوم الثامن من "پالكن" يسمّى "پورارتك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروبا من الأطعمة ، و فى استقباله عيد للنساء يسمّى "اوداد" و يسمّى ايضا "دهوله" يوقدون فيه نيرانا فى موضع اخفض من مواضع چاماهه

و يرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورآثر" يخدمون "مهاديو" طول الليل و يتهجدون ولا ينامون و يهدون اليه الطيب و الرياحين ، و اليوم الثالث و العشرون يسمى "يويستن" يأكلون فيه الارزّ بالسمن و السكر ، و لهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورژآثر" يعيدونه للشمس و يسجدون لها ، و معرفته ان يؤخذ "هركن ، كذركاتك" و ينقص منه ٩٨٠٤٠ ، و يقسم الباقي على ٣٦٥ و يلغى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقي شيء فهو الأيام الماضية بعده و تسمتها الى ٣٦٥ و هو الباقي الى المستقبل .

عز - في الأيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

المعينة لا كتساب الثواب

الأيام تتفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس و بسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، و من الأيام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اعنى يوم الاجتماع و الاستقبال و سببها أنّهما غايتان لنور القمر في الفناء و الامتلاء ، و يعتقدون في هذه الزيادة و النقصان انّ البراهمة يديمون قرابين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالالقاء فيها عند القمر و من الاجتماع الى الاستقبال ، ثمّ يؤخذ في تفرقة على الملائكة و توزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقيّة ، و قد قلنا ايضا اتّهما

(١) من ز ، و في س : بان .

نصفا نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصدق فيهما دائما هو للآباء دائما؛
و منها اربعة ايام تعظم لآله كان فيها زعموا مداخل الجوقات الأربعة
في ” چترجوك “ الذي نحن فيه و هي اليوم الثالث من ” يشاك “
ويسمى ” كَشِيرِيَتَا “ وفيه زعموا دخل ” كرتاجوك “ ، و اليوم
التاسع من ” كارتك “ وفيه دخل ” تريتاجوك “ ، و اليوم الخامس عشر
من ” مانك “ وفيه دخل ” كُوابِر “ ، و اليوم الثالث عشر من
” اشوجج “ وفيه دخل ” كلجرك “ ؛ و على ما اظنّ هي اعياد بأسماء
الجوقات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذاكارين
النصارى ، فأما ان يكون دخول الجوقات فيها بالحقيقة فلا ، أما
كرتاجوك فأمره ظاهر لآله مبدأ چترجوك ، فهو أوّل شهر ” چيتر “ و وقت
الاعتدال الربيعيّ معا وكذلك سائر الجوقات كلّ واحد على رأى صاحبه ،
لأنّ عند ” برهمكويط “ ايام چترجوك الطلوعيّة $\overline{10577917400}$ ،
وشهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ، وشهور ” ادماسه “ $\overline{1093300}$ ، و ايام
القمر $\overline{1602999000}$ ، و ايام ” اونراتر “ $\overline{25082000}$ ، و هذه هي الأشياء
التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوقات
عنده على الأعشار و لكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فحال
مبادئ الجوقات حال مبدأ چترجوك ، و أمّا عند ” بلس “ فإنّ ايام
چترجوك الطلوعيّة $\overline{10577917800}$ ، و شهور الشمس فيه $\overline{51840000}$ ،

و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ ، و أيام
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الارباع و لكل
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئ الجوكات كمبدأ "يترجوك"
 لا يزول عن أول "چتر" و عن الاستواء الربيعي ، و إنما يختلف في
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه إلا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛
 و الاوقات التي يكتسب فيها الثواب تسمى "بشكال" ، و قد قال
 "بلبهدر" في تفسيره لكندكاتيك : لو أن رجلا جوكيا و هو الزاهد
 الذي عقل البارئ و أثر الخير وكفّ عن سوء نابر على سيرته الوف
 سنين لم يخلق ثوابه ثواب من تصدق في بشكال و أقام شروطه من
 الاغتسال و التدنّ و الصلاة و التسايح ، و لاحالة ان أكثر الاعياد
 المتقدمة تكون من هذا الجنس ، فإنها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن
 مرجوة لما استحسن فيها الفرح و الاستبشار ، ثم من بشكال ما يكون
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فمن المسعودة انتقالات
 الكواكب من برج الى برج و خاصة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الاوقات
 "سَنَكْرَانْت" و مخنارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء
 الربيعي و يسمى "بُخو" و "بِشُو" ، لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأن هذه
 الاوقات تمرّ مع آن من الزمان و يُحتاج فيها الى عمل قربان "سانت"
 للنار بالدهن و الحبوب فإنهم جعلوها ذوات عرض ببَدُو لها اذا ماس
 حرفُ جرمها الشرقيّ أولَ البرج و وَسِطَ اذا وافاه مركزها و هو

(١) من نس ، و في ز : شبو .

وقت الانتقال بالحساب و آخر اذا ما سـه حرف جرمها الغربى ، فصار
من بدو هذا الوقت الى آخره فى الشمس قريبا من ساعتين ؛ و لمعرفة
مواقع اوقات انتقالات الشمس فى البروج من الاسبوع طرُق منها
ما املاه "سمى" و هو أن ينقص من "شككال" $\overline{٨٤٧}$ و يضرب ما يبقى
فى $\overline{١٨٠}$ و يقسم المجتمع على $\overline{١٤٣}$ ، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها
و الثوانى ، و هى الاصل ، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه فى تلك
السنة أخذ ما يـازائه و زيد على الاصل كل باب على بابه ، و ألقى من
الصباح ما هو سبعة او أكثر و عدّ الباقي من أول يوم الأحد ، فينتهى
الى وقت "سنكرانت" :

(الجدول)

و السنون الشمسيّة تتفاضل في الأسبوع
 يوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس ،
 و مجموعهما مجنّسا هو العدد الذي يضرب
 فيه ليوجد لكل سنة فضلّتها ، و الذي
 يقسم عاياه هو مخرج الكسر ، فإذن الكسر
 التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل
 هو ٣٧ من ١٤٣ و مقتضى مقدار السنة
 شسه يه لا كح و ، و يبقى بعدها ١٠٢
 من ١٤٣ ، و لست ادري رأى من هو ،
 فإنّا اذا قسمنا ايام " چترجونگ "
 على سنه عند " برهمكوپت " خرجت
 سنة الشمس شسه يه ل ك ب ل ،
 فكنّا نكّاره المضروب فيه ٤٠٢٧
 و " بها نكّابهاره " المقسوم عليه ٣٢٠٠ ،
 و تكون لمثل ذلك عند " بلس " شسه
 يه لا ل ، فكنّا نكّاره ١٠٠٧ و بها نكّابهاره
 ٨٠٠ ، و عند " أرجبهده " شسه يه لا به ،
 فكنّا نكّاره ٧٢٥ و بها نكّابهاره ٥٧٢ ؛

البروج	الزيادات على الاصل		
	ج	ب	ا
الحمل	ج	يط	٠
الثور	و	يز	٠
الجوزاء	ب	مج	٠
السرطان	و	كا	٠
الأسد	ب	مط	٠
السنبلة	ه	مط	٠
الميزان	ا	يد	٠
العقرب	ج	و	ل
القوس	د	لد	ل
المجدي	ه	ند	٠
الدلو	٠	ل	٠
الحوت	ب	يا	ك

و الذي املاه من ذلك " اوات بن سهاوى " مبنى على رأى بلس و هو أن
 ينقص من " شنكال " ٩١٨ و يضرب الباقي في ١٠٠٧ و يزداد على المبلغ ٧٩
 و يقسم (١٢٤)

و يقسم المجتمع على ٨٠٠ ، و يلقي ماخرج من الصحاح اسابيع ، فيبقى الأصل و الزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة ١ في الجدول :

الزيادات	البروج		على الأصل
	هـ	ج	
له	ا		الحمل
لج	د		الثور
نط	٠		الجوزاء
لز	د		السرطان
و	ا		الأسد
و	د		السنبلة
لا	و		الميزان
كج	ا		العقرب
ما	ب		القوس
ى	د		الجدي
لز	هـ		الدلو
كح	٠		الحوت

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهاندك" ان "شراشيتمنخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة ، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت ، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ، و لكل واحد من هذه الاوقات يعمل اوّل الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف ، و ذلك معروف في الزيجات ، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه او نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندهندهم ؛ و من تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس و القمر ، و فيها زعموا يطهر مياه الارض كلها طهارة

ماء "كنك"، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل، وإتما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كشتر" فإن ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه، وأوقات "رب" اعني التي فيها يمكن الكسوف، وإن لم يكن فهي مناسبة للكسوف في الفضيلة، وأوقات الروكات مثل الكسوفات، ولها باب مفرد؛ ومتى اتفق في ضمن اليوم الطلوعي ان يكون القمر في آخر منزل من منازلہ وانتقل الى الذي يتلوہ واستوفاه وانتقل فيه الى ثالث حتى كان في ذلك اليوم في ثلاثة منازل متوالية سموه "ترى هسبك" وأيضا "ترى هرگش"، و كان منحوسا يتشاءمون به و هو من جملة "بنكال"، وكذلك الحال في اليوم الطلوعي الذي يشتمل على يوم قري تام وأوله على آخر اليوم القمري الذي قبله و آخره على أول الذي بعده، فإنه يسمى "ترهكتت"، و يكون منحوسا ولا كتساب الثواب مختارا، و متى تم من "اونراثر" و هي ايام النقصان يوم كان منحوسا و من جملة بنكال محسوبا، و ذلك يكون عند "برهمنكوبت" من الايام الطلوعيّة في ٦٢ و ٥٠٦٦٣ و من الايام الشمسيّة في ٦٢ و ١٨٢ و من الايام القمريّة في ٦٣ و كسر كسر الطلوعيّة و المخرج لجمعها ٥٥٧٣٩، و عند "بلس" يكون كسر الطلوعيّة و القمريّة ٦٣٣٧٩ و كسر الشمسيّة ٢٧٤ و المخرج لجمعها ٦٩٦٧٣، فأما "ادماسه" فالوقت الذي يتم فيه شهرها و يرتفع كسرهما هو منحوس و ليس بينكال، و ذلك انه يكون عند برهمنكوبت من الايام الطلوعيّة في ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢

و من الأيام الشمسية في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ و من الأيام القمرية في ١٠٠٦ و الكسر و مخرجه مثل الذين للشمسية ؛ و من الأوقات ما ينسب اليها النحوسة و لا يوسم بشيء من امر الثواب كوقت الزلازل ، فإن الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض و يكسرونها تفلاً و نفيا للشؤم^١ ، و كالذى ذكر في كتاب ” سنكتهت “ من اوقات الهدّة و الانقضااض و الحمرة و احتراق الأرض بالصواعق و ظهور ذوات الأذنان و حدوث ما هو خارج عن الطباع و العادة من دخول الوحوش و السباع القرى و من مجيء المطر في غير اوانه و إيراس الشجر في خلاف إبانته و انتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض و سائر ما يشابه ذلك ؛ و في كتاب ” سروذو^٢ “ المنسوب الى ” مهاديو “ : انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك : يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الأبيض و الأسود من شهرى ” چيتّر “ و ” پوش “ و اليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى ” جيرت “ و ” پالكن “ و السادس من نصفى شهرى ” شراين “ و ” بيشاك “ و الثامن من نصفى شهرى ” آشار “ و ” اشوج “ و العاشر من نصفى شهرى ” منكشر “ و ” بهادرو “ و الثانى عشر من نصفى ” كارتك “ .

عج - فى ذكر الكرنات

قد ذكرنا الأيام القمرية المسماة ” تت “ و أنّ كلّ واحد منها

(١) من ش ، و فى ز : للشؤم (٢) من ز ، و فى ش : سروذ .

اصغر مقداراً من الطلوع فإنّ الشهر القمريّ بها ثلاثون و بالطلوعيّة ارجح قليلاً من تسعة وعشرين و نصف، و كما أنّها سميت إيتاماً كذلك سمّي النصف الأوّل من كلّ واحد نهاراً لها و الآخر ليلاً، و لكلّ واحد اسم و جملةًها "نُزْن"، فمن تلك الأسماء ما يجرى مرّة و لا يعود و هي حول الاجتماع و عددها أربعة و تسمّى "ثابتة" من جهة أنّها لا تكون في الشهر إلاّ مرّة واحدة و من جهة أنّ مواقعها لا تختلف بنهار و ليل، و منها ما يدور و يجرى في الشهر ثمانى مرّات و تسمّى "متحرّكة" بسبب دورانها و بسبب أنّ كلّ واحد منها يجرى بالنهار و بالليل معاً، و عددها سبعة و آخرها السابع هو النحس الذى يفزع به الصبيان و يشيّب باسمه الولدان؛ و قد استقصينا امرها في غير هذا الكتاب، و لا يخلو كتاب حسابيّ للهند عن ذكرها، فإن اردت معرفتها فقدم معرفة الإيتام القمريّة و موقع الوقت المفروض منها و هو أن ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر، فيبقى البعد بينهما، فإن كان اقلّ من ستّة بروج فأنت في النصف الأبيض و إن كان اكثر فأنت في الأسود، ثمّ جَنَسُهُ دقائق و اقسامها على ٧٢٠، فيخرج "تت" و هي الإيتام الثامّة القمريّة، و ما بقى فاضربه في ستّين و اقسام ما بلغ على البهت المعدّل، فيخرج "نُكْهرى" و ما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر، و هذا على ما في زيجاتهم، و واجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضاً على البهت المعدّل، إلاّ أنّ ذلك يمتنع فيما كثر من الإيتام، و لهذا قسم على فضل ما بين مسيريّ النّيرين ليوم على أنّ الذى للقمر ثلاث عشرة (١٢٥)

عشرة درجة و الذى للشمس درجة واحدة ؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير ، فيلقى وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على $\sqrt{32}$ الذى هو فضل ما بين بهتيمها الاوسطين ، و يخرج به الايام و الكهري ؛ و اسم البهت من لغتهم ، فائه ” بُهْتَكْنِي “ ، فان كان بالمسير المقوم فائه ” بُهْتَكْنِي اَسْپِت “ و ان كان بالوسط فهو ” بُهْتَكْنِي مَدَّهْم “ و البهت المعدل ” بُهْتَكْنِي اَنْتَر “ اى فضل ما بين البهتين ، و للايام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول ، فاذا عرفت اليوم القمري الذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و بازائه الكرن الذى انت فيه ، فان كان الماضى من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهاري و ان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلي ، و هذا هو الجدول :

(الجدول)

النصف الأبيض		النصف الأسود				الكرنات مشتركة	
عدد الأبيان	أبوابها	عدد الأبيان	أبوابها	عدد الأبيان	أبوابها	بَابُهَا	بَابُهَا
أ	أواماس	جذشيد	ناك
ب	برقه	كسكنهن	بَو
ج	يه	ي	نَوْن	يز	برقه	باو	كولو
د	تريه	يا	دهين	يح	يه	توتل	نكر
هـ	جوت	يب	ياهي	يط	تريه	برنج	بشت
و	پنجی	يج	دواهي	ك	چوت	بو	بالو
ز	ست	يد	ترهي	كا	ينجي	كولو	توتل
ح	ستين	يه	چودهی	كب	ست	نكر	برنج
ط	اتين	يو	پورمه پنجاهی	كج	ستين	بشت	بو
.	ل	بشت	شكن

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة و وضعوا فيها ما يحتاج ان يعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية ومتى اعدنا وضعها في الجدول نُقرر^٢ ما قلنا و نكرر^٢ ما ليس بمجهود فنعمت الإحاطة بها ، فهذه ثمرة الإعادة و التكرير :

(١) من ر ، و في ش : حستيد (٢) من ر ، و في ش : نقرر (٣) من ز ، و في ش : تكرر .
مواقعها

مواقعها من ضمن الشهرة	أسماء الكرنات	أركانها	أحكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات الأربعة الثابتة			
في الأسود	شكن	نكل	مختار لعمل الأدوية و الرق و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الأصنام
	جذشيد ^١ برج التور	لإجلال الملوك على السرر و الصدقات باسم الآباء و استعمال ذوات الأربع في العمارات	
في الأبيض	نانك	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في أمور الماسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
	كستكهن ^١ الريح	مفسد للأعمال لا يصلح إلا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر	

مواقعها من نصفي الشهور	اسماء الكرنات	أدبها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض والأسود وما	بوا	مُشْكِر	إذا كان "سنكرانت" ^٢ فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة و هو مختار للسفر، و ابتداء ما يراد بناءه ^٢ و التنظيف و إيجاد ادوية السمنة و قرايين البراهمة للنار
	بالو	براهم	إذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قاعد ليس بجيد للثمار، و هو مختار لأمور الآخرة و اكتساب الثواب
	كولو	متر	إذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو قائم، يزكو ما يزرع فيه، و يقطر من الرى، و هو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	إذا كان سنكرانت ^٢ فيه فهو مضطجع يدل على تراجع الأسعار، و هو مختار لعجن الطيب و تركيب العطر

(١) من ز، و في ش: يو (٢) من ز، و في ش: سنكرانت (٣) من ز، و في ش: ماته (٤) من ز، و في ش: كلو. (١٢٦) مواقعها

مواقعها من نصفي الشهر	اسماء الكرنات	أزاليها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض والأسود وما	نكر	بربت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة و تأسيس الأبنية
	برنج	شرى	إذا كان سنكرانت فيه فهو قائم، يزكو زروعه و محدد ^١ ما ^٢ و هو مختار للتجارة
	بشت	مرت	إذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على نقصان الأسعار، و لا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، و هو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص^٣ مقوم الشمس من مقوم القمر و تجتس^٤ ما يبقى دقائق و تقسمها^٥ على ثلاث مائة و ستين، فيخرج كرات صحيحة، و تضرب^٦ ما يبقى في ستين، و تقسمه على البهت المعدل، فيخرج ما مضى من الكرن الناقص، و كل واحد منه نصف "نهرى"، ثم تعود الى الكرنات الصحيحة، فإن كانت اثنتين^٧ او أقل فأنت في الثانية

- (١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ينقص
(٤) من ز، و في ش: بحس (٥) من ز، و في ش: يقسمها (٦) من ز، و في ش: يضرب (٧) من ز، و في ش: اثنان .

منها، فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من "جدشپد"، وإن كانت في تسعة وخمسين فانت في "شكن"، وإن كانت أقل من تسعة وخمسين وأكثر من اثنين فزد عليها واحدا وألق المبلغ اسايغ، وما بقى ليس بأكثر من سبعة فتؤدّه من أوّل دور المتحرّكة وهو "بؤ"، فتستهي الى اسم الكرن المنكسر الذى انت فيه؛ وإن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم ان الكندى وأمثاله عثروا عليها غير مفصّلة، ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها، فنسبوها مرّة الى الهند و مرة الى اهل "بابل"، محرّقة عن سننها مصحّفة، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع فى الأصل، فصار شيئا آخر، وهو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم، فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الأولى للشمس محترقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد وكذلك على ترتيب الأفلاك، فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة "ساعات البست" وهو "بشت"، ولكنّ الهند لا يكيلون ازميتها بالآيام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يتبدءون بهذه المحترقة من عند الاجتماع، وعلى قياس الكندى يتبدءون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون ثوُت الشمس غير محترقة، وإن ابتدأ^٢ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات بشت لعطارد، فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة، ولأنّ بشت فى الشهر ثمانية والجهات فى الأفق ثمان فإنّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله فى صور الكواكب وما يطلع فى اثلث البروج:

(١) من ز، و فى ش: جدسند (٢) من ز، و فى ش: ابتدى. عدد

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماءها من سرودو
الأول	بالليل في خامس نت	شولي	المشرق	ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه كالقصب النابت ، في يده خطاف وفي الأخرى حية سوداء ، قوى حاد كالماء الجارى ، طويل اللسان ، لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال التى فيها خداع وتمويه	فروايمخ
الثاني	بالنهار في تاسعها	جمدود	اليمين	اخضر فى يده سيف ، ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذى العاصف البارد ، يصلح وقته لقلع الأدوية و شرب الدواء و التجارة و صياغة الذهب	السماء
الثالث	بالليل في الثانى عشر	كهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس ، طويل راكب يومه ، يده سيف وهو يهيم بأكل الناس يخرج النار من فيه ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال وقتل الدغار و علاج المرضى واستخراج الحيات	كهور

عدد بشت	موافقها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
الرابع	بالنهار في السادس عشر	تستينش	بابي	له خمسة اوجه وعشر اعين، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسريب الجيوش، ويجب ان لا يواجه مطالعه	كزال
الخامس	بالبل في التاسع عشر	دارني	المغرب	كاللهيب ذي الدخان، ذو ثلاثة ارؤس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة، مقشعر الشعر، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان، اكل للناس، في يده سكين وفي الاخرى طبرزين	جمال
السادس	بالنهار في الثالث والعشرين	كالي	تربت	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله، في يده صخرة عظيمة وفي الاخرى "بجر" حديد يرمى به، ويفسد السوائم التي تطلع عليها، و من حارب من جهة مطالعه ظفر، ويجب ان لا يواجه في قلع الادوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج	

عدد بشت	موافقها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرود
السابع	بالليل في السادس والعشرين	بهيامن	الجنوب	لونه كالبلور، في يده "پرشود" ذو ثلاث شعب وفي الأخرى سبحة، ينظر الى السماء ويقول: هاهها، راكب ثور، ووقته يصلح لتسليم الأولاد الى المكاتب و عقد الصلح و بث الصدقات و أعمال الخير	كال راتري
الثامن	بالنهار في الثلاثين	بكي	الشمالي	فستقي كالبيغاء، كره المنظر ذو ثلاث اعين، في يده دبوس ذو خطاف وفي الأخرى جكر حاد، جالس على سريره يخوف الناس ويقول: ساساسا، ويكره في وقته الابتداءات، ولا يصلح إلا لخدمة الأقارب و أعمال البيت	

عط - في ذكر الثروكات

هذه اوقات يستنحسها^٢ الهند جدًا ويمتنعون فيها عن الأعمال، وهي كثيرة، سنذكرها، لكن المتفق عليه منها اثنان، وهما كون التيرين (١) من ز، و في نس: پرشور (٢) من ز، و في نس: تستنحسها.

معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة
متساويان، ويسمى "يتيات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى
كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "ييدرت"،
و علامة الأوّل كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل سنّة بروج
سواء و علامة الثانى كون هذا المجموع اثنى عشر برجا سواء، فإذا
قوّما لوقت مفروض و جُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت
احدهما، و إن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه
استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع و بين الأجل الموضوع
له و بمجموع بهتى النّيرين يدلّه البهت المعدّل و على مثال عمل وقت
الاجتماع و الاستقبال فى الزيجات، و إذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بأيّهما كان التّمويم سمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر
لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت هو المطلوب،
ولكنّه ذو ' عرض عنه، فليس يكون فى هذا الوقت على مدار الشمس
او المدار المساوى له بالرؤية، و لهذا تستخرج مواضع النّيرين و الجوزهر
للوقت الأوسط، و يعمل له ميل الشمس و القمر، فإن تساويا فهو الوقت
المطلوب، وإلا نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد فى عمله عرضه على
ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس، و إن كان نقص
عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قوّس الحاصل
فى كردجات الميل و حفظت هذه القوس، و هى التى تستعمل فى
(١) من ز، و فى ش : دا .

زيح "نكرن تلك"، ثم يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من
 فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيعي والخريفي وكان ميله
 اقل من ميل الشمس فإن وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعد
 الأوسط اعني المستقبل وإن كان ميله اكثر من ميلها فإن الوقت قبل
 الأوسط اعني الماضي، وفي الأرباع الأزواج يكون الامر بالعكس؛ ثم
 ان "بلس" يجمع ميلي النيرين في "يتبات" ان اختلفت جهتهما
 وفي "ييدرت" ان اتفقتا، يأخذ فضل ما بين ميلي النيرين في
 يتبات ان اتفقت جهتهما وفي ييدرت ان اختلفتا، فيكون المحفوظ
 الأول وهو للوقت الأوسط، ثم يضع دقائق أيام "ماشأ" بعد ان يكون
 اقل من ربع اليوم، ويستخرج لها من آبْهات النيرين والجوزهر مسيراتها
 ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في الماضي والاستئناف،
 ويعمل منها المحفوظ الثاني، ويتعرف فيه حال الماضي والاستئناف
 و يقيسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما
 ماضيا او مستقبلا فقَضْلُ ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان
 في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ
 القسمة، ثم يضرب دقائق الأيام الموضوعة في المحفوظ الأول ويقسم
 المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط وقد كان
 على انها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقت استواء الميلين
 معلوما؛ وأما في زيح نكرن تلك فيآته يعيد الى قوس الميل المحفوظة،
 فإن كان مقوّم القمر اقل من ثلاثة بروج فهي هي وإن كان

اكثر الى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان^١ اكثر الى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان اكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجاً، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه الى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني اقل منه كان وقت استواء الميلين مستقبلاً وإن كان اكثر منه كان ماضياً، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس و يقسم المبلغ على بهت القمر، ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثاني اكثر من الأول و ينقصه من الشمس ان كان القمر الثاني اقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء الميلين، و لمعرفة يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق ايام وهي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيرين و الجوزهر و الميلين، فإن تساوى فهو المطلوب، وإلا اعاد العمل وكرره حتى يستويا و يصح الوقت، ثم يستخرج مقدار النيرين، و يلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، و يضرب في سنين و يقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، و يوضع الوقت الذي صح في ثلاثة امكنة، و ينقص دقائق السقوط من اولها ويزاد على اخيرها، فيكون الأول وقت ابتداء "يتبات" او "بيدّرت"، لايتها كان العمل، و الثاني وقت وسطه و الثالث وقت انقضائه، و قد تقصينا براهين هذه الأعمال في كتاب وسمناه بخيال الكسوفين و حققناها في الزيج الذي عملناه لسياو پل الكشميري و سميناه "گندگاتيك" العربي؛

(١) بهامش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإثنه يستنحس يومها كله و أما "براهمهر" فإثنه يستنحس مدّتهما التي يخرجها الحساب ، و يشبّهما بجراحة ظبي سمّ سوهما ، فإن غايته لا تعدو ما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر ، و قد كثروا عدد "بيتات" بالمازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" و مرجعها الى ما ذكره ، فإنّ النوع لم يزدد بها و إنما كثرت اشخاصه الجزئية ، و قال بهتل البرهمن في زيجه : انّ هاهنا ثمانية اوقات لها معايير ، اذا ساواها بمجموع مقوّمى النيرين كانت ، و أولها "بكشوت" ، و معياره اربعة بروج ، و الثانى "كنداند" ، و معياره اربعة بروج و ثلاث عشرة درجة و ثلث ، و الثالث "لآت" و هو بيتات المطلق ، و معياره ستّة بروج ، و الرابع "جاس" ، و معياره ستّة ابراج و ستّ درج و ثلثا درجة ، و الخامس "ره" و ربّما قيل "بره بيتات" ، و معياره سبعة ابراج و ستّ عشرة درجة و ثلثا درجة ، و السادس "كالدند" ، و معياره ثمانية ابراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث ، و السابع "ياكشات" ، و معياره تسعة ابراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث ، و الثامن "بيدُرْت" ، و معياره اثنا عشر برجاً ، و هى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث و الثامن منها ، و لأنّها كذلك لم يحصل لها مدّة بدقائق السقوط و لكن بتقديرات مجهولة ، فمدّة كلّ واحد من يياكشات و بكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدّة كلّ واحد من كنداند و بره مهورتان ، ثمّ طولوا ايضاً و فصلوا بلا فائدة ، و قد حكيناها في ذلك الكتاب ؛ و ذكر في زيج "كرن تلك" : جوکات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة ، فتخرج جوكات تامة ، و يضرب
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتَي النّيرين ، فتخرج
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر ، و أما اسماؤها و أحوالها
فقد كتبها من " شريال " و هى فى هذا الجدول :

جدول الجوكات السبعة و العشرين							
العدد	الاسماء	الجودة و الرداية	العدد	الاسماء	الجودة و الرداية	العدد	الاسماء
١	بَحْكِرْ	بجء	٢	كْتَد	رىء	٣	بِرَغ
ب	پَرِتْ	بجء	٤	پَرِدْ	بجء	٥	شِفْ
ج	رَاژْ كَمْ	رىء	٦	دُرُوَهْ	بجء	٧	سَدَهْ
د	سُوْبَهَاكْ	بجء	٨	يَا تَكْهَرَاتْ	رىء	٩	سَادْ
هـ	سُوْبَهَنَ	بجء	١٠	هَرَشَنَ	بجء	١١	شُبَهْ
و	اَتَكَنْدُ	رىء	١٢	بَجْرْ	رىء	١٣	شُكْرْ
ز	سُكْرَمْ	بجء	١٤	سَدْ	بجء	١٥	بِرَاهَمْ
ح	دُرْتْ	بجء	١٦	كَنْتَاتْ	رىء	١٧	اَنْدَرْ
ط	شُولْ	رىء	١٨	بَرِيُوْ	رىء	١٩	بَيِيْدَتَهْ

(١) من ز ، و فى ش : پرېت (٢) من ز ، و فى ش : بَجْر . ف

ف - في ذكر اصولهم المدخلة في احكام النجوم

والإشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقفوا قط على كتاب لهم فيها ، فذلك يظنون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً ، وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرّفاً ومسهّلاً مذاكرتهم ، فإنّا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الأمر مع قصدنا الجمل دون الفروع ، فليعلم أوّلاً انّ معوّلهم في اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر و الفراسة و عكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجو ، فأما انّ الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف ، ويسمّون السيّارة ” كره “ ، منها سعود بالإطلاق وهي ثلاثة المشترى و الزهرة و القمر و تسمّى ” سوّم كره “ ، و ثلاثة نحوس بالإطلاق تسمّى ” كرو كره “ وهي زحل و المريخ و الشمس ، و الرأس وإن لم يكن كوكباً فإنّه يذكر مع النحوس ، و واحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً و هو عطارد ، فإذا خلا بنفسه فهو سعد ، و قد وضعنا احوال الكواكب في جدول :

اسماء الكواكب	السعادة و النحوسة	الدلالة على العناصر	الدلالة على الذكورة و الانوثة	الليلية و النهارية	الدلالة على الجهات	الدلالة على الالوان
الشمس	نحس	.	ذكر	نهارية	المشرق	لون النحاس
القمر	سعد بمازج لمن معه ، و هو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الأخير	.	انثى	ليلية	بين المغرب و الشمال	البياض
المرئخ	نحس	النار	ذكر	ليلية	الجنوب	ياض الى الحمرة
عطارد	سعد اذا انفرد ، تتم يكون على مزاج من معه	الارض	لا ذكر ولا انثى	ليلية نهارية معا	الشمال	خضرة فسقية
المشتري	سعد	الساء	ذكر	نهارية	بين الشمال و المشرق	لون الذهب
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهارية	بين المشرق و المغرب	الوان كثيرة
زحل	نحس	الريح	لا ذكر ولا انثى	ليلية	المغرب	السواد

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الازمنة	اين ^٢	مهورت	النهار	رت و هو سدس السنة	الشهر	يكش و هو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة ^١	•	برش	كريشم	شرذ	هيننت	بست	ششر ^٤
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحة		المتبرج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البثور	الذهب	البست	الفضة فان قوى فالذهب ايضا	اللاؤلؤ	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	الغليظة	الجدد	المحترق	ما اصابه الماء	بين الجديد و الخلق	الصحيح	المحترق
الدلالة على الروحانيين	نيم	آنب الماء	اكن النار ^٣	برأهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الامراء	يش و الامراء	كشتر و احباب الجيش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة و الوزراء	البراهمة و الوزراء	
الدلالة على يند	•	•	سام يند	اتربن يند	ركيند	جزريند	•

(١) من ز، و لس في س (٢) من ز، و في س : اين (٣) من ز، و في س : آكن
(٤) من ز، و في س : شبر •

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
شهور الجبل	الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثاني وفيه يفاظ ما في الرحم	السابع وفيه يتم ويؤتى الذكر	الثالث وفيه تشتب الأعضاء	الأول وفيه يختلط المني والطمث	السادس وفيه ينبت الشعر
الأخلاق بالقوى	ست	ست	٢م	٣رج	ست	٢رج	٢م
اصداقها	المشتري	الشمس ، عطارد	المشتري الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المريخ	زحل ، عطارد	الزهرة عطارد
شترى ^١ اعوادها	زحل الزهرة	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المريخ الشمس القمر
المترسّطون ومُشير	عطارد	زحل ، المشتري ، المريخ ، الزهرة	الزهرة ، زحل	زحل ، المشتري المريخ	زحل	المشتري ، المريخ	المشتري

(١) من ز ، وفي ش : ينبت (٢) من ز ، وفي ش : يم (٣) من ز ، وفي ش : نج .

اسماء الكواكب	الدلالة على اعضاء البدن	ترتيب العظم	سنو بندياج	سنو نسركج
الشمس	الروح والعظام	١	٩٩	١٠٠
القمر	العكرة و الدم	٢	٩٨	١
المرئخ	الخزينة و المنخ	٣	٩٧	٢
عطارد	الصوت و الجلد	٤	٩٦	٣
المشتري	العقل و الشحم	٥	٩٥	٤
الزهرة	النبي	٦	٩٤	٥
زحل	العصب و اللحم و الودجم	٧	٩٣	٦

و الغرض فيما في جدول الترتيب في العظم و القوة هو أنّه ربّما اتّفق بين كوكبين تساوي في الدلالة و تكافؤ في القوى و عدد الشهادة ، فينبذ يُقدّم منهما من له التقدمة في هذا الجدول و يقال اعظمهما هو أو أقواهما ، و أمّا شهور الحبالى فتستة الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ، و يزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية ، فإن استوفاهها ثمّ وُلِدَ عاش و إن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان ، و الشهر التاسع للقمر و العاشر للشمس ، و لا يتجاوزونه في المكث فإن اتّفق زعموا انّ فيه آفة من الريح ، فينظرون^١ في وقت مسقط النطفة المعلوم بالأخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب و قواها و يحكمون في شهور نُوبِها بحسبها ؛ و أمر الصداقة و العداوة عندهم قوى جدّا كقوة ربوبيّة البيت ، و ربّما استحالت في الوقت عن الطباع الاصلى ، و سيجيء فيما بعد ذلك مثال لها و لسنيتها ، و لا خلاف بيننا و بينهم في البروج انّها اثنا عشر و فيما تليه الكواكب منها بالربوبيّة ، و قد وضعنا في هذا الجدول ما يختصّ البروج التامة من الاحوال :

(الجدول)

(١) من ز ، و في ش : و ينظرون .

البروج	اربابها	الاشراف		الذكور والانثى	السعادة والنحوسة	الالوان
		الشرف	الدرج			
الحل	المرئخ	الشمس	ي	المرئخ	نحاس	الى الحجرة
الثور	الزهرة	القمر	ج	القمر	سعد	ايض
الجوزاء	عطارد	.	.	ذكر	نحاس	اخضر
السرطان	القمر	المشتري	.	انثى	سعد	الى الصفرة
الاسد	الشمس	.	.	ذكر	نحاس	ايض الى الدكنة
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	انثى	سعد	ملون بالوان
الميزان	الزهرة	زحل	ك	ذكر	نحاس	اسود
العقرب	المرئخ	.	.	انثى	سعد	ذهبي
القوس	المشتري	.	.	ذكر	نحاس	كاد الحر
الجدي	زحل	المرئخ	كح	انثى	سعد	ابلق بسواد ويبيض
الدلو	زحل	.	.	ذكر	نحاس	اشقر
الحوت	المشتري	الزهرة	ك	انثى	سعد	اغبر

البروج	الجهات	كيفية الطالع	المنقلة والثابتة وذوات الأجساد	الليالي والنهارى ببعض الآراء	دلالتها على الأعضاء
الحمل	قلب المشرق	مستلق ^١	متحرك	ليلى	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق ^١	ساكن	ليلى	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك وساكن معا	ليلى	المنكب واليدان
السرطان	غرب الشمال	مستلق ^١	متحرك	ليلى	الصدر
الأسد	شمال المشرق	منتصب	ساكن	نهارى	البطن
السنبلة	قلب الجنوب	منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	الخصر
الميزان	قلب المغرب	منتصب	متحرك	نهارى	أسفل السرة
العقرب	قلب الشمال	منتصب	ساكن	نهارية	المنكب الكبير والفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق ^١	متحرك وساكن معا	ليلى	الفخذان
الجدي	غرب الجنوب	مستلق ^١	متحرك	ليلى	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	منتصب	ساكن	نهارى	الساقان
الحوت	شرق الشمال	منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	القدمان

البرج	اسمها السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحمل	بسن	كباش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كرشم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كرشم	رجل يده مربوط وعمود	انسي ذو رجلين	بالنهار
السرطان	برش	سرطان	هوامي	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قبان	ذو رجلين	بالنهار
العقرب	هينت	عقرب	هوامي	سند
القوس	هينت	رأسه فرس ^١ والنصف الأعلى من انسان	النصف الأول ^٢ ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسي بالنهار وغيره بالليل
الجدي	ششر	وجهه وجه عنز و الماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائي	سند
الدلو	ششر	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائي وقيل انه كله انسي	الانسي بالنهار وغيره بالليل
الحوت	بسن	سمكتان	مائي	سند

والشرف بلغتهم "اوجست" و درجته "برموجست"، و الهبوط
 "نيجست" و درجته "برمنييجست"، و أما "مولتركون" فهو قوة
 للكوكب هي التي يذهب اليها في فرح الكوكب في احد بيتيه، و لا ينسبون
 المثلاث الى العناصر و الطبائع كما هو رسمنا و إنما ينسبونها الى الجهات
 بالجملة و تفصيلها في الجدول، و يسمون البرج المنقلب "جر رآش" اي
 البرج المتحرك و الثابت "ستر رآش" اي الساكن و ذا الجسدين
 "دوسبهاو" اي كليهما معا، و قد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما
 وضعناها للبروج، و يعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بِجَمْتَر
 اي المظلة و عن الذي تحت الأرض بناؤه اي السفينة، و عن كل واحد
 من النصف الصاعد الى وسط السماء و النصف الهابط الى وتد الأرض
 بدهن اي القرس، و يسمون الأوتاد "كيندُر" و ما يليها "پن پَرُو"
 و الزائلة "اپوكلم" :

(الجدول)

اليوت	دلائلها	النظر و المال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الانقسام بالافاق	الانقسام بظل نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل للثال	الانسيّة	عطارد والمشتري	.	.	سيف	ص
الثاني	الوجه و المال	لا يتناظران مع الطالع		عدة
الثالث	العضدان و الإخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع		
الرابع	القلب و الأبوان و الأصدقاء و الدار و الطيبة	يتناظران مع الطالع	المائيّة	الزهرة و القمر	.	.		قوس هاب
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتناظران مع الطالع		طه
السادس	الجنبان و العدو و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه		

اليوت	دلائلها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الانقسام بالافاق	الانقسام بظل نصف النهار
السابع	اسفل السرة و النساء	يتناظران مع الطالع	الهوامية	زحل	السدس	نصف السدس	مظنة	فوس هابط
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتناظران مع الطالع	.	.	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان و العمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الاربع	المرئخ	الثالث	السدس		
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان و الخرج	لا يتناظران مع الطالع	.	.	الكل	النصف		
مظنة								

وهذه هى الأصول التى عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب
و البروج و السيوت ، و المقتدر على تخرج^١ دلالاتها مستحق سمة التخرج
و المقدم فى صناعته ؛ و يتلوها تقسم البروج الى الاجزاء و أولها النيمبهرات
و تسمى ” هور “ باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون فى
قريب من ساعة ، و النصف الأول من كل برج ذكر يكون للنحس
من النيرين اعنى الشمس بسبب التذكير و الآخر للسعد منهما بسبب
التأنيث و هو القمر و ذلك فى البروج الإناث بالعكس ؛ ثم الأثلاث
و تسمى ” دريكان “ ، و لا فائدة فى ذكرها لأنها التى تسمى عندنا
” دريجانات “ بعينها ، ثم النُهْبَهَرَات و تسمى ” نوانشك “ ، و لأنها
فى كتب المداخل عندنا على نوعين فإننا نذكر ما عليه الهند لعرف
المُحَرَّص عليهم ، و هو أن يجعل من أول البرج الى الدقيقة التى تراد معرفة
نهبهرها دقائق كله و يقسم على مائتين^٢ ، فتخرج اتساع تامة معدودة
من البرج المنقلب الذى فى مثلث ذلك البرج على التوالى لكل تسع
برج فالذى ينتهى اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهبهر المطلوب ، و يسمى
التسع الأول من كل برج منقلب و الخامس من كل ثابت و التاسع
من كل ذى جسدین ” پَرَكُوتَم “ اى اعظم الحظوظ ؛ ثم الاثنا عشریات
و تسمى ” دوازده سايس “ ، و معرفتها للوضع المفروض من البرج ان
يجعل من أوله اليه دقائق كله و يقسم المبلغ على مائة و خمسين ، فيخرج
انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك البرج على التوالى لكل برج

(١) من ز ، و فى ش : مريح (٢) من ز ، و فى ش : ماينى .

واحد فالذى ينتهى اليه الكسر يكون ربه رتب اثنا عشرية ذلك الموضع؛
وبعد ذلك الدرجات وتسمى "تري شانش" أى الدرجات الثلاثين
بمثلة الحدود عندنا، ونظامها ان يكون للريخ من أول كل برج ذكر
خمسة اجزاء ثم لزحل مثلها وللشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة
خمسة، وأما البروج الإناث فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة
من أول البرج خمسة اجزاء ثم لعطارد سبعة وللشترى ثمانية ولزحل
خمسة وللريخ خمسة، فهذه هى الأصول التى يرجع اليها؛ وحال كل برج
فى النظر حال الطالع الذى 'يطلع فوق الأفق'، وقانونه ان البرج لا ينظر
الى اللذين عن جنبه، وكل برجين فيما بين أوليهما ربع الفلك أو ثلثه
أو نصفه فهما متاظران، وإذا كان بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج
فقط وإذا كان بينهما مجموع ربه و سدسه فالنظر الى خلاف توالى
البروج فقط، وللنظر مراتب فالذى بين البرج وبين رابعه^٢ أو بينه
وبين حادى عشره ربع نظر والذى بينه وبين خامسه أو تاسعه نصف
نظر والذى بينه وبين سادسه أو عاشره ثلاثة ارباع نظر والذى بينه وبين
سابعه تمام نظر، ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائين فى برج واحد؛
وأما استحالة الصداقة والعداوة فمن اصولهم ان عاشر الكوكب
وحادى عشره و ثانى عشره والبرج نفسه و ثانيه و ثالثه و رابعه اذا
اتفق فيها كوكب فإنته ينتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان
من اعاديه توسط وإن كان من المتوسطين صادق وإن كان من الأصدقاء

(١-١) من ز. وموضعه بياض فى ش و بهامته: ظ (٢) من ز، وفى ش: ربه.

صار اصدق ، و أما في البروج الآخر فإنه ينتقل من حالته معه الى اردأ منها ، فإن كان صديقا توسط و إن كان متوسطا عادى و إن كان عدوا كاشح ، وهذه حالة عرضية في الوقت مشنية على الاصلية ؛ وإذا تقرر هذا ذكرنا القوى الأربع التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية وتسمى "استانبل" و حصولها للكوكب بكونه في شرفه او يته او بيت صديقه او "نهبهر" بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه في ١ سطر السعود ، و يختص الشمس و القمر منها بالكون في البروج السعود كما يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس ، و القمر خاصة في الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوة ، و هي تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين ، و أما القوة الثانية وتسمى "دسابل" اى الجهتية و أيضا "دكبل" و تحصل للكوكب بكونه في الوتد الذى يقوى فيه و من القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوتد ، و تحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين و بالليل اذا كان ذا اربع قوائم و فى وقتى "سند" سائر البروج ، و هذا مما يخص المواليد ، فأما فى المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر اذا كان ذا اربع قوائم و للسابع اذا كان العقرب و السرطان و للرابع اذا كان الدلو و السرطان ، و أما القوة الثالثة فهى الغلبية و تسمى "جيشتابل" و هي تحصل للكوكب بالرجوع و بالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور و تعرّضه فى الشمال ما خلا الزهرة ،

فإن الجنوب لها كالشمال لغيرها، ويختص البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفي و كون القمر خاصة مع الكواكب سوى الشمس فتاهب له منها، وتحصل هذه القوة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري و عطارد اليه و خلوه عن نظر النحوس و كونها فيه ما خلا صاحبه، فإن كون النحوس فيه يوهن نظر المشتري و عطارد اليه حتى يبطل غناؤهما^١ في هذه القوة، و أما القوة الرابعة فهي "كابل" اي الوقتية و تحصل للكواكب النهارية بالنهار و الليلية بالليل، و لعطارد في سنده و منهم من يزعم ان له هذه القوة على الدوام لانه منسوب الى النهار و الليل معا، و تحصل ايضا للسعود في النصف الابيض من الشهر و للنحوس في الاسود، و هي تكون للطالع ابدا و بعضهم يضيف الى الاستشهاد و لانه احد الاوقات الأربعة من السنين و الشهور و الايام و الساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب و الطالع، و يكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدة "بل" قدّم من له^٢ التقدّم في العظم، و هو المسمى في الجدول بنسركك بل، و هو الترتيب في العظم او القوة؛ و السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، و قد وضعنا مقادير النوع الأول و الثاني في الجدول، و يعمل "شداج" و "شركح قاف"^٣ درجة الشرف، أما الأول فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كل

(١) من ز، و في ش: عناؤها (٢) من ز، و ليس في ش (٣) بهامش ش: ظ

واحد من القمر و الطالع ، و أمّا الثاني فإذا فضلت قوى ^١ القمر على قوى كلّ واحد من الشمس و الطالع ، و يسمّى النوع الثالث "اشاج" ^٢ ، يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج و تكملّة هذا البعد الى اثني عشر برجا ان كان اقل من ستّة بروج ، ثمّ يضرب في سنيه الموضوعة في الجدول ، فيجتمع من البروج شهورٌ و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستين دقيقة يوما و كلّ ثلاثين يوما شهرا و كلّ اثني عشر شهرا سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ برج سنة و لكلّ درجتين و نصف شهر و لكلّ خمس دقائق يوم ^٣ و لكلّ خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أمّا استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو أن يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدّم ، و يضرب في سنيه التي في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدّم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ "فهبهر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثني عشر و ما بقى ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنو الطالع ؛ و أمّا ^٤ استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثاني ، اعنى ان يؤخذ

(١) من ز ، و في ش : فوق (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : يوما
(٤) من ز ، و في ش : و ان .

من بعده عن أول الحمل لكل "نهبر" ستة بأن يضرب^١ البعد كله في مائة وثمانية ، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج أيام و من الدقائق دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه ، و إذا^٢ التقى السنون اثني^٣ عشر اثني^٣ عشر بقى السنون المطلوبة ، و يعتم جميع هذه السنين اسم "أجرّدا" و تسمى قبل التعديل "مدّهماج" و بعده "سپتاج" اي مقومه ؛ اما سنو الطالع في جميع الأنواع فإنها مقومه لا تحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الأثير^٥ و الآخر بحسب الوضع من الأفق ، و يختص النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو واحد ، وهو أن الكوكب اذا كان في حظّه الأعظم او في بيته او "دريجان" يته او دريجان شرفه او نهبر يته او نهبر شرفه او في اكثر ذلك فإن سنه تصير ضعف الوسطى ، و إذا كان راجعا او في شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطى ، و أما تعديل النقصان على النحو الأول فإن سني الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى ثلثيها اذا كانت من النوع الأول او الثاني و إلى نصفها اذا كانت من النوع الثالث ، و كوئنه في بيت عدوّه لا يقدر في سنه ، و سنو الكوكب المختفي بشعاع الشمس عن الايثار^٦ ترجع الى النصف في الأنواع الثلاثة ألا الزهرة و زحل فإن اختفاءهما لا ينقص من سببهما شيئا ،

(١) من ز ، و في ش : ضرب (٢) من ز ، و لس في ش (٣) من ز ، و في ش :
 اتما (٤) من ز ، و في س : يسمى (٥) في ش و ر : الايثر (٦) من ز ، و في
 ش الايدار ، و بهامش ش : ظ .

وأما تعديل النقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سني النحوس و السعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض ، فإن اجتمع في بيت كوكبان أو أكثر الى اعظمها و أقواها في الترتيب ، فأُلْحِقَ النقصان بسنيه و تُرِكَت الباقيّة على حالها ، ومتى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتصّر على احدهما وهي العظمى ، وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان ، فإن اجتمع عليه زيادة و نقصان قدّم احدهما و تلا الآخر ^١ فإنّه لا يختلف ، فتصير السنون معدّلة و مجموعها هو عمر صاحب المولد ؛ و بقي الآن ان نبين طريقهم في الثوب ، فإنّ العمر منقسم على هذه السنين و الابتداء من عند الولادة بسني النيرين ، و المقدّم منها اكثرهما قوّة و بلاءا و إن تساويا فأكثرهما حظّا في موضعه ثمّ يتلوه الآخر ، و تلوها إمّا الطالع و إمّا الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى و الحظوظ ، وإذا اجتمع في الأوتاد عدّة كواكب فقدّمها بحسب قواها و أنصبتها ^٢ ، و يتلوها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثمّ في الزائلة على مثال ما تقدّم حتى يعرف موقع سني كلّ كوكب من جملة العمر ، و ليس يستبدّ بسنيه إلا بما ^٣ يصيبه من قبل ^٢ الشركاء و هي الكواكب الناضرة اليه ، فإنّها تُحَاصُّه التدبير و تُشارِكُه في قسمة السنين ، أمّا الكائن معه في برج واحد فمشاركته بالنصف ، و الذي في خامسه و تاسعه فبالثلث ،

(١) من ز . و في ش : بالآخر (٢) من ز ، و في ش : انصباها (٣ - ٢) من ز ، و في ش : يصيبه قبل .

والذي في رابعه و ثامنه بالربع ، و الذي في سابعه بالسبع ، فإن اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد الكسر الذي اوجبه الموضع ؛ و طريق استخراج سني الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للخروج لانه يستولى على الكل ، ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه ، و يضرب كل مخرج منها في جميع الكسور و خارجه سوى نفسه و كسره ، فيحصل الكسور كلها من مخرج واحدة ، و يلقي المخرج المتساوية ، ثم يضرب كل كسر في جملة السنين فيقسم ما بلغ على مجموع الكسور ، فيخرج سنو "قالموكة" ^٢ كوكب ، و أما ترتيبها بعد تقديم ^٣ فسأستب به الفلاسفيين ^٣ متفردا بالتدبير ، فعلى مثال ما تقدم من تقديم من في الاوتاد الاقوى فالاقوى ثم الذي فيما يليها ثم الذي في الزوايل ، فقد علم مما ذكرنا طريقهم في استخراج العمر ، و يعلم من مواقع الكواكب في الاصل و في الوقت كيفية حال القسمة ؛ فردفه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم ، و ذلك انهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا و يستدلون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة و عطارد او يكون زحل في الطالع او المريخ في السابع ، و ينظرون هل المولود لرشده الى النيرين ، فإن اجتمعا في برج و معها نحس او سقط القمر و المشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده ؛ و ينظرون في امر السراج الى برج الشمس ، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز ، و في ش : بما (٢) كذا في ز و ش (٣-٣) كذا في ز و ش و بهامش ش : س اى سقطه . السراج

السراج متحرّكاً ينقل من موضع الى آخر ، وإن كان ثابتاً قثابتاً وإن كان
 ذا جسدین كان متحرّكاً مرّةً و مستقرّاً اخرى ، و ينظرون نسبة درجات
 الطالع الى ثلاثين ، فبقدرها يكون المحترق من القليلة ، و إذا كان القمر
 بدراً كان السراج ممثلاً من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور في جرم القمر ؛
 و يستدلّون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإنّ جهته تكون
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد ، و ينظرون الى المنير^١ ،
 فإن كان الشمس كانت الدار منتقضة ، و القمر سليمة و المریخ محترقة
 و عطارد متقوّسة و المشتري وثيقة و زحل عتيقة ، ثمّ ان كان المشتري
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة ، و إذا قويت شهادته
 في القوس كانت ذات ثلاثة و في سائر البروج ذوات الجسدين ذات
 ساقين ؛ و ينظرون للسريّر و قوائمه الثالث و مربّعاته^٢ و طوله من الثاني
 عشر الى الثالث ، فيُعرَفُ من النحوس فسادُ القائمة او الضلع بحسب
 النحس ، ان كان المریخ فمن الاحتراق و إن كان الشمس فمن الانكسار
 و زحل من العتق ، و يكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي
 في برج الطالع و برج القمر ، و صفاتهنّ بحسب صورها ، و الكائنُ
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار و التي تحت الأرض
 دليل على الداخلات فيها ، ثمّ ينظرون في مجيء^٣ الروح من صاحب

(١) من ز ، و في ش : المنبر (٢) من ش ، و في ز : مربّعاته (٣) يتلوه في ش :
 تلتقمهم التقام الطاوس الخ (ورق ١٥٦ ب سطر ١٩) ، و أما عبارة : الروح
 من صاحب دريچان ، فتوجد في ش (ورق ١٥٨ الف سطر ١١) بعد عبارة : =

”دريمان“ اقوى النيرين ، فإن كان المشتري كان مجيئه من ”ديو لوك“
 و الزهرة او القمر من ”پتر لوك“ و المرنج او الشمس من ”برجك لوك“
 و زحل و عطارد من ”پرك لوك“ ، و كذلك النظر في ذهاب روجه
 بعد الممات من الاقوى من صاحب دريمان السادس و الثامن على مثال
 ما تقدم ، فإن كان المشتري في شرفه في السادس او الثامن او أحد
 الاوتاد او كان الطالع الحوت و المشتري اقوى الكواكب و وافقت اشكال
 وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد . و إنما
 حكيت هذا ليُعلمَ تباين طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم ،
 و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فمع طولها ركيكة جدا ، و كما اقتصرنا
 من امر المواليد على ذكر الاعمار كذلك تقتصر من هذا الفن على نوع
 المذنبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها ما وراءه ،
 و نقول ان اسم رأس الجوزهر ”هوراه“ و اسم ذنبه ”كيت“ ، و قل
 ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده ، و جميع الكواكب
 المذنبية الحادثة في الجو تسمى ايضا ”كيت“ بالتعميم ، قال ”براهمهر“ : ان
 للرأس ثلاثة و ثلاثون ابتاءا يستون ”تامسيلك“ ، و هم انواع المذنبات

= الرئيس كما يضيفها عواما الى رسم (ص ٥٤٧ سطر ١٧ من مطبوعتنا هذا) .
 و وقع مثل هذا الاضطراب من ها الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش ،
 كما تنبه عليه الأستاذ زخاو في طبعه و سنيينه بالهامش من مطبوعتنا (ص ٥٤٢
 حاشية ١ ، ٣ ، ٤ و ص ٥٤٧ حاشية ١) ؛ فافتفينا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور
 من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب .

سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها
وأعظامها ومواضعها، وشرّها المتصورُ بصورة الغراب والمتصورُ بصورة
رجل مضروب الرقبة والذي على صورة السيف والخنجر والقوس
والسهم وهم ابداء حول النيرين يحركون المياه حتى تكدر ويشيرون الجوّ
حتى يحمرّ ويزعزعونه حتى يقلع عواصفه كبار الشجر ويضرب بالحصيّ
سوق الناس وركبهم، وينقلون طباع الزمان حتى ينتقل فصول السنة عن
مواضعها، فمتى ما كثرت المناخس والشور من الزلازل والهدّات والتهاب
الحرّ واحمرار السماء وتواتر ضجيج الوحوش وصياح الطيور فاعلم انّ
ذلك من ابناء الرأس، وإن ظهرت تلك الأحوال مع كسوف او بروز
مذنب فاستيقن ما تقرّست ولا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرأس،
وآشر في موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثماني؛ قال
”براهمهر“ في كتاب ”سنكّهت“: انّى لم اتكلّم في المذنبات الا بعد استيعاب
ما في كتب ”نكرّ نك“ و ”براشر“ و ”است“ و ”ديبل“ وما في
سائر الكتب على كثرتها، وإتّما يمتنع ادراكُ حسابها حتى يتقدّم المعرفة
وقت ظهورها واختفائها لأنّها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل وتسمّى ”دب“،
ومنها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء والأرض وتسمّى ”أنتر كَش“،
ومنها القريبة من الأرض التي تقع عليها وعلى الجبال والدور والأشجار،
فربّما رُئي نور واقعا على الأرض وظنّ به أنّه نار فإذا لم يكن نارا

فهو "كيت رُوب" أي^١ على صورة المذنب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجو كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشاچ" الأبالسة و الشياطين او سائر اللوامع من الجواهر و غيرها فليست من جنس المذنبية، و لهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة ما يثبتها لكون الحكم بحسبها، و الكائن في الهواء يقع على الرايات و الأسلحة و الديار و الأشجار و على الدواب و الفيلة و الكائن من رب يرى بين^٢ كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين و لا من التخيل المذكورة فهو "كيت" ارضي^٣، قال: و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه انه مائة و واحد و منهم من قال انه الف، و قال "نارد" الحكيم: انه واحد و إنما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، و قال في مدّة تأثيرها انها شهور كعدّة ايام ظهورها^٤، فإن زادت على شهر و نصف فألق منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، و إن زادت على شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدّة شهور ظهوره، و لا يعدو عدد المذنبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمل و إن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلال^٥ ما في الكتاب بالأقسام أما الأصل و إنما النسخة التي وقعت اليا، و كان قصده فيما ذكر تصديق الأوائل في العددين اللذين حكاها عنهم فيها فاجتهد حتى تمّ الألف:

(الجدول)

- (١) من ز، و في ش: او (٢) من ز، و في ش: من (٣) من ز، و في ش: ظهور
(٤) من ز، و موضه بياض في ش و بهامشه: ظ (٥) من ز، و في ش: الإخلال.
اسماؤها

استأواها	انسانها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه ٢٥	مثل الآلي ^١ في جداول البثور ^١ او على لون الذهب	المشرق و المغرب فقط	يدل على تقاتل الملوك
	اولاد الملائكة ^٢	كه ٣٥٠	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيك ^٣	بين المشرق و الجنوب	يدل على الموتان
	اولاد الموت	كه ٧٥	معوجة الأذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدل على المجاعة و الموتان
	اولاد الأرض	كب ٩٧	مدورة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السهم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدل على الخصب و السعة
	اولاد القمر	ج ١٠٠	كالورد او النيلوفر ^٤ الأيض او الفضة او الحديد الثقيل او الذهب يرق كالقمر	الشمال	يدل على الشر ^٥ حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
يرهدند ^٦	ابن براهم	١ ١٠١	ذو ثلاثة ألوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدل على الرداءة و الفساد

* بهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، و هذا الجدول مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، و في ش: في حب اول الباور (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ٥٩ (٤) من ز، و في ش: بدهسك (٥) من ش، و في ز: النيلفر (٦) من ز، و في ش: يرهدند.

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد الزهرة	فد ١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ و المخافات
كُنْكَ	اولاد زحل		ذات شعاع كأنّه قرون	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة و الموت
يَنْجَج	اولاد المشتري	سه	برّاقة يبيض خالية عن الأذنان	الجنوب	يدلّ على الفساد و النحوسة
تَسْكِرْ اى السارق	اولاد عطارد	نا	بيض رقاق مستطيلة يتحيرّ فيها البصر	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة
كُنْكُمْ	س		ذوات اذنان ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ
تَامُسْكِيْلَكَ	اولاد الرأس	لو	مختلفة الاشكال	حول الشمس و القمر	يدلّ على الحريق

(١) من ز ، و في ش : كُنْكَرُ .

اسماؤها	انسابها	عدد كل منفي	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
بَشُورُوبَ	اولاد النار ^١	قلك	مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
آرُنَ	اولاد الريح	عز	لا بدن لها فيرى ^٢ به كوكب و إنما يجتمع شعاعها فترى كالمذانب مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدل على الفساد العام
كَنِكَ	اولاد پرحايت ^٣	رد	مربعة و هي ثمانية في المنظر و ثلاثمائة و اربعة في العدد		يدل على كثرة الشر و الفساد
كَكْ	اولاد الماء	لب	مجتمعة الحب ^٤ مضية كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف و الشر في بوندر
كَبَنْدَ	اولاد الزمان		كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		ط	واحد في المنظر تسعة في العدد ايض واسع	في جميع الجهات	يدل على الموتان

(١) من ز، و في ش: النر (٢) من ز، و في ش: فري (٣) من ز، و في ش: پرجانت (٤) كذا في ز و ش.

وكان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الارض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالي و المتوسطة ما في جدولنا كل واحد على حدة ، و ذكر انّ المتوسط اذا اتّصل نوره بآلات الملوك من الرايات و المطال و المراوح و المذائب دلّ على هلاك الولاية ، و إن اتّصل بدار او شجرة او جبل دلّ على فساد المملكة ، و إذا اتّصل بأثاث الدار هلك اهلها ، و إذا اتّصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال: اذا انقضّ منقضّ معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنّها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الأحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال: انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او انتصب او مال و إلى المنزل الذي يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها^١ تلتقمهم التقام الطائوس الحيات ، و استتن منها ما هو دالّ على الخير ، ثمّ تأمّل في الباقية المنزل الذي تظهر فيه او تحته اذناها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التي يدلّ عليها المنازل و سائر الأشياء التي تنسب^٢ اليها^٣ و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقضّ أنّه من المثايين من قد انقضت مدّته في العلوفهبط الى الدنيا^٤ و هذا هو الجدولان :

(١) و يتلوه في ش: عبارة هذه الصفحة من مطبوعا س ١٦ و ١٧: و يصفها اهل التوراة ... الى الدنيا ، و أما عبارة: تلتقمهم التقام الطائوس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعنا: ثم ينظرون في محبىء (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش: ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا: و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعنا: و نرى فيما قصصناه الخ (ص ٥٤٧ س ١٧) .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

أ	بَسَا	المغرب	يبرق و يغلظ و يتسع من جهة الشمال	يدلّ على الموت الوحي و مجاوزة الحدّ في السعة و الخصب
ب	أَسْتِ	المغرب	أكد من الأوّل	يدلّ على المجاعة و الموتان
ج	شَسْتَرُ	المغرب	شبيه بالأوّل	يدلّ على تقاتل الملوك
د	كِبَال كِتْ	المشرق	يمتدّ الذنب الى قرب وسط السما لونه لون الدخان و يظهر يوم الاجتماع ^٢	يدلّ على درور الامطار و كثرة الجوع و الأمراض و الموت
هـ	رَوْدَرُ	من المشرق في پورباشار او پورباپترپت و ريوني	حادّ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	يدلّ على تقاتل الملوك
و		المغرب	يكون له في ازلّ ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب ، ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطالته بنات نعش و القطب ثمّ النسر الواقع ، ويمرّ مرتفعاً نحو الجنوب و يغيب فيه	يفسد ناحية شجرة پرياك ^٣ الى اوجين ^٤ ، و يفسد واسطة المملكة ، و يختلف حال سائر البقاع ، فيكون الوباء في موضع و الجذب في آخر و الحرب في ثالث ، و يمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة

(١) من ز ، و في ش : الالير ، و لعله : الأثير (٢) من ش ، و في ز : لاجتماع

(٣) من ز ، و في ش : برياك (٤) من ش ، و في ز : اوجين .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

ز	شُوَيْتْ كِيتْ	الجنوب	يظهر في أوّل الليل و يبقى سبعة أيّام ، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء ، اخضر اللون و يمرّ من اليمين الى اليسار	ان اضاءا و برقا دلا على السلامة و السعة و إن زادت مدّة ظهورهما على سبعة أيّام فسد من احوال الناس و أعمارهم ثلثان .
ح	كأ	المغرب	يظهر في النصف الأوّل من الليل و لهبه نثر العدس و يبقى سبعة أيّام	و يشهر السيف و يتسلّط الفتن و البلاء عشر سنين
ط	وَتَشُسُ كِيتْ	الترّيّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس و يكثر الفتن
ي	جارور كِيتْ	يظهر اين شاء من السماء و الارض وما بينهما	عظيم الجثّة كبير الصوب و الألوان برّاق	يدلّ على السلامة

جدول المذنبات المتوسطة في الجو				
العدد	الاسماء	وجه الظهور	الصفة	الحكم
١	كَمْدُ	الغروب	سمى نيلوفر المشبهة به ويمكث ليلة و يكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب و السعة عشر سنين
ب	مَنَكِيَت	الغروب	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستوٍ أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلقة إذا حلبت	يدلّ على كثرة السباع و دوام الخصب اربعة اشهر و نصفاً
ج	جَلَكِيَت	الغروب	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب و سلامة الرعايا قدر تسعه اشهر
د	بَهَكِيَت	الشرق	ذنبه كذنب الأسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم ببقاء الخصب و سعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهراً ، و إن كد لونه دلّ على الوباء و الموتان

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ

العدد	الاسماء	الظهور	الصفة	الحكم
هـ	بَنَمَكِيَّتْ	الظهور	يشبه في يياضه النيلوفر ^١ الأيض و يمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين
و	أَفَرْتُ	الظهور	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكلّ مهورت شهرا
ز	سَنَبَرَّتْ	الظهور	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهار السلاح و هلاك الملوك و يبقى تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق
اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها و عن مائّة الآثار العلويّة
فإنهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في ” ميج پران “
أنّ الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، وأنّ الأرض منصوبة
على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية
الزروع ، فترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، وأنّ الدخان
خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة
الأربعة قيل في كتاب طبّ الفيلة أنّ من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة
فيُستاءم به ، و هو في الرعلة غرّة و يسمّى ” منكنه “ ، و منها ما يقدم نابا
واحدا ثمّ يكون منها ذوات انياب ثلاثة و أربعة و هي التي من نسل
حاملات الارض ، و لا يُتعرّض لها و إن وقعت في المصيدة مُحلّيت ،
و ذكر في ” باج پران “ : أنّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر
الى الشمس ، فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه
الى القمر حتى يتقطّر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ
أنّ الرعد هو صوت ” ايراوت “ و هو مركب ” اندر “ الرئيس من
الفيلة اذا شرب من حوض ” مانس “ و اغتم فتغطط ، و أنّ قوس
قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم . و نرى فيما قصصناه
كفاية لمن اراد مداخلة الهند نخاطبهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان الخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية

فلنقطع الكلام الذي امل بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات
آلا عن حق ، ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف
على الباطل لتتقيه ، انّ الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .
الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبيّ محمّد وآله اجمعين .

54772

* * * * *

تمّ طبع هذا الكتاب ثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بميدان آباد ، آندهره پرديش

(الهند)



--

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٣٤ (Asidhas)	آسيدس
٦٥٤٤٤٢٧ (Proclus)	ابروقلس ، برقلس ، بروقلس
١٨٩١٨٤	
٤٧٨٣١٨٢٦ (Hippocrates)	ابقراط ، بقراط
	ابن طارق = يعقوب بن طارق
	ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع
٢٧٠	ابو احمد بن حياضتين
١٠٥	ابو الأسود الدئلي
٦٦	ابو بكر الشبلي
٣٥٧	ابو الحسن الأهوازي
	ابو الريحان البيروني = محمد بن احمد
	ابوسهل = عبد المنعم بن علي التفليسي ، الاستاد
٢٧٦٢٠٦٤٤	ابو العباس الإبراشهري
٢٥	ابو الفتح البستي
٢٧٥٢٥٩	ابو معشر الباهلي
٦٦	ابو يزيد البسطامي (رحمه الله)
٤٩	ابو يعقوب السجزي
٣٤١ (Athene)	اتينا [عذراء يونانية]
٣٢٢٢٧٥٢٧٤ (Aratus)	اراطس ، ارطس
٣٢٣	
٧٤ (Artaxerxes the Black)	اردشير الأسود
٨٣٢٧٦ (Ardashir, the son of Babak)	اردشير بن بابك

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الاعلام
١٣٤	اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش (Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus)
١٨٤، ١٨٢، ٩٥	ارسطوطالس (Aristotle)
٣٩٤، ٢٧١، ١٨٩	
١٣١	ارسميدس (Archimedes)
٣٤١	ارقتونيوس (Erichthonios)
	الإسرائيلى = شمسون
٧٣	اسطارس ، ملك اقريطى (Asterios, the king of Crete)
١٥٤، ١٥	إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياذ (Isfandiyar, the son of Gushtasp)
٧٥، ٢٧، ٢٦، ٢٥	اسقليبيوس (Asclepius)
٤٧٨، ١٨٠	
٣٢٨، ٧٤، ٧٣	الاسكندر (Alexander)
٢٧١، ١٨٩، ٩٥	الاسكندر الأفروديسى (Alexander of Aphrodisias)
٤٧١	اصبهذ كابل (Ispahbad of Kabul)
١٣٤	أغنون (Agenon)
٣٤٠	افروذيسى الهندى (Aphrodisius, the Hindu)
٨٠، ٤٩، ٣٣، ٢٦	افلاطون ، افلاطون (Plato)
١٨٤، ١٨١، ٩٤	
٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩	
٣٢٣	
١٨٠، ٨١، ٨٠	افولان (Apollo)
اقراطس	

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الاعلام
٧٥	(Krates) اقراطس الشاعر
٤٧٨	(Crito) اقريطن
٣٢٣٢٨٠	(The Knossian) الأقنوسى
٧٤	(Ammon) أمون
٦٤	(Ammonius) امونيوس
»	(Empedocles) انبادقلس
	الأهوازى = ابو الحسن
٧٣	(Europa, the daughter of Phoenix) اورقة بنت فونيكوس
٢٩	(Uriah) اوريا
١٠٦	(Euclid) اوقليدس
٧٤	(Olympias, the wife of King Philip) اولفيذا ، امرأة يلبس
١٨٩١٧٥٢٣٢	(Homer, the poet of the ancient Greeks) اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيرانشهرى = ابو العباس
٤٧٢	اياس بن معاوية
٤٧٨	(Heracles) ايرفلس
٣٤٠	(Hephaestos) ايفسطس
١٢٣	(Barzoya) برزويه [الفيلسوف الإيرانى]
	الستى = ابو الفتح الستى
	البسطامى = ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٥٣	بشار بن برد

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الاعلام	الصفحة
بطليموس	(Ptolemy) ٣٢٨، ١٨٤، ١٨١
	٤٠٠
البلاخي = ابو معشر	
بلور شاه [من ملوك كشمير]	(Bolar-Shāh) ١٦٥
بهت شاه ملك الأتراك	(Bhatta-Shāh) ١٦٦
البيرونى = محمد بن احمد ابو الريحان	
بيلبس	(Philip, the king of Macedonia) ٧٤
بيوس الفاريني	(Bias of Priene) ٢٤
يولس اليونانى ، يلس	(Pulisa, the Greek) ٢٢١، ١٣٠، ١١٨
التقليسى = عبد المنعم بن على ابو سهل	
توسر ، هر بذا الهرابذة	(Tausar, the great Herbadh) ٨٣
تالس المليسوسى	(Thales of Miletus) ٢٤
الجاحظ [ابو عثمان عمرو بن بحر]	١٦٣
جالىوس	(Galenus) ٧٢، ٢٧، ٢٦، ٢٥
	٩٨، ٩٥، ٧٥، ٧٤
	٢٧٢، ١٨٠، ١١٧
	٤٧٨
	٨٨
	٢٥٩
	١٩٨
	١١٥، ١٠٦
الخليل بن احمد	
الجيهانى	
جم	
علم بن شيبان	
٤	(١) .
الخوارزمى	

فهرس الاعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الاعلام
٤٣٨، ٤١٠	الخوارزمي [ابو عبد الله محمد بن موسى]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدثلي = ابو الأسود
٢٩، ٢٨	داود النبي عليه السلام
٨٠	دروقون (Draco)
١١٧، ٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨، ٨١، ٢٦، ٢٥	ديونوسيس ، ديونوسيوس (Dionysos)
٥٠	دامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازي = محمد بن زكريا
٧٣	ردمنتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [جبرئيل عليه السلام]
٨٥	روملس (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣ ، ٦٨ ، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣، ٣١٨، ٨٠	السجزي = ابو يعقوب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
	السرخسى = مجد بن اسحاق
١٨ ، ١٣٠ ، ٤٩٠ ، ٥٣٠	سقراط (Socrates)
٥٧ ، ٦٥ ، ١٣٣ ،	
٣٤ ، ١٣٧ ، ٤٧٨ ،	
٤٨١	
٢٩ (Salomo)	سليمان
١٣٤ (Simonides)	سيمونون
٢٤ ، ٨٠ (Solon of Athens)	سولن الأثينى
	الشبلى = ابوبكر الشبلى [رحمه الله]
١٦٥ (Shugnān-Shāh)	شكنان شاه [من ملوك كشمير]
٧٣ (Samson, the Israelite)	شمسون الإسرائيلى
	الطبرى = على بن زين
٥٠ (Telephos)	طيلافوس
٢٢٠	عبد الكريم ابن ابى العوجاء
٢٣ ، ٢٢٠	عبد الله بن المقفع
٣ ، ٥	عبد المنعم بن على بن نوح ، ابوسهل التغلبسى ، الأستاذ
٤٧٢	عضد الدولة
	على بن زين الطبرى [وهو ابوالحسن على بن
	سهل بن ربن الطبرى ، استاذ الرازى ،
٣٢١	وصاحب فردوس الحكمة]
٢٨ ، ٢٨٠ ، ٣٦٠ ، ٤١٠	عيسى ، المسيح عليه السلام
٢٤ (Periander of Corinth)	فارباندروس القورنتى

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأعلام
٢٥٩	فراسياب التركى (Afrāsiāb, the Turk)
٢٢٠، ٢٢٨	فرعون (Pharaoh)
٣٢	فرفورىوس (Porphyry)
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	الفزارى [ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المترجم لسند هند الكبير]
١٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	فلاغور اوس (Phlegyas ?)
٨٠	فمفيلوس (Pompilius, Numa)
١٦٤، ٥٧، ٤٩، ٣٢	فيتاغورس ، فوثاغورس (Pythagoras)
٨٠	
٣٢٢	فرس بن اطرى؟ (Krisa ?, the son of Ātreya)
٢٤	فبطيقوس لسبيوس (Pittacus of Lesbos)
٧٢	فيلن (Philo)
١٨١، ٧٣	قرونس (زحل) (Kronos, i.e. the planet Saturn)
٤٧٤	قسطنطينوس المظفر (Constantine, the Victorious)
٧٣	ققرفس الملك الأول بأثينا (Cecrops, the first king of Athens)
٩٥	قومودس (Commodus, the Greek Emperor)
٢٤	قيلبولوس لنديوس (Cleobulus of Lindos)
١٣٤	قيمش (Kīmush)

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٥٤ (Kāūs)	كاووس
١٣٣ (Kīsrā, Nūshīrwān the Just.)	كسرى [انوشيروان العادل]
٧٣، ١٥ (Gushtasp)	كشتاسب
٥٠٦ (al-Kindī)	الكندي [وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق]
٨٠ (Cyrus)	كورش
٢٥٩ (Kaikhusrau)	كيخسرو
٢٥٩ (Kaikā'us)	كيكاس
٢٤ (Chilon of Lacedaemon)	كيلون اللقادوموني
٢٧ (Lycurgus)	لوفرغوس
١١٧ (Menecrates)	مانا قراطيس
٢٢٠، ٤١، ٣٦، ٢٩ (Mānī)	ماني
٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠	
١	محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني
٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢	محمد بن اسحاق السرخسي
٢٧٠	محمد بن زكريا الرازي
٨٨، ١٦	محمد بن القاسم بن المنبه [فاتح السند]
١٣٣، ٨٤، ٢٥	محمد النبي صلى الله عليه وسلم
٥٤٨	
٣٤٢، ٨٨، ١٦	محمود يمين الدولة [ابن سبكتكين] السلطان
٤٢٩	
٣٥١	المسيح = عيسى عليه السلام
	المنصور [الخليفة العباسي]
متقالوس	(٢)
	٨

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الأعلام	الصفحة
مقالوس	(Mankalus) ٣٤٠
موسى النبى عليه السلام	٨٠، ٢٨
مياوس	(Mianos) ٨٠
مينس ، مينوس بن اسطارس	(Minos, the son of Asterios) ٨٠، ٧٣
ناصر الدين سبكتكين	١٦
نقطيابوس	(Nectanebus, the king of Egypt) ٧٤، ٧٣
هرقل	(Heracles) ٦٤
هرمس	(Hermes) ٩٥
الهندي ، الرجل الهندي الذى كان فى جملة وفد السند على المصور	٣٥٢، ٣٥١، ١٣٢ ٣٧٠، ٣٥٧، ٣٥٦ ٣٩٧
وحان شاه [من ملوك كشمير]	(Wakhān-Shāh) ١٦٥
يحيى السحوى	(Johannes Grammaticus) ١٨٤ ، ٤٩ ، ٢٦
يزدجرد	(Yazdajird) ٤٨٠ ، ١٨٩ ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٤٢ ٣٨٧
يعقوب بن طارق	٢٦٦، ٢٥٩، ١٣٢ ٢٩٧، ٢٦٩، ٢٦٨ ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٥١ ٣٧٥، ٣٧٠، ٣٦٤ ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٠

يمين الدولة = محمود السلطان

* * * * *

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

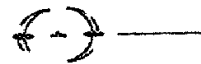
الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلاليوس
٥٠٢	الإنجيل
٢٩٧، ٢٦٩، ١٣٢	تركيب الأفلاك ، يعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٢٩	التقويم الكشميرى
٨٥، ٢٨، ٢٧، ٥	التوراة
٥٤٢، ١٣٦، ١٣٣	
٢٥٠	جاوغرافيا ، لبطلميوس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيرونى
١٨٩، ٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيج أبى معشر البلخى
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٦	زيج الأركند [كندكاتك لبرهمگويت]
٣٨٣، ٣٤٦	
	زيج اسلامى = زيج الهرقن
٤٣٨، ٤١٠	زيج الخوارزمى
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	زيج الهرارى
٣٥١، ٢٦٧	
٣٨٧	زيج الهرقن ، زيج اسلامى
٣٥١	زيج يعقوب بن طارق
٤١	سفر الأسرار ، لمانى
٢٩	سفر الملوك (The Book of Kings)

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الكتب	الصفحة
السماع الطبيعي ، لأرسطوطاليس	٢٧١
السند هند [سدهاند]	٣٠٩، ٢٨٠، ١١٨
طيمائوس ، لأفلاطن	٤٩٧، ٤١٩
(Timaeus)	٢٧٣، ١٨١، ٢٦
الظاهرات ، لأراطس	٣٢٢، ٧٤
غرة الزيجات [تكرن تلك ليجيانند]	٤١٩، ٢٨٩
فاذن ، لسقراط	٤٣، ٤٩، ٤٧٧
(Phaedo)	٤٧٨
قاطاجانس ، لحالينوس	١١٧، ٩٨
(Kara γενη)	٢٧، ١٣٣، ٢١٩
القرآن	٢٢٠
كتاب ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند	١
من مقولة مقبولة في العقل او مردولة (مطبوعنا هذا)	
كتاب ايوب الصديق	٢٧
كتاب البرهان، لحالينوس	٧٤
(The Book of Deduction)	
كتاب بليناس	٣٠
(De Causis Rerum of Apollonius)	
كتاب الدين	١٥٤
(The Book of the Law)	
كتاب زرقان ، لاني	٥
كتاب طب الفيلة	٥٤٧
كتاب المسالك ، للتجيهاني	١٩٨
كتاب المشورات ، لبطلميوس	٤٠٠
كتاب المواليذ الكبير ، لبراهمهر	٤٤١، ١٧٨

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة فى كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الكتب
٨٠ ، ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣	كتاب التواميس ، لأفلاطن (The Book of Laws of Plato)
٤٩	كشف المحجوب لأبى يعقوب السجزى [الهجويرى]
١٢٣	كليلة و دمنه لعبد الله بن المقفع
٥١٢	كند كاتك العربى (Khandakhādyaka, Arabic)
١٩	كنز الإحياء ، لمائى
١٠٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٤٣٨	المجسطى ، لبطلمىوس (Almajest)
٢٣٢	مفتاح علم الهيئه ، للبيرونى
٧٢	الميامر ، لجالينوس (The Book of Speeches of Galenus)



فهرس

الأمم و الأحزاب و أهالى البلاد و الأماكن و غيرها

(ما سوى الألفاظ الهندية)

من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٧٧ ، ٩٥ ، ٧٠	(Fathers, i.e. Pitaras) الآباء (بترين)
٢٩٥ ، ٢٩٤ ، ٢٧٨	
٤٥٠ ، ٣٩٣ ، ٣٠١	
٤٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	(Golden Fathers) الآباء الذهبيون
٩٣	ابرار (فرقة)
	الأتراك = الترك
٤٧٩	(Ghuzz Turks) الأتراك الغزبة
٨٠ ، ٧٣ ، ١٩	اتينية
٣٤١ ، ٣٤٠ ، ١٣٤	
٥٠	(Acheron) اخارون
١٥٧ ، ١٥	اذرييجان
٢٠٦	ارديا (حبل)

فهرس الأامم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأامم و الأماكن و غيرها
	ارض الذهب = جزائر الزنج
١٥٧	ارمينية
٢٦٢	ازين (اوجين) (Uzain, Ujain)
٢٤	أساطين الحكمة (Pillars of Wisdom, ancient Greek philosophe rs)
٤٦٧	اساقفة النصرى
٧٥	الأسطوان (Stoa)
١١٨	الإسكندرية
٢٧٢٤٢٣١٦	الإسلام
٧٦٧٢٢٨	
٢١٩١٤٨١٣٣	
٤٧١٣٨٧٢٢٠	
٤٩٢	
٢٣١١٨٤١٨٣	اصحاب آرجهد (Followers of Āryabhaṭa)
٧٥	اصحاب الأسطوان (Philosophers of Stoa)
٧٣	أصحاب الأمثال (Mythologists)
	اصحاب البد = الشمنية
٢٠٠٤١٩٦٩٨	اصحاب البرانات
٢٣٧٢٣٢	
٤٣٩	اصحاب يرب (Dominants of Parvans)
٣١٦	اصحاب برهمگويت
٢٢٠	اصحاب مانى

فهرس الامم و الاماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٧٤	(Philosophers of Academy) اصحاب المظلة
١٥٧٠٨٥	(Franks) افرنجة ، فرنجة
	أقريطس = قريطى
٨١٠٨٠	الأقريطيون
٧٦	(Chosroes, Khusrau) اكاسرة
٨٤٠٢٧	الأنبياء عليهم السلام
٠١٣٤٠٨٠٠١٩	اهل أئينية
٣٤٠	
	اهل أقريطس = الأقريطيون
٥٠٦	اهل بابل
١٠٣	اهل بانجال
٥٤٢٠٨٥	اهل التوراة
٢٣٣	اهل جزيرة بروامخ
٢٦٣	اهل جزيرة لنغالوس
١٦٩	اهل جزيرة الوقواق
٩١	اهل الشمال
١٣٦٠١٣٣	اهل الصين
٢٩	اهل الكتاب
٠١٣٦٠١٣٥٠١٠٥	اهل كشمير
٠٣٤٧٠٣٣٠٠١٦٥	
٤٨٩٠٢٨٦	
٣٤٧٠١٢٩	اهل كنوج

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
٢٩٠١٧٠١٥٠١١	البراهمة ، البرهمن
٦٠٠٥٩٠٤٦٠٤٥	
٧٧٠٧٦٠٧١٠٧٠	
٩٥٠٩٣٠٧٩٠٧٨	
١٠٠٠٩٩٠٩٧٠٩٦	
١٦٣٠١٢١٠١٠٣	
٢٠٤٠١٩٧٠١٧٤	
٣٠٦٠٢٩٩٠٢١٨	
٣٢١٠٣٢٠٠٣١٩	
٣٤٠٠٣٣٤٠٣٣٣	
٤٢٣٠٠٤٢٣٠٣٥٠	
٤٣٥٠٤٣٤٠٤٢٧	
٤٥٢٠٤٣٩٠٤٣٦	
٤٥٦٠٤٥٥٠٤٥٤	
٤٥٩٠٤٥٨٠٤٥٧	
٤٦٧٠٤٦٦٠٤٦١	
٤٧٠٠٤٦٩٠٤٦٨	
٤٧٣٠٤٧٢٠٤٧١	
٤٧٦٠٤٧٥٠٤٧٤	
٤٨٦٠٤٨٠٠٤٧٧	
٤٨٩٠٤٨٨٠٤٨٧	
٤٩٨٠٤٩٢٠٤٩١	
٥١٧٠٥١٣٠٥٠٤	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها
	برج الحجارة = تاش كند
٤٨	البرزخ
٢١٦	بريديش (نهر) (Baridish, Eranian)
٣٤٥	البلاد الجنوبية
٣٤٥، ٢٥٩، ١٦	البلاد الغربية
١٦	بلاد المشرق
	بلاد المغرب = البلاد الغربية
٢٦٠، ١٦، ١٥	بلخ
٢٩	بلدة السرور (The country of joy)
١٦٦، ٨٩	بلور (جبال) (Bolor mountains)
١٣٤، ٧٣، ٢٨	بنو اسرائيل
٨٨	بنو امية
٢٨، ٢٧	بنو اولوهم (The Sons of Elohim)
١٦٦	بهتاوريان (اتراك) (Bhattavaryan, Turkish tribes)
	پوشنگ = فوسنج
٢٥٠	تاش كند (Tashkand)
١٦٥، ١٦٠، ١٥٧	التبت
٣٤٨، ٢١٤	
١٦٠، ١٥٧، ١٦	الترك
١٦٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧	
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الترمذ	٢٥٧، ٢١٦ (Tirmidh)
الثنوية المانية	٩٥ (The Dualistic Manichaeans)
الجامع الأول (في مولتان)	٨٩، ٨٨
الجاهلية	١٤٨، ٨٣، ١٨
	٤٨٠، ٣٥٨
الجبال الشرقية	٤٢٨، ٢١٤
الجبال الشمالية الباردة	٢١٤
جبال القمر	٢٢٥، ١٥٦
الجبل	١٥٧ (Media)
جرجان	٤٨٩، ٢٦٠
جزائر الزنج ، ارض الذهب	٤٣٢، ١٩٥، ١٩٤
جزائر السعداء (The Islands of the Happy Ones)	٢٦٠
الجزائر الشرقية	١٦٩
الجزائر الغربية	»
الجزائر المتوسطة	»
الجلالقة	١٥٧
الجنود النبرون	٢٩ (The Resplendent hosts)
الجوزجان	٢٦٢
الحنفاء	٢٦
الحواريون	٤١، ٣٦
الحنن	١٦٥

فهرس الأمام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمام و الأماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخزر
١٣٣	الخلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قلزم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم (جبل)
١٣٣	الخبريون
١٦٧	دناوند (جبل) (Danbāwand)
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	الديجات (جزائر) (Maledives and Laccadives)
٤٢	الديصانية (The Partisans of Bardesanes)
٧٣	ديقطنون (جبل فى قريطى)
١٠٠٠٨١٠٧١	رشين (الحكماء)
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٢٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	الرم (جزائر) (Ramm)
روحانيون	(٥) ٢٠

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٦٨٦٧٤٨٤١	الروحانيون
١٨٨٩٤٧٤٧٠	
٢٠٤١٩٧١٩٥	
٤٢١٣٣٢٢٧٩	
٥١٧٤٧٣٤٤٤	
٦٨	الروحانيون الثمانية
١١٨٨٥١٦	الروم
٢٢٣٢٢٢١٥٧	
٢٥٩٢٢٧٢٢٤	
٤٨٦٣٨٦٣١٤	
٢٦١٨٥	رومية
٢٢٠	الزنادقة
٢٠٨١٦٩١٥٦	الزنج
٤٣١٢٢٥	
١٦	السامانية
١٥٨١٥٧١٦	سجستان ، نيمروز
٢١٦٢٠٦	السغد
٢٢٥١٦٩١٦٣	سفالة الزنج
٤٣١	
٩٦	سقلية
٢٥٠	سكلكند ، فارنز (كورة بطخارستان) (Sakilkand)
٨١	السكينات (The Muses)

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨، ٩٦، ١٦	السند
١٦٧، ١٥٧، ١٣٥	
٢٢٥، ٢١٧، ٢١٦	
٣٤٧، ٢٦٣، ٢٤٩	
٤٣٠، ٣٨٤، ٣٨٣	
٢٢٥، ١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكماء)
١٢٩	السومناطيون
٢٢٥، ٩٤، ١٥	الشام
٢٦٢، ٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشيوركأن
٣٠، ١٦، ١٥، ٥	الشمسية ، اصحاب البد
١٠٤ ، ٩٣ ، ٦٨	
٢٠٦، ١٢٢، ١٢٠	
٤٧٩، ٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Ḥarrān) الصابئة الحرنائية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصديقون
٢٥	الصعة
٤٧٨، ٢١٤	الصقالبة
٤٧، ٤٤، ٢٥، ٥	الصوفية
٦٦، ٦٢، ٥٨، ٥٢	
الصين	

فهرس الامم و الاماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الامم و الاماكن و غيرها	
	فارفر = سكلكد	
١٨٥، ٨٣، ١٦	الفرس	
٣٦٧، ٢٥٩، ٢٥٦		
٣٨٤، ٣٨٣		
١٦٧	الفرق الأفغانية	
١٨١	فرق بابل و حولها	
٣٢٣	(The Silver Race)	الفضيون
٢٧١، ٥٤، ٣٢، ١٨		الفلاسفة
٧٣، ٢٨		فلسطين
٢٥٠	(Būshang)	فوسنج ، يوشسك
٢٠٦، ١٥٤		قاف (جبل)
٢٦٠، ٢٥٥، ٩	(The Cupola of the earth i.e. (لك) Lanka)	قبة الأرض
٢٣٦، ٢٣٢، ٤٣		القدماء
٤١٩، ٤٠٠، ٣٢٨		
٨٩، ٨٨		القرامطة
٨١، ٧٣	(Creta)	قريطى ، اقريطى ، جزيرة اقريطس
٢٢٥		قلزم
٤٣١، ٣٣٨	(Barodā, Bāroī)	قلعة باروى
٢١٥	(The Castle of Bitūr)	قلعة بيتور
١٦١	(Jattaraur)	قلعة حترور
٢١٥	(The fortress of Drūta)	قلعة دروته
قلعة	(٦)	٢٤

فهرس الأسم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأسم و الأماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	قلعة راجكري (Rājāgiri)
٢٦٩، ٢٦٢	قلعة روهيتك (Rohitaka)
١٦١	قلعة كالسجر (Kālanjar)
«	قلعة كوالير (Gvalior)
١٦٨	قلعة لنك (Lankā)
١٦٧	قلعة لهور (Lahūr)
١٦٩	قير (الجزائر) (Kumair islands)
١٦	القدهار
٩٥	القياصرة
١٠٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	كرنغر (جبل)
٥٤٢، ٤٦٥، ٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كسوج
٢٦٢	كور الجوزحان
٧٤	ماقيدونيا (Macedonia)
١٢٣، ٨٤، ٢٩٥	الماوية ، المنانية
٤٦٧	
٩٥، ٧٢، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الأام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
٢١٦،٢٠٦	محوس السغد
٦٩،١٥	المجوسية
٤٠٠،٢٣٢،٢٢١	المحدثون
٣٢٠،١٢٢	المحمرة التسمية (The Muhammira Buddhists i.e. the red-wearing ones)
٨٨	مسجد حامع (فى المولتان)
٣٥١،٣٨،١٦	المسلمون
١٣٤،١٣٣،٧٣	مصر
٣٤٠	
٣	المعتزلة
١٦	معمورة
	المغرييون = اهل المغرب
٤٦٥،٨٤	مكة
١٦٧	مكران
	المانية = المانوية
١٢٢،٧٦،١٧،٩	المنجمون
١٩١،١٨٥،١٧١	
٢٢٠،٢١٩،١٩٧	
٢٣٢،٢٢٦،٢٢١	
٢٥٨،٢٤٨،٢٤٧	
٢٨٣،٢٦٢،٢٦٠	
٣٠٨،٢٩٢،٢٨٩	
==، ٣٤٦، ٣٤٢	

فهرس الآمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الآمم و الأماكن و غيرها
٣٤٨ ، ٣٤٧ =	
٤١٢٣٩٧٣٨١	
٤٤٤٤٣٧٤٣٢	
١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٦	المصورة
٢٦٩ ، ٢١٦ ، ١٦٤	
٣٤٥	
٢١٦ ، ١٦٣	(Mihrān)
١٥	مهران (نهر)
١٣٨	الموصل
٥٣ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٥	الحويون
٤٦٧ ، ٨٤ ، ٧٢	البصاري
٤٩٣	
٤٧٤ ، ٣٨ ، ١٨	النصرانية
٢١٦	نهر بلخ
١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤	نهر السد
٢٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦	
٤٥٦	
٢٦٠	نيسابور
٢٢٥ ، ١٦٣ ، ١٥٦	البل
	نيمروز = سجستان
١٣ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ١	الهند
١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥	
٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠	
٤٣ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٢٩	
٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٣	
= ٨٣ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٤	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الهند	١٠٨٥=١٠٦٩٥
	١٠٧١٢١١٥
	١١٨١٢٤١٢٦
	١٢٨١٣٠١٣١
	١٣٣١٣٤١٤٤
	١٤٨١٤٩١٥٠
	١٥٧١٥٨١٥٩
	١٦٠١٦٢١٦٣
	١٦٥١٦٦١٦٧
	١٦٩١٧٠١٧٢
	١٨١١٩١١٩٨
	٢٠٠٦٢٠٢١٤
	٢١٧٢١٩٢٢٠
	٢٢٥٢٢٣٢٤٢
	٢٤٧٢٤٩٢٥٠
	٢٥٩٢٦٠٢٦٣
	٢٦٥٢٦٦٢٦٨
	٢٧٢٢٧٣٢٧٦
	٢٧٧٢٧٩٢٨٧
	٢٨٩٢٩٢٣٠١
	٣١٨٣٣٦٣٢٦
	٣٤٢٣٤٥٣٤٧
	٣٤٩٣٥١٣٥٦=

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٧=	الهند
٣٧٢، ٣٦٧، ٣٦٥	
٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٤	
٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٧	
٤١٣، ٤١٢، ٤٠١	
٤٣٨، ٤٣٦، ٤١٧	
٤٥٨، ٤٤٣، ٤٤٢	
٤٦٤، ٤٦٣، ٤٥٩	
٤٧٤، ٤٥٩، ٤٦٥	
٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٥	
٥٠٠، ٤٩٩، ٤٨٦	
٥٠٩، ٥٠٦، ٥٠١	
٥٣٦، ٥٢٧، ٥١٥	
٥٤٧	
٣٨	الهندية
٤٩٢، ١٦٩، ١٥٥	هنود
١٦٩	الوقواق (جزيرة)
٢٢٥	اليمن
٨٤، ٨٣، ٢٩	اليهود
١٦٦، ١٣٦، ١٣٣	
٣٥٨	
٢٢٠، ٣٨	اليهودية

فهرس الآم و الآماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الأمم و الآماكن و غيرها	الصفحة
اليونانيون	٥٠١٧٠١٨٠٢٤٠
	٢٧٠٢٨٠٣٢٠٤٣٠
	٩٠٩٠٩٠٩٠٩٠٩٠
	٨٠٩٠٩٠٩٠٩٠٩٠
	١٠١١٧٠١١٨٠١١٩٠
	١١٩٠١٢٢٠١٣٠١٣٣٠
	١٣٣٠١٣٤٠١٣٥٠١٣٦٠
	١٧٢٠١٧٨٠١٨٠١٨٠
	١٨٩٠٢٠٠٢٢١٢٢١٢٢١
	٢٣٥٠٢٤٢٢٣٣٥٠٢٤٢٣٣٥٠
	٢٥٧٠٢٧٠٢٧٠٢٧٠٢٧٠
	٣١٨٠٣٢٢٢٣١٨٠٣٢٢٢٣١٨٠
	٤١٩٠٤٧٨٠٤٧٨٠٤٧٨٠٤٧٨٠
	٤٨٦٠٤٨٦٠٤٨٦٠٤٨٦٠

تم الفهرس



DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS,
NEW SERIES, NO. XI

AL-BĪRŪNĪ, ABŪ RAYḤĀN MUḤAMMAD B. AḤMAD
d. 440 A.H. / 1048 A.D.

Kitāb fi Tahqīq-ī-Mā li'l-Hind

or

Al-Bīrūnī's India,

(Arabic Text)

An account of the Religion, Philosophy, Literature,
Geography, Chronology, Astronomy, Customs,
Laws and Astrology of India
about 1030 A.D.

Revised by the Bureau
from the oldest extant Ms.
in the Bibliotheque Nationale, Paris, [Schefer 6080]

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India



Published by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7.
ANDHRA PRADESH, C
INDIA
1958

DETAILED CONTENTS OF AL-BIRŪNĪ'S INDIA ACCORDING TO EDWARD SACHAU'S ENGLISH TRANSLATION

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
AUTHOR'S PREFACE	1	I
On tradition, hearsay and eye-witness	3	"
The different kinds of reporters	"	2
Praise of truthfulness	"	"
On the defects of Muslim works on religious and philosophical doctrines : Exemplified with regard to the Hindus	5	3
Criticism of the book of Eranshahri	"	4
Bīrūnī asked to write a book on the subject	"	4
His own method of treatment of the subject	"	5
List of the 80 Chapters of the Book	9	7

CHAPTER I

ON THE HINDUS IN GENERAL, AS AN INTRODUCTION TO OUR ACCOUNT OF THEM.	17	13
Description of the barriers which separate the Hindus from the Muslims and make it so particularly difficult for a Muslim to study any Indian subject	"	"
First reason : Difference of the language and its particular nature	"	
Second reason : Their religious prejudices	19	14
Third reason : The radical difference of their manners and customs	20	15

AL-BIRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Te Revised Edition Page
Fourth reason : Aversion of the Buddhists towards the countries of the West, whence they had been expelled 21	15
First inroads of the Muslims into India "	"
Muhammadan conquest of the country by Maḥmud 22	16
Fifth reason : The self-conceit of the Hindus, and their depreciation of anything foreign "	"
Personal relations of the author 24	18
The author declares his intention of com- paring Greek theories, because of their being near akin, and of their strictly scientific character as contrasted with those of the Hindus "	"
The author's method 25	19

CHAPTER II

ON THE BELIEF OF THE HINDUS

IN GOD 27	20
The nature of God "	"
Quotation from <i>Patanjali</i> "	"
Quotation form the book <i>Gītā</i> 29	21
On the notions of the action and the agent 30	22
Quotation from the book <i>Sāmkhya</i> "	"
Philosophical and vulgar notions about the nature of God 31	23

CHAPTER III

ON THE HINDU BELIEF AS TO CREATED THINGS, BOTH "INTELLIGIBILIA"

AND "SENSIBILIA" 33	24
--------------------------	-------	----

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Notions of the Greeks and the Ṣūfī philoso- phers as to the First Cause	33	24
Origin of the word Ṣūfī	"	"
Galenus	34	25
Plato	35	26
Johannes Grammaticus	36	"
Galenus	"	27
Difference of denominating God in Arabic, Hebrew, and Syriac	"	27
Note on the Manichaeans	39	29
Notions of the educated Hindus: All created beings are a unity	"	"
Purusha	40	30
Avyakta	"	"
Vyakta and Prakṛiti	41	31
Ahankāra	"	"
Mahābhūta	"	"
Annotation from Vāyu Purāna	"	"
Panca mātaraḥ	42	32
Indriyāni	43	33
Mansa	"	"
Karmendriyāni	44	"
Recapitulation of the twenty-five elements	"	"

CHAPTER IV

FROM WHAT CAUSE ACTION ORIGI- NATES, AND HOW THE SOUL IS CONNECTED WITH MATTER	45	34
The soul longing to be united with the body is so united by intermediary spirits	"	"
Five winds regulating the functions of the body	46	35

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The difference of the souls depending upon the difference of the bodies and their interaction 46	35
On matter seeking the union with the soul ..	47	"
Illustrations of this particular kind of union ..	"	"
Action of matter rising from an innate .. disposition " ..	"
On matter as the cause of action according to the Sāmkhya school of philosophers ..	48	36

CHAPTER V

ON THE STATE OF THE SOULS, AND THEIR MIGRATIONS THROUGH THE WORLD IN THE METEMPSYCHOSIS

Beginning, development, and ultimate result of metempsychosis 50	38
Quotations from the book <i>Gītā</i>	52	39
<i>Vishnu Dharma</i>	54	41
<i>Mānī</i>	55	"
<i>Patanjali</i>	"	42
Quotations from Plato and Proclus ..	56	43
Ṣūfī doctrine	57	44

CHAPTER VI

ON THE DIFFERENT WORLDS, AND ON THE PLACES OF RETRIBUTION IN PARADISE AND HELL

The three <i>lokas</i> 59	"
Quotation from the <i>Vishnu Purāna</i> ..	60	45
According to some Hindus, the migration through plants and animals takes the place of hell.	61	46

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

			English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Moral principles of metempsychosies	62	47
The <i>Sāmkhya</i> criticises metempsychosis				
Šūfī parallel	"	"
On the soul leaving the body, according to				
popular views	63	47
Quotations from <i>Vishnu Purana</i> and the				
Sāmkhya school	"	"
Muslim authors on metempsychosis	64	49
Quotations from Johannes Grammaticus				
and Plato	65	"

CHAPTER VII

ON THE NATURE OF LIBERATION FROM THE WORLD, AND ON THE PATH LEADING THERETO

First part: Moksha in general	68	51
Moksha according to <i>Patanjali</i>	"	52
Šūfī parallel.	69	53
The different degrees of knowledge	"	52
according to <i>Patanjali</i>	"	53
On knowledge according to the book <i>Gītā</i>	70	"
Quotation from Plato's <i>Phaedo</i>	71	"
The process of knowledge according to <i>Gītā</i>				
and another source	"	54
Cupidity, wrath, and ignorance are the chief				
obstacles to Moksha	72	55
Further quotations from <i>Gītā</i>	73	"
The nine commandments of the Hindu				
religion	74	56
Quotation from <i>Gītā</i>	76	57
Greek and Šūfī parallels	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Second part: The <i>practical</i> path leading to Moksha according to <i>Patanjali</i> , <i>Vishnu- Dharma</i> and <i>Gītā</i> 76	58
The path of renunciation as the second part of the path of liberation according to <i>Gītā</i> ..	76	60
Worship as the third part of the path of liberation according to <i>Gītā</i>	80	60
On Rasāyana as path leading to Moksha ..	"	61
On the nature of Moksha itself	81	"
Quotations from <i>Patanjali</i>	"	"
From <i>Sāmkhya</i>	"	62
From <i>Patanjali</i>	82	62
Şūfī parallels	83	62
On those who do not reach Moksha accord- ing to <i>Sāmkhya</i>	"	63
A parable showing people in the various degrees of knowledge	84	63
Parallels from Greek authors: Ammonius, Plato, and Proclus	85	64
Brahman compared to an Asvattha tree according to <i>Patanjali</i>	86	66
Şūfī parallels	87	66

CHAPTER VIII

ON THE DIFFERENT CLASSES OF CREATED BEINGS AND ON THEIR NAMES 89	67
The various classes of creatures according to <i>Sāmkhya</i>	"	"
The author enumerates eight classes of spiritual beings	90	68
Criticisms on this list	91	69

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
On the Devas	92	70
On the Pitaras and Rishis	83	"
Vishnu the unity of Brahman, Nārāyana and Rudra	"	71
Greek parallels: Stories about Zeus ..	95	72
Quotations from Aratos	97	74

CHAPTER IX

ON THE CASTES, CALLED "COLOURS" (VARNA), AND ON THE CLASSES BELOW THEM

Throne and altar	99	75
Castes of the ancient Persians ..	100	76
The four castes	"	"
Low-caste people	101	77
Different occupations of the castes and guilds ..	102	"
Customs of the Brahmins	"	78
Moksha and the various castes	104	79

CHAPTER X

ON THE SOURCE OF THEIR RELIGIOUS AND CIVIL LAW, ON PROPHETS, AND ON THE QUESTION WHETHER SINGLE LAWS CAN BE ABROGATED OR NOT

Law and religion among the Greeks founded by their sages	105	80
Quotation from plato's <i>Laws</i>	"	80
The Rishis, the authors of Hindu law ..	106	81
Whether laws may be abrogated or not ..	107	"
Different matrimonial systems	"	82
The story of Pāndu and Vyāsa	"	82

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Birth of Vyasa	... 108	82
Various kinds of marriage with Tibetans and Arabs	... "	83
Marriage among the ancient Iranians	... 109	83

CHAPTER XI

ABOUT THE BEGINNING OF IDOL- WORSHIP, AND A DESCRIPTION OF THE INDIVIDUAL IDOLS

Origin of idol-worship in the nature of man	... 111	84
Story of Romulus and Remus	... "	85
Idol-worship as restricted to the low classes of people	... 112	85
Story of king Ambarisha and Indra	... "	"
Nārada and the voice from the fire	... 113	"
The idol of Multān called Āditya	... 116	88
The idol of Tāneshar called Cakrasvāmin	... "	"
The idol Sārada in Kashmīr	... 117	89
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	... "	"
Quotation from <i>Gītā</i> showing that God is not to be confounded with the idols	... 122	93

CHAPTER XII

ON THE VEDA, THE PURĀNAS, AND OTHER KINDS OF THEIR NATIONAL LITERATURE

Sundry notes relating to the <i>Veda</i>	... 125	96
The <i>Veda</i> transmitted by memory	... "	96
Vasukra commits the <i>Veda</i> to writing	" "	"
The four pupils of Vyāsa and the four <i>Vedas</i>	126	97
On the <i>Rigveda</i>	127	98
On the <i>Yajurveda</i>	128	"
	"	99

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The Story of Yājña Valkya	128	100
<i>Sāmaveda</i> and <i>Ātharvanaveda</i> ..	129	"
List of the Purānas	130	101
A list <i>Smṛiti</i> books	131	"
<i>Mahābhārata</i>	132	102

CHAPTER XIII

THEIR GRAMMATICAL AND METRICAL LITERATURE

List of books on grammar	135	104
Shāh Anandapāla and his master Ugrabhūti ..	"	105
Tale relating to the origin of grammar ..	136	"
The predilection of the Hindus for metrical compositions	"	106
Books on metrics	137	"
On the meaning of the technical terms <i>laghu</i> and <i>guru</i>	138	"
Definition of <i>mātra</i>	139	107
Names of <i>laghu</i> and <i>guru</i>	140	108
The single <i>feet</i>	"	"
On the arrangement of the feet. Quotation from Haribhaṭṭa	141	109
On the <i>pādas</i>	142	110
On the metre Aryā	143	"
Arab and Hindu notation of a metre ..	144	112
On the metre <i>Vṛitta</i>	145	"
Theory of the Sloka	147	115
Quotation from Brahmagupta	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XIV

HINDU LITERATURE IN THE OTHER SCIENCES, ASTRONOMY, ASTROLOGY, ETC.

..	152	117
Times unfavourable to the progress of science	"	"
On the Siddhāntas	"	118
Contents of the <i>Brahma Siddhānta</i>	154	119
On the literature of Tantras and Karanas	155	120
On astrological literature, the so-called Samhitās	157	121
The Jātakas <i>i.e.</i> books on 'nativities'	"	122
Medical literature	158	123
On Pancatantra	159	"

CHAPTER XV.

NOTES ON HINDU METROLOGY, INTENDED TO FACILITATE THE UNDERSTANDING OF ALL KINDS OF MEASUREMENTS WHICH OCCUR IN THIS BOOK

..	160	123
The Hindu system of weights	"	"
Varāhamihira on weights	162	125
Weights according to the book <i>Caraka</i>	"	126
Various authors on weights	164	127
The Hindu balance	"	128
Dry measures	165	"
Measures of distances	166	129
The relation between <i>yojana</i> , mile, and <i>farsakh</i>	167	131
Relation between circumference and diameter	168	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XVI

NOTES ON THE WRITING OF THE HINDUS, ON THEIR ARITHMETIC AND RELATED SUBJECTS. AND ON CERTAIN STRANGE MANNERS AND CUSTOMS OF THEIRS

On various kinds of writing material	170	132
On the Hindu alphabet	171	134
On the local alphabets of the Hindus	173	135
On the word <i>Om</i>	"	"
On their numeral signs	174	136
The eighteen orders of numeration	175	137
Variations occurring in the eighteen orders	"	"
Numeral notation	177	139
Strange manners and customs of the Hindus	179	144
On the Indian chess	183	146
The innate perversity of the Hindu character	185	148
Customs of the heathen Arabs	"	"

CHAPTER XVII

ON HINDU SCIENCES WHICH PREY ON THE IGNORANCE OF PEOPLE

On alchemy among the Hindus in general	187	148
The science of Rasāyana	188	150
Nagārjuna, the author of a book on Rasāyana	189	"
The alchemist Vyādi in the time of king Vikramāditya	"	"
Story about the piece of silver in the door of the Government house in Dhāra	191	152
Story of the fruit-seller Ranka and the king Vallabha	192	"
An Eranian tradition	193	154
On the bird Garuḍa	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The effect of charms on the bite of serpents ..	194	154
Hunting practices	195	155
CHAPTER XVIII		
VARIOUS NOTES ON THEIR COUNTRY, THEIR RIVERS, AND THEIR OCEAN. ITINERARIES OF THE DISTANCES BETWEEN THEIR SEVERAL KINGDOMS, AND BETWEEN THE BOUNDRIES OF THEIR COUNTRY		
	196	155
The inhabitable world and the ocean	"	"
The orographic system of Asia and Europe ..	197	157
India, a recent alluvial formation	198	"
First orientation regarding Madhyadesa, Kanoj, Māhūra, and Tāneshar	"	"
Hindu method of determining distances	199	158
From Kanoj to the Tree of Prayāga (Allahabad) and to the Eastern coast	200	159
From Bārī to the mouth of the Ganges	"	"
Kanoj through Nepal to Bhōteshar	201	160
From Kanoj to Banavās	202	161
From Kanoj to Bazāna	"	"
From Māhūra to Dhār	"	"
From Bazāna to Mandagir	"	"
From Dhār to Tāna	203	162
Notes about various animals of India	"	"
From Bazāna to Somanāth	205	164
From Anhilvāra to Loharānī	"	"
From Kanoj to Kashmīr	"	"
From Kanoj to Ghazna	"	165
Notes about Kashmīr	206	"
The upper course of the Sindh river and the North and North-West frontiers of India ..	207	166
The Western and Southern frontiers of India ..	208	167

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Islands in the Indian and the Chinese Seas ..	210	169
On the rainfall in India	211	170

CHAPTER XIX

ON THE NAMES OF THE PLANETS, THE SIGNS OF THE ZODIAC, THE LUNAR STATIONS, AND RELATED

SUBJECTS	213	170
The names of the days of the week ..	214	171
On the <i>Dominidierum</i>	"	"
Order of the planets and their notation ..	215	172
On the twelve suns	"	174
Names of the moon	216	"
The names of the months	"	"
The names of the months derived from those of the lunar mansions	218	176
On the names of the signs of the Zodiac ..	219	178

CHAPTER XX

ON THE BRAHMĀNDA	221	179
The egg of Brahman, its coming forth from the water	"	"
Greek parallel: Asclepius	222	180
Water the first element of creation. The egg of Brahman broken in two halves ..	"	181
Quotation from Plato's <i>Timaeus</i>	223	"
Quotation from Brahmagupta	"	182
Quotation from the <i>Siddhānta</i> of Pulisa ..	224	183
Quotation from Brahmagupta, Vasishṭha, Balabhadra, and Aryabhaṭa	"	"
Criticism on the different theories. The question of the ninth sphere	225	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

Aristotle, Ptolemy, Johannes Grammaticus	..	226	184
--	----	-----	-----

CHAPTER XXI

DESCRIPTION OF EARTH AND HEAVEN ACCORDING TO THE RELIGIOUS VIEWS OF THE HINDUS, BASED UPON THEIR TRADITIONAL LITERATURE

..	228	185
On the seven earths	"
Differences in the sequence of the earths ex- plained as resulting from the copiousness of the language	"
The earths according to the <i>Āditya Purāna</i>	..	229	186
On the seven heavens. Quotations from Johannes Grammaticus, plato, Aristotle	..	231	189
Criticisms on the commentator of <i>Patanjali</i>	..	232	191
The system of Dvīpas and seas	233	"
The size of the Dvīpas and seas, according to the commentator of <i>Patanjali</i> and the <i>Vāyu Purāna</i>	234	192
Quotation from the commentator of <i>Patanjali</i>	..	236	194

CHAPTER XXII

TRADITIONS RELATING TO THE POLE	..	239	196
The origin of the South pole, and the story of Somadatta	"
Sripāla on the star Sūla. Aljaiḥāni on the fever-star. Brahmagupta on the Sisumāra	..	240	198
The story of Dhruva	241	"
Quotations from <i>Vāyu Purāna</i> and <i>Vishnu Dharma</i>	..	"	199

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXIII

ON MOUNT MERU ACCORDING TO THE BELIEF OF THE AUTHORS OF THE PURĀNAS AND OF OTHERS ..	243	200
Brahmagupta on the earth and Mount Meru ..	"	"
Balabhadra on the same subject ..	"	201
The author criticises Balabhadra ..	244	"
The statements of Āryabhata examined by the author	"	"
<i>Matsya Purāna</i> on Mount Meru and the mountains of the earth ..	247	203
Quotations from the <i>Vishnu</i> , <i>Vāyu</i> , and <i>Āditya Purānas</i>	248	205
The commentator of <i>Patanjali</i> on the same subject ..	"	"
Buddhistic views	"	206
A tradition of the Zoroastrians of Sogdiana ..	"	"

CHAPTER XXIV

TRADITIONS OF THE PURĀNAS REGARDING EACH OF THE SEVEN DVĪPAS	251	297
Description of the Divīpas according to the <i>Matsya</i> and <i>Vishnu Purānas</i>	"	"
1. Jambū Dvīpa	"	"
The inhabitants of Madhyadesa, according to <i>Vāyu-Purāna</i>	"	"
2. Sāka Dvīpa	252	208
The story of Kadrū and Vinatā. Garuda liberates his mother by means of the Amrita ..	"	"
3. Kusa Dvīpa	254	209
4. Kraunca Dvīpa	"	210

AL-BIRŪNĪ'S INDIA					English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
5.	Sālmala Dvīpa	254	210
6.	Gomeda Dvīpa	255	211
7.	Pushkara Dvīpa	"	"

CHAPTER XXV

ON THE RIVERS OF INDIA THEIR SOURCES AND COURSES					257	212
Quotation from <i>Vāyu Purāna</i>					"	"
The rivers of Europe and Asia rising in the Himalaya and its extensions to West and East					258	214
Rivers of India					"	"
Sindh river					259	215
Rivers of the Punjāb					260	216
Eranian tradition					"	"
Various rivers of India					261	"
Quotation from <i>Matsya-Purāna</i>					"	217
<i>Viṣṇu-Purāna</i>					262	219

CHAPTER XXVI

ON THE SHAPE OF HEAVEN AND EARTH ACCORDING TO THE HINDU ASTRONOMERS					263	"
The <i>Koran</i> , a certain and clear basis of all research					"	"
Islam falsified: (i) By a Judaistic party					"	"
(ii) By the dualists					264	220
Veneration of the Hindus for their astronomers					"	"
Astronomers admit popular notations into their doctrines					265	"
General observations on the rotundity of the earth, on Meru and Vaṣṭavāmukha					"	221

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Siddhanta</i> of Pulisa ..	266	221
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i> of Brahmagupta	267	222
Quotations from various astronomers ..	268	223
Considerations regarding the rotundity of the earth, the balance of gravity between the Northern and Southern halves, and the attraction of gravitation ..	269	224
Quotations from the <i>I'āya</i> and <i>Matsya- Purānas</i>	271	225
A note of the author on the passage from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	226
Brahmagupta and Varāhamihira on the law of gravitation	"	227
Quotations from Balabhadra, and the author's criticisms on them ..	273	"
Calculation on the extent of human vision on the earth	274	229
The axis of the earth according to Pulisa ..	276	230
Whether the earth moves or is at rest, according to Brahmagupta and the author ..	"	231

CHAPTER XXVII

ON THE FIRST TWO MOTIONS OF THE UNIVERSE (THAT FROM EAST TO WEST ACCORDING TO ANCIENT ASTRONOMERS AND THE PRECES- SION OF THE EQUINOXES), BOTH ACCORDING TO HINDU ASTRO- NOMERS AND THE AUTHORS OF THE PURĀNAS	278	232
Quotation on the subject from Pulisa ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta and Balabhadra ..	279	233
Criticisms of the author. The wind as the motor of the sphere	280	234
On the two poles <i>Keeping</i> the sphere ..	281	235
On the relative nature of time	"	"
The meridian divided into sixty <i>ghatikā</i> ..	282	236
On the fixed stars	"	"
The direction of the heavenly motion, as seen from different points of the earth ..	"	"
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i> ..	284	238
Criticism of the author on the theory of the <i>Matsya-Purāna</i>	285	240
Quotation from the <i>Vāyu-Purāna</i>	287	"
Quotation from the <i>Viśṇu-Dharma</i>	"	"

CHAPTER XXVIII

ON THE DEFINITION OF THE TEN

DIRECTIONS	289	241
--------------------	-----	-----

CHAPTER XXIX

DEFINITION OF THE INHABITABLE

EARTH ACCORDING TO THE HINDUS ..	294	246
The Rishi Bhuvanakosa on the inhabitable world	"	"
Quotation from <i>Vāyu-Purāna</i>	295	247
On the figure <i>Kārmacakra</i>	296	248
The division of Bharatavarsha according to Varāhamihira	297	249
On the change of geographical names ..	298	250
On Romaka, Yamakoti, and Siddhapura ..	303	258
The meridian of Ujain, the first meridian ..	304	259
Other first meridians used by Western astronomers	"	260

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXX

ON LANKĀ, OR THE <i>CUPOLA</i> OF THE EARTH	306	260
On the meaning of the term <i>Cupola of the earth</i> ..	"	"
The story of Rāma	"	"
On the island of Lankā	307	261
The first meridian	308	262
The situation of Ujain	"	"
The author's conjecture about Lankā and Langabālūs	"	"
A certain wind as the cause of small-pox ..	309	263

CHAPTER XXXI

ON THAT DIFFERENCE OF VARIOUS PLACES WHICH WE CALL THE DIFFERENCE OF LONGITUDE ..	311	265
On the Hindu method of determining longitude	"	"
On the circumference of the earth ..	312	"
Quotations from the <i>Khaṇḍakhādya</i> and the <i>Karanatilaka</i>	"	266
The equation <i>Vyastatrairāsika</i>	313	"
Calculation of the <i>desāntara</i> according to Alfazārī	314	267
The author criticises this method ..	315	268
Another calculation of the <i>desāntara</i> ..	"	"
A criticism of Āryabhata of Kusumapura on the meridian of Ujain	316	269
On the latitude of Ujain	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXXII

ON THE NOTIONS OF DURATION AND TIME IN GENERAL, AND ON THE CREATION OF THE WORLD AND ITS DESTRUCTION	319	270
On the notion of time according to Alrāzī and other philosophers	"	"
The notions of Hindu philosophers on time	320	272
The Day of Brahman, a period of creation, the Night of Brahman, a period of non-creation	321	"
Critical remark of the author	323	274
Brahman's waking and sleeping	"	"
Critical remark of the author		
Vulgar and scientific notions on the sleep of Brahman	324	"
Notions regarding the end of the world	325	275
Abū-Ma'shar uses Indian theories	"	"
Buddhist notions from Alerānshahrī	326	276

CHAPTER XXXIII

ON THE VARIOUS KINDS OF THE DAY OR NYCHTHEMERON, AND ON DAY AND NIGHT IN PARTICULAR	327	270
Definition of day and night	"	"
Manushyāhorātra	"	277
Day of the fathers	328	"
Day of the Devas	329	278
Day of Brahman	331	280
Day of Purusha	332	"
Parārdhakalpa	333	281

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XXXIV

ON THE DIVISION OF THE NYCHTHE- MERON INTO MINOR PARTICLES

OF TIME	334	281
Ghaṭi	"	"
Cashaka	"	282
Prāna	"	"
Vināḍi	335	"
Kshana	"	283
Nimesha, Lava, truṭi	"	"
Kāshṭha, kalā	336	"
Prahara	337	284
Muhūrta	338	285
Whether the length of a <i>muhūrta</i> is variable or invariable	339	286
Story of Sisupāla	340	287
Criticisms on Pulisa	341	"
Dominants of the <i>muhūrtas</i>	342	288
On the hours in Hindu astrology	343	289
Names of the twenty four horās	344	"
What time is under the influence of the serpent Kulika	"	290

CHAPTER XXXV

ON THE DIFFERENT KINDS OF MONTHS AND YEARS

MONTHS AND YEARS	346	291
Definition of the lunar month	"	"
Effects of moonlight	"	"
Solar month	447	292
On lunisolar calculation	348	293
Beginning of the lunar month	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

One month counted as two halves	348	293
Various kinds of months	349	294
Various kinds of years	350	295
The day of Purusha	"	"
A tradition relating to the years of the Great Bear and the pole	351	296

CHAPTER XXXVI

ON THE FOUR MEASURES OF TIME

CALLED MĀNA	353	297
Measurement of the four different kinds of years and days	"	"
What use is made of the <i>saura-māna</i> , <i>candra-māna</i> , and <i>Sāvana-māna</i>	354	299

CHAPTER XXXVII

ON THE PARTS OF THE MONTH AND

THE YEAR	356	"
<i>Uttarāyana</i> and <i>dakshināyana</i>	"	300
<i>Uttarakūla</i> and <i>dakshakūla</i>	"	"
The seasons	357	"
The dominants of the single halves of months	358	302

CHAPTER XXXVIII

ON THE VARIOUS MEASURES OF

TIME COMPOSED OF DAYS, THE LIFE OF BRAHMAN INCLUDED	359	302
Recapitulation of the single measures of time	"	"

CHAPTER XXXIX

ON MEASURES OF TIME WHICH ARE

LARGER THAN THE LIFE OF BRAHMAN	361	304
Want of system regarding the greatest measures of time	"	"

AL-BIRUNI'S INDIA

English Translation Page	Arabic Text Revised Edition Page
--------------------------------	---

The greatest measures of time determined by <i>Kalpas</i>	361	304
The same determined by <i>trutiis</i>	362	305

CHAPTER XL

ON THE SAMDHI, THE INTERVAL BETWEEN TWO PERIODS OF TIME, FORMING THE CONNECTING LINK BETWEEN THEM	364	306
Explanation of the two <i>samdhis</i>	"	"
Story of king Hiranyakasipu and his son Prahlaḍa	"	"
Samdhi used in astrology. Varāhamihira quoted	366	308
On the <i>Samdhī</i> of the year half and its combination with the precession of the equinoxes. Other kinds of <i>Samdhi</i>	"	"

CHAPTER XLI

DEFINITION OF THE TERMS "KALPA" AND "CATURYUGA" AND AN EX- PLICATION OF THE ONE BY THE OTHER	368	309
On the measure of a <i>caturyuga</i> and a <i>kalpa</i>	"	"
Relation between <i>manvantara</i> and <i>kalpa</i>	369	310
Conditions of the beginning of a <i>kalpa</i>	"	"
Theories of Āryabhaṭa the elder, Pulisa, and Āryabhaṭa the younger	370	311

CHAPTER XLII

ON THE DIVISION OF THE CATURYUGA INTO YUGAS, AND THE DIFFERENT OPINIONS REGARDING THE LATTER	372	312
The single parts of a <i>caturyuga</i> according to <i>Viṣṇu-Dharma</i> and Brahmagupta	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Duration of the single <i>yugas</i>	373	313
Āryabhaṭa and Paulisa quoted by Brahmagupta ..	"	314
The rule of Paulisa	374	"
Criticism thereon	"	"
Pulisa calculates how much of the life of Brahman has elapsed before the present <i>Kalpa</i>	375	"
Criticisms on this calculation	"	316
Brahmagupta's harsh criticisms on Āryabhaṭa ..	376	"
Different lengths of the solar year	"	317

CHAPTER XLIII

A DESCRIPTION OF THE FOUR YUGAS, AND OF ALL THAT IS EXPECTED TO TAKE PLACE AT THE END OF THE FOURTH YUGA

On natural cataclysms	378	"
Pedigree of Hippocrates	"	"
Hindu notions regarding the four ages or <i>yugas</i> ..	379	318
Description of the Kaliyuga	"	"
Saying of Mānī	380	320
Description of the Kritayuga according to <i>Viṣṇu-Dharma</i>	381	"
The origin of medicine according to the book <i>Caraka</i>	"	"
Quotation from Aratus	382	321
A scholion on Aratus	383	322
Quotation from the Laws of Plato	384	323
	385	"

CHAPTER XLIV

ON THE MANVANTARAS	386	324
The single <i>manvantaras</i> , their Indras, and the children of Indra	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

The tradition of *Viṣṇu-Purāṇa* relating to
the *manvantaras*

.. 388 326

CHAPTER XLV

ON THE CONSTELLATION OF THE
GREAT BEAR

.. 389 326

A tradition relating to Arundhatī, the wife
of Vasishṭha

.. " "

Quotation from Varāhamihira

.. " "

Criticisms on Garga

.. 390 327

Note from a Kashmirian almanac

.. 391 328

Examination of the statements regarding the
position of the Great Bear

.. " "

Rule of the Karansāra to find the position
of the Great Bear at any time

.. 392 329

Theological opinions mixed up with astronomy

.. 393 330

The Seven Rishis in the different *manvantaras*

.. " "

CHAPTER XLVI

ON NĀRĀYANA, HIS APPEARANCE AT
DIFFERENT TIMES, AND HIS NAMES

.. 395 332

On the nature of Nārāyana

.. " "

Story of Bali, the son of Virocana

.. 396 "

Quotation from *Viṣṇu-Purāṇa*

.. 397 333

Enumeration of the Vyāsas of the seventh
manvantara

.. 398 334

Quotation from *Viṣṇu-Dharma*

.. " 335

CHAPTER XLVII

ON VĀSUDEVA AND THE WARS OF
THE BHĀRATA

.. 400 336

Analogies of the course of nature to the
history of mankind

.. " "

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of the birth of Vāsudeva	401	336
The names of Vāsudeva in the different months ..	402	337
Continuation of the story of Vāsudeva	403	338
End of Vāsudeva and of the five Pāṇḍu brothers ..	404	"

CHAPTER XLVIII

AN EXPLANATION OF THE MEASURE

OF AN AKSHAUHINĪ	407	340
------------------------	-----	-----

END OF Vol. I OF THE ENGLISH TRANSLATION



AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XLIX

A SUMMARY DESCRIPTION OF THE ERAS ..	I	342
Enumeration of some of the eras of the Hindus ..	"	"
The author adopts the year 400 of Yazdajird as a test-year	2	"
How much of the life of Brahman has elapsed according to the <i>Vishnu-Dharma</i> ..	"	"
The time of Rāma according to <i>Vishnu-Dharma</i> ..	3	343
How much time has elapsed before o of the present <i>kalpa</i> according to Pulisa and Brahmagupta ..	4	344
How much time elapsed of the current <i>kalpyuga</i> ..	"	"
The era Kalayavana	5	"
Era of Sri Harsha	"	345
Era of Vikramāditya	"	"
The Sakakāla	6	"
Era of Valabha	7	346
Guptakāla	"	"
Era of the astronomers	"	"
Comparison of the epochs of the Indian eras with the test-year	8	347
On the popular mode of dating by <i>centennia</i> or <i>samvatsaras</i>	"	"
Different beginnings of the year	"	"
Popular mode of dating in use among the Hindus, and criticisms thereon ..	9	"
Origin of the dynasty of the shāhs of <i>Kābul</i> ..	10	348
The story of Kanik	11	349
End of the Tibetan dynasty, and origin of the Brahman dynasty	13	350

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

CHAPTER L

HOW MANY STAR-CYCLES THERE ARE BOTH IN A "KALPA" AND IN A "CATURYUGA"

.. .. .	15	351
The tradition of Alfazārī and Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	"
Muhammad Ibn Ishāk of Sarakhs	"	352
Āryabhata quoted by Brahmagupta	16	"
Number of the rotations of the planets in a <i>kalpa</i>	"	"
Cycles of the planets in a <i>caturyuga</i> and <i>Kaliyuga</i>	17	353
Star-cycles of <i>kalpa</i> and <i>caturyuga</i> , accor- ding to Pulisa	18	355
Transformation of the word Āryabhata among the Arabs	"	356
Star-cycles according to Abū-alḥasan of of Al'ahwāz	19	357

CHAPTER LI

AN EXPLANATION OF THE TERMS "ADHIMĀSA," "UNĀRATRA," AND THE "AHARGANS" AS REPRESENTING DIFFERENT SUMS OF DAYS

.. .. .	20	358
On the leap month	"	"
Quotation from the <i>Īshnu-Dharma</i>	21	359
Quotations from the <i>Īeda</i>	"	"
Criticisms thereon	"	"
Proposed explanation of the vedic passage	22	360
Explanation of the terms <i>universal</i> or <i>partial</i> months and days	23	361
Universal <i>adhimāsa</i> months	"	"
How many solar, lunar, and civil days are required for the formation of an <i>adhimāsa</i> month	24	362

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
Page	Page

The computation of <i>adhimāsa</i> according to Pulisa ..	24	362
Explanation of the term <i>ūnarātra</i>	25	"
Computation of the <i>ūnarātra</i> according to Pulisa ..	26	363
Criticisms on Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	364

CHAPTER LII

ON THE CALCULATION OF "AHARGANA"

IN GENERAL, THAT IS, THE RESO- LUTION OF YEARS AND MONTHS INTO DAYS, AND, VICE VERSA, THE COMPOSITION OF YEARS AND MONTHS OUT OF DAYS	27	364
General rule how to find the <i>Sāvanāhargana</i> ..	"	"
More detailed rule for the same purpose ..	28	365
The latter method carried out for sakakala ..	"	"
The same calculation applied to a <i>caturyuga</i> according to the theory of Pulisa	30	367
A similar method of computation taken from the <i>Pulisa-siddhānta</i>	31	368
The method of <i>ahargana</i> employed by Āryabhaṭa	33	370
The <i>ahargana</i> as given by Ya'kub Ibn Ṭārik ..	34	"
A second method given by Ya'kub ..	"	"
Explication of the last mentioned method ..	35	"
Another method of <i>ahargana</i> of the Hindus ..	"	372
Explication of the latter method	36	"
The latter method applied to the gauge-year ..	"	373
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days according to Brahmagupta	37	"
Criticisms of this method	38	374
Method for finding the <i>adhimāsa</i> for the years of a <i>Kalpa</i> , <i>caturyuga</i> , or <i>Kaliyuga</i>	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

		English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The latter method applied to the gauge-year	39	375
Explanatory note to the latter method	"	"
Simplification of the same method	40	376
A second method for finding the <i>aḍhimāsa</i> , according to Pulisa	41	377
Explication of the method of Pulisa	"	"
Further quotation from Pulisa	"	"
Criticisms on the passage from Pulisa	42	378
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days ..		"	"
Rule how to construct a chronological date from a certain given number of days.			
The converse of the <i>ahargana</i>	43	"
Application of the rule to the gauge-year	44	379
Rule for the same purpose given by Ya'kūb Ibn Ṭarīk	"	380
Explanation of the latter method	"	"
Ya'kūb's method for the computation of the partial <i>ūnarātara</i> days	45	"
Criticism hereon	"	"

CHAPTER LIII

ON THE AHARGANA, OR THE RESO-
LUTION OF YEARS INTO MONTHS,
ACCORDING TO SPECIAL RULES
WHICH ARE ADOPTED IN THE
CALENDARS FOR CERTAIN DATES
OR MOMENTS OF TIME

OR MOMENTS OF TIME		46	381
Method of <i>Ahargana</i> as applied to special dates	"	"
Method of the <i>khaṇḍakhadyaka</i>	"	"
Application of this method to the gauge-year	47	"
Method of the Arabic book <i>Al-arkand</i>	48	382
Critical notes on the latter method	49	383
Method of the canon <i>karanatilaka</i>	50	384

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Application of this method to the gauge-year	.. 50	384
Method of the <i>Panca-Siddhantikā</i> 51	385
Application of this method to the gauge-year	.. "	386
Method of the Arabic canon <i>Al-harkan</i> 52	387
Application of the method to the gauge-date	.. 53	"
Emendation of the method "	388
Method of Durlabha of Multān 54	"

CHAPTER LIV

ON THE COMPUTATION OF THE MEAN

PLACES OF THE PLANETS 57	390
General method for the determination of the mean place of a planet at any given time	.. "	"
Method of Pulisa for the same purpose 58	"
Explanatory notes thereon "	391
Brahmagupta applies this method to the <i>Kaliyuga</i> in order to get smaller numbers	.. 59	"
Methods of the <i>Khandakhādya</i> , <i>Karanatilaka</i> and <i>Karanasāra</i> 60	392

CHAPTER LV

ON THE ORDER OF THE PLANETS,

THEIR DISTANCES AND SIZES 62	393
Traditional view on the sun being below the moon "	"
Popular notions of astronomy "	"
Quotations from <i>Īāyu-Purāna</i> 63	"
On the nature of the stars 64	394
Quotation from the <i>Viṣṇu-Dharma</i> "	"
On the diameters of the planets 65	395
On the circumference of the fixed stars "	396
Views of the Hindu astronomers on the same subjects 66	397

AL-BIRÜNİ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira chap. iv. 1-3 66	397
Ya'kūb Ibn Ṭārik on the distances of the stars ..	67	"
Pulisa and Brahmagupta on the same subject "	398
Distances of the planets from the centre of the earth, and their diameters, according to Ya'kūb Ibn Ṭārik 68	"
Ptolemy on the distances of the planets ..	69	400
On occultation and the parallax "	401
Hindu method for the computation of the distances of the planets 70	"
Quotations from Balabhadra "	"
The radii of the planets, or their distances from the centre of the earth, computed according to Brahmagupta 71	402
The same computation according to the theory of Pulisa 72	404
The diameters of the planets 73	406
Method for the computation of the bodies of sun and moon at any given time "	"
Quotations from Pulisa, Brahmagupta and Balabhadra 74	"
Brahmagupta's method for the computation of the diameter of the shadow 75	407
Lacuna in the manuscript copy of Brahmagupta "	"
Criticisms on Brahmagupta's method 76	408
Another method of Brahmagupta's for com- puting the shadow 77	409
The author criticises the corrupt state of his manuscript of Brahmagupta 78	"
The computation of the diameters of sun and moon according to other sources 79	410

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

Diameter of the sun and of the shadow according to the <i>Karanatilaka</i> 79	410
---	-------	-----

CHAPTER LVI

ON THE STATION OF THE MOON 81	411
On the twenty seven lunar stations "	"
Lunar stations of the Arabs "	"
Whether the Hindus have twenty seven or twenty eight lunar stations 82	412
A vedic tradition from Brahmagupta "	"
Method for computing the places of any given degree of a lunar station 83	413
Table of the lunar station taken from the <i>Khandakhādya</i> "	"
On the precession of the equinoxes; quotation from Varāhamihira, chap. iv, 7 86	416
The author criticises Varāhamihira's statement "	"
Each station occupies the same space on the ecliptic 87	"
Quotation from Brahmagupta "	417
Quotation from Varāhamihira, <i>Samhitā</i> chap. iii. 1-3 88	"
The author on the precession of the equinoxes "	418

CHAPTER LVII

ON THE HELIACAL RISINGS OF THE STARS, AND ON THE CEREMONIES AND RITES WHICH THE HINDUS PRACTISE AT SUCH A MOMENT 90	419
How far a star must be distant from the sun inorder to become visible "	"
Quotation from Vijayanandin "	420
On the heliacal rising of Canopus 91	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta	91	420
On the ceremonies practised at the heliacal rising of certain stars	92	421
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , ch. xii. Preface, and vv. 1-18, on Canopus- Agastya and the sacrifice to him	"	"
Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. xxiv, 1-37, on Rohinī	96	424
<i>Samhitā</i> , chap. xxv. v. 1, on Svāti and Sravana ..	99	426
<i>Samhitā</i> , chap. xxvi. v. 9.	"	"

CHAPTER LVIII

HOW EBB AND FLOW FOLLOW EACH

OTHER IN THE OCEAN	101	428
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	"
Story of king Aurva	"	429
The man in the moon	102	"
Story of the leprosy of the moon	"	"
The idol of Somanāth	103	"
Origin of the Linga	"	"
The construction of the Linga according to Varāhamihira. <i>Bṛhatsamhitā</i> , chap. Lviii. 53 ..	"	430
The worship of the idol of Somanath	104	"
Popular belief about the cause of the tides ..	"	431
Origin of the sacredness of Somanath	105	"
Quotation from the Vishnu-Purana	"	"
The golden fortress Bārōi. Parallel of the Maledives and Laccadives	106	432

CHAPTER LIX

ON THE SOLAR AND LUNAR ECLIPSES ..	107	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v ..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Praise of Varāhamihira	110	434
Strictures on Brahmagupta's want of sincerity	"	435
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i>	"	"
Possible excuses for Brahmagupta	112	436
Quotations from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 17, 16, 63	113	437
On the colours of the eclipses	114	438

CHAPTER LX

ON THE PARVAN	115	438
Explanation of the term <i>Parvan</i>	"	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. v. 19-23	"	439
Rules for the computation of the <i>Parvan</i> from the <i>Khandakhadyaka</i>	116	440
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 23 b	"	"

CHAPTER LXI

ON THE DOMINANTS OF THE DIFFE- RENT MEASURES OF TIME IN BOTH RELIGIOUS AND ASTRONOMICAL RELATIONS, AND ON CONNECTED SUBJECTS	118	441
Which of the different measures of time have dominants and which not	"	"
Computation of the dominant of the year according to the <i>Khandakhadyaka</i>	119	442
How to find the dominant of the month	"	"
Quotation from <i>Mahādeva</i>	120	443
The Nāgas in connection with the planets	"	"
The dominants of the planets according to <i>Vishnu-dharma</i>	121	444
The dominants of the lunar stations	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER LXII

ON THE SIXTY YEARS-SAMVATSARA, ALSO CALLED "SHASHTYABDA"

Explanation of the terms <i>Samvatsara</i> and <i>Shashtyabda</i>	123	446
A year is presided over by that month in which the heliacal rising of Jupiter occurs	"	"
How to find the lunar station of Jupiter's heliacal rising. Quotation from Varāha- mihira's <i>Samhitā</i> . chap. viii. 20,21	"	"
Smaller cycles as contained in the cycle of sixty years	124	447
The names of the single years of a <i>Samvatsara</i>	126	449
The <i>Samvatsaras</i> of the people of Kanoj	129	451

CHAPTER LXIII

ON THAT WHICH ESPECIALLY CONCERNS THE BRAHMANS, AND WHAT THEY ARE OBLIGED TO DO DURING THEIR WHOLE LIFE ..

First period in the Brahman's life	130	452
Second period in the Brahman's life	131	453
The third period	132	454
The fourth period	133	455
The duties of Brahmans in general	"	"

CHAPTER LXIV

ON THE RITES AND CUSTOMS WHICH THE OTHER CASTES, BESIDES THE BRAHMANS, PRACTISE DURING THEIR LIFETIME

Duties of the single castes	136	457
	..	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of king Rāma, the <i>Caṇḍāla</i> and the Brahman	137	458
Philosophic opinion about all things being equal ..	"	"

CHAPTER LXV

ON THE SACRIFICES	139	459
Asvamedha	"	"
On fire-offerings in general	"	"
Story of the fire becoming leprous from <i>Vishnu-Dharma</i>	140	460

CHAPTER LXVI

ON PILGRIMAGE AND THE VISITING OF SACRED PLACES	142	461
An extract on holy ponds from the <i>Vāyu</i> and <i>Matsya-Purānas</i>	"	"
Story of Bhagīratha	143	462
On the construction of holy ponds	144	463
On single holy ponds	145	"
On the inequality of created beings and the origin of patriotism. A tradition from Saunaka ..	"	464
On Benares as an asylum	146	465
On the holy ponds of Pūkara, Tāneshar, Māhūra, Kashmīr, and Multān	147	"

CHAPTER LXVII

ON ALMS, AND HOW A MAN MUST SPEND WHAT HE EARNS	149	466
--	-----	-----

CHAPTER LXVIII

ON WHAT IS ALLOWED AND FORBIDDEN IN EATING AND DRINKING	151	467
List of animals lawful and unlawful to be eaten ..	"	"
Why the meat of cows was forbidden	152	468

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans-	Revised
lation	Edition
Vol. II	
Page	Page

That all things are equal from a philosophical point of view	153	468
--	---------	-----	-----

CHAPTER LXIX

ON MATRIMONY, THE MENSTRUAL COURSES, EMBRYOS, AND CHILDBED	..	154	469
--	----	-----	-----

Necessity of matrimony	"	"
Law of marriage	"	"
The widow	155	470
Forbidden degrees of marriage	"	"
Number of wives	"	"
<i>Partus sequitur ventrem</i>	156	"
Duration of the menstrual courses	"	471
On pregnancy and childbed	"	"
On the causes of prostitution	"	"

CHAPTER LXX

ON LAW SUITS	158	472
On procedure	"	"
Number of witnesses	"	"
Different kinds of oaths and ordeals	"	"

CHAPTER LXXI

ON PUNISHMENTS AND EXPIATIONS	..	161	474
The Brahmans originally the rulers of the nation..	..	"	"
Law of murder	162	"
Law of theft	"	475
Punishment of an adulteress	"	"
Hindu prisoners of war, how treated after returning to their country	163	"

CHAPTER LXXII

ON INHERITANCE, AND WHAT CLAIM THE DECEASED PERSON HAS ON IT	..	164	475
Law of inheritance	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol II Page	Arabic text Revised Edition Page
Duties of the heir towards the deceased	165	476
Parallel from Plato	166	477

CHAPTER LXXIII

ABOUT WHAT IS DUE TO THE BODIES

OF THE DEAD AND OF THE LIVING

(*i.e.* ABOUT BURYING AND SUICIDE)

	167	477
Primitive burial customs	"	"
Greek parallels	"	478
Fire and the sunbeam as the nearest roads to God	168	479
Quotation from Mānī	169	"
Hindu manner of burial	"	"
Modes of suicide	170	480
The trees of prayāga	"	"
Greek parellels	171	"

CHAPTER LXXIV

ON FASTING, AND THE VARIOUS

KINDS OF IT

.. ..	172	481
Various methods of fasting	"	"
Reward of the fasting in the single month	173	482

CHAPTER LXXV

ON THE DETERMINATION OF THE

FAST-DAYS

.. ..	175	483
The eight and eleventh days of each half of a month are fast-days	"	"
On single fast-days throughout the year ..	"	484

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol. II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

CHAPTER LXXVI

ON THE FESTIVALS AND FESTIVE DAYS	178	486
The 2nd Caitra	"	"
11th Caitra	"	"
Full moon's day	"	"
22nd Caitra	179	487
3rd vaisakha	"	"
Vernal equinox	"	"
1st Jyaishṭha	"	"
Full moon's day	"	"
Āshāḍha	"	"
15th Srāvana	"	"
8th Āsvayuḡa	"	"
15th Āsvayuḡa	180	488
16th Āsvayuḡa	"	"
23rd Āsvayuḡa	"	"
Bhādrapadā new moon	"	"
3rd Bhādrapadā	"	"
6th Bhādrapadā	"	"
8th Bhādrapadā	"	"
11th Bhādrapadā	181	"
16th Bhādrapadā	"	489
26th, 27th Bhādrapadā	"	"
1st Kārttika	182	490
3rd Mārgasīrsha	"	"
15th Mārgasīrsha	183	"
Pausha	"	"
8th Pausha	"	491
3rd Māgha	"	"
29th Māgha	"	"
15th Māgha	"	"
23rd Māgha	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

					English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
8th Phālguna	183	491
15th Phālguna	"	"
16th Phālguna	184	492
23rd Phālguna	"	"
A festival in Mūltān	"	"

CHAPTER LXXVII

ON DAYS WHICH ARE HELD IN SPECIAL VENERATION, ON LUCKY AND UNLUCKY TIMES, AND ON SUCH TIMES AS ARE PARTICULARLY FAVOURABLE FOR ACQUIRING IN THEM BLISS IN HEAVEN

THEM BLISS IN HEAVEN	185	"
The days of new moon and full moon	"	"
The four days on which the four <i>yugas</i> are said to have commenced	186	493
Criticisms thereon	"	"
The days called <i>Punya-kāla</i>	187	494
Samkrānti	188	"
Method for calculating the moment of <i>Samkrānti</i>	"	495
On the length of the solar year according to Brahmagupta, Pulisa, and Āryabhaṭa	189	496
Another method for finding the <i>Samkrānti</i>	190	"
<i>Shaḍasītmukha</i>	"	497
Times of eclipses	191	"
<i>Parvan</i> and <i>yoga</i>	"	498
Unlucky days	"	"
Times of earthquakes	192	499
Quotation from the book <i>Srūdhava</i> of Mahādeva	193	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER LXXVIII

ON THE KARANAS	194	499
Explanation of <i>Karana</i>	"	"
Fixed and movable <i>Karanas</i>	"	500
Rule how to find the <i>Karanas</i>	195	500
Explanation of <i>bhukti</i>	"	501
Names of the lunar days of the half of a month ..	196	"
Table of <i>Karanas</i> with their dominants and prognostics	198	502
The Four Fixed <i>Karanas</i>	"	503
The Seven Movable <i>Karanas</i>	199	504
Rule for the computation of the <i>Karanas</i> ..	200	505
The <i>Karanas</i> as borrowed by Alkindi and other Arab authors	"	506

CHAPTER LXXIX

ON THE YOGAS	204	"
Explanation of <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i>	"	509
On <i>middle</i> time	205	"
Method for computing <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i> ..	"	510
Another method by Pulisa	206	"
Another method by the author of the <i>Karanatilaka</i>	207	511
The author's books on the subject	208	512
About the <i>yogas</i> being unlucky	"	513
Quotation from Bhaṭṭila (?) on unlucky times ..	"	"
Twenty seven <i>yogas</i> according to the <i>Karanatilaka</i> ..	209	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
Trans- Revised
lation Edition
Vol. II
Page Page

CHAPTER LXXX

ON THE INTRODUCTORY PRINCIPLES OF HINDU ASTROLOGY, WITH A SHORT DESCRIPTION OF THEIR METHODS OF ASTROLOGICAL CAL- CULATIONS

Indian astrology unknown among Muhammadans..	211	515
On the planets	"	"
Explanatory notes to the preceeding table ..	216	520
The months of pregnancy	"	"
Friendship and enmity of the planets	"	"
The zodiacal signs	"	"
Explanation of some technical terms of astrology..	220	524
The <i>houses</i>	"	"
On the division of a zodiacal sign in <i>nīmbaharas</i> ..	222	527
2. In <i>drekkānas</i>	"	"
3. In <i>nuhbahras</i>	"	"
4. In twelfth parts	223	"
5. In 30 degrees or <i>opia</i>	"	528
On the different kinds of the <i>aspect</i>	224	"
Friendship and enmity of certain planets in relation to each other	"	"
The four forces of each planet	225	529
Laghujātakam, ch. ii. 8	"	"
Lagh. ii. 11	"	"
Lagh. ii. 5	"	"
Laghujātakam, ii. 6	226	530
Lagh. ii. 7	227	"
The years of life which the single planets bestow. Three species of these years	"	"

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol II	Arabic Text Revised Edition
	Page	Page
The first species	227	531
Lagh. vi. 1	"	"
Lagh. vi. 2	"	"
The second species	"	"
The third species	"	"
Laghujātakam, ch. vi. 1	"	532
The years of life bestowed by the ascendants	"	"
Various computations for the duration of life	229	"
The single elements of the computation of the duration of life	230	533
How one planet is affected by the nature of another one	231	534
Special methods of inquiry of the Hindu astrologers	"	"
Laghujātakam, ch. iii. 3	232	"
Laghujātakam, ch. xii. 3,4	233	535
On comets	234	536
Quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	"	"
Further quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	239	542
On meteorology	245	547
Conclusion	246	"

